٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٣٤٤٩

٠٠١٢٥٧

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا
فرع اللغة

# الخلاف اللغوي بين الحريري ومن تعقبه في درة الغواص

( مظاهره - أسسه - تقويمه )

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها

تخصص لغة

إعداد الطالب
منصور بن محمد بن سعيد الغامدي

إشراف الأستاذ الدكتور
محمد بن أحمد العُمري

المجلد الثاني

١٤١٩هـ

# المبحث الثاني:

# الأفعال

## (أدخل اللص السجن، وأدخل به)

يرى الحريريّ الصواب أن يقال: أُدخل اللص السجن، أو دُخل به السجنُ، لا أُدخل باللصِّ السِّجنُ[١].

**واستدل** بأن الفعل يعدّى تارة بهمزة النقل، وتارة بالباء، كقولك: خرج وأخرجته، وخرج وخرج به، أما الجمع بينهما فممتنع في الكلام، كما لا يجمع بين حرفي الاستفهام، وقد ذهب أكثر النحويين إلى أن حرفي التعدية -الهمزة والباء- بمعنى واحد، وفرّق بينهما المُبَرِّد، وذلك أنك إذا قلت: أخرجت زيدًا، كان بمعنى: حملته على الخروج، فإذا قلت: خرجت به، فمعناه أنك خرجت واستصحبته معك، والقول الأول أصحّ، بدلالة قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾[٢].

فإن اعترض معترض في منع الجمع بين حرفي التعدية بقراءة من قرأ: ﴿تُنْبِتُ بِالدُّهْنِ﴾[٣]، بضم التاء، ففيها عدّة أقوال:

أحدها: أن (أنبت) بمعنى (نبت)، والهمزة أصلية، لا للنقل كما قال زهير:

رأيت ذوي الحاجات حول بُيُوتنا قطينا لهم حتى إذا أنبت البقل[٤]

فعلى هذا القول تكون هذه القراءة بمعنى الأخرى: ﴿تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ﴾، بفتح التاء، والمعنى: أن الدهن يُنبتُها. وقيل في القراءة: إن الباء زائدة كزيادتها في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[٥]، وكزيادتها في قول الراجز:

---

(١) درة الغواص ص٢٠.

(٢) البقرة: ١٧.

(٣) المؤمنون: ٢٠.

(٤) ديوانه ص٩٨.

(٥) البقرة: ١٩٥.

نحن بنو ضبّـة أصحاب الفَلَج

نضرب بالسيف ونرجو بالفرج[١]

٣ والتقدير: تُنبت الدهن، أي تُخرج الدُّهـن، وقيـل: البـاء متعلقـة بمفعـول محـذوف، تقديره: تُنبت ما تنبه وفيه دهنٌ.

وقيل، وهو أحسن الأقوال: إنما زيدت البـاء؛ لأن إنباتهـا الدهـن بعـد إنبـات الثمـر ٦ الذي يخرج منه الدّهن. فلما كان الفعل في المعنى قد تعلـق بمفعوليـن يكونـان فـي حـال بعد حال، وهما: الثمرة، والدّهن، احتيج إلى تقويته في التعدي بالباء.

**ووافقه:** الصفدي[٢].

٩ **وقد خالفه:** ابن بريّ[٣]، والخفاجي[٤]، والآلوسي[٥]، والقنوجي[٦].

**واستدلوا** على رأيهم بأنك إذا أردت بالبـاء الصحبـة فالبـاء ومـا بعدهـا فـي موضـع الحال، أي: خرجت وهو صحبتي، ولم يختلفوا في أن البـاء إذا كـانت للتعديـة لا تخـرج ١٢ عن معنى التعدية، فالذي أجازه أبو العباس صحيح إذا أراد الحال، ولم يقـل إنهـا للتعديـة، وقيل: الهمزة أعمّ من الباء، وفي المثل السائر: كل من ذهب بشيء فقد أذهبه، وليس كـل من أذهب شيئا قد ذهب به. فلو أفادت الباء مـا تفيـده الهمـزة مـع زيادتهـا لجـاز الجمـع ١٥ بينهما.

وقيل: إن الحق الفرق بينهما؛ لورود الباء في مواطن الأخذ والاستصحاب.

---

(١) النابغة الجعدي، ديوانه ص٢١٥، ٢١٦.

(٢) تصحيح التصحيف ص٩٠.

(٣) الحواشي ص٣١.

(٤) شرح الدرة ص٣٥.

(٥) شرح الطرة ص٢٨.

(٦) لف القماط ص٧٢.

وقد استعمل كل منهما في مقام الآخر، فإذا تعذّر المعنى الحقيقي كما في قوله تعالى: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ الآية[١]، وجب المصير إلى التجويز، ولهذا قال نجم الأئمة الرضي: الباء في هذه الآية للتوكيد، كأنه لما أذهبه ذهابا لا يرد كان كمن استصحبه، فإنّ من استصحب شيئًا لا يفارقه، فأتى بالباء إشارة إلى عدم الردّ، فهو كما قيل: مجاز متفرع على الكناية.

أما (أنبت) في بيت زهير فهو إحدى روايتين فيه، قال السرقسطي في أفعاله: نبت البقل نباتا وأنبت، وأنشد بيت زهير: (نبت) دون همزة، وقال: روي (أنبت)، وأنكره الأصمعي.

أما زيادة الباء في قول الراجز: نحن بنو ضبة... ، فهو بيت لا يعرف قائله، ولم يُعز في شرح الشواهد.

وقوله: « احتيج إلى تقويته في التعدي بالباء» هو بعينه كلام الجَوْهَرِيّ، وقد قيل فيه: إنه غلط منه، وممن تأوله؛ لأن الباء ليست للتعدية هنا عند أحد من النحويين على ضمّ التاء، وإنما هو على أن المفعول محذوف، والجار والمجرور حالٌ، والتقدير: تنبت ثمرتها ودهنها فيها، فليس هنا مفعولان يكون التعدي إلى الثاني بالباء، وإنما هو مفعول وحال.

**والخلاف** في الجمع بين حرفي التعدية: الهمزة، والباء، في الفعل اللازم (دخل).

والهمزة والباء حرفان يعديان الفعل القاصر إلى مفعول، فتقول في الفعل (دخل): (أدخلته)، فتعديه بالهمزة، وتعديه بالباء فتقول: (دخلت به)، فالحرفان متعاقبان، وتسمى الهمزة: همزة التعدية، وتسمى الباء: باء التعدية، والباء التي تكون للتعدية لا يمكن أن تكون زائدة، قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾[٢]، فعلى هذا ذهب المالقي رحمه الله، وابن هشام الأنصاري إلى منع اجتماع الهمزة والباء[٣].

---

(١) البقرة: ١٧.

(٢) البقرة: ٢٠.

(٣) رصف المباني ص١٤٠، ٢٢١، ومغني اللبيب ص١٣٨.

ولم أجد من قال بجواز اجتماع الهمزة والباء فيما اطلعت عليه من مراجع.

أما قوله تعالى: ﴿تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ﴾[١]، فقد قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ورويس، ووافقهم ابن محيصن، واليزيدي بضم التاء: (تُنبت). وقرأ نافع، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبو جعفر، وروح بن عبد المؤمن، وخلف بن هشام البزار[٢] بفتح التاء: (تَنبت).

وقد وُجِّهَتْ القراءتان في كلام العلماء، وقد أيّد كل منهم ما ذهب إليه في الآية.

فقد ذهب مكي بن أبي طالب إلى أن (أنبت) بمعنى (نبت)، فتكون القراءتان بمعنًى، والباء في هذه الحالة للتعدية، وهو المختار عنده؛ لأن الجماعة عليه[٣].

وقد جاء في اللسان تأييد قولٍ في تأويل الآية، وهو: تُنبت ما تنبته، والدهن فيها، كما تقول: خرج زيدٌ بثيابه، أي: وثيابه عليه، وركب الأمير بسيفه، أي: وسيفه معه، أي على تعلّق الباء بمفعول محذوف، والباء بمعنى الحال، واستشهد بما أنشده الأصمعي:

ومستنٍّ كاستنانِ الخروفِ قد قطّع الحبلَ بالمِرْوَدِ

أي: قطع الحبل ومروده فيه؛ ونحو هذا قول أبي ذؤيب يصف الحمير:

يَعثُرْنَ في حدِّ الظّباةِ كأنما كُسِيَتْ برودَ بني تزيد الأَذْرُعُ

أي: يعثُرن، وهنّ مع ذلك قد نشِبن في حدّ الظباة[٤].

وقد تبع ابنُ منظور الأنصاري أبا الفتح في هذا المذهب[٥].

---

(١) المؤمنون: ٢٠.

(٢) الميسر في القراءات الأربعة عشرة ص٣٤٣.

(٣) الكشف عن وجوه القراءات ١٢٧/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٩٩/٢.

(٤) اللسان ٩٥/٢.

(٥) المحتسب ٨٨/٢.

ويذهب العلامة الشنقيطي إلى أن الفعل الرباعي الذي هو (تُنبت) بضم التاء المثناة وكسر الموحدة في قراءة ابن كثير وأبي عمرو يتعدى بنفسه دون الحرف، فالباء مزيدة للتوكيد، وللآية نظائر، كقوله تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾(١)، وقوله: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾(٢)، وقوله: ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾(٣)، وقوله تعالى: ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ۞ بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ﴾(٤).

ونظير ذلك في كلام العرب قول أمية بن أبي الصلت الثقفي:

إذ يسقون بالدقيق وكانوا قبلُ لا يأكلون خبزًا فطيرًا

لأن الأصل: يسقون الدقيق، فزيدت الباء للتوكيد، وقول الراعي:

هذي الحرائر لا ربّات أخْمِرَةٍ سود المعاجر لا يقرأن بالسور

فالأصل: لا يقرأن السور، فزيدت الباء لما ذكر، وقول يعلى الأحول اليشكري، أو غيره:

بواد يمانٍ ينبت الشثّ صدره وأسفله بالمرخ والشبهان

وقول امرئ القيس:

فلما تنازعنا الحديث وأسمحت هَصَرَت بغصنٍ ذي شماريخ ميال

---

(١) البقرة: ١٩٥.

(٢) مريم: ٢٥.

(٣) الحج: ٢٥.

(٤) القلم: ٥، ٦.

فالأصل: صهرت غصنا؛ لأن هصر تتعدّى بنفسها، وأمثال هذا كثيرة في كلام العرب[١]، وعدّ الشيخ عضيمة الباء في هذه الآية زائدة أيضًا، وذكر أمثلة من القرآن الكريم[٢].

وقرأ زرّ بن حبيش: (تنبت الدُّهْنَ) من أنبت، وسقوط الباء هنا يدلّ على زيادتها في قراءة من أثبتها[٣].

وضعّف أبو الفتح المذهب القائل بزيادة الباء في الآية، وأن الصواب هو ما ذهب إليه[٤]، ولم يعلل أسباب الضعف فيه.

ولم أجد من قال ما قاله الحريريّ من أن الباء لتقوية العامل؛ لأنه في المعنى متعدّ إلى: الثمر، والدهن. وإنْ كان الذي يظهر أنَّ تقوية العامل والتوكيد سواء .

وقد ردّ عليه الخفاجي بأن الآية ليس فيها مفعولان؛ إنما هو مفعولٌ وحال[٥].

كما أن الفعل أنبت لا يتعدى إلى مفعولين أصلاً.

**التقويم:**

الخلاف في جواز الجمع بين حرفي التعدية: الهمزة والباء على الفعل اللازم.

ومرد الخلاف السماع.

وقد ذهب الحريريّ إلى المنع، وممن قال به: المالقي، وابن هشام؛ لأن الهمزة والباء يتعاقبان.

---

(١) أضواء البيان ٢٧٢/٤.

(٢) دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٥١/٢ وما بعدها.

(٣) الدر المصون ٣٢٩/٨.

(٤) المحتسب ٨٨/٢ وما بعدها.

(٥) انظر أدلة المخالفين.

وكل من ذهب مذهبًا في تأويل آية المؤمنون، لم يذكر الجمع بين حرفي التعدية: الهمزة والباء، فمن ذهب إلى أن الفعل عُدّي بالباء جعل (أنبت) كـ(نبت)، والهمزة أصلية، لا للتعدية. ومن قال: إن الباء زائدة عدّ الهمزة للتعدية؛ وعليه لا يجوز الجمع بين الهمزة والباء.

فلا يقال في المثال الذي ساقه الحريريّ: أُدخلِ باللص السجن، إلا على زيادة الباء، والهمزة حرف يفيد تعدية (دخل) إلى مفعولين، أو تكون الباء في معنى الحال؛ أو على أن (دخل) كـ(أدخل)، والباء حرف يفيد التعدية.

وما ذُكر أنّ الرجز لا يعرف قائله فغير صحيح، فهو للنابغة الجعدي في ديوانه[1].

(١) ديوان النابغة الجعدي ص٢١٥.

## (أزمعت المسير، أزمعت على المسير)

يرى الحريريّ وجه الكلام أنْ يقال: أزْمَعْتُ المسير، لا أزمعتُ على المسير[١].

**واستدل** على رأيه بقول عنترة:

إنْ كُنتِ أزْمعْتِ المسير فإنما زُمّتْ ركابُكمُ بليلٍ مُظلمِ[٢].

**ووافقه:** الصَفَدِيّ[٣].

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ[٤]، وابن مَنْظُور[٥]، وابن الحَنْبَلِيّ[٦]، والخَفَاجِيّ[٧]، والقِنّوْجِيّ[٨]، وأمين آل ناصر الدين[٩].

**واستدلوا** على تعدي الفعل (أزمع) بـ(على) بإجازة الفَرَّاء: أزمعت الأمر وعلى الأمر، وأما الكِسَائِيّ فلم يُجزْ إلا أزمعتُ الأمر، والحجة للفَرَّاء أنّ الأفعال قد يحمل بعضها على بعض إذا تقاربت معانيها، كقوله تعالى: ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾[١٠]، فعدّى (خالف) بحرف الجر مِنْ جهة أنّ المخالفة خروج عن الطاعة، وكذلك الإزماع: هو المضاء في الأمر والعزم عليه، وكأنه قال: عزمتُ على الأمر وعزمته، وكما قال تعالى:

---

(١) درة الغواص ص٨٨.

(٢) ديوانه ص١٨٢.

(٣) تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ص٩٩.

(٤) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على درة الغوّاص ص٩٨.

(٥) تهذيب درة الغواص ص١٤٥.

(٦) عقد الخلاص ص٢١١.

(٧) شرح الدرة ص١٠٠.

(٨) لف القماط ص١٠٣.

(٩) دقائق العربية ص١٣٩.

(١٠) النور: ٦٣.

﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾[١].

وبما في تهذيب الأَزْهَرِيّ: أنَّ « شمر وغيره يجيز أزمعتُ عليه »[٢].

٣ **والخلاف** في تعدية الفعل (أزمع) ولزومه.

ومردّ المسألة السماع.

والزَّمع والزَّماع: المضاءُ في الأمر والعزْم عليه. وأزمع الأمرَ وبه وعليه: مضى فيه، ٦ فهو مُزْمِعٌ وثبّت عليه عزمه[٣]. وأزمعتُ على الأمر والسّفر: عزمت؛ وأزمعته: أيضًا[٤]. وقال الكِسَائِيّ: يُقال: أزمعتُ الأمرَ، ولا يُقال: أزمعتُ عليه. وأنشد الصَاغَانِيّ لامرئ القيس:

٩ أفاطمُ مهلاً بعض هذا التدلُّل وإن كنت قد أزمعتِ صَرْمي فأجملي[٥]

وقال الأعشى:

أَأَزْمعْتَ منْ آل لَيْلى ابتكارًا وشطَّت على ذي هوًى أنْ تُزارا[٦].

١٢ ويُقال أيضًا: أزمعتُ به، والذي نقله الفناديّ في حواشيه على المطوَّل أنه لا يتعدى إلا بنفسه، كزمّعتُ على كذا تزميعًا، نقله ابن عبّاد[٧].

٣٤٤٩

(١) البقرة: ٢٣٥.

(٢) تهذيب اللغة ١٥٤/٢.

(٣) اللسان ١٤٣/٨ .

(٤) الأفعال لابن القُوطِيَّة ص١٣٩، ١٧٣.

(٥) ديوانه ١٤٣.

(٦) ميمون بن قيس ديوانه ص٧٢.

(٧) التَّاج ١٩٢/١١ .

**التقويم:**

الخلاف بين الحريريّ ومَنْ تعقبه حول لزوم أو تعدية الفعل (أزمع).

٣ ومردّ المسألة السماع.

وقد أورد علماء اللغة ما يبين أنّ الفعل (أزمع) يكون لازمًا ومتعديًا، واستشهدوا لتعديته ببعض شعر العرب، والتعدية لا خلاف عليها، ولم يذكروا شواهد على لزوم الفعل
٦ وإن كانوا ثقاتاً يُقبل نقلهم، ولولا ذلك لسقط معظم اللغة واطُّرِح.

ويمكن أن يستدلّ على عدم تعدية الفعل (أزمع) لكونه مما اقتضى تكوُّنًا[1]، فلا يكون المضاء في الأمر والعزم عليه إلا بعد التفكير وتقليب الأمور، ثم الاستشارة، وبعد
٩ هذه الخطوات بمجموعها تكوَّن المضاء في الأمر أو تركه، فيُقال مثلاً: عزمت على السفر، أو عزمت على ترك السفر.

وقد اكتفى الحريريّ بالأخذ بتعدية الفعل مُدلّلاً على ذلك بقول عنترة، وعدّ غير
١٢ ذلك، يعني لزوم الفعل، قولاً غير وجيه.

لكن ينبغي ذكر أوجه الفعل المحتملة في تعديته ولزومه، فقد أورد أئمة اللغة أنه فعل لازم ومتعدٍ، وأنه بمعنى عزم، وعزم جاء متعديًا ولازمًا، وهذا ما ينبغي الوقوف عنده
١٥ ولزوم أثر مَنْ سلف.

---

(١) التّاج ١١/١٩٢.

**(أَشَلْتُ الشيءَ، وشُلتُ به)**

يرى الحريريّ وجه الكلام أن يقال: أشَلْتُ الشيء أو شُـلْتُ بـه فيعـدّى بـالهمزة أو بالباء ، لا شلت الشيء[١].

**واستدل** على رأيه بقول العرب: شالت الناقة بذنبها وأشالت ذنبها، والشائل عندهم هو المرتفع، ومنه قول الشاعر:

لما رأى ميزانه شائلاً وجاه بين الأذن والعاتق[٢].

وبما ذُكر عن بعض مشائخ أهل اللغة أن وجه القول أن يُقال: أشال الطائر ذُناباه.

**وقد تابع:** ابن قتيبة[٣]، وابن مَكِّيّ[٤].

**ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[٥]، والصَفَدِيّ[٦]، وابن الحَنْبَلِيّ[٧].

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ[٨]، والخَفَاجِيّ[٩]، والآلُوسِيّ[١٠]، والقِنَّوْجِيّ[١١].

**واستدلوا** بأنه يُقال شال الشيءُ يشول شولاً: ارتفع، وشلت به شولاً دفعته.

---

(١) درة الغواص ص١٨٨.

(٢) البيت بلا نسبة في جمهرة اللغة /٦٧٦.

(٣) أدب الكاتب ص٢٤٣.

(٤) تثقيف اللسان ص١٨٣.

(٥) تقويم اللسان ص٦٠.

(٦) تصحيح التصحيف ص٣٤٠.

(٧) عقد الخلاص ص٣١٦.

(٨) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على درة الغواص ص١٧٦.

(٩) شرح الدرة ص١٨١.

(١٠) شرح الطرة ص٣٠١.

(١١) لف القماط ص١٣٥.

**والخلاف** في تعدي ولزوم الفعل (شال) الواويّ العين.

ومردّ الخلاف السماع.

٣ والفعل (شال) لازم، ويكون متعديًا بالهمزة أو بالحرف؛ يُقال: شالت الناقةُ بذنبها تشوله شوْلاً وشَوَلانا، وأشالته واستشالته أي رفعته، قال النمر بن تولب يصف فرسًا:

جموم الشَّدّ شائلةُ الذنابى تخالُ بياض غُرتها سراجا

٦ وشال ذنبها، أي: ارتفع، قال أحيحة بن الجُلاح:

تأبّري يا خيرة النخيل تأبّري من حَنَذٍ فَشولي

وشالت العقرب بذنبها: رفعتُه، وعن الجَوْهَرِيّ: شُلْتُ بالجّرة أشول بها شَوْلاً

٩ رفعتها، ولا تقل: شِلْتُ، ويُقال أيضًا: أشلتُ الجرّة فانشالتْ هي، وقال الأسدي:

أإبلي تأكلها مُصِنّا خافِضَ سِنّ ومُشِيلاً سِنّا[1].

وفي المصباح: شلت به شولاً من باب رفعته، يتعدّى بالحرف على الأفصح،

١٢ وأشلته بالألف ويتعدى بنفسه لغة، ويستعمل الثلاثي مطاوعًا أيضًا فيُقال: شُلته فشال[2].

وفي المعجم الوسيط: والشيءَ، وبه أرفعه، وشال الرجل يديه: رفعهما[3].

**التقويم:**

١٥ الخلاف في المسألة حول التعدي واللزوم في الفعل (شال) بمعنى: ارتفع.

ومردّ المسألة السماع.

والفعل (شال) واوي العين يُعدّى بالهمزة أو بالحرف، وهذا هو الأفصح، وقد

١٨ جاءت الشواهد بهذا، إلا أنّ الفيومي حكى أنّ تعدّي الفعل بنفسه لغة.

وقد اتبع الحريريّ الأفصح والأكثر وضرب صفحًا عمّا سواه.

---

(١) اللسان ٣٤٧/١١، وانظر التّاج ٣٩٦/١٤.

(٢) المصباح المنير ٣٢٨/١ .

(٣) المعجم الوسيط ٥٠١/١.

## (عيرته الكذب، وعيرته بالكذب)

يرى الحريريّ الأفصح أن يُقال: عَيّرتُه الكذب، وأن عيّرته بالكذب أقلّ منها[١].

٣ **واستدل** على رأيه بقول أبي ذؤيب:

وعيّرني الواشون أني أُحبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها[٢]

ولم يسمع في كلام بليغ ولا شعر فصيح تعدية (عيّرته) بالباء.

٦ أما مَنْ روى بيت المقنّع الكندي:

يُعيرني بالدَّين قومي وإنما تدينت في أشياء تكسبهم حمدًا[٣]

فهو من تحريف الراوي في الرواية، والرواية الصحيحة:

٩ يُعاتبني في الدَّين قومي[٤].

**وقد تبع:** ابن مَكّيّ[٥].

**ووافقه:** ابن هِشَام اللَّخْمِيّ[٦]، والصَفَدِيّ [٧].

١٢ **وخالفه:** ابن بَرِّيّ، وابن ظفر[٨]، والخَفَاجِيّ[٩]، والقِنَّوْجِيّ[١٠].

---

(١) درة الغواص ص١٦٨.

(٢) شرح أشعار الهذليين ص١٤١.

(٣) الشعر والشعراء ص٤٩٨.

(٤) شرح ديوان الحماسة ١١٧٨/٣.

(٥) تثقيف اللسان ص٢٣٤.

(٦) المدخل إلى تقويم اللسان ص١٤١.

(٧) تصحيح التصحيف ص٣٨٩.

(٨) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على درة الغواص ص١٥٦.

(٩) شرح الدرة ص١٦٥.

(١٠) لف القماط ص١٢٧.

**واستدلوا** على تعدي (عيَّر) بالباء بأنّ بيت أبي ذؤيب الهذلي الذي ذكره الحريريّ لا شاهد فيه على أنّ (عيّر) يتعدى إلى المفعول الثاني بغير حرف جر؛ لأنّه يجوز أن يكون تقديره: وعيّرني الواشون بأني أُحبها، ثم أسقط الباء، وإسقاطها مع أنْ وأنّ قياسًا وسماعًا.

وقد جاء تعدي (عيّر) بالباء في شعر الفصحاء من العرب، قال عديّ بن زيد:

أيُّها الشامِتُ المعيِّر بالدّهـ ـر أأنت المبّرأ الموفور[1].

وقال أيضًا في قصيدة أخرى:

أيُّها الشامِتُ المعيِّر بُالشيب أقِلَّنْ بالشبابِ افتخارًا[2].

وقال الصلفان يهجو جريرًا:

أعيرْتنا بالنخل أن كان مالنا لودّ أبوك الكلب أن كان ذا نخلِ[3]

وذكر الإمام المَرْزُوقِيّ أنهما جائزان[4]، وكذا في شرح البخاري: « عيّرته نسبته إلى العار وعيّبته، يُقال: عيّرته كذا وبكذا»[5].

**والخلاف** في المسألة يبحث تعدّي الفعل (عيّر) إلى المفعول الثاني بنفسه أو بالباء.

ومردّ المسألة السماع.

قال ابن السِّكِّيت: « وقد عيّرتُه بذنبه تعييرًا»[6]. في اللسان: « والعامة تقول: عيّره بكذا»[7].

---

(١) انظر: شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣٣٩/١، حواشي ابن بَرِّيّ ص١٥٦.

(٢) ديوانه ص١٩٩.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) شرح ديوان الحماسة ٣٣٩/١.

(٥) انظر: فتح الباري ٨٧/١.

(٦) إصلاح المنطق ص٢٩٦.

(٧) اللسان ٦٢٠/٤ .

وقال الفيومي: « وعيّرته كذا وعيّرْته به قبحّتُه عليه ونسبته إليه يتعدّى بنفسه وبالباء.

قال المَرْزُوقِيّ في شرح الحماسة: والمختار أن يتعدى بنفسه قال الشاعر:

٣ أعيّرْ ألبانها ولحومها وذلك عارٌ يا ابن ريطةَ ظاهرُ »(١)

وفي التّاج: « وقد عيّره الأمر، ولا تقل: عيّره بالأمر »(٢).

**التقويم:**

٦ المسألة تبحث تعدّي الفعل (عيّر) إلى مفعوله الثاني بنفسه أو بالباء.

ومردّ المسألة السماع.

وقد اختار الحريريّ الأفصح، وهو تعدي الفعل بنفسه، ولم يفصح عن سبب هذا

٩ الاختيار، على الرغم أنه سُمع في تعدّي الفعل (عيّر) بالباء كلامًا بليغًا وشعرًا فصيحًا.

وما سمعه من تعدّي (عيّر) بالباء إلى المفعول الثاني في بيت المقنّع، عَدّه تحريفًا، وما عدّه تحريفًا ذكره ابن قتيبة في كتابه: الشعر والشعراء(٣).

١٢ وقد ورد في الشعر الفصيح تعدّي الفعل (عيّر) بالباء، كما ورد في صحيح البخاري تعديته بالباء فجاء: « فكأنّه عُيِّر بذلك »(٤).

وفي سنن الترمذي أيضًا قال ﷺ: « مَنْ عيّر أخاه بذنب لم يمتْ حتى يعمله »(٥).

١٥ ومَنْ حفظ حجة على مَنْ لم يحفظ.

فـ(عيّر) فعل يتعدى إلى مفعوله الثاني بنفسه وبالباء، واختار المَرْزُوقِيّ تعدّيه بنفسه.

والمسألة من باب اختيار الأفصح، ولم يخطّئ الحريريّ تعدّي الفعل (عيّر) بالباء.

---

(١) المصباح المنير ٢/٤٣٩ .

(٢) التّاج ٧/٢٨٠ وانظر القاموس ٢/٩٨.

(٣) الشعر والشعراء ص٤٩٨ .

(٤) صحيح البخاري كتاب الحج رقم الحديث ١٧٠٩.

(٥) سنن الترمذي كتاب: صفة القيامة والرقائق والورع رقم الحديث ٢٥٠٥.

# المبحث الثالث

# الحروف

## (لعله يفعل، ولعله ندم)

يرى الحريريّ وجه الكلام الذي لا تناقص فيه أن يُقال: لعله يفعل، أو لعله لا يفعل ولا يقال: لعله ندِم، ولعلّه قدِم؛ لأنه لا يجوز[١].

**واستدل** على رأيه بأنّ معنى لعلّ: التوقّع المرجوّ أو المخوف، والتوقّع إنما يكون لما يتجدد ويتولّد، لا لما انقضى وتصرَّم، فإذا قلت: خرج، فقد أخبرت عما قُضي الأمر فيه، واستحال معنى التوقع له.

**ووافقه:** ابن هِشَام اللَّخْمِيّ[٢].

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ[٣]، وابن هِشَام الأنصاري[٤]، وابن الحَنْبَلِيّ[٥]، والخَفَاجِيّ[٦]، والآلُوسِيّ[٧]، والقِنَّوْجِيّ[٨]، والعَدْنَانِيّ[٩].

**واستدلوا** على جواز كون خبر (لعلّ) فعلاً ماضيًا بأنَّ (لعلّ) وإن كان معناها ما ذكر، فإنّ مخرج الكلام بها مخرج المشكوك فيه والمظنون، والشك والظن يكونان فيما مضى وفيما يستقبل من حيث الدراية.

أما من حيث الرواية، فقد قال ابن هِشَام: «ولا يمتنع كون خبرها فعلاً ماضيًا،

---

(١) درة الغواص ص٣٧.

(٢) المدخل إلى تقويم اللسان ص١٤٠.

(٣) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على درة الغواص ص٥١.

(٤) مغني اللبيب ص٣٨٠.

(٥) عقد الخلاص ص١٩٧.

(٦) شرح الدرة ص٥٣.

(٧) شرح الطرّة ص٣٥٨.

(٨) لف القماط ص٨٠.

(٩) معجم الأخطاء الشائعة ص٢٢٨.

خلافًا للحريريّ، وفي الحديث: وما يدْريك لعلّ الله اطّلَعَ على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم»[١].

٣ **واستدلوا** بقول امرئ القيس:

وبُدِّلتُ قرْحًا داميًا بعد صحةٍ لعل منايانا تحوَّلْن أبؤسا[٢].

وقول الفرزدق:

٦ لعلك في حِدراءَ لُمْتَ على الذي تخيَّرتِ المعْزى على كُلّ حالبِ[٣]

وقوله أيضًا:

أعِدْ نظرًا يا عَبْد قيسٍ لعلّما أضاءتْ لك النارُ الحمارَ المقيدَّا[٤].

٩ قال ابن هِشَام: «فإن اعترض بأنّ (لعلّ) هنا مكفوفة بـ(ما)، فالجواب: أنّ شبهة المانع أنّ (لعلّ) للاستقبال فلا تدخل على الماضي، ولا فرق على هذا بين كون الماضي معمولاً لها أو معمولاً لما في حيِّزها، ومما يوضح بطلان قوله ثبوت ذلك في خبر ليت،

١٢ وهي بمنزلة (لعل)، نحو ﴿يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا﴾[٥]»[٦].

**والخلاف** في معاني (لعلّ) في المستقبل والماضي.

ومرَدّ الخلاف السماع والقياس.

١٥ فإنّ (لعل) لها معان ذكرها علماء النحو.

---

(١) مغني اللبيب ص٣٨٠.

(٢) ديوانه ١١٥.

(٣) ديوانه ٩٦/١.

(٤) ديوانه ١٨٠/١.

(٥) مريم: ٢٣.

(٦) انظر: المغني ص٣٨٠.

أحدها: التوقع، وهو ترجّي المحبوب والإشفاق من المكروه.

الثاني: التعليل، أثبته جماعة، منهم الأخفش والكِسَائِيّ، وحملوا عليه: ﴿فَقُولا لَهُ قَوْلا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾[1]، ومَنْ لم يُثبت ذلك يحمله على الرجاء ويصرفه للمخاطبين، أي اذهبا على رجائكما.

الثالث: الاستفهام، أثبته الكوفيون، وهذه المعاني الواردة إذا كان خبر (لعل) فعلاً مضارعًا.

الرابع: الظنّ كقولك: لعلي أحج هذا العام، ومعناه أظني.

الخامس: وتكون بمعنى (عسى)، كقولك: لعلّ عبد الله يقوم، معناه عسى عبد الله يقوم[2].

وقال الجَوْهَرِيّ: لعلَّ كلمة شك[3]. وجاء في الارتشاف: وفي البديع ذهب بعضهم إلى أنّ الفعل الماضي لا يقع خبرًا لـ(لعلّ)، والمذهب جوازه، ومنع من وقوع الماضي خبرًا لـ(لعلّ) مبرمان في الغُرَّة، ولا أرى الماضي يمتنع[4].

**التقويم:**

المسألة تبحث وقوع خبر لعل فعلاً ماضيًا.

وقد جاءت معانٍ كثيرة لـ(لعلّ) وخبرها فعلاً مضارعًا، منها: التوقع، والتعليل والاستفهام، والظنّ، والرجاء.

وأورد أبو حَيَّان وقوع الفعل الماضي خبرًا لـ(لعلّ) وأجازه، كما أورد مَنْ تعقب الحريريّ أدلة سمعية تدعم هذا المذهب.

---

(١) طه: ٤٤.

(٢) اللسان ١١/٤٦٧.

(٣) مغني اللبيب ص٣٧٩، والتّاج ١٥/٦٧٦ .

(٤) ارتشاف الضرب ٢/١٣٠ - ١٣١.

والحديث الذي رواه البخاري بألفاظ وجاء فيه: «لعلّ الله اطلع على أهل بدر»، فإنّ (عسى ولعل) -كما قال ابن الأثير- من الله تحقيق[١].

٣ وقد استطاع من تعقب الحريريّ من العلماء بما معهم من أدلة سماعية على وقوع الفعل الماضي خبرًا لـ(لعلّ)، استطاعوا توهين قوله، وهو أنّ التوقع يلزم فيه الشك والظنّ، لا اليقين والتحقيق، فالشك والظنّ كما يحدث في المستقبل، فهو أيضًا يحدث في
٦ الماضي، وهذا بالنظر إلى الحدث دون الزمن.

فلو قيل: لعلّ فلانًا حجّ، فإنّ المتكلم بهذه العبارة يَظْهر شكُّه في الحدث، ولو قيل: لعلّ فلانًا يحجُّ، كان أيضًا توقعها وشكًا في وقوع الحدث، لا يقينًا في حدوثه في
٩ المستقبل.

ومما يشهد لمتعقبي الحريريّ حديث جابر بن عبد الله ﷺ قال: «فقلت في نفسي: لعلّ رسول الله ﷺ وجد عليّ أني أبطأت عليه..» الحديث[٢].

١٢ وقول الشاعر:

لعلّ الله فضلكم علينا بشيء أنّ أمّكمُ شريمُ[٣]

ولم يخالف العلماء الحريريّ في المعنى الذي أورده، إنما خالفوه فيما ردّه من
١٥ دخول الفعل الماضي على خبر لعلّ.

وعليه فلا يُعَدّ دخول الفعل الماضي على خبر (لعل) خطأ أو لحنًا لوروده في الحديث الصحيح وفي كلام العرب ولمجيء (لعلّ) بمعنى الشك والظنّ.

---

(١) التّاج ١٥/٦٧٧.

(٢) صحيح البخاري كتاب الجمعة (١١٥٩).

(٣) لايعرف قائله الخزانة ١٠/٤٢٢.

## (الحوامل يطلقن)

يرى الحريريّ وجه الكلام أن يقال: الحوامل يطلقن، والحوادث يطرقن، بياء المضارعة المعجمة باثنتين من تحت، وقولهم: الحوامل تطلقن، والحوادث تطرقن غلط[١].

**واستدل** بقوله تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾[٢]، ولأنه لا يجمع في هذا القبيل بين تاء المضارعة والنون التي هي ضمير الفاعل.

وقول مطيع بن إياس:

خفض عليك فما في الناس ذو إبل إلا وأينقه يشردن أحيانًا[٣]

**ووافقه:** الصفدي[٤].

**وخالفه:** الخفاجي[٥]، والآلوسي[٦]، والقنوجي[٧].

**واستدلوا** بقول الزَّمَخْشَرِيّ: إن في هذه الآية قراءة غريبة، وهي (تتفطرن) بتاءين مع النون[٨]، ونظيرها حرف رويَ في نوادر ابن الأعرابي، وهي: تشممن.

**والخلاف** في اجتماع تاء المضارعة ونون النسوة.

---

(١) درة الغواص ص١٨٧.

(٢) مريم: ٩٠.

(٣) مطيع بن إياس، انظر: شعراء عباسيون ص٦٧.

(٤) تصحيح التصحيف ص١٨٧.

(٥) شرح الدرة ص١٨١.

(٦) شرح الطرة ص١٧٩.

(٧) لف القماط ص١٣٤.

(٨) الكشاف ٣/٣٩٦.

ومرد الخلاف السماع.

وقد ورد في القرآن الكريم في القراءات المتواترة اجتماع ياء المضارعة مع نون النسوة، ففي سورة مريم قال تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾[1]، قرأ بما سبق نافع، وابن كثير، وحفص، والكسائي، وأبو جعفر، ووافقهم ابن محيصن، والحسن، والمطوعي، وقرأ (ينفطرن) الباقون، وهم أبو عمرو، وابن عامر، وأبو بكر عن عاصم، وحمزة[2].

أما آية سورة الشورى، وهي قوله تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾[3]؛ قرأ: (ينفطرن) أبو عمرو، وشعبة، ويعقوب، ووافقهم اليزيدي، والشنبوذي؛ وقرأ (يتفطرن) الباقون[4]. ولم ترد قراءة شاذّة في الآيتين.

أما ما ذكره الزَّمَخْشَرِيّ في الكشاف عن القراءة الغريبة، فقد ردّ عليه أبو حَيَّان بقوله: «والظاهر أن هذا وهم من الزَّمَخْشَرِيّ في النقل؛ لأن ابن خالويه في شواذ القراءات له ما نصه: (تفطّرن) بالتاء والنون: يونس عن أبي عمرو. وقال ابن خالويه: هذا حرف نادر؛ لأن العرب لا تجمع بين علامتي التأنيث، لا يقال: النساء تقمن، ولكن يقمن، ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾.

وقد كان أبو عمر الزاهد روى في نوادر ابن الأعرابي: الإبل تتشممن فأنكرناه، فقد قواه؛ لأن هذا كلام ابن خالويه، فإن كانت نسخ الزَّمَخْشَرِيّ متفقة على قوله: بتاءين

---

(١) مريم: ٩٠.

(٢) الميسر ص٣١١، وانظر: الدر المصون ٦٤٦/٧.

(٣) الشورى: ٥.

(٤) الميسَّر ص٤٨٣.

مع النون فهو وهم، وإن كان في بعضها بتاء مع النون، كان موافقا لقول ابن خالويه، وكان بتاءين تحريفًا من النساخ»[1].

٣ **التقويم:**

الخلاف في اجتماع علامتي تأنيث في الفعل، وهي التاء والنون.

ومرد الخلاف السماع.

٦ وما ذهب إليه المخالفون في حجتهم مردود؛ لوهم الزَّمَخْشَرِيّ في نقله.

أما ما جاء في القرآن، مثل: (يرضعن، يتفطرن، ينفطرن) فقد جاء بالياء والنون.

وما ذهب إليه الحريريّ هو الصواب.

---

(١) البحر المحيط ٣٢٢/٩.

## (الوارد والصادر)

يرى الحريريّ وجه الكلام أن يقال: هذا أمر يعرفه الوارد والصادر، لا الصادر والوارد[١].

**واستدل** على ذلك بأنه مأخوذ من الوِرد والصدر، ومنه قيل للخادع: يورد ويصدر، ولما كان الورد تقدم الصدر، وجب أن تقدم لفظة الوارد على الصادر.

**ووافقه:** الصفدي[٢].

**وخالفه:** ابن بريّ[٣]، والخفاجي[٤]، والآلوسي[٥]، والقنوجي[٦].

**واستدلوا** على مذهبهم بأنّ الواو لا تقتضي الترتيب، وكم ورد بعد صدر، وصدر بعد وِرْد، وقد استعمله العرب كثيرا على خلاف ما زعمه.

قال الراجز:

واطأ من دَعْسِ الحمير نيسبا  من صادر أو وارد أيدي سبا[٧]

وقال الآخر:

والناس بين صادر ووارد  مثل حجيج البيت نحو خالد[٨]

---

(١) درة الغواص ص١٥٧.

(٢) تصحيح التصحيف ص٣٤٥.

(٣) الحواشي ص١٤٦.

(٤) شرح الدرة ص١٥٧.

(٥) شرح الطرة ص١٢٣.

(٦) لف القماط ص١٥٣.

(٧) العجاج، ملحق ديوانه ص٣٨٩.

(٨) لم أقف على قائله.

ولم يكن لتكثير الأوهام بهذا فائدة؛ إذ ليس منها.

**والخلاف** في إفادة الواو الترتيب أو عدمه.

٣ وقد انقسم علماء النحو في إفادة الواو الترتيب وعدمه إلى فريقين:

الفريق الأول قال: إن الواو تفيد الترتيب؛ وهم: قطرب، والرَّبعي، والفراء، وثعلب، وأبو عمر الزاهد، والشافعي، وهشام، وأبو جعفر الدينوري.

٦ وقال ابن هشام والدينوري إن الواو لها معنيان: معنى اجتماع، فلا ضير بأيّ اللفظين بدأت، نحو: اختصم زيدٌ وعمرو، ورأيت زيدًا وعمرًا؛ إذا اتحد زمان رؤيتهما.

ومعنى اقتران، بأن يختلف الزمان، فالمتقدم في الزمان يتقدم في اللفظ، ولا يجوز ٩ أن يتقدم المتأخر(١).

والفريق الآخر قال: إن الواو تفيد الجمع، ولا يخلو الجمع من ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يكونا معا.

١٢ الثاني: أن يكون الأول قبل الثاني.

الثالث: أن يكون الثاني قبل الأول.

فمتى جاءت الواو فلا يفهم الترتيب في واحد من هذه إلا بدليل يدلُّ من خارج.

١٥ وقد استدل ابن أبي الربيع، رحمه الله، على ذلك بأدلة قوية، منها قوله تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۞ وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾(٢)؛ فعُلم أن الإخراج بعد الزلزلة، ولم يعلم ذلك من لفظ الواو.

١٨ وقوله تعالى: ﴿وَاسْجُدِي وَارْكَعِي﴾(٣)، والركوع قبل السجود، وهذا ليس معلوما من الواو.

---

(١) مغني اللبيب ص٤٦٣، والجنى الداني ص١٥٩.

(٢) الزلزلة: ١، ٢.

(٣) آل عمران: ٤٣.

كما استدل على أن الواو لا تفيد الترتيب بقوله سبحانه: ﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾(١)، وقال سبحانه في موضع آخر: ﴿وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا﴾(٢)؛ والقصة واحدة، فدلّ ذلك على أن الواو لا تقتضي الترتيب.

ومن الأدلة على أن الواو لا تقتضي الترتيب: أنه لما نزل قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾(٣)، قال الصحابة: «بأيهما نبدأ يا رسول الله»؟ قال: «ابدأوا بما بدأ الله به». فلو كانت الواو تقتضي الترتيب لم يسألوا عن ذلك(٤).

**التقويم:**

الخلاف في إفادة الواو الترتيب أو عدمه.

ومرد الخلاف السماع.

والواو لا تفيد الترتيب إلا بقرائن من غيرها عند بعض العلماء، **واستدلوا** على ذلك بأدلة وجيهة وقوية، ومنهم من ذهب إلى إفادتها الترتيب.

وقد ذهب الحريريّ إلى أن الواو تفيد الترتيب؛ لأن الوِرْد قبل الصدر، فلا ينبغي ترك الترتيب حينئذ، وهذا هو الصواب، أما ما جاء في أدلة المخالفين فهي لا تحكي الأصل، إنما تصف حالةً في الناس من الصدور والورود والذهاب والإياب.
وليس ثمة ورود وصدور حقيقة؛ إنما الكلام خرج مخرج المثل، مرادًا به العموم والإحاطة.

---

(١) البقرة: ٥٨.

(٢) الأعراف: ١٦١.

(٣) البقرة: ١٥٨.

(٤) البسيط في شرح جمل الزجاجي ١/٣٣٤.

**(نعم وبلى)**

يرى الحريريّ الصواب أن تقع (نَعَمْ) في جواب الاستخبار المتجرد من النفي، فتردّ الكلام الذي بعد حرف الاستفهام، وتقع (بلى) في جواب الاستخبار عن النفي، ومعناها إثبات المنفيّ، وردّ الكلام من الجحد إلى التحقيق، وأن لا تقام إحداهما مقام الأخرى[١].

**واستدل** على (نعم) بقوله تعالى: ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾[٢]؛ والتقدير: وجدنا ما وعدنا ربنا حقا.

وقال ابن عباس في تأويل قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾[٣]: لو أنهم قالوا: نعم، لكفروا.

**وقد تبع:** الصقلي[٤].

**ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[٥]، والصفدي[٦].

**وخالفه:** الخفاجي[٧]، والآلوسي[٨]، والقنوجي[٩].

**واستدلوا** بقول الأنصار للنبي ﷺ وقد قال لهم: «ألستم ترون ذلك؟ قالوا: نعم»، وإنما ساغ هذا لأمن اللبس.

---

(١) درة الغواص ص٢٥٥.

(٢) الأعراف: ٤٤.

(٣) الأعراف: ١٧٢.

(٤) تثقيف اللسان ص٢٤٠.

(٥) تقويم اللسان ص٨٣.

(٦) تصحيح التصحيف ص٥٧.

(٧) شرح الدرة ص٢٤٣.

(٨) شرح الطرة ص١٥٣.

(٩) لف القماط ص١٦٣.

وبقول جحدر:

أليس الليل يجمع أم عمرو وإيانا فذاك بنا تداني

٣ نعم وأرى الهلال كما تراه ويعلوها النهار كما علاني[١]

فأُوّل البيت بأنه جوابُ مقدّرٍ في نفسه مِنْ أنّ الليل يجمعه وأمّ عمرو، وأجاز بعضهم أن يكون جوابا لما بعده، فقدم.

٦ وقال أبو حَيَّان: الأَوْلى أن يكون جوابًا لقوله: فذاك بنا تداني[٢]، وقال الكرماني: إنه كذلك في أصل اللغة، وأما العُرف فلا يفرّق بينهما.

وجاء في المغني: (بلى) لا يجاب بها الإيجاب، وذلك متفق عليه، لكن وقع في ٩ عدة أحاديث ما يقتضي خلافه، كحديث البخاري أنه ﷺ قال لأصحابه: « أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قالوا: بلى»، لكنه قليل لا يقاس عليه[٣].

قال ابن فارس: « إنها (بل) وصلت بها الألف لتكون دليلا على كلام، يقول القائل: ١٢ أما خرج زيد؟ فتقول: بلى. فـ(بل) رجوع عن جحد، والألف فيها دلالة على كلام، كأنك قلت: بل خرج زيد»[٤]؛ يعني أنها مدّة كمدّة التذكر.

**والخلاف** في تحديد السياق الذي يستعمل فيه (نعم)، و(بلى)، وصحة استعمال ١٥ إحداهما مكان الأخرى.

(بلى) ردّ للنفي[٥]، و(نعم) كلمة للإيجاب من لفظ النعمة[٦].

---

(١) جحدر بن مالك. خزانة الأدب ١١/٢٠١.

(٢) انظر: الخزانة ١١/٢٠٥.

(٣) المغني ص١٥٣.

(٤) الصاحبي ص٢٠٧.

(٥) المفردات ص٦٢.

(٦) المصدر نفسه ص٥٠٠.

و(بلى): جواب استفهام فيه حرف نفي، و(بلى) جواب استفهام معقود بالجحد[١].

و(نَعَم)، و(نَعِم): كقولك: بلى، إلا أنّ (نَعَم) في جواب الواجب[٢].

## ٣ إيقاع نعم موقع بلى:

والمسألة فيها خلاف. قال الرضيّ: «وجوز بعضهم إيقاع (نعم) موقع (بلى) إذا جاءت بعد همزة داخلة على نفي لفائدة التقرير، أي الحمل على الإقرار والطلب له، ٦ فيجوز أن يقال في جواب: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾[٣]، و﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[٤]: نعم؛ لأن الهمزة للإنكار، دخلت على النفي، فأفادت الإيجاب، ولهذا عطف على: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ قوله: ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾[٥]، فتكون (نَعَم) في الحقيقة تصديقا للخبر المثبت المؤول ٩ به الاستفهام مع النفي، لا تقريرا لما بعد همزة الاستفهام، فلا يكون جوابا للاستفهام؛ لأن جواب الاستفهام يكون بما بعد أداته، بل هو كما لو قيل: قام زيد بالإخبار، فتقول: نعم، مصدّقا للخبر المثبت، فالذي قاله ابن عباس رضي الله عنهما، مبني على كون (نعم) ١٢ تقريرًا لما بعد الهمزة، والذي جوّزه هذا القائل، مبني على كونه تقريرا لمدلول الهمزة مع حرف النفي، فلا يتناقض القولان.

والدليل على جواز استعمال ما قال هذا القائل، قول الشاعر:

١٥ أليس الليل يجمع أم عمرو وإيانا فذاك بنا تداني

نعم وأرى الهلال كما تراه ويعلوها النهار كما علاني[٦]

---

(١) اللسان ٨٣/١٤.

(٢) المصدر نفسه ٥٧٩/١٢.

(٣) الأعراف: ١٧٢.

(٤) الشرح: ١.

(٥) الشرح: ٢.

(٦) سبق تخريجه.

وقد اشتهر في العرف ما قال هـذا القـائل، فلـو قيـل لـك: أليـس لـي عليـك دينـار؟ فقلت: نعم، ألزمت بالدينار، بناء على العرف الطارئ على الوضع»[1].

٣ وزعم بعضهم أن (بلى) تستعمل بعد الإيجاب، مستدلا بقوله:

وقد بَعُدَتْ بالوصل بيني وبينها بلى إن من زار القبور ليبعدا

أي: ليبعدن، بالنون الخفيفة، واستعمال (بلى) في البيت لتصديق الإيجاب شاذ[2].

٦ **التقويم:**

الخلاف ينحصر في قيام (نعم) مقام (بلى).

ومرد الخلاف الاعتداد بما روي من استعمال (بلى) موضع (نعم)، والعكس.

٩ ويفرق الحريريّ بين (نعم) و(بلى) في المعنـى، وهـو بهـذا أخـذ بالأشـهر والأشـيع والأصل.

واستعمال (نعم) في جواب النفي بناء على العرف الطارئ على الوضـع، واسـتعمال ١٢ (بلى) في جواب الإثبات جائز إذا عرف المخاطب المعنى والقصد، وأمن اللبس.

---

(١) شرح الكافية ٤/٤٢٧، وانظر: شَرْح المُفَصَّل لابن يعيش ٧/١٢٣-١٢٤.

(٢) شرح الكافية ٤/٤٢٨.

## (بنى على أهله، وبنى بأهله)

يرى الحريريّ وجه الكلام أن يقال: بنى على أهله، لا بنى بأهله، وأن يقال: جلس ببابه لا على بابه، وخرج به لا خرج عليه، ورميت عن القوس أو على القوس، لا رميت بالقوس[١].

**واستدل** بأن الأصل في (بنى على أهله) أن الرجل كان إذا أراد أن يدخل على عرسه بنى عليها قبة، فقيل لكل من أعرس: (بانٍ)، وعليه فسر قول عنترة:

ألا يا من لذا البرق اليمان يلوح كأنه مصباح بان[٢].

وقالوا: إنه شبّه لمعان البرق بمصباح الباني على أهله؛ لأنه لا يُطفأ تلك الليلة، على أن بعضهم قال: عنى بالبانِ الضرب من الشجر، فشبه سنا برقه بضياء المصباح المتقد بدهنه.

وقال الحريريّ:العلة في (جلس ببابه) لئلا يتوهم السامع أنه استعلى على الباب وجلس فوقه.

فإن قيل: هلاّ أجزتم أن تكون الباءُ في هذا الموطن قائمة مقام (عن) أو (على) كما جاءت بمعنى (عن) في قوله سبحانه وتعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾[٣]، وبمعنى (على) في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾[٤].

فالجواب عنه: أن إقامة بعض حروف الجر مقام بعض إنما يجوز في المواطن التي ينتفي فيها اللبس، ولا يستحيل المعنى الذي صيغ له اللفظ، ولو قيل هاهنا: رمى بالقوس، لدل ظاهر الكلام على أنه نبذها من يده، وهو ضدّ المراد بلفظه، فلهذا لم يجز التأوّل للباء فيه.

---

(١) درة الغواص ص٢٢٩.

(٢) ديوانه ص٢٠٢.

(٣) المعارج: ١.

(٤) هود: ٤١.

**وقد تابع:** ابن السكيت[١]، وابن قتيبة[٢].

**ووافقه:** ابن هشام اللخمي[٣]، وابن الجَوْزِيّ[٤]، والصفدي[٥]، والسيوطي[٦]، وزهدي جار الله[٧]، وكمال إبراهيم[٨].

**وخالفه:** ابن بريّ[٩]، وابن الحنبلي[١٠]، والخفاجي[١١]، والآلوسي[١٢]، والقنوجي[١٣]، والعدناني[١٤].

**واستدلوا** على جواز ما خطأه الحريريّ بما ذكر ابن قتيبة[١٥] أن الأصل: رميت بالقوس، و(عن) واقعة موقع الباء، وإنما حمله على هذا قولهم: ضربته بالسيف، وطعنته

---

(١) إصلاح المنطق ص٣٠٦، ٣١٠.

(٢) أدب الكاتب ص٢٧٣.

(٣) المدخل إلى تقويم اللسان ص١٣١.

(٤) تقويم اللسان ص٨١.

(٥) تصحيح التصحيف ص١٦٩، ٢١٥، ٢٤١.

(٦) المزهر ٣١٨/١.

(٧) الكتابة الصحيحة ص٥١.

(٨) أغلاط الكتّاب ص٢٧٣.

(٩) الحواشي ص٢١٦.

(١٠) عقد الخلاص ص٢٥١.

(١١) شرح الدرة ص١١٩.

(١٢) شرح الطرة ص١٢٩.

(١٣) لف القماط ص٥٢، ٥٣.

(١٤) معجم الأخطاء الشائعة ص٤٣، ١٠٨.

(١٥) أدب الكاتب ص٣٣٢.

بالرمح، وكذلك ينبغي أن يقال: رميته بالقوس، ولو كانت (رميت بالقوس) يجب تجنبه لِما فيه من اللبس، لوجب أن لا يجوز (رميت بالسهم)، ألا ترى إلى قوله:

٣ فرمينا بسهمين لم تخطِ فؤاده

وعن ابن دريد: « بنى بامرأته: عرس بها »[١]، فعدى (بنى) بالباء، وقد تداولته الفصحاء من غير إنكار.

٦ وفي الأساس[٢]، وتبعه صاحب القاموس[٣]: بنى على أهله وبها: زفّها، كابتنى، وأجاز اللسان[٤]: بنى على أهله وبأهله، وروى حديث أنس رضي الله عنه: « كان أول ما أنزل من الحجاب في مبتنى رسول الله ﷺ بزينب »، وفي حديث علي عليه السلام قال: « ٩ يا نبي الله! متى تُبنيني؟ » أي تدخلني على زوجتي. وقال ابن الأثير: حقيقته: متى تجعلني أبني بزوجتي؟

**واستدلوا** بقول جران العود:

١٢ وجَهَّزتُها قبل المَحاق بليلةٍ فكان مُحاقًا كُلُّه ذلك الشَّهْرُ[٥]

وأجاز التاج[٦]: بنى عليها وبها.

أما الباء في (جلس ببابه) فهي حرف استعلاء، كقولهم: مررت على فلان، ومررت ١٥ بفلان، وأما توهّم خلافه فلا يخطر ببال عاقل، وكذلك قولهم: (خرج على بدنه خرّاج) مما لا يشك في صحته لتحقق الاستعلاء فيه.

---

(١) الجمهرة ٣/٤٣٢.

(٢) أساس البلاغة ص٣١.

(٣) القاموس المحيط ٤/٣٠٥.

(٤) اللسان ١٤/٨٩.

(٥) ديوانه ص

(٦) تاج العروس ١٩/٢٢٠.

ودليلهم في (رميت بالقوس) أن ابن السيد منع في شرح أدب الكاتب[١] (رميت بالقوس) لما توهمه أنها بمنزلة (رميت بالشيء) إذا ألقيته عن يدك، والحقيقة هي أن الباء للآلة، كقولنا: كتبت بالقلم، أو بمعنى (عن)، كقول الشاعر:

فإن تسألوني بالنساء فإنني خبير بأدواء النساء طبيب[٢]

وفي شرح اللباب[٣]: يجوز (رميت بالقوس) نظرا إلى أن القوس آلة الرمي المستعان بها فيه، و(رميت على القوس) بالنظر إلى المعنى: أني امرؤٌ اعتمدت على القوس في الرمي. و(رميت عن القوس) بالنظر إلى أن الرمي تجاوزها.

وقد أجاز الفراء: رميت عن القوس وبها. وصرّح ابن هشام الأنصاري أن الباء وعلى يتعاقبان على معنى واحد[٤].

وفي الكشاف: يجوز (رميت من القوس) بالنظر إلى أن الرمي تجاوزها، و(بنى) بمعنى دخل بها[٥].

**والخلاف** في تعاقب حروف الجر على الأفعال، هل يقال: بنى بأهله، أو على أهله؟، أو جلس على بابه، أو جلس ببابه؟، أو خرج عليه، أو به؟، أو رميت بالقوس، أو عن، أو على؟.

وما ذكره المخالفون من الأدلة في ردّ ما زعمه الحريريّ يكفي عن الزيادة عليه؛ إذ لا فائدة من تكرار الكلام.

لكن بقي أن يقال: إنّ (خرج) لم يسمع إلا متعديا بالباء أو بنفسه[٦]، ثم: أنيابة

---

(١) شرح أدب الكاتب

(٢) لعلقمة الفحل، ديوانه ص٢٤.

(٣) شرح اللباب: لم أقف عليه.

(٤) انظر: مغني اللبيب ص١٣٧.

(٥) الكشاف ٢/٥٩.

(٦) اللسان ٢/٢٤٩.

أحرف الجر بعضها عن بعض قياسيّ أو سماعي؟ ذهب البصريون إلى أنه لا ينوب بعضها عن بعض بقياس، كما أنّ أحرف الجزم وأحرف النصب كذلك، وما أوهم ذلك فهو عندهم إما مؤول تأويلا يقبله اللفظ، كما قيل في قوله تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾[1]: إن (في) ليست بمعنى (على)، ولكن شُبّه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحالّ في الشيء، وإما على تضمين الفعل معنى فِعْل يتعدى بذلك الحرف، كما ضمّن بعضهم (شرِبْن) في قوله:

شربن بماء البحر ثم ترفعت  متى لجج خضر لهن نئيج[2]

بمعنى (رَوَيْن)، وإما على شذوذ إنابة كلمة عن أخرى. وأما الكوفيون فمحمل الباب كله عندهم إنابة كلمة أخرى من غير أن يكون ذلك شاذًا، فهو حينئذ قياسيّ[3].

وإلى الثاني يذهب الحريريّ عند أمن اللبس وعدم استحالة المعنى.

وقد عقد كراع[4] باب ما عُدِل به عن جهته لكثرة استعمال الناس إياه، وقال: ومنه قولهم: بنى بأهله، فهو يرى أن الأصل (على) ثم كثر استعمال الناس له، فلفظوه بالباء.

**التقويم:**

الخلاف في تعدي الأفعال: بنى، جلس، خرج، رمى؛ بحروف الجرّ، وهل بعضها ينوب عن بعض أم لا؟

ومرد الخلاف السماع والقياس.

ومذهب الحريريّ أن يقال: بنى على أهله، وخرج به، وجلس ببابه، ورميت عن القوس أو عليه. وقد ذكر لمذهبه أدلة وتعليلات.

---

(١) طه: ٧١.

(٢) لأبي ذؤيب الهذلي، شرح أشعار الهذليين ص١٢٩/١.

(٣) عقد الخلاص ص٢٥٤.

(٤) المنتخب ٦٤٤/٢.

وذهب المخالفون إلى جواز تناوب أحرف الجر، وفسّروا معاني الحروف الدّاخلة على الأفعال، وأن لا لبس فيما اعتقده الحريريّ لبسا.

٣ والصورة الحقيقية لا تُعدّ واقعة بالنسبة لمن لا يقيم في خباء أو بيت شعر، بل يقيم في منازل ونحوه.

وإن أريد بالباب في قوله: (جلس ببابه) ما يسدّه من خشب ونحوه، فاللبس واحد ٦ في (على) و(الباء)، وإن أريد الثغرة أو الخلل الذي ينفذ منه فلا لبس، فلا يتصور علوٌّ ولا فوقية.

ويمكن أن يلحظ معنى الاستعلاء والبروز فوق الجلد، ولكن السماع ورد بمجيء ٩ الباء مع الفعل (خرج)، فيكون استعمال الباء أقرب إلى الصواب.

والمقصود في قولهم: رميت بالقوس: آلة الرمي، وهو من معاني الباء، نحو: كتبت بالقلم، وقطعت بالسكين، والسياق يزيل اللبس. وتسمى الباء: باء الاستعانة، وتناوب ١٢ حروف الجر وقع فيه الخلاف بين الكوفيين والبصريين، والأقرب عندي مذهب أهل الكوفة؛ إذ لا تكلف فيه، وله من الشواهد ما يؤيده.

# الفصل الرابع

# ما اختلف فيه من الدلالة

# تمهيد

في هذا الفصل جمعت المسائل المتعلقة بالدلالة من درة الغواص، التي وقع فيها خلاف بين الحريريّ ومن تعقبه، وهو أكبر الفصول، وقد رتبت مسائله وفق الترتيب الألفبائي، وقد وضعت رأي الحريريّ والرأي المخالف على صدر كلّ مسألة.

## (أزف وقت الصلاة)

يرى الحريريّ الصواب أنّ: أزِف وقت الصلاة بمعنى: دنا واقترب، لا بمعنى: حضر ووقع، ولا إشارة إلى تضايق وقتها ومشارفة تصرُّمه[١].

**واستدل** على مذهبه بأن الله سمى الساعة آزفة وهي مُنتظَرة لا حاضرة، قال سبحانه: ﴿أَزِفَتِ الآزِفَةُ﴾[٢]، أي: دنا ميقاتها وقرُب أوانها، كما صرّح جل اسمه بهذا المعنى في قوله سبحانه: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾[٣]، والمراد بذكر اقترابها: التنبيه على أنّ ما مضى من أمر الدنيا أضعاف ما بقي منه ليتعظ أولو الألباب.

**واستدل** بقول النابغة:

أزف الترحل غير أن ركابنا  لمّا تزُل برحالنا وكأنْ قد[٤]

فتصريحه بأن الركاب ما زالتْ لم تتحرك يشهد بأن معنى قوله: أزف أي: اقترب؛ إذْ لو كان قد وقع لسارت الركاب، ومعنى قوله: « وكأن قد»، أي: وكأن قد سارت، فحُذف الفعل لدلالة ما بقي على ما أُلقي، ونبه بـ(قد) على شدّة التوقع وتدانى الإيقاع له.

**وقد تابع:** الثَّعَالِبِيّ[٥].

**ووافقه:** الجَوَالِيقِيّ[٦]، وابن الجَوْزِيّ[٧]، والصَفَدِيّ[٨].

---

(١) درّة الغواص ص٩.

(٢) النجم: ٥٧.

(٣) القمر: ١.

(٤) النابغة الذبياني ديوانه ص٨٩، والذي في ديوانه: «أفِدَ».

(٥) فقه اللغة ص٢٧٩.

(٦) تكملة مايغلط فيه العامة ص٢٤.

(٧) تقويم اللسان ص٧١.

(٨) تصحيح التصحيف ص٩٩.

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ[١]، والخَفَاجِيّ[٢]، والآلُوسِيّ[٣]، والقِنَّوْجِيّ[٤].

**واستدلوا** على خلاف ما ذكر الحريري بأنّ قوله: «إنّ أزف بمعنى: اقترب ودنا..»، لم يذهب إليه أحد، إنما يذهبون إلى تضايق زمان الصلاة ومشارفة تصرمه إذا قَرُب زمان الساعة الأولى من الساعة الثانية فقد أشرف على التصرُّم، وكلما ازداد قربًا منه كان إشرافه على التصرُّم أزيد.

وقال الراغب: «لكن أزف يُقال: اعتبارًا بضيق وقتها، والأَزَفُ: ضيق الوقت..، وقيل: ﴿أتى أَمْرُ الله﴾ فعُبِّر عنها بالماضي تبيينًا لقربها وضيق وقتها»[٥] مظاهرة أنه حقيقة في الضيق كالقرب.

وفي الأساس: «أزف الرحيل: دنا، ومصدره الأُزوف، ... ومن المجاز في عيشة أَزَفٌ، أي: ضيقٌ، كما يقال: أمره قريب ومتقارب»[٦].

وظاهره أنه استُعمل في الضيق مجازًا، وباب التقدير والتجويز واسعٌ، فيجوز أن يُقدّر أزف خروج الوقت على أن للصلاة وقت فضيلة وغيره، وإذا أريد الثاني بجعل الإضافة عهدية لا يبقى لما توهمه أثر.

**والخلاف** في معنى (أزف)، ومرده السماع.

قال أحمد بن فارس: أَزِف الرحيلُ: دنا، والآزِفةُ: الدّانية، وهي القيامة والأَزَفُ: الضِّيقُ، قال ابن الرِّقاع:

---

(١) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على الدرة ص١٦.

(٢) شرح الدرة ص١٨.

(٣) شرح الطرة ص٢٧.

(٤) لف القماط ص٦٦.

(٥) المفردات ص١٧.

(٦) أساس البلاغة ص٥.

من كل بيضاء لم يسفعْ عوارضَها من المعيشةِ تبريحٌ ولا أزفُ»[١].

«وكل شيءٍ اقترب فقد أزَف أزفًا، أي دنا وأفد، والآزفة: القيامة لقربها، وإن استبعد الناس مداها»[٢].

ويُقال: أزِف الرَّجُل: عَجِلَ، فهو آزِف، وفي الأثر: «قد أزِف الوقت وحان الأجل»، أي: دنا واقترب، والمُتآزِفُ: المكان الضَّيِّق، ويطلق مجازًا على الرجل السَّيِّئ الخُلُق، الضّيق الصدر[٣].

**التقويم:**

الخلاف في معنى: أزف، ودلالته على الدنو أو الانتهاء.

ومرد الخلاف السماع.

يذهب علماء اللغة إلى أن معنى (أَزِفَ): دنا واقترب، يشهد لذلك الآية في سورة النجم.

وأزف وقت الصلاة بمعنى: دنا واقترب مثل: أزفت القيامة أي: قَرُبت، لا بمعنى أنها وقعت وقربت نهايتها.

وإذا دخل وقت الصلاة وقارب على الانتهاء يصح أن نقول: أزف انتهاء وقت الصلاة بمعنى: دنا الانتهاء بتقييده بكلمة (انتهاء)، أما إذا أطلقت فالمعنى: أن وقت الصلاة لم يحضر بَعْدُ، وإنما دنا واقترب.

وما ذهب إليه الحريريّ في المسألة موافق لأقوال علماء اللغة.

---

(١) مجمل اللغة ١/٩٤ .

(٢) اللسان ٩/٤ وانظر المصباح ١/١٣.

(٣) التّاج ١٢/ ٨٠.

## (تأنّق، وتنوّق)

يختار الحريريّ أن يقال: تأنّق في الشيء، لا تنوّق[١].

٣ **واستدل** على رأيه بقول الشاعر:

تأنقت في الإحسانِ لم آل جَاهدًا إلى ابن أبي ليلى فصيّره ذمّا[٢].

واشتقاق هذه اللفظة من الأَنَق، وهو الإعجاب بالشيء.

٦ ومن أمثالهم: ليس المتعلّق كالمتأنّق[٣]، أي: ليس القانع بالعُلْقة وهي البُلْغة كالذي يطلب النقاوة والغاية.

**ووافقه:** البَغْدَادِيّ[٤]، والصَفَدِيّ[٥].

٩ **وخالفه:** ابن بَرِّيّ[٦]، وابن ظفر[٧]، والخَفَاجِيّ[٨]، والقِنَّوْجِيّ[٩].

**واستدلوا** على جواز (تنوّق) بأنه يقال: تأنق في الشيء وتنوّق، وكلاهما مسموع، و(متأنق) مأخوذ من الأَنَق، وهو الإعجاب بالشيء، و(تنوّق) مأخوذ من النيقة، ومنه

١٢ قولهم: رجل نواق، إذا كان حسن الإصلاح للشيء، وفي الأمثال: « خرقاء ذات نيقة »[١٠]،

---

(١) درّة الغواص ص٢٤٨.

(٢) لم أقف على قائله وانظر أمالي القالي ٢/٩٥.

(٣) مجمع الأمثال ٢/١٨٩.

(٤) ذيل الفصيح ص٩.

(٥) تصحيح التصحيف ص١٩٥.

(٦) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على الدرة ص٢٣٠.

(٧) المصدر نفسه ص٢٣٢.

(٨) شرح الدرة ص٢٣٣.

(٩) لف القماط ص١٥٩.

(١٠) مجمع الأمثال ١/٤١٩.

أي هي محكِمة لما تعانيه من حمقها.

وقال علي بن حمزة[١]: الوجهُ: تنوّق في الشيء من النِّيْقة، وأما تأنق فهو من الأَنَق، وهو الإعجاب بالشيء، ومنه قول ابن مسعود ﷺ: صِرْتُ إلى روضات أتأنق فيهنّ .

وقال يعقوب: «خَشَبْتُ الشِّعرَ أخشِبه خَشْبًا: إذا قلتَه ولم تتأنق فيه»[٢]، كذا قاله تنوّق فيما حكاه عنه الجَوْهَرِيّ[٣]، ورأيت علي بن حمزة حكى عنه: تأنق فيه، قال: والصواب: تنوّق فيه[٤].

وفي الأساس: «من المجاز: تأنق في عمله أو كلامه، أي فعل فِعْل المتَأنِّق في الرياض، من تَتَبُّع الآنَق والأَحْسن»[٥].

**والخلاف** في دلالة (الأَنَق) أو (النوْق) على الإعجاب بالشيء، ومردّ الخلاف السماع.

حكى أبو زيد رحمه الله: أَنِقْتُ الشيءَ: أحببْته، والأَنَق: الإعجاب بالشيء، تقول: أَنِقت به، وأنا آنَق به أَنَقًا، وأنا به أَنِق: مُعجب، وإنه لأنيق مؤنق: لكل شيء أعجبك حسنه، وقد أَنِق بالشيء وأَنِق له أَنَقًا، فهو به أَنِقٌ: أُعْجِب؛ وأنا به أَنِق، أي: مُعجب قال:

إنّ الزبيـــــــــر زَلِقٌ زُمَّلِقْ

جاءتْ به عيسٌ من الشام تلِقْ

لا أمِنٌ جليسُـــه ولا أَنِقْ[٦].

---

(١) التنبيهات ص٢٨٥.

(٢) إصلاح المنطق ص١٣١ وفيه: ولم تتنوّق فيه.

(٣) انظر: الصِّحَاح ١٤٤٧/٤.

(٤) التنبيهات ص٢٨٥.

(٥) الأساس ص١١.

(٦) اللسان ٩/١٠ وانظر التّاج ١١/١٣ .

وتنوق في الأمر أي: تأنق فيه، وبعضهم لا يقول: تنوّق، والاسم منه النِّيْقة، ورد ابن فارس على من أنكر (تنوّق) بقوله: عندنا أن تنوق من قياس التركيب، وهم يشبهون الشيء بما يستحسنونه، فكأنّ تنوّق مقيسٌ على اسم الناقة، وهي عندهم من أحسن أموالهم، قال: ومَنْ قال: إن تنوّق خطأ فقد غلط[١].

قال ابن سيده[٢]: تنوّق في أموره: تجوّد وبالغ، مثل تأنق فيها، قال ذو الرُّمّة:

كأن عليها سحق لفق تنوّقت  به حضرميّاتُ الأكف الحوائك[٣]

ومن المجاز: تأنق في عمله وفي كلامه: إذا فعل فعل المتأنق في الرياض[٤].

**التقويم:**

الخلاف في دلالة تأنق أو تنوق على الإعجاب بالشيء.

ومرد الخلاف السماع.

وما ذهب إليه الحريريّ في المسألة اختيار له، ولم ينكر أو يرفض تنوق.

وتنوق وتأنق يأتيان بمعنى الإعجاب بالشيء.

وما ذهب إليه المخالفون في المسألة صحيح مسموع، واستعمال (تنوق في كذا) مجازٌ، وتأنق في كذا حقيقة.

---

(١) انظر: اللسان ٣٦٢/١٠، التّاج ٤٦٧/١٣.

(٢) المحكم ٣٥٣/٦ .

(٣) ديوانه ١٧١٤/٣.

(٤) الأساس ١١/١ وانظر غراس الأساس ص٣٧.

## (أَهْلٌ للمكرمة ومسْتَأهِل لها)

يرى الحريريّ الصواب أن يقال: فلان يستحق التكرمة، وهو أهل للمَكْرُمة، لا يستأهل، وهو مستأهل[١].

**واستدل** على مذهبه بأنه لم تسمع هاتان اللفظتان في كلام العرب، ولا صوبهما أحدٌ من أعلام الأدب.

أما قول الشاعر:

لا، بل كلي يا ميّ واستأهلي إنّ الذي أنفقت من ماليه[٢]

فإنه عنى بلفظة «استأهلي» أي: اتخذي الإهالة، وهي ما يؤتدم به من السمن والودَك.

وفي أمثال العرب: «استأهلي إهالتي، وأحسني إنالتي»، أي: خذي صفْو طعمتي وأحسني القيام بخدمتي.

**وقد تابع:** ابن قتيبة[٣].

**ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[٤]، والصَفَدِيّ[٥]، والسُّيُوطِيّ[٦]، وزهدي جار الله[٧].

---

(١) درة الغواص ص١٣.

(٢) حاتم الطائي، ديوانه ص٢٧٧.

(٣) أدب الكاتب ص٢٦٩.

(٤) تقويم اللسان ص٥٩.

(٥) تصحيح التصحيف ص٥٥٦.

(٦) المزهر ٣١٨/١.

(٧) الكتابة الصحيحة ص٣٢.

**وخالفه:** ابن ظفر[١]، وابن مَنْظُور[٢]، وابن هِشَام اللَّخْمِيّ[٣]، وابن الحَنْبَلِيّ[٤]، وابن بالي[٥]، والخَفَاجِيّ[٦]، وأحمد مختار عمر[٧]، والعَدْنَانِيّ[٨].

٣ **واستدلوا** على جواز (استأهل) بقول الأَزْهَرِيّ: سمعت أعرابيًا فصيحًا من بني أسد يقول لرجل شكر عنده يدًا أُوليها: أنت تستأهل يا أبا حازم ما أوليت، وحضر ذلك جماعة من الأعراب، فما أنكروا قوله»[٩].

٦ وفي القاموس: «استأهله: استوجبه، لغة جيدة، وإنكار الجَوْهَرِيّ باطل»[١٠].

وفي الأساس: «فلان أهل لكذا، واستأهل، وهو مستأهل له»[١١].

وقالوا: هو أهل لكذا، وقد تأهل له، فاستأهل (استفعل) أصله الهمز وتسهيل
٩ الهمز جائز، وهذا كقولهم: استأسد الرجل، واستأبر النخل، واستنوق الجمل أي: صار كالناقة، فإذا استعمل (مستأهل) بمعنى أنه صار أهلاً له كان جائزًا.

وقال الموفق في ذيل الفصيح[١٢]: استعماله بمعنى الاستحقاق سائغ في

---

(١) الحواشي ص٢٢.

(٢) تهذيب الدرة ص١٦٢.

(٣) المدخل الى تقويم اللسان ص٢١٤.

(٤) عقد الخلاص ص١٨٠.

(٥) خير الكلام ص٥٢.

(٦) شرح الدرة ص٢٣.

(٧) من قضايا اللغة والنحو ص١٥٥.

(٨) معجم الأخطاء الشائعة ص٣١.

(٩) تهذيب اللغة ٤١٧/٦ .

(١٠) القاموس المحيط ٣٣١/٣ .

(١١) أساس البلاغة ص١١.

(١٢) ذيل الفصيح ص١٠.

القياس.

وأجاز الصَاغَانِيّ[١] استعمال (استأهل) بمعنى: استحق.

٣ وأيدّ المد[٢]، والمتن[٣]، والوسيط[٤]، والمعجم الكبير[٥] من يقول: يستأهل ومستأهل بمعنى استحسن.

**والخلاف** في دلالة ما تصرف من (أ هـ ل) على الاستحقاق.

٦ قال ابن فارس: « الإهالة: الوَدَك، واستأهل الرجلُ: أكلها. قال:

لا، بل كلي يا مَيّ واستأهلي إنّ الذي أنفقت من ماليه

وفلانٌ أهل لكذا، ولا يُقال: مُسْتأهل»[٦].

٩ وأجاز الفيوميّ استأهل بمعنى استحق، قال: « والإهالة: بالكسر الودَك المذاب، واستأهلها: أكلها، ويُقال: استأهل بمعنى: استحق»[٧].

وقيل هو أهلٌ لكذا، أي: مستوجب له، الواحد والجمع في ذلك سواء، وعلى هذا ١٢ قالوا: « الملك لله أهل الملك»، وروى أبو حاتم في كتاب المزال والمفسد عن الأصمعي: « يُقال: استوجب ذلك واستحقه، ولا يُقال: استأهله، ولا أنت تستأهل، ولكن تقول: هذا أهل ذاك، وأهلٌ لذاك، ويُقال: هو أهلةُ ذلك[٨].

---

(١) التكملة والذيل والصلة ٥/٢٦٤.

(٢) انظر: معجم الأخطاء الشائعة ص٣١.

(٣) متن اللغة ١/٢١٧-٢١٨ .

(٤) المعجم الوسيط ١/٣١.

(٥) المعجم الكبير ١/٥٧٨.

(٦) مجمل اللغة ١/١٠٥.

(٧) المصباح المنير ١/٢٨.

(٨) اللسان ١١/٢٨.

وفي قوله تعالى: ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ﴾[١]، قال قتادة: ربنا محقوقٌ أن تتقى محارمه، وهو أهل المغفرة يغفر الذنوب[٢].

**التقويم:**

الخلاف في دلالة (استفعل) وغيرها من تصرفات (أهل) على الاستحقاق.

ومردّ الخلاف السماع والقياس.

وقد أنكر الحريريّ متابعًا ابن قتيبة والجَوْهَرِيّ (استأهل)، وقالوا هو أهْلٌ بمعنى مستحق.

وقد أثبت أصحاب المعاجم وعلماء اللغة (استأهل)، وقالوا: هي لغة جيدة، وقالوا: هي على القياس مثل أستأسد واستنوق، فما ثبت لا مسوِّغ لإنكاره.

وأنكر أبو حاتم أيضًا (استأهل)، ورأى أن يستبدل عنها باستوجب واستحق، والظاهر لي: حتى لا تشتبهَ بمعنى: الودَكَ المذاب.

وهو أهل لكذا: وصف، والوصف بني على المصدر والفعل، وهناك كثير من اللغة مات أو ترك.

---

(١) المدثر: ٥٦.

(٢)جامع البيان ١٤/١٧٥.

## (أولاك الله، وبلّغك)

يرى الحريريّ أن يقال: أولاك الله اللطف المأثور، لا: بلّغك الله المأثور[١].

واستدل على رأيه بأنّ المأثور: هو ما يأثره اللسان، لا ما يؤثره الإنسان؛ لاشتقاق لفظه من أثرت الحديث، أي: رويته، لا من آثرت الشيء، أي: اخترته، فلا يدل معنى المأثور على إخلاص الدعاء لمن دعا له به؛ لتجويز أن تؤثر المذمّات والمساءات عنه، اللهم إلا أن يجعل صفةً للدعاء المحبوب، فيقال: أولاك الله اللطف المأثور.

**ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[٢]، والصَفَدِيّ[٣].

**وخالفه:** الخَفَاجِيّ[٤]، والآلُوسِيّ[٥]، والقِنَّوْجِيّ[٦].

**وقالوا مستدلين:** لا وجه لإنكاره، ولقد أنطقه الله بالحق في آخر كلامه.

**التقويم:**

يستدل المخالفون بما يردّ على الحريريّ لظهور الصواب في آخر كلامه؛ إذ قدَّر موصوفًا يصح به الكلام.

أما قول العرب: قاتله الله، وثكلته أمه، ولا أبا لك ونحوها فلم يؤخذ الكلام على ظاهره، فكيف يتوهم في الدعاء لشخص ما أن يُدْعى له ببلوغ المأثور من المساوئ والمذام؟ وقد جاء كثيرًا حذف الموصوف، والاكتفاء عنه بالصفة؛ وقال امرئ القيس:

---

(١) درة الغواص ص٤٧.

(٢) تقويم اللسان ص١٦٩.

(٣) تصحيح التصحيف ص٤٥٩.

(٤) شرح الدرة ص٦٢.

(٥) شرح الطرة ص٣٧٣.

(٦) لف القماط ص٨٥.

فهو لا تنمي رميّتُه ما له لا عُدّ من نِفَره[١]

فظاهر كلامه أنه دعا عليه بالموت الذي يخرج عن أن يعد من قومه، ومخرج هذا القول مخرج المدح له والإعجاب بما بدا منه؛ لأنّه وصفه بسداد الرماية[٢]. ٣

والسياق والمقام يحددان المعنى المراد ولا لبس.، وقد جاء كثيرًا حذف الموصوف والاكتفاء عنه بالصفة. ٦

(١) ديوانه ص١٢١.

(٢) درة الغواص ص٦٨، وقوله صلى الله عليه وسلم: «فاظفر بذات الدين تربت يداك».

**(البُشارة، والبِشارة)**

يرى الحريريّ[١] الصواب أن يُقال:

١ - أعطاه البُشارة بضم الباء لا بكسرها.

٢ - وأنّ (المأتم) بمعنى: النساء مجتمعات في الخير والشر، لا بمعنى: مجمع المناحة.

٣ - وأنّ (بشَّر) يستعمل في الخير والشر لا في الخير وحده.

**واستدل** على مذهبه بأن البِشارة بالكسر: ما بُشِّرْتَ به، وبالضم: حَقُّ ما يعطى عليها.

ودليل قوله في المأتم قول الشاعر:

رمته أناةٌ من ربيعةِ عامر نؤوم الضحى في مأتمٍ أيَّ مأتم[٢]

أي: نساء أيَّ نساء.

ودليل استعمال (بشَّر) في الخير والشرّ قوله سبحانه: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[٣].

**وقد تابع:** ابن قتيبة[٤].

**ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[٥]، والصَفَدِيّ[٦].

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ[٧]، وابن مَنْظُور[٨]، وابن كمال باشا[٩]، وابن الحَنْبَلِيّ[١٠]،

---

(١) درَّة الغواص ص١٩٠.

(٢) أبو حيَّة النميري انظر اللسان (أتم).

(٣) سورة الانشقاق ٢٤.

(٤) أدب الكاتب ص٢٦ وقد ذكر رأي الحَرِيرِيّ والرأي الآخر.

(٥) تقويم اللسان ص١٧٥.

(٦) تصحيح التصحيف ص٤٥٩/١٥٩/٥١٤.

(٧) الحواشي ص١٨٠.

(٨) تهذيب الدرة ص١١٠.

(٩) التنبيه على غلط الجاهل والنبيه ص١٣.

(١٠) عقد الخلاص ص٢٤٠.

والخَفَاجِيّ[١]، والآلُوسِيّ[٢]، والقِنَّوْجِيّ[٣]، والعَدْنَانِيّ[٤].

**واستدلوا** على جواز البِشارة بالكسر بما حكاه ابن السِّكِّيت[٥]، والكِسَائِيّ وغيرهما من أهل اللغة أن البُشارة والبِشارة بمعنًى، وتبعهما صاحب القاموس[٦].

وفي كتب اللغة: البشارة ما يُعطاه المبشِّر بالأمر.

ومعنى الآية عند المحققين من أهل العربية أنها من قبيل الاستعارة التهكمية أو من باب:

تحية بينهم ضرب وجيع.

وقيل: إذا أطلق كان مخصوصًا بالخير، وإذا قيد بمعمول جاز استعماله في الشر.

ودليل استخدام المناحة في الحزن بأنه قد جاء المأتم في معنى الحزن، قال زيد الخيل:

أفي كل عام مأتمٌ تجمعونه على مِحْمَرٍ ثوَّبتموه وما رضى[٧]

وقال التيميّ:

فالناس مأتمهم عليه بواحدٍ في كل دار رنةٌ وعويلُ[٨]

وقال آخر:

أضحى بنات النبي إذْ قُتلوا في مأتمٍ والسِّباع في عُرُسِ[٩]

---

(١) شرح الدرة ص١٨٣.

(٢) شرح الطرة ص١٤٧.

(٣) لف القماط ص١٣٦.

(٤) معجم الأخطاء الشائعة ص٣٨.

(٥) إصلاح المنطق ص١١٢.

(٦) القاموس المحيط ١/٣٧٢.

(٧) شعر زيد الخيل الطائي ص٢٥.

(٨) لم أقف عليه.

(٩) البيت بلا نسبة في اللسان (أتم).

وإذا كان اللفظ عامًا فاستعماله في بعض أفراده بقرينة لا يُعدُّ خطأ.

وفي الأساس: «تقول ما حضرت المأتم، وإنما حضرت المأثم، وهو جماعة النساء من الأتم وهو القطع والفتق،... وقد غلب على جماعتهن في المصائب»[١].

**والخلاف** في دلالة (البِشارة) و(البُشارة) بالكسر والضم، واستعمال (بشَّر) في الخير خاصة، وكذا (المأتم) في النائحات خاصة.

**البشارة والبُشارة بالكسر والضم:**

يقال: بَشَرْتُ الرجلَ أَبْشُرُه، بالضم، بَشْرًا وبُشُورًا، من البُشْرى، وكذلك الإبشار والتبشير، ثلاث لُغات، والاسم: البشارة والبُشارة، عن الجَوْهَرِيّ[٢].

والبِشارة: ما بُشرتَ به، والبِشارة: تباشر القوم بأمر.

والبِشارة والبُشارة: ما يُعطاه المبشِّر بالأمر، وفي حديث كعب: «فأعطيته ثوبي بُشارةً»، والبُشارة بالضم: ما يُعطى البشير، كالعُمالة للعامل، وبالكسر: الاسم؛ لأنها تظهر طلاقة الإنسان[٣].

ويستعملان في الخير والشر؛ قال ابن مَنْظُور: «والبِشارة المطلقة لا تكون إلا في الخير، وإنما تكون بالشر إذا كانت مقيدة، كقوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[٤]، قال ابن سيده: «والتبشير يكون بالخير والشر..، وقد يكون على هذا قولهم: تحيّتك الضرب وعتابك السيف..، والبشير: المبشِّر الذي يبشر القوم بأمر خير أو شرّ»[٥].

واستخدام أكثر الخاصة للفظ (بشّر) في الخير وحده وقصرهم عليه فيه نظرٌ؛ إذ ورد

---

(١) أساس البلاغة ص٢.

(٢) الصِّحَاح ٢/٥٩٠.

(٣) اللسان ٤/٥٩.

(٤) سورة الانشقاق: ٢٤.

(٥) انظر: اللسان ٤/٥٩.

في القرآن في قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

قال الفخر الرازي في تفسير قوله تعالى: ﴿وإذا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالأُنثَى﴾[١]: «والتبشير في عرف اللغة مختص بالخبر الذي يفيد السرور، إلا أنه بحسَب أصل اللغة عبارة عن الخبر الذي يؤثر في تغير بشرة الوجه، ومعلوم أن السرور كما يوجب تغير البشرة فكذلك الحزن يوجبه، فوجب أن يكون لفظ التبشير حقيقة في القسمين»[٢].

وجاء في القرآن استعمال (بشر) في غير المرغوب فيه في قوله تعالى: ﴿بَشِّرِ المُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[٣]، وقوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الذينَ كَفَروا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[٤]، وقوله تعالى: ﴿وإذا بُشِّرَ أحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ للرحمنِ مثلاً ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾[٥]، وغيرها.

أما ما أخذه الحريريّ على الخاصة في لفظ (مأتم) ففي غير محله، وهو لفظ عام يضم الرجال والنساء فيه، ويكون في الحزن والفرح، ثم خصّ باجتماع النساء في حُزن أو فرح، ثم خصّ به اجتماع النساء للموت، وخصّ بعضُهم بالمأتم الشوابَّ من النساء لا غير، ولم يرتضه ابن مَنْظُور[٦].

وقد عَدّ قطرب المأتم من الأضداد، وذهب غيره إلى أنه ليس من الأضداد؛ لأنّه إنما يُراد به النساء المجتمعات، فاجتمعاعهن في الفرح كاجتماعهن في الحزن.

وعند ابن الأَنْبَارِيّ أن مما تخطئ فيه العامة استعمالهم المأتم في الاجتماع في

(١) سورة النحل: ٥٨.

(٢) التفسير الكبير ٢٠/٤٥.

(٣) النساء: ١٣٨.

(٤) التوبة: ٣.

(٥) الزخرف: ١٧.

(٦) اللسان ١٢/٣ .

الحزن خاصة[١].

**التقويم:**

الخلاف في دلالة (البشارة) بالكسر والضم، واستعمال (بَشَّر)، و(مأتم).

ومردّ الخلاف السماع.

يَفْرُق الحريريّ بين البِشارة والبُشارة، كما يستعمل (بشر) في الخير والشر، ويخصص لفظ (المأتم) باجتماع النساء في الحزن.

وقد جاء (بِشارة وبُشارة) متفقين في الاشتقاق والدلالة والاستعمال، واختلفا في الصيغة، ولعل الاختلاف في الصيغة مرده تداخل في اللغتين، كقولهم: رَغوة اللبن ورُغْوته، ورِغاوته مثلثًا.

أمّا (بشّر) فهو لفظ في الأصل يستخدم في الخير، ويستخدم في الشر بقرينة، وقد جاء في القرآن مستعملاً في الخير والشر.

و(المأتم) لفظ عام يضم الاجتماع للرجال والنساء، في الفرح والحزن، ثم خُصص باجتماع النساء في الحزن، وقد ذهب ابن الأنباريّ إلى أن استعماله في هذا المعنى خطأ يقع فيه العامة، لكن لا يُعَد مَنْ قال إن المأتم: مجمع المناحة مخطئًا؛ لأنّه لم يجانب استعمال العرب.

وتُعدّ هذه اللفظة صورة من صور تطور معاني الألفاظ؛ إذْ جاء على كل صورة شاهدٌ من شعر العرب، فلا ينبغي الاقتصار على وجه واحد من صور التطور لا نتجاوزه، ونحكم على صور التطور الأخرى بالخطأ.

---

(١) الأضداد ص١٠٤.

**(بعثته، وأرسلته)**

يرى الحريريّ الصواب أن يُقال فيما يتصرف بنفسه: بعثته وأرسلته، وفيما يُحمل: بعثت به وأرسلت به؛ لا: بعثته، وأرسلته[١].

**واستدل** على مذهبه بقوله: دليل ما يتصرف بنفسه قولُه تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى﴾[٢]، ودليل ما يحمل قوله تعالى: ﴿وإنّي مُرْسِلةٌ إليْهم بهَدِيَّةٍ﴾[٣].

**ووافقه:** الصَفَدِيّ[٤]، وابن هِشَام اللَّخْمِيّ[٥]، وأسعد داغر[٦]، وأمين آل ناصر الدين[٧]، والعَدْنَانِيّ[٨].

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ، وابن ظفر[٩]، وابن الحَنْبَلِيّ[١٠]، والخَفَاجِيّ[١١]، والآلُوسِيّ[١٢]، والقِنَّوْجِيّ[١٣].

---

(١) درّة الغواص ص٢٧.

(٢) سورة المؤمنون: ٤٤.

(٣) سورة النمل: ٣٥.

(٤) تصحيح التصحيف ص١٦١.

(٥) المدخل الى تقويم اللسان ص١٥٠.

(٦) تذكرة الكاتب ص١١٧.

(٧) دقائق العربية ص١٣٠.

(٨) معجم الأخطاء الشائعة ص٣٩.

(٩) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على درة الغواص ص٣٩.

(١٠) عقد الخلاص ص١٩١.

(١١) شرح الدرة ص٤١.

(١٢) شرح الطرة ص١٥٦.

(١٣) لف القماط ص٧٥.

**واستدلوا** على جواز استعمال (بعث، وأرسل) فيما يتصرف بنفسه وفيما لا يتصرف بنفسه بقولهم: اعلم أن (بعثت) يقتضي مبعوثًا متصرفًا بنفسه، ومبعوثًا به متصرفًا كان أو غير متصرف، كقولك: بعثت زيدًا بكتاب أو بغلام، فلهذا ألزمته الباء، ومثله (أرسلت) يقتضي مرسلاً ومرسلاً به، وقد يكون المبعوث مما يتصرف، ومما لا يتصرف، فعلى هذا لا يُنكر بعثت إليه بغلام، أي: بعثت رسولي إليه بغلام، وعلى ذلك قول الجعديّ:

فإن يكن ابن عفان أمينًا فلم يبعث بك البر الأمينا[١].

وقد جاء في اللسان: « بعثه يبعثه بعثًا: أرسله وحده، وبعث به: أرسله مع غيره »[٢]؛ والمبعوث به هنا قد يكون شخصًا، وقد يكون شيئًا غير عاقل.

**والخلاف** في الفرق الدلالي بين ما يتعدّى إليه (بعث) و(أرسل) مباشرة أو بواسطة، ومردّ الخلاف السماع.

قال الزَّبيدِيّ: اعلم أنّ البعث في كلام العرب على وجهين:

أحدهما: الإرسال، كقوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَى﴾، معناه: أرسلناه[٣].

قال الفيومي: « وكل شيء ينبعث بنفسه، فإنّ الفعل يتعدّى إليه بنفسه فيُقال: (بعثته)، وكل شيء لا ينبعث بنفسه كالكتاب والهدية فإنّ الفعل يُعدّي بالباء»[٤].

وقد عُدّي الفعل (بعث) بالباء فيما لا يتصرف بنفسه كما في قوله تعالى: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ﴾[٥]، والوَرِق مما لا ينبعث بنفسه.

---

(١) ديوانه ص٢١٠.

(٢) اللسان ١١٦/٢

(٣) التّاج ١٧١/٣.

(٤) المصباح المنير ٥٢/١ .

(٥) سورة الكهف: ١٩.

وقوله سبحانه: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الحَقِّ﴾(١)، فالهدى لا يقوم بنفسه أيضًا، ومثله قوله تعالى: ﴿وَلَقَد أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا﴾(٢).

٣ وجاء مفعول الفعل (أرسل) الذي يقوم بنفسه غير معدّى بالباء، كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾(٣)، وقوله عز وجل: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِم حَاصِبًا﴾(٤)، وقوله جل شأنه: ﴿قُلْ هُوَ القَادِر عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُم عَذَابًا﴾(٥)، ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾(٦)،
٦ فالريح تقوم بنفسها في تدمير وإهلاك القرى والأمم التي عصت رسل ربها -بإذن ربها- والرياح تُجري عملية الإلقاح بنفسها -بإذن ربها.

ومثله اجتماع الفعلين (بعث وأرسل) بمعنى واحد في موضعين مختلفين من القرآن:
٩ الأول: في سورة الأعراف في قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾(٧).

والثاني: في سورة الشعراء في قوله تبارك اسمه: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي المَدَائِنِ
١٢ حَاشِرِينَ﴾(٨).

وكلاهما جاء غير متعدٍ بالباء؛ لأنَّ الحاشرين مما يتصرف بنفسه في دعوة السحرة

---

(١) الفتح: ٢٨.

(٢) إبراهيم: ٥.

(٣) القمر: ١٩.

(٤) القمر: ٣٤.

(٥) الأنعام: ٦٥.

(٦) الحجر: ٢٢.

(٧) سورة الأعراف: ١١١.

(٨) الشعراء: ٣٦.

من جميع المدائن.

**التقويم:**

٣ الخلاف في الفرق الدلالي فيما يتعدّى إليه الفعلان (بعث، أرسل) مباشرة أو بواسطة.

ومردّ الخلاف السماع.

٦ وقد فَرَق الحريريّ بين الفعل المتعدي والفعل المتعدي بواسطة، فيُقال عن المفعول المتصرف بنفسه: بعثه وأرسله، والذي لا يتصرّف بنفسه: بعث به وأرسل به.

لكن أجاز المخالفون أن يُقال: بعثت إليه بغلام، غير مقيدين ذلك بعدم التصرف،

٩ مستدلين على ذلك بقول النابغة.

وقد ورد في القرآن أنّ مفعول (بعث، أرسل) إذا كان متصرِّفًا بنفسه فإنه لا يُعدّى بالباء، وإذا كان لا يتصرف بنفسه عُدّي بالباء.

١٢ لكنه قد يستعمل الفعل (بعث، أرسل) متعديين بالباء إذا كان المفعول مما يتصرَّف بنفسه كما في بيت الجعديّ، واتباع أساليب القرآن في التفريق أبلغ. والله أعلم.

**(البهيم)**

يرى الحريريّ أن البهيم: هو اللون الخالص الذي لا يخالطه لونٌ آخر، ولا يمتزج به شيةٌ غير شيته، وأنّ نعتهم الأسود فقط بالبهيم وهمٌ[١].

**واستدل** على رأيه بما جاء في الأثر: «يحشر الناس يوم القيامة حُفاةً عراةً بُهمًا»[٢]، أي: على صفة واحدة من صحة الأجساد والسلامة من الآفات.

**وقد تابع:** ابن السِّكِّيت[٣]، والثَّعَالِبِيّ[٤].

**ووافقه:** الصَفَدِيّ[٥].

**وخالفه:** الخَفَاجِيّ[٦]، والقِنَّوْجِيّ[٧].

**واستدلوا** بما في القاموس: «البهيم: الأسود»[٨]، وبه جرى الاستعمال.

**والخلاف** في استعمال البهيم بمعنى الأسود فقط.

ومردّ الخلاف السماع.

وقد ورد في كلام العرب معنى البهيم أنه الأسود، أو اللون الخالص الذي لا يمتزج به لون آخر.

وقيل: البهيم: ما كان لونًا واحدًا لا يخالطه غيره سوادًا كان أو بياضًا، ولونٌ بهيم:

---

(١) درَّة الغواص ص٢٦٩.

(٢) مسند الإمام أحمد، مسند المدنيين ١٥٧٦٨.

(٣) إصلاح المنطق ص٣٤٣.

(٤) فقه اللغة ص٨٤.

(٥) تصحيح التصحيف ص١٧٣.

(٦) شرح الدرة ص٢٥١.

(٧) لف القماط ص١٦٨.

(٨) القاموس المحيط ٨٢/٤.

لا يخالطه غيره، وقال أبو عمرو: البُهم واحدها بهيم، وهو الذي لا يخالط لونَه لونٌ سواه من سوادٍ كان أو غيره.

٣ وقيل: البهمة السواد أيضًا، وليل بهيم: لا ضوء فيه إلى الصباح، ويقال لليالي الثلاث التي لا يطلع فيها القمر: بُهَمٌ وهي جمع بُهمةٍ، والبهيم من النِّعاج: السوداء التي لا بياض فيها، وفي حديث عياش بن أبي ربيعة: «والأسود البهيم»، والبهيم من الخيل: الذي لا شية
٦ فيه، وفي الحديث: «في خيلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ»[١].

وفي الفائق أنَّ البهيم: هو المصمت الذي لا يُخالط لونَه لونٌ آخر[٢] .

**التقويم:**

٩ الخلاف في تخصيص البهيم بمعنى الأسود.

ومردّ الخلاف السماع.

وما ذكره الحريريّ في معنى البهيم فهو بحسب الأصل.

١٢ أما الاستعمال فالغالب أن يكون للأسود، ومن ثم جوز هو قياسًا أن يقال: أبيض بهيم، ولم ينقل ذلك عن العرب.

ودلالة مادة (ب هـ م) تناسب السواد لما فيه من خفاء وعدم وضوح.

١٥ وأما قولهم للأسود: بهيم فهو تخصيص للفظ بأشهر معانيه، وهذا لا شيء فيه.

---

(١) اللسان ٥٦/١٢ وانظر التَّاج ٦٣/١٦ .

(٢) الفائق في غريب الحديث ١٣٧/١ وانظر منال الطالب ص٥١٤.

**(بات)**

يرى الحريريّ الصواب في معنى بات: أظله المبيت، وأجنه الليل، سواء نام أم لم ينم، لا بمعنى: نام[١].

**واستدل** على رأيه بقوله تعالى: ﴿والَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِم سُجَّدًا وقِيامًا﴾[٢].

وقول ابن رميض:

باتوا نيامًا وابنُ هند لم ينمْ
بات يُقاسيها غلامٌ كالزَّلَمْ
ليس براعي إبل ولا غنم[٣].

فأخبر أنه بات متصديًا لحفظها.

**ووافقه:** الصَفَدِيّ[٤].

**وخالفه:** الخَفَاجِيّ[٥]، والقِنَّوْجِيّ[٦].

**واستدلوا** على جواز استعمال بات بمعنى نام بقولهم: استعمال المبيت في أحد فرديه قرينة تدل عليه غير بعيد.

**والخلاف** في استعمال (بات) بمعنى النوم.

ومردّ المسألة السماع.

---

(١) درَّة الغواص ص٢٦٧.

(٢) الفرقان: ٦٤.

(٣) رشيد بن رُميض العنبري - شرح ديوان الحماسة ١/٣٥٤.

(٤) تصحيح التصحيف ص١٤٧.

(٥) شرح الدرة ص٢٥١.

(٦) لف القماط ص١٦٧.

قال ابن القُوطِيَّة: «بات يفعل كذا بيتوتةً: فعله ليلاً، ولا يُقال بمعنى: نام، ويُقال: بتُّ القوم وبِتُّ بهم»[١].

٣ «وبات فلانٌ يفعل كذا عبارة موضوعة لما يفعل بالليل كظلَّ لما يفعل بالنهار»[٢].

قال ابن سيده: «بات يفعل كذا وكذا يبيت ويبات بيتًا وبياتًا ومبيتًا وبيتوتة، أي: ظلَّ يفعله ليلاً، وليس من النوم»[٣].

٦ وقال الزَّجَّاج: كلُّ منْ أدركه الليل فقد بات نام أو لم ينم.

وقال الليث: البيتوتة: دخولك في الليل، يقال: بتُّ أصنع كذا وكذا، قال: ومن قال: بات فلان إذا نام فقد أخطأ، ألا ترى أنك تقول: بتُّ أراعي النجوم؟ معناه: بِتُّ أنظر
٩ إليها، فكيف ينام وهو ينظر إليها؟[٤].

وعند الفيومي أن مجيء (بات) بمعنى فعل ذلك الفعل بالليل، كما اختص الفعل في (ظل) بالنهار، هو الأعم الأغلب فيها، ومجيئها بمعنى: نام نادر[٥].

١٢ وقد جاء في الحديث الصحيح (بات) بمعنى: نام؛ عن كُريب مولى ابن عباس أن عبد الله بن عباس، رضي الله عنهما، أخبره أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي ﷺ وهي خالته، فاضطجعتُ في عرض الوسادة واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها، فقام
١٥ رسول الله ﷺ[٦].. الحديث.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «صلَّى النبي ﷺ بالمدينة أربعًا، وبذي الحُلَيفة

---

(١) الأفعال ص٢٨٣.

(٢) المفردات ص٦٥.

(٣) انظر: اللسان ١٤/٢.

(٤) اللسان ١٤/٢، وانظر التَّاج ٢١/٣.

(٥) المصباح المنير ٦٧/١ .

(٦) البخاري ك الوضوء (١٨١).

ركعتين، ثم بات حتى أصبح بذي الحُلَيفة[1] الحديث.

**التقويم:**

الخلاف في استعمال (بات) بمعنى: نام.

ومردّ الخلاف السماع.

إذ ذهب الحريريّ إلى أنّ (بات) بمعنى أظله المبيت سواء نام أم لم ينم، وهذا هو الأعم الأغلب.

والمبيت لفظ عام من أحواله النوم، فقد يعبر بالكل وهو المبيت ويراد الجزء وهو النوم.

وإذا استعمل (بات) مقيدًا، دلّ على معنى: أظله المبيت، وإذا استعمل مطلقًا دلّ على النوم كما في الحديثين السابقين.

ويلاحظ أن الحريريّ جوّز استعمال الأغلب والأشيع في المعنى وأهمل غيره.

لكن يجوز أن يستعمل (بات) بمعنى: أظلّه المبيت، وبمعنى: نام.

(١) البخاري ك الحج، (١٤٧١).

**(تتايعت النوائب، وتتابعت)**

يرى الحريريّ وجه الكلام أن يقال: تتايعت النوائب على فلان بالياء، لا تتابعت[١].

٣ **واستدل** على رأيه بأن التتابع يكون في الصلاح والخير، والتتايع يختص بالمنكر والشر، كما جاء في الخبر: «مايحملكم على أن تتايعوا في الكذب كما يتتايع الفراش في النار»[٢].

٦ وقال عمر ﷺ: «إني أرى الناس قد تتايعوا في شرْب الخمر واستهانوا بحدها».

**ووافقه:** الصَفَدِيّ[٣]، وابن الحَنْبَلِيّ[٤].

**وخالفه:** ابن ظفر[٥]، والخَفَاجِيّ[٦]، والآلُوسِيّ[٧]، والقِنَّوْجِيّ[٨].

٩ **واستدلوا** على جواز استعمال تتابع في الشر بقوله تعالى: ﴿فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا﴾[٩]، وهذا الإتباع في الشر.

وقال ابن بَرِّيّ: كل عام لا مانع من استعماله في بعض أفراده بقرينة، كما في الآية

١٢ السابقة.

---

(١) درَّة الغواص ص١٠٢.

(٢) انظر: غريب الحديث للهروي ١/١٣ والفائق ١/١٥٨.

(٣) تصحيح التصحيف ص١٧٩.

(٤) عقد الخلاص ص٢٩٩.

(٥) الحواشي ص١٠٥.

(٦) شرح الدرة ص١٢٠.

(٧) شرح الطرة ص١٦٦.

(٨) لف القماط ص١٠٧.

(٩) سورة المؤمنون: ٤٤

وفي الأساس[١]: تتابع في الأمر: رمى بنفسه فيه بغير تثبت، وتتابع في الشر: تهافت.

٣ وجاء في التهذيب[٢]: قال أبو عبيدة: التتايع: التهافت في الشر، والمتابعة عليه، ولم يسمع التتايع في الخير، وإنما سمعناه في الشر كما في فقه اللغة، والنوائب تكون في الخير والشر، وإن كثر استعمالها في الشر، ففي حديث مسلم: «تعين على نوائب الحق».

٦ **والخلاف** في استعمال الفعل (تتابع) في غير الخير.

يُقال: التتايع في الشيء وعلى الشيء: التهافت فيه والمُتابعة عليه، والإسراع إليه، يُقال: تتايعوا في الشر إذا تهافتوا وسارعوا إليه، ويُقال في التتايع: إنه اللجاجة، وقيل:
٩ التتايع في الشر كالتتابع في الخير، وقال ابن شُميل: التتايع: رُكوب الأمر على خلاف الناس[٣].

وقوله تعالى: ﴿فَأَتْبَعْنَا بَعضَهُم بَعْضًا﴾، قال ابن جرير الطبري: «فأتبعنا بعض تلك
١٢ الأمم بعضًا بالهلاك، فأهلكنا بعضهم في إثر بعض»[٤].

واختلف في قول الشاعر:

أرى ابن نِزارٍ قد جفاني وملّني  على هنوَاتٍ شأنها متتابع[٥].

١٥ فمن العلماء من يرويه بالباء الموحدة، ومنهم من يرويه بالياء، والهنوات: كناية عن الأمور التي يستقبح ذكرها[٦].

---

(١) انظر: أساس البلاغة ص٤١.

(٢) تهذيب اللغة ١٤٣/٣.

(٣) اللسان ٣٨/٨.

(٤) جامع البيان ٢٤/١٠.

(٥) مجهول القائل وانظر الكتاب ٣٦١/٣.

(٦) سر صناعة الاعراب ١٥١/١ وأمالي ابن الشجري ٢٣٨/٢.

وقال ابن بَرِّيّ: التتابع: الانتشار، وقيل: إنه لا يستعمل إلا في الشر، وقيل: هو بمعنى: التتايع[١].

٣ ومن أدلة استعمال التتابع -بالباء- في الشر قول الشاعر:

وحديثها كالغيث يسمعه راعي سنين تتابعت جدبا[٢]

**التقويم:**

٦ الخلاف في مجال استعمال الفعل (تتايع)، والفعل (تتابع).

ومردّ الخلاف السماع.

وقد فَرَق الحريريّ في الاستعمال بين الفعلين، وعدَّ التتايع في الشر، والتتابع في ٩ الخير.

والفعل (تتابع) بالباء جاء مستعملاً في الخير، واستعمل في الشر، والفعل (تتايع) لم يستعمل إلا في الشر، فالفعلان بينهما عموم وخصوص، فيصح أن يحل التتابع محل ١٢ التتايع، ولا عكس.

والنوائب: جمع نائبة، وهي: المصيبة، فعلى ما سبق يصح أن تقول: تتابعت النوائب على فلان وتتايعت.

---

(١) شرح شواهد الإيضاح ص٥٣٦.

(٢) مجهول القائل وانظر أمالي أبي علي القالي ١/٨٤، الخصائص ١/٢٥.

**(ثمين، ومثمِن)**

يرى الحريريّ الصواب أن يُقال لما يكثر ثمنه: ثمين، لا مُثْمِن[١].

**واستدل** على رأيه بأن المُثْمِن على قياس كلام العرب: هو الذي صار له ثمن ولو قلّ، كما يُقال: غُصنٌ مورق: إذا بدا فيه الورق.

وفي كلام البلغاء: قدر الأمين ثمين، كما يُقال: رجل لحيم إذا كثُر لحمه، وكبش شحيم إذا كثر شحمه.

**ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[٢]، والصَفَدِيّ[٣]، وابن الحَنْبَلِيّ[٤].

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ[٥]، والخَفَاجِيّ[٦]، والآلُوسِيّ[٧]، والقِنَّوْجِيّ[٨].

**واستدلوا** على رأيهم بأنّ (ثمين) على قياس شحيم ولحيم يقضي بأنّ فعله ثَمُن كشَحُم، ولم أرَ أحدًا من أهل اللغة ذكره، فإنْ صح ثمُن فهو على ما قال، وإن لم يصح حُمِل على أثمنته في متاعه إذا غاليتَ ورفعت السَّوْم، فيكون على هذا شيء مثمن بمعنى: مغالًى فيه ومرفوع فيه السوم، ويكون ثمين ومثمن مثل عتيد ومعتد وحبيس ومحبس وبهيم ومبهم.

---

(١) درَّة الغواص ص٧٢.

(٢) تقويم اللسان ص٨٩.

(٣) تصحيح التصحيف ص٤٦٥.

(٤) عقد الخلاص ص٢٨٢.

(٥) الحواشي ص٨٥.

(٦) شرح الدرة ص٨٧.

(٧) شرح الطرة ص٣٨٠.

(٨) لف القماط ص١٠٠.

وجاء في القاموس: «أثمن له وأثمنه: أعطاه الثمن»[١] لازم ومتعدٍ، فمُثْمِن بكسر الميم بمعنى: ذي ثمن، غاليًا كان أو رخيصًا، ومُثمَن بفتحها كذلك؛ لأنّه ورد متعديًا، نعم استعماله في أحد أفراده وهو الغالي الثمن بقرينة لا بدع فيه، وعليه قول ابن النبيه:

ولم أرَ قبل مبسمه صغير الجوهر المثمن[٢].

وقد جاء أثمنَ بمعنى: غالى في الثمن كما في عمدة الحفاظ[٣]، وأهمله غيره، وقال السرقطسي في أفعاله: «أثمنته بمتاعه وأثمنت له: غاليت»[٤]، فيصح أن يُقال: مُثمَن بالفتح لما كثُر ثمنه، والشخص مثمِن -بالكسر- والمتاعُ أيضًا على النسبة أو المجاز فمُثمِن في كلامهم جارٍ على تأويل، ويكون بمعنى: شيء له ثمن، كما في المغرب [٥]؛ وثمين بالمعنى الذي أثبتَه، في الروض الأُنف[٦]؛ وقال: ثمين ككريم، وثمان ككرام.

أما قول مَنْ قال: (ثمين) من (ثمُن) لكنهم أماتوا فعله فتكلُّف.

**والخلاف** في المسألة: أيقال مُثمِن بمعنى: كثير الثمن نفيس؟ أم ثمين؟.

قال أبو الحسن الهنائي: «أثمنت الرجل متاعه، وأثمنت له»[٧].

وقال الراغب في المفردات: «وأثمنت الرجل بمتاعه وأثمنت له: أكثرتُ له الثمن وشيء ثمين: كثير الثمن»[٨].

«وأثمنته بمتاعه وأثمنت له: غاليت»، عن ابن القُوطِيَّة[٩].

---

(١) القاموس المحيط ٤/٢٠٧.

(٢) لم أقف عليه

(٣) عمدة الحفاظ ١/٢٨٧ .

(٤) الأفعال ٣/٦١٣.

(٥) المغرب ص٦٩.

(٦) لم أقف على موضعه.

(٧) المنتخب ٢/٦٠٤.

(٨) المفردات ص٨٢.

(٩) الأفعال ص١٣٥.

«ومتاعٌ ثمين: كثير الثمن، وسلعة ثمينة، وقد ثُمُنَتْ ثمانة»[١].

ويكاد يكون الزَّمَخْشَرِيّ هو الذي أورد (فعُل) من الصفة (فعيل)، حتى في اللسان والتَّاج لم يوردا (ثمُن)، واكتفى في اللسان بقوله: «وثمن كل شيءٍ قيمته، وشيء ثمين: أي مرتفع الثمن»[٢]، وفي التَّاج: «وأثمن المتاعُ فهو مُثمِن»[٣].

**التقويم:**

الخلاف في دلالة (مُثمِن) بمعنى: كثير الثمن.

ومردّ الخلاف السماع والقياس.

وقد أورد علماء اللغة (أثمن) لازمًا ومتعديًا بمعنى كثير الثمن، واسم الفاعل: (مُثمِن)، واسم المفعول (مُثمَن)، ويصح أن يكون (مثمنًا): مبيع بثمن، كما قاله الفيومي، فهو عمّمَ حينئذٍ، ولم يحدد كثرة ولا قلة.

وقد أورد الراغب والزَّمَخْشَرِيّ وابن مَنْظُور والزَّبيدِيّ (ثمين) بمعنى: كثير الثمن، ولم يورد الفعل منه على (فعُل) إلا الزَّمَخْشَرِيّ، ولا أعلم لِمَ أهملوا فعله؟ هل لقلته، أو ندرته؟ أو إهمالِ العرب له؟ ولأجل ورود (ثمُن) فلا ينبغي حمل (ثمين) على أثمن.

وقد سلك الحريريّ في هذه المسألة مسلكًا ضيقًا خالف فيه منهجه الرامي إلى اتباع الكثير والغالب والمشهور.

وعليه فيصح أن يُقال للشيء الكثير الثمن: ثمين، أو هو مُثْمَن ومُثْمِن في ذاته، كما لو قلت: عبدٌ مثمن أي: كثيرٌ ثمنه.

---

(١) أساس البلاغة ص٤٨.

(٢) اللسان ١٣/٨٠.

(٣) التَّاج ١٨/٩٧.

**(الثندؤة، والثدي)**

يرى الحريريّ الصواب أن يُقال: جُرِح الرجل في ثندؤته، لا ثديه[١].

٣ **واستدل** على رأيه بأنّ الثدي يختص بالمرأة، والثندؤة تختص بالرجل.

وأما تسمية الخارجيّ الذي قُتِل في النهروان ذا الثُّدية فالمراد به أن يده كانت لنقص خلقها تشبه ثَدْي المرأة لا المقصود أن له ثديًا؛ وذكر بعضهم أنّ التصغير وقع على لحمة
٦ كانت ملتصقة بالثندوة تشبه الحلمة، فجاء التأنيث من قبل اللحمة لا من قِبل الثدي.

**وقد تابع:** ثعلبًا [٢]، والثَّعَالِبِيّ[٣]، وابن الجَوْزِيّ[٤]، والصَفَدِيّ[٥]، وابن الحَنْبَلِيّ[٦].

**وخالفه:** الخَفَاجِيّ[٧]، والآلُوسِيّ[٨]، والقِنَّوْجِيّ[٩]، والعَدْنَانِيّ[١٠].

٩ **واستدلوا** بما جاء في صحيح مسلم[١١]: أنّ رجلاً من الصحابة وضع ذُباب السيف بين ثدييه، فاستعمل الثدي للرجل.

---

(١) درَّة الغواص ص٢٥٥.

(٢) الفصيح ص٣١٦.

(٣) فقه اللغة ص١١٣.

(٤) تقويم اللسان ص٨٩.

(٥) تصحيح التصحيف ص٢٠٠.

(٦) عقد الخلاص ص٣٤٩.

(٧) شرح الدرة ص٢٣٨.

(٨) شرح الطرة ص١٩٣.

(٩) لف القماط ص١٦١.

(١٠) معجم الأخطاء الشائعة ص٥٠.

(١١) صحيح مسلم ك الإيمان (١١٢).

وفي شرح مسلم[١]: « الثدي مذكرّ على اللغة الفصيحة، وعليها اقتصر الفَرَّاء وثعلب وكثير من أهل اللغة، وحكى فيه ابن فارس والجَوْهَرِيّ التذكير والتأنيث » .

٣ وقال ابن فارس: « الثدي للمرأة، ويُقال لذلك الموضع من الرجل (ثندوة)، بالفتح بلا همزة »[٢].

وقال الجَوْهَرِيّ: « الثدي للمرأة والرجل »[٣]. فعلى قول ابن فارس يكون الثدي ٦ استعير للرجل.

وفي الحديث الصحيح الذي رواه أبو داود وصححه ابن حجر أنه: « حفر للغامدية »، وقال ابن حجر: إنه استعمل فيه الثندوة للمرأة فليست مخصوصة بالرجل.

٩ **والخلاف** في عضو الرجل المقابل لثدي المرأة: أهو (ثدي) أم ثندوة (ثندؤة)؟ وهل أحدهما مختص بالرجل أم بالمرأة؟.

ومردّ الخلاف السماع.

١٢ قال الفيومي: « الثدي للمرأة، وقد يُقال في الرجل أيضًا، قال ابن السِّكِّيت: ويذكر ويؤنث، فيُقال: هو الثدي وهي الثدي »[٤].

« وامرأة ثدياء عظيمة الثديين، وهي فعلاء لا أفعل لها؛ لأنّ هذا لا يكون في الرجال ١٥ ولا يقال: رجل أثدى »[٥].

« والثندوة: وزنها: فُنْعُلَةٌ بضم الفاء والعين، ومنهم من يجعل النون أصلية والواو زائدة ويقول: وزنها فُعْلوُة، وقيل هي مغرز الثدي، وقيل: هي اللحمة التي في أصله وقيل:

---

(١) شرح صيح مسلم للنووي ١٢٣/٢ .

(٢) معجم المقاييس في اللغة ص١٨١ .

(٣) الصِّحَاح ٢٢٩١/٦ .

(٤) المصباح المنير ٨٠/١ (الثدي).

(٥) اللسان ١٠٩/١٤ وانظر: التَّاج ٢٤٤/١٩.

هي للرجل بمنزلة الثدي للمرأة، وكان رؤبة يهمزها»[١].

ومن الأدلة على اختصاص الثندوة بالرجل ما جاء عن ابن عقيل: «أخذ جابرٌ مِلْحفةً فاتّزر بها دون الثَّنْدُوةِ ثم صلى بنا ليس عليه قميص».

قال الحربي: «الثدي معروف، وهو من الرجل الثندوة والثدي، كما قال:

تمُدُّ إلى الأقصى بثدييك كُلِّها وأنت على الأدنى صروِمٌ مجدَّدُ»[٢]

**التقويم:**

الخلاف حول (ثدي، وثندوة) أيهما يكون للرجل.

ومردّ الخلاف السماع.

وقد صوّب الحريريّ اختصاص (الثندوة) بالرجل، وعدّ اطلاق (الثدي) له وهمًا.

بينما ذهب علماء اللغة إلى أنّ (الثدي) عام في المذكر والمؤنث.

وذهب بعض اللغويين إلى أنه لا يُقال رجلٌ أثدى، أي: عظيم الثديين.

ويستعمل الثدي للرجل والمرأة، من حيث العموم في اللفظ، ومن حيث الشكل الخارجي لكليهما، أما من الناحية التركيبية، والوظيفية أو الخَلْقية للثديين فالأَوْلى التفريق، فالمرأة تحمل حليبًا ورضاعة، والرجل لا يملك ذلك، وإذا قلنا رجل أثدى، فهو من حيث الشكل الخارجي عن طريق الممارسة الرياضية، وإذا وجدنا رجلاً لم يمارس لعبة كمال الأجسام فهو حالة شاذة جدًا؛ إذ الأصل في الرجل ألا يكون عظيم الثديين.

---

(١) المصباح المنير ١/٨٠.

(٢) غريب الحديث للحربي ٣/١٠٨٩، ١٠٩٠.

## (أُجْنِبَ، وجُنِب)

يرى الحريريّ أن يُقال لمن أصابته الجنابة: قد أُجْنِب، لا قد جُنِبَ[١].

٣ **واستدل** على رأيه بأنّ معنى جُنِب: أصابته ريح الجنوب.

وقد جَوّز أبو حاتم السجستاني فيه جَنِب، واشتقاقه من الجنابة، وهي: البعد، فكأنه سُمِّيَ بذلك؛ لتباعده عن المساجد إلى أن يغتسل.

٦ وأما قول ابن عباس ﷺ: « الإنسان لا يُجنب والثوب لا يُجنب»، فيعني أنّ الإنسان لا يجنب بمماسّة الجنب، وكذلك الثوب إذا لبسه الجنب.

**ووافقه:** الصَفَدِيّ[٢].

٩ **وخالفه:** الخَفَاجِيّ[٣]، والآلُوسِيّ[٤]، والقِنَّوْجِيّ[٥]

**واستدلوا** على جواز (جُنِب) لمن أصابته الجنابة بأنه يُقال: أُجْنِبَ وجُنِبَ كما في الفائق[٦] وغيره، وقد حكاه عن السجستاني.

١٢ وفي تاج العروس: «وقد أجْنَبَ الرجل وجَنِبَ بالكسر وجَنُب بالضم، وأُجنِب، مبنيًا للمفعول، واسْتَجْنَبَ وجَنَبَ كنَصَر، وتجنّب، الأخيران من لسان العرب، قال ابن بَرِّيّ في أماليه على قوله: جَنُب بالضم، قال: المعروف عند أهل اللغة: أجْنَب وجَنِب بالكسر،

---

(١) درة الغواص ص١٦٣.

(٢) تصحيح التصحيف ص١٨٠.

(٣) شرح الدرة ص١٦١.

(٤) شرح الطرة ص١٩٥.

(٥) لف القماط ص١٢٥.

(٦) فيه: الجُنُب:..وقد يُقال: جنُبون وجُنُبات وأجناب فقط ١/٢٣٨.

وأجْنَب أكثر من جَنِب»[١].

**والخلاف** في استعمال (جُنِبَ) بمعنى (أجنب).

قال ابن القُوطِيَّة: وجُنِبَ الرجلُ: أصابه وجع الجنب، والقومُ: أصابتهم ريح الجنوب وأجْنَبْنا: صِرْنا في ريح الجنوب، والرجل عرَض له الاحتلام[٢].

وقال تعالى: ﴿وَإِن كُنتُم جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾[٣]، أي: إنْ أصابتكم الجنابة وذلك بإنزال الماء أو بالتقاء الختانين، وقد جَنُب وأجْنَب واجتنب وتجنّب، وسمّيت الجنابة بذلك؛ لكونها سببًا لتجنب الصلاة في حكم الشرع، واشتق من الجنوب جَنَبتِ الريح هبّت جنوبًا، فأجنبنا دخلنا فيها، وجُنِبنا أصابتنا[٤].

وقال صاحب المغرب: «أجنب الرجل من الجنابة وهو وهي وهم وهنّ جُنُب»[٥].

**التقويم:**

الخلاف في استعمال (جُنِبَ) موضع (أجنب) من الجنابة.

ومردّ الخلاف السماع.

وجُنِب: أصابته ريح الجنوب، وأجنب: أصابته جنابة، هذا ما ذهب إليه الحريريّ، وبه قال أئمة اللغة.

وأدلة المخالفين لا تمس قلب المسألة، إنما كانت بعيدة؛ إذ لم تتناول الصيغة التي أنكرها الحريريّ، وهي «جُنِب» بالبناء للمفعول.

و(جُنِبَ) ليست مبنية للمفعول؛ إذْ لا يوجد جَنَب مبنيًا للمعلوم بمعنى: أصابته ريح الجنوب؛ والله أعلم.

---

(١) تاج العروس ١/٣٧٧، وانظر التنبيه والإيضاح ١/٥٢ .

(٢) الأفعال ص٥٠.

(٣) المائدة: ٦.

(٤) المفردات ص٩٩.

(٥) المغرب ص٩٢ وانظر: اللسان ١/٢٧٥.

## (الحثّ، والحضّ)

يتبع الحريريّ الخليل في التفريق بين الحثّ والحضّ ويقول: الحثّ: يكون في السير والسَّوق وفي كل شيء، والحضّ يكون فيما عدا السير والسوق[١].

**واستدل** على رأيه بقوله تعالى: ﴿ولا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ المِسْكِينِ﴾[٢].

**ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[٣]، والصَفَدِيّ[٤]، والأمير آل ناصر الدين[٥].

**وخالفه:** ابن الحَنْبَلِيّ[٦]، والخَفَاجِيّ[٧]، والقِنَّوْجِيّ[٨].

**واستدلوا** على أن الحث والحض بمعنًى بما ورد في الصِّحَاح[٩]، والقاموس[١٠] من تفسير الحث بالحض وبالعكس، وفي النهاية[١١]: الحضّ على الشيء والحث عليه، وكذا في عمدة الحفاظ في تفسير: ﴿ولا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ المِسْكِينِ﴾[١٢].

---

(١) دُرَّة الغواص ص٢٦٦.

(٢) الماعون: ٣.

(٣) تقويم اللسان ص٩٩.

(٤) تصحيح التصحيف ص٢٥٢.

(٥) دقائق العربية ص١٦٠.

(٦) عقد الخلاص ص٢٦١.

(٧) شرح الدرة ص٢٤٩.

(٨) لف القماط ص١٦٦.

(٩) الصِّحَاح ١/٢٧٨ .

(١٠) القاموس ١/١٦٤

(١١) النهاية في غريب الحديث ١/٤٠٠.

(١٢) عمدة الحفاظ ١/٤٢٦.

وما ذكره المُصَنِّف من الفرق هو في أصل الوضع، وأما في الاستعمال فلا يفرقون بينهما، ولهذا سوى بينهما صاحب القاموس.

**والخلاف** في استعمال الحث بمعنى الحض دون تفريق بينهما.

ومردّ الخلاف السماع.

وقد وردت اللفظتان في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا﴾[١]، وقوله سبحانه: ﴿وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾[٢]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾[٣].

قال السمين الحلبي في الآية الأولى: الحثُّ: الإعجال والسرعة والحمْل على فعلِ شيءٍ، كالحضّ عليه، فالحثُّ والحضُّ أخوان»[٤]

وقال الحافظ ابن كثير: «يعني لايأمرون بالإحسان إلى الفقراء والمساكين ويحث بعضهم على بعض»[٥].

وقال الراغب: الحضُّ: التحريض، كالحثّ، إلا أنّ الحث يكون بسَوْقٍ وسير والحضّ، لا يكون بذلك، وأصله من الحثّ على الحضيض وهو قرار الأرض»[٦]. و«حضضتك على الخير حضًا -لا غير- رغّبتك فيه،وحثّه حَثًا: استعجله»[٧].

---

(١) الأعراف: ٥٤.

(٢) الماعون: ٣

(٣) الفجر: ١٨.

(٤) الدر المصون ٣٤٢/٥.

(٥) تفسير القرآن العظيم ٨٠٥/٤.

(٦) المفردات ص١٢٢ .

(٧) الأفعال لابن القُوطِيَّة ص٢٠٦.

والحثُّ: الإعجال في اتّصال[١]، والحضُّ: ضربٌ من الحث في السير والسَّوْق، وكل شيء، والحضُّ: أن تحثه على شيء لا سير فيه ولا سوق، وعن الأَزْهَرِيّ: الحضُّ: الحثُّ على الخير[٢].

**التقويم:**

الخلاف في التفريق بين (الحث) و(الحض).

ومردّ الخلاف السماع.

وقد تابع الحريريّ الخليل[٣] الذي يرى أن (الحث) غير (الحض).

ولكن ورد (الحث) بمعنى (الحض) عن الأئمة.

وقد نظر الحريريّ إلى قول الخليل، وأهمل ما عداه، وما عابه وارد مقبول كما مرّ.

وهنا فرقٌ بين رفض استعمال صحيح، وبيان ما هو أفضل وأولى، ولا شك أنّ تخصيص كل لفظ بمعنى أولى، ومراعاة الفروق بين المعاني المتقاربة أفضل، لكن ذلك لا يعني أن استعمال الحث بمعنى الحض أو العكس خطأ لا صواب.

(١) اللسان ١٢٩/٢ .

(٢) المصدر نفسه ١٣٦/٧ .

(٣) انظر: العين ١٣/٣.

**(حَسَب، وحَسْب)**

يرى الحريريّ أن قولهم: اعمل بحسْب ذلك بإسكان الوسط، أي: على قدره خطأ، والصواب: بحسَب بفتح السين، ومثلهما في اختلاف معنى ساكن الوسط ومفتوحه: (الغبْن، والغَبَن)، و(الميْل، والميَل)، و(الوسْط، والوسَط)، و(القبْض، والقَبَض)، و(الخلْف، والخَلَف)، و(غَرْبٌ، وغَرَب)[1].

**واستدل** على رأيه بأنّ الحسب: الكفاية، وليس المقصود به في المثال: اعمل بحسْب، إنما الحَسَبُ: الشيءُ المحسوب المماثل معنى المِثْل والقَدْر.

والغبْن: يكون في المال، والغَبَن: يقع في العقل والرأي.

والميْل بإسكان الباء: من القلب واللسان، وبفتحها: يقع فيما يدركه العيان.

والوَسْط بالسكون: ظرف مكان يحل محل لفظة (بين)، وبفتح السين: اسم يتعاقب عليه الإعراب.

والقبْض بالسكون: مصدر قبَض، وبفتح الباء: اسم الشيء المقبوض.

والخلْف بالسكون: يكون من الطالحين، وبفتحها: من الصالحين، وأنشد الحريريّ لأبي القاسم الآمدي:

خَلفتَ خلْفًا ولَم تَدَعْ خَلَفًا ... ليتَ بِهِمْ كان لا بِكَ التلفُ[2].

وقيل: إنهما يتداخلان في المعنى، ويشتركان في صفة المدح والذم، وعليه قول المغيرة بن جبناء التميمي:

فنِعْم الخَلْف كان أبوك فينا ... وبئس الخَلْفُ خَلْفُ أبيك فينا[3]

وقال بعضهم: الخَلَف بفتح اللام: من يخلف في أَثَر مَنْ مَضَى، وبالسكون: اسم

---

(١) درَّة الغواص ص٢١٣.

(٢) عقد الخلاص ص٣٢٥.

(٣) انظر: عقد الخلاص ص٣٢٥.

لكل قرنٍ مستخلف، وعليه فُسِّر قوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ﴾[١].

وعليه قول لبيد:

٣ وَبقيتُ في خَلْف كجِلْدِ العقربِ[٢].

وغَرْب: أنه رُميَ غيرُه فأصابه، وبالفتح: أنه لم يدرِ مَنْ رماه.

**وقد تابع:** ثعلبًا[٣]، وابن قتيبة[٤]، وأبا علي القالي[٥]، وابن مَكّيّ[٦].

٦ **ووافقه:** الصَفَدِيّ[٧].

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ[٨]، والخَفَاجِيّ[٩]، وابن الحَنْبَلِيّ[١٠]، والقِنَّوْجِيّ[١١].

**واستدلوا** على جواز فتح الحرف الأوسط في الكلمات الأربع، وهي: الحسب، الغبن، الميل، الوسط بما ورد في الصِّحَاح: «ليكن عملك بحسَب ذلك، أي: على قدره»[١٢]؛ من قولهم للمعدود حسَب، وهو فَعَل بمعنى مفعول كنَفَض بمعنى منفُوض، ٩

(١) مريم: ٥٩.

(٢) ديوانه ص٢٩ وشطره الأول: رحل الذين يُعاشُ في أكنافِهِم.

(٣) الفصيح ص٣٠٣.

(٤) أدب الكاتب ص٢٠٨/٢١١.

(٥) الأمالي للقالي ص١٥٨.

(٦) تثقيف اللسان ص٤١٠.

(٧) تصحيح التصحيف ص٣٩١.

(٨) الحواشي ص١٩٤.

(٩) شرح الدرة ص٢٠٢.

(١٠) عقد الخلاص ص٢٤٨.

(١١) لف القماط ص١٤٦.

(١٢) الصِّحَاح ١/١١٠.

وربما سُكِّن في ضرورة، ولم يخصه غيره بالضرورة.

(الغبن)، ما ذهب إليه الحريريّ مما ذهب إليه بعض اللغويين، وأنشد ابنُ الشجري في أماليه قولَ عدي بن زيد:

لم أرَ مثلَ الأقوامِ في غَبَن الأيَّـ ـامِ ينْسَوْن ما عواقبها[1].

وفيه دليل على أنّ الغَبَن بفتح الباء يكون في البيع، والأغلب أن يحرّك في الرأي ويسكن في البيع.

وفي القاموس: « غَبَنَه في البيع يَغْبِنُه ويُحرَّك أو بالتسكين في البيع، وبالتحريك في الرأي، أي: خدعه »[2].

و(الميل): الميل يكون في القلب واللسان وفي غيرهما، يُقال: مال عن الطريق وعن الحق مَيْلاً، وكذلك مال عليه في الظلم، ومال الشيء مَيْلا، وأما المَيَل فهو مصدر مال الشيء إذا اعوجّ فهو أمْيَل.

وفي القاموس[3]: « المَيَل محرّكةً: ما كان خِلْقَةً، وقد يكونُ في البناءِ».

و(الوسط) نقل أبو حَيَّان عن الكوفيين أنه لا فرق بينهما، ويجعلونهما ظرفين، وعن بعضهم كما في التعريب أنه سَوّى بينهما فقال: هما ظرفان واسمان[4].

وعن الراغب[5]، أنّ وسَط الشيء بالفتح: ماله طرفان مستويا القدر، ويقال ذلك في الكمية المتصلة، كالجسم الواحد نحو وسطه صلب، ووسْطٌ بالسكون يُقال في الكمية المنفصلة، كشيءٍ يفصل بين جسمين، نحو: وسْطُ القوم كذا.

---

(١) الأمالي الشجرية ١/١١١.

(٢) القاموس المحيط ٤/٢٥٣.

(٣) المصدر نفسه ٤/٥٣.

(٤) ارتشاف الضرب ٢/٢٥٩.

(٥) المفردات ص٥٢٢.

قال ابن الأثير: «الوسْط بالتسكين يُقال فيما كان متفرّق الأجزاء غير متصل، كالناس والدواب وغير ذلك، فإن كان متصل الأجزاء كالدّار والرأس، فهو بالفتح، وكل ما يصلح فيه (بين) فهو بالسكون وما لا يصلح فيه (بين) فهو بالفتح، وقيل: كلٌّ منهما يقع موقع الآخر، قال: وكأنه الأشبه»[١].

ولما كانت (بين) لا تكون بعضًا لما يُضاف إليها بخلاف (الوسَط) الذي هو بعض ما يُضاف إليه، فكذلك (وسْط) لا تكون بعض ما تضاف إليه، ألا ترى أنَّ وسط البلد منها ووسْط القوم غيرهم؟

وبذا يظهر أنّ التفريق بين (وسْط) من جهة المعنى ومن جهة اللفظ. أما المعنى: فإنَّ (وسْط) تلزم الظرفية، وليست باسم متمكن يصح رفعه ونصبه، وأما اللفظ: فإنه لا يكون من الشيء الذي يضاف إليه بخلاف (الوسَط).

**والخلاف** في دلالة (حسَب) و(الغَبْن) و(الميْل) و(الوسْط) بالسكون والتحريك.

وقد جاء (حَسْب) و(حَسَب) في كلامهم بمعنًى، وجاء صريحًا في المثال الذي أورده الحريريّ، قال ابن السِّكّيت: «يقول: افعل كذا وكذا على حَسَب ذلك، أي على قدر ذلك»[٢].

وفي اللسان: «الحسَبُ والحَسْبُ: قدرُ الشيء، كقولك: الأجر بحسَب ما عملت وحَسْبه، أي: قدْره، وكقولك: على حسَب ما أسْديتَ إليَّ شكري لك»[٣].

وجاء الحسْب بالسكون بمعنى: كفى، قال سيبويه: «ومنْ ثم قالوا، حَسْبك وزيدًا، لما كان فيه معنى كفاك»[٤].

وجاءت في القرآن الكريم بهذا المعنى في سورة واحدة، قال تعالى: ﴿فإِنَّ حَسْبَك

(١) النهاية في غريب الحديث ١٨٣/٥.

(٢) إصلاح المنطق ص٣٢٢.

(٣) اللسان ٣١٠/١.

(٤) الكتاب ٣١٠/١.

اللهُ﴾[١]، وقال تعالى: ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤمِنينَ﴾[٢].

قال الفَرَّاء: جاء في التفسير: «يكفيك الله ويكفي من اتبعك»[٣].

٣ وقال الزَّجَّاج في الآية الأولى: «أي فإن الذي يتولى كفايتك الله»[٤].

وقولهم: ليكُنْ عملُك بحسَب ذلك، أي: على قدره وعَدده. والمعدود محسوب وحَسَب أيضًا، وهو فَعَل بمعنى مفعْول مثل نفضٍ بمعنى منفوضٍ.

٦ وقال الكِسَائِيّ: «ما أدْري ما حسب حديثك، أي: ما قدره، وربما سكن في ضرورة الشعر»[٥].

(الغبن): التفريق بين (الغبْن) بالسكون (والغَبَن) بالتحريك أكثريّ وليس مُطرِدًا؛ قال ٩ ابن السِّكِّيت: «والغبْن والغَبَن، والغبْن أكثره في البيع والشراء، والغبَن بالتحريك في الرأي، يُقال: غَبِنْتُ رأيي غبنًا، وفي رأي فلانٌ غَبَن، وقد غَبِنتُ الشيءَ إذا لم تفْطُنْ له بمنزلة غبيتُهُ»[٦]، «فإنْ كان ذلك في مالٍ يقال: غبن فلانٌ»[٧]. وعلى الرُّغم من الكثرة في دلالة ١٢ اللفظتين على المعنى لكنه جاء عن العرب استعمال أحدهما بمعنى الآخر.

جاء في اللسان: «والغَبْن: ضَعْفُ الرأي، يُقال: في رأيه غبْنٌ، وغَبِنَ رَأْيُه بالكسر إذا نُقِصه فهو غبين أي: ضعيف الرأي وفيه غبانة»[٨].

---

(١) الأنفال: ٦٢.

(٢) الأنفال: ٦٤.

(٣) معاني القرآن/٤١٧.

(٤) معاني القرآن وإعرابه المنسوب للزجاج ٢/٤٢٣.

(٥) اللسان ١/٣١٠.

(٦) إصلاح المنطق ص٩٧.

(٧) المفردات للراغب ص٣٥٧.

(٨) اللسان ١٣/٣٠٩.

فجاز أنْ يأتي (الغبْن) بمعنى (الغَبَن).

(الميل): وتابع الحريريَّ في تفريقه بين (الميْل) بالسكون و(الميَل) بالتحريك ابن السِّكِّيت، قال الأخير: «ويُقال: في فلانٍ مَيْلٌ علينا، وفي الحائط مَيَلٌ»[١].

وأصل المَيْل: العدولُ إلى الشيء، والإقبالُ عليه، وكذلك الميَلان.

والميْل: في الحادث، والميَل، بالتحريك، في الخِلْقة والبناء. تقول: رجلٌ أمْيَلُ العاتق: في عُنُقِه مَيل، وتقول في الحائط: مَيَلٌ، وكذلك السَّنام[٢].

(الوسط): وسط الشيء ما بين طرفيه، وفرّق الجَوْهَرِيّ[٣] بين اللفظين إذْ قال: ويُقال: جلستُ وسْط القوم، بالتسكين؛ لأنّه ظرف، وجلست وسَط الدّار بالتحريك؛ لأنه اسم، وأنشد ابن بَرِّيّ للراجز:

الحمدُ لله العشيّ والسَّفَرْ ووسَط الليل وساعاتٍ أُخَرْ

و(الوسْط) بالسكون: ظرف لاسم جاء على وزان نظيره في المعنى وهو (بيْن)، تقول: جلستُ وسْط القوم، أي بينهم، ومنه قول أبي الأخزر الحمَّانيّ:

سَلّوْم لوْ أَصبحْتِ وسْط الأعجمِ[٤].

أي بين الأعجم.

وربما وضع أحدهما مَوْضع الآخر.

قال الكِسَائِيّ والفَرَّاء: قد يوضع أحدهما مكان الآخر، فإذا أردت العدل فهو وسَطٌ لا غير[٥].

---

(١) الإصلاح ص٢٨٥.

(٢) اللسان ٦٣٦/١١ والقاموس ٥٣/٤.

(٣) الصِّحَاح ١١٦٧/٣.

(٤) انظر: اللسان ٤٢٦/٧ .

(٥) شرح الفصيح للزمخشري ٥٤٨/٢.

وأجاز ابن الأثير[١] أن يأتي اللفظان كلٌّ منهما موقع الآخر.

**التقويم:**

الخلاف في دلالة الألفاظ التالية: الحسب، والغبن، والميل، والوسط، بفتح الوسَط منها وتسكينه.

ومردّ الخلاف السماع.

وقد فرّق الحريريّ بين ما كان على (فَعْل) بالسكون، وما كان على (فعَل) بالتحريك.

وورد (الحسَب) بالتحريك عامًا، وبالتسكين خاصًا بمعنى: الكفاية، كما جاء (حسَبَ) بمعنى محسوب وهو فَعَل بمعنى مفْعول.

والفرق بين (الغبْن) بالسكون والغبَن بالتحريك أكثريّ، وقد يأتي الغَبْن بمعنى الغَبَن.

وأمّا (الميل): فأصله العدول إلى الشيء، وتابع الحريريّ ابنَ السِّكّيت في التفريق بين الساكنِ والمتحرك؛ إذ مقصود ابن السِّكّيت الميلُ القلبي، ولا يقصد به الميْل الخلْقيَّ، وفُرِّق بين اللفظين بتفريق آخر؛ إذْ قالوا: الميْل بالسكون: في الحادث كالحائط ونحوه، والميَل بالتحريك: فيما كان في الخِلقة والبناء، لكن أجيز أن يُقال في الحائط -وهو الحادث- فيه مَيَلٌ.

والفرق بين (الوسْط) بالسكون و(الوسَط) بالتحريك من جهة اللفظ والمعنى، إلا أن الكِسَائِيّ والفَرَّاء وتبعهما ابن الأثير أجازوا مجيء أحدهما موقع لآخر.

ومذهب الحريريّ في المسألة الأخذ بالأكثر والأشيع، وتركه اللغات الواردة القليلة، والأقرب في ذلك الجمع بينهما، واعتبار ما ورد عن العرب، وعدم تخطئته.

وقد أخذ مخالفو الحريريّ باللغات المسموعة عن العرب في رَدّهم عليه، ولم يحجروا الاستعمال على اللغة الأكثر والأشيع.

---

(١) النهاية في غريب الحديث ١٨٣/٥.

## (حسباني، وحسابي)

يرى الحريريّ وجه الكلام أن يُقال: ما كان ذلك في حسباني، أي: في ظني، لا: حسابي[١].

**واستدل** على رأيه بأنَّ المصدرَ من (حَسِبت) بمعنى ظننت: مَحْسِبَةٌ وحِسبانٌ بكسر الحاء، وأما الحساب: فهو اسم للشيء المحسوب، واسم المصدر من حَسَبتُ الشيء بمعنى: عددتُه: الحُسْبان بضم الحاء، ومنه قوله تعالى: ﴿والشَّمْسُ والقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾[٢].

**وقد تابع:** ابن قتيبة[٣]، وثعلب[٤].

**ووافقه:** الصَفَدِيّ[٥]، والسُّيُوطِيّ[٦].

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ[٧]، وابن الحَنْبَلِيّ[٨]، والخَفَاجِيّ[٩]، والآلُوسِيّ[١٠]، والقِنَّوْجِيّ[١١]، والعَدْنَانِيّ[١٢].

---

(١) درَّة الغواص ص٢٤٨.

(٢) الرحمن: ٥.

(٣) أدب الكاتب ص٢٦٩.

(٤) الفصيح ص٢٨١.

(٥) تصحيح التصحيف ص٢٢٦.

(٦) المزهر ١/٣١٨.

(٧) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على درة الغواص ص٢٢٨.

(٨) عقد الخلاص ص٢٥٨.

(٩) شرح الدرة ص٢٣٢.

(١٠) شرح الطرة ص٢٠٧.

(١١) لف القماط ص١٥٨.

(١٢) معجم الأخطاء الشائعة ص٦٥.

**واستدلوا** على جواز استعمال (حسابي) بمعنى (ظني) بقولهم: الحساب: اسمٌ للشيء المحسوب غيرُ صحيح، بل قد يكون مصدرًا على أصله، تقول: حَسَبتُ الشيءَ حَسْبًا وحِسَابًا وحُسْبَانًا، وقد يجوز أن يريد القائل: ما كان ذلك في حِسَابي أي: مَحْسُوبي، ثم اتُّسِع فيه فأُوقعَ على كل ما لايقع في ظنه.

وفي أدب الكاتب[1] أنّ الحِسَاب يكون مصدر حَسِب بمعنى: ظن.

وجاء المصدران (حِسبانٌ، وحِسابٌ) في التّاج[2]، ومدَّ القاموس[3]، ومتن اللغة[4] بين مصادر الفعل (حَسِب يحسَب)، ويحْسِب لغة بني كنانة، ويرى التهذيب[5]، واللسان[6] أن كسر السين أجودُ اللغتين، يُقال: حِسابًا ومَحْسَبة ومَحْسِبةً وحِسْبانًا بمعنى: ظن.

وقد ورد الفعل المضارع (يحسَب) بمعنى: يظن في القرآن مفتوح العين اثنتين وثلاثين مرة، أما قراءة نافع مروية عن ورش وقالون فقد جاء منها مضارع (حَسِب) مكسور السين، لذا يجوز أن يقال: ما كان في حسباني أو حسابي، أي: ظنّي.

**والخلاف** في كلمة حساب: أيستعمل بمعنى الظنّ؟ أم بمعنى العدّ والإحصاء فقط؟

ومردّ الخلاف السماع.

تصريف (حسَب): يُقال: حَسَبتُ الشيءَ أحْسُبُه حِسبانًا وحُسْبانًا، وحَسَبَ الشيءَ يحسُبُه، بالضم، حَسْبًا وحِسابًا وحِسابةً بمعنى: عدّه.

و(حَسِبَ) الشيءَ كائنًا يحسِبُه ويحسَبُه، والكسر أجود اللغتين، حِسبانًا ومَحْسَبةً ومحْسِبةً بمعنى: ظنّه.

---

(١) أدب الكاتب لابن قتيبة ص٢٦٩.

(٢) تاج العروس ١/٤١٨.

(٣) انظر: معجم الأخطاء الشائعة ص ٦٥.

(٤) متن اللغة.

(٥) تهذيب اللغة ٤/٣٢٨ حسب.

(٦) اللسان ١/٣١٠.

وحَسِبتُ الشيءَ أحْسَبُه حِسابًا[١].

فالفعلان (حَسَب وحَسِبَ) يختلفان في المعنى، ويشتركان في مصدرين هما: (حِسابًا) وحِسْبانًا.

(والحِساب) مصدر لـ(فَعَل وفَعِل)، و(الحُسْبان) بضم الحاء مصدر فعَل بمعنى: عَدّ، و(حِسبان) بكسر الحاء مصدر فَعِل بمعنى: ظنَّ. وفَعَل بمعنى: عَدّ.

أمّا (الحُسْبان) فقيل: إنه مصدر، وقيل: جمع حِساب، وقيل: الحُسْبان هو الحِساب.

فالحِساب والحِسبان: مصدران[٢].

ويمكن على ما سبق أن يُستخدم المصدر (حسابي) بمعنى الظنّ، وأن يكون لكلٍ من (حِسبان، وحُسْبان) معنًى بعينه، فحِسبان بمعنى: عدّ وبمعنى ظنّ، و(حُسبان) بمعنى: عدّ، فلا يتواردان على معنى واحد.

و(حِسَاب) و(حِسبان) يتواردان على معنى واحد، أما إذا ضممنا إليهما (حُسبان) بالضم فلا تجتمع على معنى واحد.

**التقويم:**

الخلاف في حساب أيستعمل بمعنى الظن؟ أم بمعنى العد والإحصاء فقط؟

ومردّ الخلاف السماع.

و(حسِب) على زنة (فعِل) مصدرها: حِسابًا وحِسبانًا، و(حَسَب) بوزن فَعَل مصدره: حِسابًا وحُسبانًا وحِسبانًا.

ومعنى: حَسِب: ظن، ومعنى: حَسَب: عَدّ.

والحِساب في الأصل أتى بمعنى: العدّ والظنّ، وتخصيصه بالظنّ من الاستعمال،

---

(١) اللسان ١/٣١٠ وانظر: الأفعال لابن القُوطِيَّة ص٤١.

(٢) اللسان ١/٣١٠ .

ولزوم التطور في المعاني.

وما رده الحريريّ ليس مردودًا، ورُبما أتى من قلة الإطلاع ومتابعة بعض من تقدم دون غيرهم، أو حرصه على إثبات الغالب والمشهور. ٣

وعليه فيصح أن نقول: ما كان ذلك في حسابي، أي ظني، وما كان ذلك في حسباني بكسر الحاء.

**(حَسَد، وحُسِد)**

يرى الحريريّ الصواب أن يُقال: حَسَد حاسِدُك بفتح الحاء لا حُسِدَ حاسدُك[١].

**واستدل** بأنّ معنى حَسَد حاسدُك، أي: لا انفكّ حَسُوْدًا، ولا زلتَ محسُودًا، وإلى هذا أشار الشاعر في قوله:

إنْ يحسدوني فإني غيرُ لائمهم قبلي من الناسِ أهلُ الفضلِ قد حُسدوا[٢]

**ووافقه:** الصَفَدِيّ[٣].

**وخالفه:** ابن الحَنْبَلِيّ[٤]، والخَفَاجِيّ[٥]، والآلُوسِيّ[٦]، والقِنَّوْجِيّ[٧].

**واستدلوا** على جواز ما خطأه الحريريّ بقولهم: إنْ كانوا يُريدون بذلك: عوقب على الحسد حاسدك على المُشاكلة نحو ما في الحديث: «إنّ الله لا يملّ حتى تملّوا»[٨] أي لا يترك جزاءكم على طاعاتكم حتى تملّوا منها فتتركوها، فلا عكس للمراد.

وفي القاموس[٩]: حسدني الله بأنْ كنت أحسدك، أي: عاقبني.

---

(١) درَّة الغواص ص١٩٠.

(٢) بشّار بن بُرْد ديوانه ٩٥/٣.

(٣) تصحيح التصحيف ص٢٢٦.

(٤) عقد الخلاص ص٢٣٩.

(٥) شرح الدرة ص١٨٣.

(٦) شرح الطرة ص٢١٤.

(٧) لف القماط ص١٣٥.

(٨) صحيح البخاري، ك الإيمان: ٤٣.

(٩) القاموس المحيط ٢٨٨/١.

**التقويم:**

لم يبين الحريريّ المعنى الذي يريدونه من هذا التركيب، وموطن الخطأ في التعبير عنه، أهو حقيقة، أم مجاز، أم استعارة، أم كناية.

ولا عيب في التركيب اللفظي.

ولو أراد الخاصّة بـ(حُسِد حاسدُك) أنه لكثرة ضرره على الناس وأنه من أهل الشر كما قال تعالى: ﴿وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾[1] استحق أن يُدعى عليه بأن يُسلِّط الله عليه من يحسده؛ ليذوق مرارة الحاسدين؛ إذِ الحسد منه ما هو مؤثر في الإنسان، كمن يُصاب بعين الحاسد مثلاً، فيكون التركيب دعاءً عليه لا له.

ولا أتصور أن يُقصد أنْ يُدعى للحاسد بأن يكون ذا سؤدد حين يحسده الحسَّاد؛ إذْ لا يُحْسد إلا مَنْ كان ذا فضل وشرف، والأصل أن يُستعاذ بالله منهم كما قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ. . . وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾.

والحساد أبدًا لا يكونون أصحاب مجد كما قال المقنع الكندي:

وليس رئيس القوم مَنْ يحمل الحقدا[2].

(١) الفلق: ٥.

(٢) انظر: الشعر والشعراء ص٤٩٨.

## (أحكني جسدي، وحكّني)

يرى الحريريّ الصحيح أن يُقال: أحكني جسدي، لا حكّني جسدي، وأن يُقال اشتكى فلانٌ عينه، لا اشتكت عينُ فلان[١].

**واستدل** على رأيه بأنّ أحكني جسدي: ألجأني إلى الحك، أما حكني جسدي: فيجعلون الجسد هو الحاك، وعلى التحقيق هوالمحكوك.

واشتكى فلانٌ عينه صواب؛ لأنّه هو المشتكي.

وقد تابع ابن قتيبة[٢].

**ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[٣]، والصَفَدِيّ[٤].

**وخالفه:** ابن ظفر[٥]، والخَفَاجِيّ[٦]، والعَدْنَانِيّ[٧].

**واستدلوا** على جواز قولهم: حكّني جسدي، واشتكت عين فلان بقولهم: الأصل ما ذكره أبو محمد الحريريّ، وعليه من حديث رسول الله ﷺ دليل، ولكنهم سمّوا المرض شكاة توسُّعًا، فقالوا: كيف فلانٌ في شكاته؟ كما قالوا: في مرضه، وقد جاء في بعض روايات أم سلمة رضي الله عنها وأم حبيبة: «فاشتكت عينهُا»[٨].

---

(١) درّة الغواص ١٧٦.

(٢) أدب الكاتب ص.

(٣) تقويم اللسان ص٦٢.

(٤) تصحيح التصحيف ص٢٢٨.

(٥) حواشي ص٦٤.

(٦) شرح الدرة ص١٧٣.

(٧) معجم الأخطاء الشائعة ص٦٨.

(٨) هذا اللفظ ورد أربع مرات بروايتين فعند البخاري ك الطب، ٥٣٨٠ (فاشتكت عينَها) وعند مسلم ك الطلاق، ١٤٨٦ (فاشتكت عينُها) ، وبهذا اللفظ عند ابن ماجه ك الطلاق ٢٠٩٥، وفي مسند الإمام أحمد ك مسند باقي الأنصار ٢٥٩٦٢ باللفظ الذي عند البخاري.

وفي القاموس[١]: الحك: إمرار جرم على جرم، واحتك رأسي وحكني وأحكني واستحكني: دعاني إلى حكه.

٣ **والخلاف** في وضع (حكَّ) موضع (أحَكّ)، وإسناد اشتكى إلى ما أصله المفعول واشتكت عينُه موضع اشتكى عينَه.

يُقال: تحاكّ الشيئان: اصطكّ جرماهما، فحكّ أحدهما الآخر، وحككتُ الرأس، ٦ وإذا جعلت الفعل للرأس قلت: احتكّ رأسي احتكاكًا، وحكني وأحكني واستحكني: دعاني إلى حكه، وكذلك سائر الأعضاء، والاسم الحكة والحُكاك.

وقال ابن بَرِّيّ: وقول الناس حكني رأسي غلط؛ لأنَّ الرأس لا يقع منه الحك[٢].

٩ **التقويم:**

الخلاف في وضع حك موضع (أحك)، واشتكى عينُه في موضع اشتكى عينَه.

ومردّ الخلاف السماع.

١٢ وما ذهب إليه الحريريّ وافقه عليه ابن بَرِّيّ في التفريق بين (حك) و(أحك).

وقد ورد أن (حك) و(أحك) بمعنى واحد، أي: ألجأني إلى الحك، وله أمثلة مثل: وجِعَ عُضوُه بمعنى: أَلِمَ، وأوجعه هو، ووجَعَ وأوْجع جاءا بمعنًى[٣].

١٥ وأما اشتكت عينُه، واشتكى عينه فكلاهما ورد في الحديث النبوي، وهو سائغ مثله جار على الألسنة والأقلام، وهو من المجازات القريبة، وليس كما احتج المخالفون بجعل اشتكى بمعنى: مَرِض، وإن كان ورد هذا المعنى عن العرب؛ لأنَّ الشكاة في المرض مجاز علاقته السببية ١٨ أو المسببية، ويمكن أن يعد (اشتكى عينَه) مجاز؛ أسند الفعل إلى المفعول به مبالغة.

والحريري يقف بمعاني المفردات والتراكيب عند الحقيقة غالبًا، أو المجاز الظاهر المشهور أحيانًا، دون أن يتجاوزها إلى غيرها.

---

(١) القاموس المحيط ٢٢٩/٣.

(٢) اللسان ٤١٣/١٠.

(٣) اللسان ٣٧٩/٨.

## (حلا، وحلي)

يرى الحريري الصواب أن يُقال: حلا الشيء في فمي، وحَلي الشيءُ في عيني، لا حلا الشيء في صدري وبعيني[١].

**واستدل** على رأيه بأنَّ حَلي من ذوات الياء، وهو من الحِلْي الملبوس، و(حلا) من ذوات الواو، إلا أنّ المصدر فيهما جميعًا (الحلاوة) والاسم منهما (حُلْو).

وقد تابع ثعلبًا[٢]، وابن قتيبة[٣].

**ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[٤]، والصَفَدِيّ[٥].

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ[٦]، والخَفَاجِيّ[٧]، والقِنَّوْجِيّ[٨].

**واستدلوا** على جواز ما خطّأه الحريري بما ورد في المحكم: «حلى بقلبي وعيني يحلي، وحلا يحلو حلاوة وحلوانًا، وفصل بينهما بعضهم فقال: حلا الشيء في فمي، وحلا بعيني، إلا أنهم قالوا: هو حلو في المعنيين»[٩].

وقال قوم من أهل اللغة: ليس (حَلِي) من (حلا) في شيء، وهذه على حدتها كأنها مشتقة من الحُلي الملبوس، لحسنه في العين كحُسن الحلي وليس بقوي ولا مرضي.

---

(١) درَّة الغواص ص٢٢٥.

(٢) الفصيح ص٢٧١.

(٣) أدب الكاتب ص٢٢٧.

(٤) تقويم اللسان ص٩٧.

(٥) تصحيح التصحيف ص٢٣٠.

(٦) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على الدرة ص٢١١.

(٧) شرح الدرة ص٢١٤.

(٨) لف القماط ص١٥٠.

(٩) المحكم ٤/٣.

والتفرقة بينهما رواية الأصمعي.

وقد ثبت أن (حلي) بعيني و(حلا) في فمي مأخوذان من الحلاوة، وإنما غُيِّر بناؤهما للفرق.

**والخلاف** في كلمتي (حلا، وحلي) من ناحية البنية، والاشتقاق، والدلالة.

ومردّ الخلاف السماع.

الأصل الاشتقاقي في (حلا) من (حلو) الواوي و(حلى) مشتق من (حلي) اليائي، والمصدر واحد فيهما وهو الحلاوة.

والحلو: نقيض المرّ، والحلو: كل ما في طعمه حلاوة ومعنى: (حلي)، الحلْيُ: ما تُزُيِّنَ به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة، قال الشاعر:

كأنها من حُسُنٍ وشارهْ  والحَلْي حَلْي التِّبرِ والحِجَارة.

فحلا، أي: الطعم، وحَلِي: في المنظر والمكان[1].

وذهب بعض العلماء إلى أن (حَلَو) (فَعَل)، و(حَلِيَ) (فَعِل) اختصّ كلٌّ منهما بصيغة، قال ابن سيده في معتل الياء: حَلِي في عيني وصَدْري، قيل: ليس من الحلاوة، إنما هي مشتقة من الحَلْي الملبوس؛ لأنه حَسُن كحُسْن الحَلْي[2]. وقال ابن مَنْظُور: هذا ليس بقوي ولا مرضيّ[3]، لكنه لم يبين سبب رفضه.

وفي صحة استعمال أحدهما مكان الآخر خلافٌ، فقيل:حَلِي بقلبي وعيني يحلى وحلا يحلو حلاوة وحُلْوانًا إذا أعجبك، فهذا القول يجيز استعمال أحدهما مكان الآخر مطلقًا.

وفصَل بعضُهم بينهما فقالوا: حلا الشيء في فمي، بالفتح، يحلو حلاوة، وحَلِي بِعَيْني بالكسر.

---

(١) اللسان ١٣/١٩١.

(٢) التّاج ١٩/٣٣٩ .

(٣) اللسان ١٤/١٩١.

والفريق الثالث: جعل بين اللفظين عموما وخصوصا، قال الليث: وقال بعضهم: حلا في عيني وحلا في فمي وهو يحلو حَلْوًا، وحلي بصدري فهو يحلي حُلْوانًا، فـ(حلا) عام و(حَلي) خاص.

٣ فيصح أن يحل (حلا) محل (حَلِي) ولا عكس.

ويأتي المصدر والوصف من اليائي (ح ل ي) واويًا.

والخلاف في السياق مبني على الخلاف السابق في استعمال (فَعِل) و(فَعَل)
٦ أحدهما موضع الآخر.

فعلى الرأي الأول: يصح استعمال صيغة (فَعَل) موضع (فَعِل) والعكس وكذا في السياق.

وعلى الرأي الثاني: لا يصح استعمال صيغة (فَعَل) موضع (فَعِل). وكذا في السياق.

٩ وعلى الرأي الأخير: يصح استعمال صيغة (فَعَل) موضع (فَعِل) ولا عكس وكذا في السياق فنقول: حلا في عيني وفي فمي، وحلي في صدري وعيني فقط.

واللفظ الجامع بين الكلمتين هو (الحلاوة) أما المعنى الجامع بين الكلمتين فهو الإعجاب[1].

١٢ **التقويم:**

الخلاف في (حلي وحلا) في الاشتقاق، والبنية، والدلالة.

ومردّ الخلاف السماع.

١٥ وأصل (حلي) الياء وأصل (حلا) الواو، ولكلٍّ معنى يختص به، وقد يجمعهما معنى واحد وهو الإعجاب، ولفظ واحد وهو (الحلاوة)؛ على اختلاف الأصل الاشتقاقي.

والمصدر والوصف لـ(حلي) اليائي (حلاوةً وحلوًا).

١٨ واستعمال (حَلى) و(حلا) أحدهما موضع الآخر فيه ثلاثة أقوال، واستعمالهما في السياق تبع لذلك.

وما ذهب إليه الحريريّ في المسألة رأي لا يوجب به تخطِئة الرأي الآخر متى ما
٢١ نقله علماء اللغة عن العرب.

---

(١) اللسان ١٤/ ١٩١.

## (خَطِئ، وأخطأ)

يرى الحريريّ الصواب أن يُقال لمن يأتي الذنب متعمِّدًا: خَطِئ لا أخطأ[١].

٣ **واستدل** على رأيه بأنَّ المتعمد للذنب يُقال له: خَطِئ فهو خاطئ والاسم منه: الخطيئة، والمصدر: الخِطْء بكسر الخاء، وإسكان الطاء قال تعالى: ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾[٢].

ويُقال: أخطأ لِمَن لم يتعمد الفعل، أو لمن اجتهد فلم يوفق للصواب، وإياه عنى

٦ ﷺ بقوله: «إذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله أجرٌ»[٣]، والفاعل من هذا النوع: مخطئ، والاسم منه: الخطأ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلا خَطَأً﴾[٤].

وقد تابع الخَطَّابِيّ[٥].

٩ **ووافقه:** الصَفَدِيّ[٦]، وابن الحَنْبَلِيّ[٧]، وعباس أبوالسعود[٨].

**وخالفه:** ابن ظفر[٩]، والخَفَاجِيّ[١٠]، والآلُوسِيّ[١١]، والقِنَّوْجِيّ[١٢].

---

(١) درة الغواص ص١٥٢.

(٢) الاسراء: ٣١.

(٣) الحديث بمعناه في البخاري ك الاعتصام بالكتاب والسنة، ٦٩١٩، ومسلم ك الأقضيه، ١٧١٦ وغيرهما وهو بهذا اللفظ «وإذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله أجرٌ».

(٤) النساء: ٩٢.

(٥) اصلاح غلط المحدثين ص٤٣.

(٦) تصحيح التصحيف ص٨٧.

(٧) عقد الخلاص ص٣٠٨.

(٨) أزاهير الفصحى ص٨٥.

(٩) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على درّة الغواص ص١٤٢.

(١٠) شرح الدرة ص١٥٥.

(١١) شرح الطرة ص٩٠.

(١٢) لف القماط ص١٣٢.

**واستدلوا** على خلاف ما ذهب إليه الحريريّ بقول أبي عبيدة: خطئ وأخطأ، وأنشد:

٣ يا لهف هند إذْ خطئن كاهلاً[١].

وفي المثل: «مع الخواطئ سهم صائب»[٢].

وقول الأَزْهَرِيّ: «الخطيئة والخطأ: الإثم»[٣]، وفَرَق ابن عرفة بين خطئ وأخطأ، ٦ ولكن لا بالتعمد وعدمه، وذلك أنه يُقال: خطئ في دينه إذا أثِم، وأخطأ إذا سلك سبيل خطأ عامدًا أو غير عامد.

**والخلاف** في معنى (أخطأ) و(خطئ)، هل هما بمعنًى أم لكلٍّ معنًى يخصه؟.

٩ قال ابن السِّكّيت: «يُقال: قد خَطِئتُ، إذا أثِمْتَ، فأنا أَخْطَأُ خِطئًا، وأنا خاطئ. قال الله عزّ وجل: ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾، وقال أيضًا: ﴿كُنَّا خَاطِئِينَ﴾، أي: آثمين. وقال أبو عبيدة: يُقال: أخطأ وخطِئ لغتان وأنشد:

١٢ يا لهف هندٍ إذْ خطِئنَ كاهلا»[٤].

وقد قسم الراغب الخطأ إلى أضرُب:

أحدها: أن يريد غير ما تحسنُ إرادته فيفعله، وهذا هو الخطأ التام المأخوذ به ١٥ الإنسان، يُقال: خَطِئ يَخْطَأ خَطَأ وخِطْأةً، قال تعالى: ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾.

الثاني: أن يريد ما يحسُنُ فعله، ولكن يقع منه خلاف ما يريد، فيُقال: أخطأ إخطاءً فهو مخطئ، وهذا قد أصاب في الإرادة وأخطأ في الفعل، وهذا المعنىُّ بقوله عليه السلام: ١٨ «رُفع عن أمتي الخَطَأُ والنسيان»، وبقوله: «من اجتهد فأخطأ فله أجرٌ»، وقوله تعالى:

---

(١) الرجز لامرئ القيس ديوانه ص١٩٧ وشطره الثاني: تالله لايذهب شيخي باطلا.

(٢) كتاب الأمثال للإمام الحافظ أبي عبيد ص٥٠، ٣١٢.

(٣) تهذيب اللغة ٤٩٦/٧.

(٤) إصلاح المنطق ص٢٩٣.

﴿ومَنْ قَتَل مُؤْمِناً خطأً فَتَحْرِيرُ رَقَبةٍ..﴾ الآية[١].

الثالث: أن يريد ما لا يحسُنُ فِعْله، ويتفق منه خلافُه، فهذا مخطئ في الإرادة ومصيب في الفعل، فهو مذموم بقصده وغير محمودٍ على فِعْله.

وجملة الأمر أنّ من أراد شيئًا فاتفق منه غيره يُقال: أخطأ، وإنْ وقع منه كما أراده يُقال: أصاب[٢].

وقد يُقال لِمَنْ فعَل فِعلاً لا يَحْسُن أو أراد إرادةً لا تجمُل: إنه أخطأ.

ويقال: خَطِئ الرجل يخطَأُ خطأً وخِطْأَةً على فعله: أذنب، والخَطَأ: ما لم يُتَعَمَّد، والخِطْءُ ما تعُمِّد، وفي الحديث: «قتْل الخطأ دية كذا وكذا».

وأخطأ يخطئ إذا سلك سبيل الخطأ عمدًا وسهوًا، والمخطئ من أراد الصواب فصار إلى غيره، والخاطئ: منْ تعمّد لما لا ينبغي[٣].

**التقويم:**

الخلاف في دلالة (خطئ) و(أخطأ).

ومردّ الخلاف السماع.

وما قاله علماء اللغة في دلالة (خطئ وأخطأ) على ثلاثة أوجه الأول: أن خَطِئ وأخطأ بمعنًى، الثاني: أن (أخطأ) بمعنى خَطِئ ولا عكس. الثالث: أن لكلٍّ معنى يخصه.

وقد أخذ الحريريّ بالمذهب الثالث، الذي يفرُق فيه بين خَطِئ وأخطأ، مستدلاً على قوله بالقرآن الكريم والحديث الشريف.

ويبدو أن القولين الأولين اعتمد أصحابُهما على أصل اللغة، أما القول الثالث فنظر أصحابه إلى اللغة والشرع معًا؛ إذ الشرع جعل المقاصد أساس الأعمال لحديث «إنما

---

(١) النساء ٩٢.

(٢) المفردات ص١٥١.

(٣) اللسان ١/٦٥، وانظر التّاج ١/١٤٥.

الأعمال بالنيات».

كما أنّ الحدود في الدنيا والعقوبات في الآخرة لا تغفل النية، فمن عمل عملاً أخطأ فيه لا يجازى أو يحاسب كمن خَطِئ في فعلٍ ما ناويًا له، وهذا هو الأولى في نظري في التفريق، فيُراعى في التفريق ما جاء في القرآن والسنة واللغة في الدرجة الأولى، ثم نأخذ بعد ذلك بأصل اللغة.

## (خلف، وأخلف)

يفرق الحريريّ بين خلف الله عليك وأخلف، فلفظ (خلف) يُقال: لمن هلك له مَنْ لا يستعيضه ويكون المعنى: كان الله خليفةً منه، و(أخلف) تستعمل فيمن يرجى اعتياضه ويؤمّل استخلافه[١].

ولم يذكر دليلاً على رأيه.

**وقد تابع:** ابنَ السِّكِّيت[٢]، وابن قتيبة[٣].

**ووافقه:** ابن الحَنْبَلِيّ[٤]، وزهدي جار الله[٥].

**وخالفه:** الخَفَاجِيّ[٦]، والآلُوسِيّ[٧]، والقِنَّوْجِيّ[٨].

**واستدلوا** على جواز استعمال (خَلَفَ) لمن هلك له ما يستعيضه بما في القاموس: «أو يجوز خَلَفَ الله عليك في المال ونحوه»[٩].

**والخلاف** في الفرق في المعنى بين (خلف وأخلف).

ومردّ الخلاف السماع.

---

(١) درَّة الغواص ص٢٦٤.

(٢) إصلاح المنطق ص٢٥٥.

(٣) أدب الكاتب ص٢٣٨.

(٤) عقد الخلاص ص٣٥٣.

(٥) الكتابة الصحيحة ص١١٣.

(٦) شرح الدرة ص٢٤٧.

(٧) شرح الطرة ص١١٠.

(٨) لف القماط ص١٦٦.

(٩) القاموس المحيط ١٣٨/٣..

(خلف) بزنة فَعَل يتعدّى بحرفي الجر (على) واللام، وله معنيان:

الأول: أنه يُقال لمن هلك له من لا يعتاض منه كالأب والأم.

٣ الثاني: أنه يُقال لمن هلك له مَنْ يعتاض من ولد أو مال.

وذهب إلى تخصيص (خَلَفَ) بالمعنى الأول الجَوْهَرِيّ وابن سيده، وبالمعنيين في اللسان[١].

٦ و(أخلف) بزنة (أفْعَل) يتعدّى بحرفي الجر (على واللام) وله معنيان كـ(خلف) وذهب الجَوْهَرِيّ وابن سيده إلى تخصيص (أخلف) بالمعنى الثاني وبالمعنيين لـ(أخلف) في اللسان[٢].

٩ وفي عمدة الحفاظ: «وأخلف الله عليك، أي أعطاك خَلَف ما ذهب منك وخلفه عليك أي: كان لك فيه خليفة»[٣].

وقال صاحب الجمهرة: «وخلف الله عليك بخير، وخلف عليك خيرًا: إذا عزيته
١٢ بأبٍ وأخٍ، وأخلف الله لك مالك وخلّفه إخلافًا»[٤].

ومَنْ فرّق في الاستعمال نظر إلى الصيغة (فَعَل) و(أفعل) ومعناها، وبنى عليهما الفرق، ومَنْ لم يفرّق عدّ(خلف) و(أخلف) بمعنًى؛ إذْ لم يرد عنده سماع من الشعر أو
١٥ الحديث أو المثل أو غير ذلك.

**التقويم:**

الخلاف في (خلف وأخلف) من حيث البنية والدلالة.

١٨ ومردّ الخلاف السماع.

---

(١) اللسان ٨٢/٩ وانظر التّاج ١٨٤/١٢.

(٢) المصدران أنفسهما.

(٣) عمدة الحفاظ ٥٢٢/١.

(٤) الجمهرة ٢٣٧/٢.

ولـ(خلف، أخلف) (فعَل، وأفعل) معنيان عند من فَرَق بينهما ناظرًا إلى الصيغة ومعناها، ومن لم يفرق جعلهما بمعنًى ولم يرد عنده سماع في المسألة، و(فعل وأفعل) عنده بمعنًى. ٣

وقد فَرَق الحريريّ بين الكلمتين بناء على الصيغة؛ ولم يُبين مصادره في التفريق في المعنى.

## (مخوف، ومخيف)

يَفرُق الحريريّ بين مخوف ومخيف، فإذا قلت: الشيء مَخُوف: كان إخبارًا عمّا حصل الخوف منه كقولك: الأسد مخوف، والطريق مخوف.

وإذا قلت: مُخيف كان إخبارًا عمّا يتولّد الخوف منه، كقولك: مرض مخيف، أي: يتولد الخوف لمن يُشاهده[١].

**واستدل** على رأيه بوجود الفرق في المعنى بين الثلاثي المجرد (خاف) والمزيد (أخاف) والفاعل فيهما مختلف: خاف محمدٌ الأسد، وأخاف الأسدُ محمدًا.

**وقد تابع:** ابن السِّكِّيت[٢]، وأبا علي القالي[٣].

**ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[٤]، والصَفَدِيّ[٥]، وأمين آل ناصر الدين[٦].

**وخالفه:** الخَفَاجِيّ[٧]، والقِنَّوْجِيّ[٨].

**واستدلوا** على جواز ما خطّأه الحريريّ بقولهم: إذا قلت: خاف زيدٌ الطريق، فزيدٌ الخائف والطريق مخوف، وإذا قلت: أخاف زيدًا الطريقُ، فزيدٌ المخاف والطريق هو المخيف، لا بد من تقدير مفعول محذوف تقديره: أخاف الطريقُ زيدًا الهلاكَ والعطبَ؛ لأنَّ الهمزة زادته مفعولاً، وإنْ كان مفعولاً فهو في المعنى فاعل.

---

(١) درَّة الغواص ص٢٦٥.

(٢) إصلاح المنطق ص١٣٩.

(٣) الأمالي ٢١٢/١.

(٤) تقويم اللسان ص١٦٧.

(٥) تصحيح التصحيف ص٤٦٩.

(٦) دقائق العربية ص١٦٠.

(٧) شرح الدرة ص٢٤٨.

(٨) لف القماط ص١٦٦.

وإذا قلت: طريق مُخيف فليس الطريق هو المخوف المحذور، وإنما هو المحذور غيره، وهو الهلاك، وإذا قلت: طريق مخوف فالطريق هو المحذور، إلا أنّ الطريق وإن كان هو المخوف في اللفظ فليس هو المخوف في المعنى، وإنما المخوف ما يتوقع فيه من هلاك وعطب، فقد آل معناهما إلى شيء واحد.

وقال الجَوْهَرِيّ: «الإخافةُ: التخويف، يُقال: وجعٌ مخيفٌ أي: يُخيف مَنْ رآه. وطريق مخَوُفٌ؛ لأنّه لا يخيف وإنما يخيف فيه قاطع طريق»[١]، فظهر أن الأسد مخيف.

وفي المصباح: خاف يخاف خوْفًا وخيفةً ومخافةً، وخفتُ الأمرَ يتعدى بنفسه فهو مخوف، وأخافني الأمرُ فهو مُخيف بضم الميم، وطريق مخوف بالفتح؛ لأن الناس خافوا منه، ومال الحائط فأخاف الناس، فالحائط مخيف ومخوف، ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال: أخفتُه وخَوّفته[٢].

**والخلاف** في التفريق بين (مخوف) و(مُخيف).

ومرد الخلاف السماع.

أول من فَرَّق بين اللفظين السابقين، فيما أعلمُ، ابن السِّكِّيت رحمه الله فقال: «هذا بلدٌ مخوف، وهذا وجع مُخيف، أي: يُخيف من رآه»[٣]، ونقل هذا القول الجَوْهَرِيّ[٤].

ومعنى طريق مَخوف: إذا كان يُخاف فيه، من قاطع طريق ونحوه، ويُقال: حائط مخيف إذا خِفتَ أن يقع عليك، وقال الْلِحْيَانِيّ: حائط مخوفٌ، إذا كان يُخشى أن يقع هو[٥].

وبعضهم لم يفرِّق بين اللفظين فقالوا: طريقٌ مَخوفٌ، ومخيفٌ: يخافه الناس، ووجع

(١) الصِّحَاح ١٣٨٥/٤.

(٢) المصباح المنير ١٨٤/١.

(٣) إصلاح المنطق ص٣١٩.

(٤) الصِّحَاح ١٣٥٩/٤.

(٥) اللسان ٩٩/٩ والتّاج ٢٠٩/١٢.

مخوف ومخيف: يُخيف من رآه[١].

**التقويم:**

٣ الخلاف في التفريق بين (مخوف) من خاف، و(مخيف) من أخاف.

ومردّ الخلاف السماع.

وليس فيما حكاه الحريريّ دليل على أنهم لا يفرقون بين مخوف ومخيف، فلم
٦ يحدد ماذا يقصدون بكل، ولا موضع اللبس وعدم التفريق، وكون الحدث (الخوف) يتولد من الخائف أو يوقعه عليه غيره، لا يظهر منه شيء في المحكي، وأنهم يسوّون بينهما.

٩ والفرق بين (مخوف ومخيف) في الصيغة، فـ(مخوف): اسم مفعول من الثلاثي المتعدي خاف.

و(مخيف) اسم فاعل من مزيد الثلاثي المتعدي أخاف، على هذا الأساس فرّق
١٢ الفيومي في المصباح المنير.

وفي كلام ابن بَرِّيّ ضعف، فلا يلزم أن يكون في الكلام مفعول ثان، كالهلاك ونحوه، ولا يلزم أن يكون الفاعل هو الطريق، وقوله في غلط الضعفاء من الفقهاء مناقض
١٥ لقوله في الحواشي.

والتقليد واضح في معالجة المسألة لدى مَنْ تابعوا الحريريّ دون أن يحددوا ماذا أراد بنقله أصواب أم خطأ؟ وما موطن الخطأ؟ وما الصواب؟.

١٨ ويتوارد اسم المفعول واسم الفاعل على هذا المثال ونحوه، فلو قلت مثلاً: خفت كذا فهو مخوف، وأخافني كذا فهو مخيف، أو أخافني كذا فهو (مخيف) وخفته فهو (مخوف)، كان كذا مخوفًا وهو نفسه مخيفًا، ومثل هذا أن يقال: فهمت الكتاب فهو مفهوم،
٢١ وأفهمني الكتاب فهو مُفْهِم، ومحصل المعنى في الحالتين واحد، والتعبيران صحيحان.

---

(١) التّاج ١٢/٢٠٥.

**(خِوان، ومائدة)**

يرى الحريريّ الصواب أن يُقال لما يتخذ لتقديم الطعام: خِوان، لا مائدة[١].

٣ **واستدل** على رأيه بأنه إذا حضر الطعام تسمَّى: مائدة؛ قال تعالى عن الحواريين: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ﴾[٢]، ثم بيّنوا معنى المائدة بقولهم: ﴿نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا﴾[٣].

٦ **واستدل** بقول أبي عمرو للأصمعي حين أراد زيارة صديق له: إنْ كان لفائدة، أو عائدة، أو مائدة، وإلاّ فلا.

**وقد تابع:** الثَّعَالِبِيّ[٤].

٩ **ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[٥]، والصَفَدِيّ[٦]، وابن الحَنْبَلِيّ[٧].

**وخالفه:** ابن ظفر[٨]، والخَفَاجِيّ[٩]، والعَدْنَانِيّ[١٠].

**واستدلوا** على جواز تسمية ما يُتخذ لتقديم الطعام: مائدة بقولهم: قد يثبت لها اسم

---

(١) درَّة الغواص ص٢٢.

(٢) المائدة: ١١٢.

(٣) المائدة: ١١٣.

(٤) فقه اللغة ص٣٥.

(٥) تقويم اللسان ص١٠١.

(٦) تصحيح التصحيف ص٤٦١.

(٧) عقد الخلاص ص١٨٨.

(٨) الحواشي ص٣٤.

(٩) شرح الدرة ص٣٨.

(١٠) معجم الأخطاء الشائعة ص٢٤١.

المائدة بعد إزالة الطعام عنها، كما قيل: لُقحة بعد الولادة.

ولا مانع من إطلاق الخوان على المائدة باعتبار أنه وضع عليه أو سيوضع عليه مجازًا.

وقد أطلق مجمع اللغة في مصر اسم المائدة على الخوان سواء أكان عليه طعام أم لم يكن، ولكنه عاد في معجم الوسيط فقال: المائدة: الِخوان عليه الطعام والشراب والطعام ذاته[١].

**والخلاف** في دلالة المائدة وفيم تستعمل؟.

ومردّ الخلاف السماع.

قال الفارسيّ: «لا تُسمَّى مائدة حتى يكون عليها طعام، وإلا فهي خِوان، قلت: وقد صَرَّح به فقهاء اللغة وجزم به الثَّعَالِبِيّ وابن فارس»[٢].

«والمائدة: الطعام نفسه وإن لم يكن هناك خِوان، مشتق من ذلك، وقيل: هي نفس الخِوان، وأصلها من ماد الشيء يميد أي: زاد وزكا، ومِدْته وأمَدْته أعطيته، وامتاده: طلب أن يميده»[٣].

وما ذكره الفارسيّ هو المشهور[٤]، وقد قال الراغب: «المائدة الطبق الذي عليه طعام، ويُقال لكل واحد منهما مائدة»، لكنه مخالف لما عليه المُعْظم[٥].

واستخدام المائدة في الطعام من المجاز، وقال الليث: الخِوان: المائدة[٦].

---

(١) انظر: معجم الأخطاء الشائعة ص٢٤١.

(٢) التّاج ٥/٢٦٤.

(٣) اللسان ٣/٤١١.

(٤) الدر المصون ٤/٥٠٢.

(٥) انظر: المزهر ١/٤٤٩.

(٦) اللسان ١٣/١٤٤.

وفَرَق العسكريّ بين المائدة والخوان فقال: «وذلك أنها لا تُسمى مائدة إلا إذا كان عليها طعام وإلا فهو خوان»[١].

٣ والخِوان: لفظ عبرانيّ معرّب قال المحبيّ: «هو ما يؤكل عليه الطعام»[٢].

وقال الزَّمَخْشَرِيّ في شرح الفصيح: «الخوان: اسم لما يوضع عليه الطعام إن كان فارغًا، فإن وضع عليه الطعام فهو: مائدة فالمائدة لا تكون إلا مع الطعام»[٣].

٦ **التقويم:**

الخلاف في دلالة المائدة.

ومردّ الخلاف السماع.

٩ وقد ورد عن العرب أن المائدة لا تُسمى كذلك حتى يكون عليها طعام، وهذا هو المشهور عنهم، ولها نظائر في لغة العرب، وبه أخذ الحريريّ وعليه اقتصر.

وذهب بعضهم إلى أن المائدة هي نفس الطعام، وأن الخوان يسمى مائدة بعد إزالة
١٢ الطعام عنها، وقيل: هي نفس الخوان.

واستخدام المائدة في الطعام معنى مجازيّ؛ إذْ أصلها من الميد وهو: الميل، على خلاف في اشتقاقها.

١٥ وقد حَمَلَ الحريريّ آية المائدة على المعنى الذي ذهب إليه، وحمل غيره الآية على المعنى الذي ذهبوا إليه، وهو أنّ المائدة: نفس الطعام.

---

(٧) الفروق اللغوية ص٢٥٨.

(٢) قصد السبيل ٤٦٩/١.

(٣) شرح الفصيح ٤٣٦/٢.

## (رؤيتك، ورؤياك)

يرى الحريريّ الصواب أن يقال: سُرِرت برؤيتك، لا برؤياك.

٣ وأن يُقال: بَصُرت هذا الأمر، لا أبصرت[١].

**واستدل** على رأيه بأن العرب تجعل الرؤية لما يُرى في اليقظة، والرؤيا: لما يُرى في المنام، كما قال سبحانه إخبارًا عن يوسف عليه السلام: ﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ﴾[٢].

٦ والعرب تقول: أبصرت بالعين، وبَصُرْت من البصيرة، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾[٣]، وعليه فسر قوله تعالى: ﴿فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾[٤]، أي: علمك بما أنت فيه اليوم نافذ.

٩ **ووافقه:** البَغْدَادِيّ[٥]، والصَفَدِيّ[٦].

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ، وابن ظفر[٧]، والخَفَاجِيّ[٨]، والآلُوسِيّ[٩]، والقِنَّوْجِيّ[١٠].

**واستدلوا** على جواز استعمال الرؤيا لما يُرى في اليقظة بقولهم: اعلم أنّ الرؤيا

---

(١) درَّة الغواص ص١٣٢.

(٢) يوسف: ١٠٠.

(٣) طه: ٩٦.

(٤) ق: ٢٢.

(٥) ذيل الفصيح ص٢٢.

(٦) تصحيح التصحيف ص٧٣، ص٢٩٠.

(٧) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على درة الغواص ص١٢٦، ص١٢٧.

(٨) شرح الدرة ص١٤٢.

(٩) شرح الطرة ص٢٥٠.

(١٠) لف القماط ص١١٥.

تكون في المنام كما ذُكِر، إلا أنّ العرب قد استعملتها في اليقظة، كما في قول الراعي يصف ضيفًا طرقه ليلاً:

٣ فكبَّر للرؤيا وهَشَّ فؤادُهُ وبَشَّر نفسًا كان قبلُ ويلومُها[١].

وعلى هذا فُسِّرَ في التنزيل، وعليه جِلّة المفسرين[٢]، قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾[٣]، يعني ما رآه ليلة المعراج، وكان نظرًا في اليقظة دون المنام.

٦ وقالوا: هذا بناء على أنّ (رأى) مشترك، ففرّقوا بين المصدرين، وفيه ثلاثة أقوال لأهل اللغة:

أحدها: ما ذكره المُصَنِّف.

٩ الثاني: أنهما بمعنًى، فيكونان يقظة ومنامًا.

الثالث: أنّ الرؤية عامة، والرؤيا تختص بما يكون في الليل ولو يقظة.

وجاء في الروض الأنف: الرؤيا تكون بمعنى الرؤية.

١٢ **واستدلوا** على مجيء بصر وأبصر بمعنى بقول أبي عبيدة في كتاب المجاز: «بصرت به وأبصرته واحد»[٤]، وفي الكتاب العزيز: ﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ﴾[٥]، وفي الحديث: «فَبَصُر بحمار»[٦]، أي: أبصره.

---

(١) ديوانه ص٢٥٩.

(٢) هذا رأي الجمهور، ومن ذهب إلى أنّ الرؤيا في المنام فهو رأي ضعيف، يُنظر المحرر الوجيز للقاضي أبن عطية ٣١٤/١٠، وتفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير ٨٠/٣، وأضواء البيان للعلاّمة الشنقيطي ٥٤٨/٣..

(٣) الإسراء: ٦٠.

(٤) مجاز القرآن ٩٨/٢.

(٥) القصص: ١١.

(٦) لم أقف عليه.

قال الزَّمَخْشَرِيّ في شرح مقاماته: «التبصُر التأمُّل وطلب الإبصار، قال زهير:

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن»[١].

**والخلاف** في دلالة (الرؤيا) و(الرؤية) من الفعل (رأى)، ودلالة (بَصُر، وأبصر) من الفعل (بَصَر).

قال ابن القُوطِيَّة: «رأيت الشيء رؤية، وفي العلم والأمور رَأْيًا، وفي النوم رؤيا»[٢].

والرؤية بالعين تتعدّى إلى مفعول واحد، وبمعنى العلم تتعدى إلى مفعولين، يقال: رأى زيدًا عالمًا ورأى رأيًا ورؤيةً.

والرؤية: النظر بالعين والقلب، والرؤيا: ما رأيتَه في منامك، ورأى في منامه رؤيا على فُعلى بلا تنوين[٣].

وأما معنى (الرؤيا) في قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾[٤]، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: هي رؤيا عين رآها النبي ﷺ ليلة أسْرِي به[٥].

وأما (بصر) فقد قال ابن القُوطِيَّة: «بَصُرتُ بالشيء بَصَرًا، وأبصرته: رأيته، وبَصُرْت بالشيء بصارة: علمته، وأبصرته: رأيته رأي البصر»[٦].

والبصر: حاسة الرؤية، وقيل: حِسُّ العين، وبَصُرَ به بَصَرًا وبَصَارةً وبِصارةً وأَبْصَرَه وتَبَصَّره: نظر إليه هل يُبصرُه؟[٧].

---

(١) شرح مقامات الزَّمَخْشَرِيّ ص٩٨، وانظر: ديوان زهير ص٢٦١.

(٢) الأفعال ص١٠٦.

(٣) اللسان ١٤/٢٩١.

(٤) الاسراء: ٦٠.

(٥) جامع البيان ٩/١١٠.

(٦) الأفعال ص١٢٧، ١٣١.

(٧) اللسان ٤/٦٤.

وبَصُرْت بالشيء: علمته، ومعنى (بَصُـرْت) فـي قولـه تعـالى: ﴿بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾[١]، فاختلف في معناه أهل التأويل على قولين:

٣ الأول: بمعنى علمتُ ما لم يعلموه، وهو فَعَلْت من البصيرة، أي: صرت بما عملـت بصيرًا عالمًا.

الثاني: بمعنى: أبصرت ما لم يُبْصروه.

٦ واختار ابن جرير الأول[٢]. وقيل في معنى قوله تعـالى: ﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ﴾[٣]، أي: فبَصُرت بموسى عن بُعدٍ، لم تدْنُ منه ولم تقرب؛ لئلا يعلم أنها منه بسبيل، يُقال منه: بَصُرْت به وأبصرته، لغتان مشهورتان.

٩ وعن قتادة قال: جعلت تنظر إليه كأنها لا تريده[٤].

**التقويم:**

الخلاف في دلالة (الرؤيا) و(الرؤية) من الفعل (رأى)، ودلالة (بَصُر) و(أبصر).

١٢ ومردّ الخلاف السماع.

وقد ذهب الحريريّ الى التفريق بين الرؤية والرؤيا، وبَصُر وأبصر، وعَـدّ غـير مذهبـه غير صواب.

١٥ لكن جاءت الرؤيا مصدر رأى في كـلام العـرب بمعنـى: الرؤيـة؛ كـذا فـي القـرآن العظيم في سورة الإسراء، ولعلماء اللغة في مصدري الفعل (رأى) أقوال ثلاثة.

وقد جاء في القرآن بَصُر بمعنى: أبصر، وهما لغتان مشهورتان، فلا يُثرَّب علـى مـن ١٨ سلك سبيل لغة العرب.

---

(١) طه: ٩٦.

(٢) جامع البيان ٩/٢٠٤.

(٣) القصص: ١١

(٤) جامع البيان ١١/٣٨.

## (الفرق بين الترجي والتمني)

يَفرُق الحريريّ بين الترجي والتمني، فالترجي: يختص بما يجوز وقوعه، والتمني: يقع على ما يجوز أن يكون، ويجوز ألا يكون[١].

**واستدل** على رأيه بقول العرب: (ليت الشباب يعود) مثالاً على التمني، ومثال الترجي: (لعلّ الشباب يعود).

ولأجل افتراقهما في المعنى فرق البصريون بينهما في باب الجواب بالفاء وأجازوا أن تقع الفاءُ، جوابًا للتمني في مثل قوله تعالى: ﴿يا لَيْتَني كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[٢]، ومنعوا أن تقع الفاء جوابًا للترجي، وضعفوا قراءة مَنْ قرأ ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ ۞ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلهِ مُوسَى﴾[٣]؛ بنصب (أطلع)، ورجحوا قراءة الرفع[٤].

**وخالفه:** الخَفَاجِيّ[٥]، والآلُوسِيّ[٦].

**واستدلوا** بما قال في المغني: قول فرعون ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ﴾ الآية إنما قاله جهلاً ومخرقة وإفكًا[٧].

وقال الزَّمَخْشَرِيّ وغيره: إنه أشربها معنى (ليت)، و(ليت) تتعلق بالمستحيل غالبًا

---

(١) درَّة الغواص ص٢٦٢.

(٢) النساء: ٧٣.

(٣) غافر ٣٦- ٣٧.

(٤) قرأ بها القرّاء العشر ما عدا حفص، وهي قراءة حفصٍ عن عاصم. الميسَّر في القراءات الأربعة عشرة ص٤٧١.

(٥) شرح الدرة ص٢٤٥.

(٦) شرح الطرة ص١٦٤.

(٧) مغني اللبيب ص٣٧٩.

وبالممكن قليلاً فقد علم أنه يُقام كل منهما مقام الآخر[١].

**والخلاف** في التفريق بين التمني والترجي.

ومردّ الخلاف السماع.

قال ابن هِشَام: «ليت حرف تمنٍّ يتعلق بالمستحيل غالبًا كقوله:

فيا ليت الشباب يعود يومًا فأخبره بما فعل المشيب

وبالممكن قليلاً.

أمّا الترجي وحرفه (لعلّ) فمن معانيه: ترجّي المحبوب، والإشفاق من المكروه نحو: لعل الحبيب واصل، وتختص بالممكن[٢].

**التقويم:**

الخلاف في التفريق بين التمني والترجي.

ومرد المسألة السماع.

والعلاقة بين التمني والترجي هي العموم والخصوص، فكل تمن ترج ولا عكس، وليس من العسير تنزيل المستحيل منزلة الممكن، والممكن منزلة المستحيل؛ قال تعالى عن قوم قارون: ﴿يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ﴾[٣]، وقال تعالى: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾[٤].

والتفريق بين المعاني أولى وأقرب إلى الفهم والاستعمال من الخلط بينها.

---

(١) انظر: الكشّاف ٣/٣٧١.

(٢) مغني اللبيب ص٣٧٥، ٣٧٧، انظر: رصف المباني ص٣٦٦، ٤٣٤.

(٣) القصص: ٧٩.

(٤) الشعراء: ١٢٩.

## (الراحلة)

يرى الحريريّ أن (الراحلة) تقع على الجمل والناقة، والهاء فيها للمبالغة، ومَنْ خصّها بالناقة النجيبة فقد وهم[١].

**واستدل** على رأيه بأنها سميت راحلة؛ لأنّها تُرْحل، أي: يُشَدُّ عليها الرَّحل فهي فاعلة بمعنى مفعولة، وقد يُكنىّ عن النعل بالراحلة؛ لكونها مطيّة القدم.

**ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[٢]، والصَفَدِيّ[٣]، وابن الحَنْبَلِيّ[٤].

**وخالفه:** الخَفَاجِيّ[٥]، والقِنَّوْجِيّ[٦].

**واستدلوا** على جواز أن تأتي الراحلة بمعنى الناقة النجيبة بما ذهب إليه الجَوْهَرِيّ من أن الراحلة: الناقة التي تصلح لأن تُرْحل، قال: ويُقال: الراحلة: المركب من الإبل ذكرًا أو أنثى[٧].

**والخلاف** في مدلول الراحلة.

ومردّ الخلاف السماع.

قال أبو الحسين: « والراحلة: المركب من الإبل ذكرًا أو أنثى »[٨].

وقال الثَّعَالِبِيّ: « المطية اسم جامع لكل ما يُمْتطى من الإبل، فإذا اختارها الرجل

---

(١) درَّة الغواص ص٢٦٨.

(٢) تقويم اللسان ص١١١.

(٣) تصحيح التصحيف ص٢٧٦.

(٤) عقد الخلاص ص٣٥٥.

(٥) شرح الدرة ص٢٥١.

(٦) لف القماط ص١٦٧.

(٧) الصِّحَاح ١٧٠٦/٤.

(٨) مجمل اللغة ص٤٢٤/٢ وانظر المصباح ٢٢٢/١

لمركبه على النجابة، وتمام الخلقْ، وحسن المنظر فهي راحلة»[١].

والراحلة عندالعرب كل بعير نجيب، سواء أكان ذكرًا أم أنثى، وليست الناقة أولى باسم الراحلة من الجمل، تقول العرب للجمل إذا كان نجيبًا راحلة.. وفي الحديث قول النبي ﷺ: «تجدون الناس بعدي كإبلٍ مائة ليس فيها راحلة»[٢].

وعن أبي برزة الأسلميّ قال: «بينما جارية على ناقةٍ عليها بعض متاع القوم؛ إذْ بَصُرت بالنبي ﷺ، وتضايق بهم الجبل فقالت: حَلِ اللهم العنها فقال ﷺ: لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة..»، وعن سليمان التيميّ بهذا الإسناد، وزاد في حديث المعتمر: «لا أيم الله لا تصاحبنا راحلة عليها لعنة من الله أو كما قال»[٣].

**التقويم:**

الخلاف في تخصيص الناقة النجيبة بالراحلة.

ومرده السماع.

وقد ذهب الحريريّ إلى إطلاق الراحلة على الإبل، ذكرًا كان أو أنثى، وهذا هو المشهور والمنقول عن جل أصحاب المعاجم.

وتخصيص الناقة دون الجمل من تخصيص العام وتغليب أحد المعاني على الآخر.

وربما كان للعرف والعادة أثر في هذا التخصيص والتغليب، فالغالب أن يتحدث الشعراء في أسفارهم عن الناقة لا عن الجمل، وربما كان لصيغة التأنيث أثر في هذا.

وعليه فيصح أن يُقال للناقة راحلة، وأن يُقال للجمل راحلة إذا كان كل منهما يصلح لأن يرحل عليه، لثبوت ما يؤيد ذلك من الحديث ونقل علماء اللغة.

---

(١) فقه اللغة ص١٥٥.

(٢) اللسان ١١/٢٧٤ .

(٣) صحيح مسلم ك، البر والآداب والصلة، (٢٥٩٦).

**(الرحل)**

يرى الحريريّ الصواب في معنى قولهم: نقل فلانٌ رحلـه أن يكـون سَرْج البعير أو المنزل، ومَنْ عنى به الأثاث والآلة فقد وهم[١].

**واستدل** على رأيه بقوله عليه الصلاة والسلام: «إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرِّحال»[٢].

وقول الشاعر:

ليت الفراقَ نعى روحي إلى بَدَني  قبل التآلف بين الرَّحلِ والقَتَبِ[٣]

وليس في أجناس الآلات ما يسمونه رَحْلاً إلا سَرْج البعير.

**وقد تابع:** ابن مَكّيّ [٤].

**ووافقه:** الصَفَدِيّ[٥].

**وخالفه:** ابن ظفر، وابن بَرِّيّ[٦]، وابن مَنْظُور[٧]، وابـن الحَنْبَلِيّ[٨]، والخَفَـاجِيّ[٩]، والآلُوسِيّ[١٠]، والقِنَّوْجِيّ[١١].

**واستدلوا** على جواز أن يستعمل الرحل بمعنى الأثاث والآلة بقوله سبحانه: ﴿وَقَالَ

(١) درَّة الغواص ص١١٦.

(٢) أخرجه الخَطَّابِيّ في غريب الحديث ٧٣/١.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) تثقيف اللسان ص٤٠٤.

(٥) تصحيح التصحيف ص٢٨١.

(٦) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على درة الغواص ص١١٠، ١١١.

(٧) تهذيب درة الغواص ص١٦٥.

(٨) عقد الخلاص ص٢١٩.

(٩) شرح الدرة ص١٣٠.

(١٠) شرح الطرة ص٢٤٣.

(١١) لف القماط ص١١١.

لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾[١]، وقوله سبحانه: ﴿جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾[٢]، وقوله: ﴿مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ﴾[٣]، ثم بيّن أنَّ المتاعَ رحلٌ فقال: ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾[٤].

وكذا الوعاء، قال: ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ﴾[٥]، ثم قال: ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾[٥].

وقال الجَوْهَرِيّ: « الرَّحْل مسكن الرجل وما يستصحبه من الأثاث، والرحل أيضًا رحل البعير، وهو أصغر من القتَب، وجمعه رحال »[٦].

وقال متمم بن نويرة:

كريم الثنا حُلوُ الشمائل ماجدٌ  صبورٌ على الضَّراءِ مشتركُ الرَّحْلِ[٧]

قالوا: أراد بالرحل: الأثاث.

وقال الشاعر:

خيرٌ لرحلك من حمقاءَ ماصلةٍ  تعطيك من كَذِبٍ ما شئتَ أو قيلِ[٨]

وقال أهل اللغة: الرحل: رحل البعير، والرَّحل: الأثاث والمتاع.

وقال الشاعر:

---

(١) يوسف: ٦٢.

(٢) يوسف: ٧٠.

(٣) يوسف: ٧٥.

(٤) يوسف: ٦٥.

(٥) يوسف: ٧٦.

(٦) الصِّحَاح ٤/١٧٠٦.

(٧) لم أقف عليه.

(٨) لم أقف عليه.

ألقى الصحيفةَ كي يُخَفِّفَ رَحْلَه والزادَ حتى نَعْلَهُ أَلْقاها[١].

**والخلاف** في المعنى الصحيح في اللغة للرحل.

٣ ومردّ الخلاف السماع.

قال الراغب: «الرحل ما يوضع على البعير للركوب ثم يُعبَّر به تارةً عن البعير، وتارة عما يُجْلَسُ عليه في المنزل، وجمعه رحال»[٢].

٦ وعمّم الفيومي تعريف الرحل إذْ قال: «الرحل: كلُّ شيءٍ يُعَدُّ للرحيل من وعاء للمتاع ومركب للبعير وحِلْسٍ ورسَنٍ»[٣].

وذهب الفيروزابادي مجد الدين إلى أن الرحل: المسكنُ وما يصحبه من أثاث[٤].

٩ وفي شرح الشفاء: الرَّحل: متاعك الذي تأوي إليه[٥].

**التقويم:**

ذهب الحريريّ إلى أن معنى الرحل: سرجُ البعير أو المنزل، وأنكر أن يكون بمعنى
١٢ الأثاث؛ إذ لايوجد في أجناس الآلات ما يسمى رحلاً.

وذهب المخالفون إلى إجازة ما منعه الحريريّ وأنكره، مستدلين بنقل أصحاب المعاجم.

وما ذهب إليه الحريريّ في معنى الرحل صحيح، لكنه ليس كل الوارد في معناه،
١٥ فلا مسوغ لإنكار ما ثبت في اللغة، ونقله الأئمة.

أما ما أنكره الحريريّ فقد ثبت في القرآن الكريم والشعر، ونقله أئمة اللغة، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ، وعليه فيُطلق معنى الرحل على سرج البعير والمتاع والمنزل والأثاث.

---

(١) قائله مروان النحوي أحد أصحاب الخليل، انظر: الكتاب ٩٧/١، الخزانة ٢١/٣.

(٢) المفردات ص١٩١.

(٣) المصباح المنير ٢٢٢/١.

(٤) القاموس المحيط ٣٨٣/٣.

(٥) انظر: تاج العروس ٢٧٣/١٤ .

## (لا تُرادف، ولا تردف)

يرى الحريريّ وجه القول أن يُقال: دابةٌ لا تُرادِف أي: لا تقبل المرادفة، وليس: لا تُردِف[١].

**واستدل** على رأيه بأنّ مبنى المفاعلة على الاشتراك في الفعل، فهو بهذا الكلام أليق وبالمعنى المراد أعلق.

والعرب تقول: ترادفت الأشياء إذا تتابعت، ويُقال: رَدِفْتُ زيدًا، أي: ركبت خلفه، ورادفته، أي: أركبته ورائي.

وفي قوله تعالى: ﴿بألفٍ من الملائكة مردفين﴾[٢] بكسر الدال وفتحها، فمن كسرها أراد به: متتالين في العدد، ومَن فتحها أراد أنهم أُرْدِفوا بغيرهم من المدد.

**وقد تابع:** ابن السِّكِّيت[٣]، وثعلبًا[٤]، والزَّبيدِيّ[٥].

**ووافقه:** الصَفَدِيّ[٦]، والسُّيوطِيّ[٧].

**وخالفه:** الخَفَاجِيّ[٨]، والآلُوسِيّ[٩]، والقِنَّوْجِيّ[١٠].

---

(١) درة الغواص ص٢١١.

(٢) سورة الأنفال: ٩.

(٣) المشوف المعلم ١/٣٣٦.

(٤) الفصيح ص٣٢١.

(٥) لحن العامة ص٢٠٠.

(٦) تصحيح التصحيف ص٩٦.

(٧) المزهر ١/٣١٧.

(٨) شرح الدرة ص٢٠١.

(٩) شرح الطرة ص١٧٨.

(١٠) لف القماط ص١٤٤.

**واستدلوا** على جواز استعمال (لا تـردف) بمعنـى لا تقبـل المرادفـة بمـا فـي شـرح الفصيح: هذه دابة لا تردف ولا ترادف، وأنكـر بعضُهـم «تُـردِف»[١]، وقـد رُدَّ عليـه بأنـه مسموع، وحكاه ابن القطاع أيضًا، وقال: الأعم ترادف[٢].

وبمـا فـي القـاموس: «هـذه دابـة لا تـرادف، ولا تـردف قليلـة أو مولّـدة»[٣]، قـال الراغب: «دابة لا تُردَفُ ولا ترادَفُ»[٤]، وفي الأساس مثله[٥].

ومعنى المفاعلة هنا غير موجود؛ لأنّهم فسّروه بحمل الرديف والردف، وهذا المعنى غير مشترك بين الدّابة وراكبها، فكان الأولى أن يحيل على السماع.

**والخلاف** في دلالة (أردف) على المعنى المذكور في رأس المسألة.

الرِّدْف: ما تبع الشيء، وكل شيء تبع شيئًا فَهو رِدْفُهُ، وإذا تتابع شيء خلـف شـيء فهـو الـترادف، ورَدِف الرجـلَ وأردَفـه: رَكِـب خَلْفَـه. وهـذه دابـة لا تـرادف هـو الكـلام الفصيح، وعليه اقتصر الجَوْهَرِيّ، وجـوَّز الليـث لا تُـرْدِف، وتبعـه الزَّمَخْشَـرِيّ والراغـب. وقيل: هي قليلة أو مُوَلَّدة من كلام الحضر ومعناها: لا تقبل رديفًا[٦]. وقال ابـن القُوطِيَّـة: «وأردفت الدابةُ: حمل الرّديف، لغة، والأعمّ يُرادِف»[٧].

**التقويم:**

**والخلاف** في دلالة (تُردِف) بمعنى: لا تقبل المرادفة.

---

(١) شرح الفصيح لابن هشام اللخمي ص٢٨٨..

(٢) الأفعال ٢/١٥.

(٣) القاموس المحيط ٣/١٤٣.

(٤) المفردات ص١٩٣.

(٥) أساس البلاغة ص١٦٠ وفيه: وهذه دابة لا تُردِف، فليست كعبارة»الراغب».

(٦) اللسان ٩/١١٤، وتاج العروس ١٢/٢٢٣.

(٧) الأفعال ص١٠٢.

ومردّ الخلاف السماع.

وقد ذهب الحريريّ إلى استعمال (تُرادف) للدلالة على معنى: لا تقبل المرادفة وعدّه هو الوجه.

وما ذهب إليه هو الفصيح وهو الأعم، لكنّ (لا تُردف) لم يحسم فيها اللغويون، فمنهم من يعدُّها لغة، ومنهم من يعدها مولّدة. والأقرب اتباع ما أُحكم لفظه ولم يختلف فيه، وترك المتشابه حتى يأتينا فيه يقين.

**(رفاهة، ورفهة)**

يرى الحريريّ أن يُقال: فلانٌ في رفاهة ورفاهية، لا رفْهَةٍ[١].

٣ **واستدل** على أن رفاهة، ورفاهية لفظان مسموعان عن العرب كما قالوا: طماعة وطماعية، وقيل أيضًا: رفهنيّة، واشتقاق لفظ (الرفاهية) من (الرَّفْه) وهو أنْ تورد الإبل كلما شاءت كل يوم، فكأنهم قصدوا بها التوسّع.

٦ و(الرَّفهة) أصل لفظة (الرُّفه) التي هي: دُقاق التبن في لغة مَن قالها بتخفيف الفاء، وهي تجري مجرى شَفَة التي أصلها شفهة، وقد حُذفت إحدى اليائين فيها بدليل تصغيرها على شفيهة.

٩ **وقد تابع**: ابن السِّكِّيت[٢]، وثعلبًا[٣].

**ووافقه**: الصَفَدِيّ[٤].

**وخالفه**: ابن بَرِّيّ[٥]، والخَفَاجِيّ[٦]، والآلُوسِيّ[٧]، والقِنَّوْجِيّ[٨].

١٢ **واستدلوا** على جواز استعمال (الرفه) بمعنى سعة العيش بقولهم:— هذا الحرف في الجمهرة[٩]

---

(١) درة الغواص ص٢١٧.

(٢) المشوف المعلم ٣٠٦/١.

(٣) الفصيح ص٣٠٥.

(٤) تصحيح التصحيف ص٢٨٦.

(٥) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على درة الغواص ص.

(٦) شرح الدرة ص٢٠٧.

(٧) شرح الطرة ص٢٥٢.

(٨) لف القماط ص١٤٧.

(٩) جمهرة اللغة ٤٠٣/٢، ولم أجد فيه (رفّه) بتشديد الفاء.

بتشديد الفاء وبالهاء، وكذلك أورده الجَوْهَرِيّ[١] والصحيح أنه من الأسماء المنقوصة وجمعه رفات.

وما ذكره المُصَنِّف من كون (الرفه) بمعنى: الرفاهية خطأ معروف، نعم (الرفه) محرَّكة: الرحمة وسعة العيش رحمة من الله، فإذا تجوّز بها عن ذلك لم يكن من الخطأ في شيء لمن له بصيرة.

**والخلاف** في دلالة (الرفه).

جاء في اللسان: «الرَّفاهة والرَّفاهية والرُّفَهْنية: رغَد الخِصبِ ولين العيش، والرِّفه بالكسر: أقصر الوِرد وأسْرَعُه، وهو أنْ تشرب الإبل الماء كل يوم. وقيل: أنْ تَرِد كلّما أرادت.

ورَفَهَت الإبل بالفتح، تَرْفَهُ رِفهًا ورُفوهًا وأرفهها.

والإرفاه: التنعم والدَّعة ومظاهرة الطعام على الطعام واللباس على اللباس؛ ويُقال: بيني وبينك ليلة رافهة، وثلاث ليالٍ روافِه، إذا كان يُسار فيهن سيرًا لينًا.

والرُّفَهُ: التِّبن، عن كُراع، والمعروف: الرُّفةُ. وفي المثل: أغنى من التُّفَة عن الرُّفَةِ[٢].

وأصل الرّفاهية: الرِّفْهُ، وقد رفّهت علينا، أي: وسّعتَ. وترَفَّه هو: إذا توسَّع[٣].

**التقويم:**

الخلاف في دلالة (رفه) بمعنى: سعة العيش.

ومردّ الخلاف السماع.

والرَّفه والرَّفاهية والرُّفهنية بمعنى: التنعم وسعة العيش، أصلها: الرِّفه بالكسر، هذا ما ورد في كتب اللغة، وما ذهب إليه الحريريّ.

والرُّفه، والرُّفَةُ: التبن، ودلالة (الرُّفه أو الرُّفَةُ) و(الرَّفه) مختلفان.

وليس كلام الحريريّ أنّ (الرفه) بمعنى الرفاهية بالتاء وبالهاء، فلا يرد ما قاله المخالفون، كما أنهم لم يبينوا طبيعة التجوّز المبيحة في تغيير الدلالات.

---

(١) الصحاح ٢٢٣٢/٦، ولم أجد (رفّه) بتشديد الفاء.

(٢) اللسان ٤٩٢/١٣ .

(٣) شرح الفصيح للزمخشري ٥٦٧/٢.

**(الركاب)**

يرى الحريريّ أن (الركاب) في قولهم: سار ركاب السلطان بمعنى: الإبل خاصة، وليس بمعنى: الموكب المشتمل على الخيل والرَّجِل وأجناس الدواب[١].

**واستدل** على رأيه بأن الركاب: اسم يختص بالإبل، وجمعها: ركائب، والراكب هو راكب البعير خاصة، وجمعه: رُكبان، فأما الركب والأُرْكوب فقد جوّز الخليل أن يطلق اسمها على راكبي كل دابة، إلا أنّ الأُرْكوبَ أكثرُ من الركب عِدَّةً وأوفى جماعةً.

**وقد تابع:** ابن السِّكِّيت[٢].

**ووافقه:** الصَفَدِيّ[٣].

**وخالفه:** ابن الحَنْبَلِيّ[٤]، والخَفَاجِيّ[٥]، والآلُوسِيّ[٦]، والقِنَّوْجِيّ[٧].

**واستدلوا** على أن الركاب يطلق على الموكب المشتمل على الخيل والرجل وأجناس الدواب بقول الأنصاري: «إنا معاشر كتاب الإنشاء لا نعني بذلك إلا رُكَّاب السروج السلطانية أدبًا مع ملوكنا، لا نقول: سار السلطان»[٨].

وما ذكره المُصَنِّف من أنّ الأركوب أكثر من الركب، ناظر إلى ما يُقال من أنّ الزيادة في البناء لزيادة المعنى، إلا أنّ الزيادة في البناء لزيادة المعنى قسمان: ما تكون زيادته بحسب الكيفية، وما تكون زيادته بحسب الكمية، ومنه ما نحن فيه لتفاوت

(١) درَّة الغواص ص١٧٦.

(٢) اصلاح المنطق ص٤٠، ٣٣٨.

(٣) تصحيح التصحيف ص٢٨٨.

(٤) عقد الخلاص ص٢٣٨.

(٥) شرح الدرة ص١٧٣.

(٦) شرح الطرة ص٢٥١.

(٧) لف القماط ص١٣١.

(٨) انظر: شرح الدرة ص١٧٣.

الركب والأركوب قلة وكثرة.

والرِّكاب مشترك بين ما ذكره وبين ما يعلّق في السرج آلة للركوب، وهو المراد هنا.

وقوله: «والراكب راكب البعير خاصة»، أحد قولين حكاهما القاموس[١].

**والخلاف** في معنى كلمة (ركاب): الموكب المشتمل على الخيل والرَّجِل وأجناس الدواب، أم الإبل خاصة؟

ومرد الخلاف السماع.

وقد وردت كلمة (ركاب) في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ﴾[٢].

قال أبو حَيَّان: «الرِّكاب: الإبل»[٣].

وقال الأصفهاني: «واختُصّ الرِّكاب بالمركُوب»[٤].

«والرِّكاب: الإبل التي يُسار عليها، واحدتها راحلة، ولا واحد لها من لفظها»[٥].

وقال ابن الأثير: «الرُّكُب جمع ركاب، وهي الرواحل من الإبل، وقيل: جمع رَكُوب، وهو ما يركب من كل دابة، فعول بمعنى مفعول. قال: والرَّكوبة أخصّ منه»[٦].

وقال ابن شميل في كتاب الإبل: الإبل التي تخرج ليُجاء عليها بالطعام تسمى ركابًا[٧].

---

(١) القاموس المحيط ١/٧٥ .

(٢) الحشر: ٦.

(٣) البحر المحيط ١٠/١٤٠، الدر المصور ١٠/٢٨٢.

(٤) المفردات ص٢٠٢.

(٥) اللسان ١/٤٢٨.

(٦) انظر: النهاية في غريب الحديث ٢/٢٥٦.

(٧) اللسان ١/٤٢٨ وانظر التَّاج ٢/٣٣.

**التقويم:**

الخلاف في دلالة كلمة (ركاب).

٣ ومرد الخلاف السماع.

والرُّكُوب (المصدر) عام لا يختص بمركوب حيوانًا أو جمادًا.

وقد نقل أصحاب المعاجم عن أئمة اللغة أنّ الرِّكاب يستعمل في الإبل خاصة،
٦ وشيوع الركاب فيها دون غيرها تخصيص عام بحكم العادة والواقع الاجتماعي.

وهذا التخصيص يعد من مظاهر التطور الدلالي.

وفي تفسير ابن الأثير تعميم لمعنى الرِّكاب؛ إذْ هو ما يركب من كل دابة.

٩ ويضيق الأمر الآن لو أردنا تخصيص المركوب بألفاظ خاصة حسب ما يركب في البر، والبحر، والجو.

وواضح من تفسير الحريريّ[1] أن الموكب المقصود يشتمل على الإبل وسائر
١٢ الدواب، وإطلاق الجزء وإرادة الكل منهج مسلم في العربية.

وتخصيص الحريريّ الركاب بالإبل، وتركه ما نقل عن بعض اللغويين أنه لا يختص بها، إهدار لما نقل عن العرب.

(١) انظر: أصل المسألة ص١٧٦ من الدرة.

## (سُئل عنك الخير، وسأل عنك الخير)

يرى الحريريّ الصواب أن يقال في جواب مَنْ قال: سألتُ عنك، سُئل عنك الخير، لا: سأل عنك الخير[١].

**واستدل** على رأيه بأن الخير إذا سأل عنه فكأنه جاهل بـه أو متنـاهٍ عنـه، وإذا سُئل عنك الخير كان من الملازمة لك والاقتران بك بحيث يسأل عنك.

**ووافقه:** الصَفَدِيّ[٢].

**وخالفه:** الخَفَاجِيّ[٣]، والقِنَّوْجِيّ[٤].

**واستدلوا** على مذهبهم بأن ما ذكره لا خطأ فيه من جهة العربية والتركيب، وهو ظـاهر، ولا من جهة المعنى كما توهمه، فإن لكل امرئ ما نوى، ولو جعل كناية عـن توجـه الخير الآتي إليـه وقصرِه، كان الكلام صحيحًا فصيحًا؛ لأنَّ عادة القادم على بلد أن يسأل عمن يريده منها.

**التقويم:**

أساس الخلاف: أيُقال: سُئل عنك الخير، أو سأل عنك الخير في جواب من قال: سألتُ عنك.

والعبارتان صحيحتان في التركيب، والعربية والإسناد.

وسأَلَ عنك الخير، وسُئِل عنك: الخير عبارتان مجازيتان فسؤال الخير ليس حقيقة.

ومعنى العبارتين: سأل عنك الخير معناه: هو يعـرف الخير والخير لا يعرفه، ومعنـى: سُئل عنك الخير: الخير يعرفك ولا يعرف غيرك. وهذه العبارة هي التي تدل على المدح عند الحريريّ.

والحريري إنما اتبع المعنى الذي يعمل فيه العقل، بينما المجاز يعُوَّل فيه على العُرْف لا العقل، ولا الإسناد اللغوي.

---

(١) درَّة الغواص ص١٨٤.

(٢) تصحيح التصحيف ص٣٠٥.

(٣) شرح الدرة ص١٧٨.

(٤) لف القماط ص١٣٣.

**(سائر)**

يرى الحريريّ الصواب في استعمال «سائر» في قولهم: قدم سائر الحاج أن يكون بمعنى: الباقي، لا بمعنى الجميع[١].

**واستدل** على رأيه بأنَّ اشتقاق سائر من السُّؤْر، لقول النبي ﷺ لغيلان حين أسلم وعنده عشر نسوة: «اختر أربعًا منهنّ، وفارق سائرهن»[٢] أي مَنْ بقي بعد الأربع اللاتي تختارهن.

ولما وقع (سائر) في الحديث السابق بمعنى: الباقي الأكثر، منع بعضهم من استعماله بمعنى: الباقي الأقل، والصحيح استعماله في كل باق قل أو كثر؛ لإجماع أهل اللغة على أنّ معنى الحديث: «إذا شربتم فأسْئروا»[٣] أي: أبْقوا في الإناء بقية ماء، لا أنّ المراد أن يشرب الأقل ويبقى الأكثر.

ومما يدل على أن «سائر» بمعنى باقٍ ما أنشده سيبويه:

ترى الثور فيها مُدخِل الظِّل رأسه ... وسائره بادٍ إلى الشمس أجمع[٤]

ويشهد بذلك قول الشَّنفرى:

لا تقبروني إنّ قبري مُحرَّمٌ ... عليكم ولكن أبشري أمّ عامر

إذا احتملت رأسي وفي الرأس أكثري ... وغودِر عند المُلتقى ثَمَّ سائري[٥].

**وقد تابع**: ثعلبًا[٦]، والزَّبيدِيّ[٧].

---

(١) درَّة الغواص ص٤.

(٢) لم أقف على هذا الحديث.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) البيت بلا نسبة في الكتاب ١/١٨١، ومعاني القرآن للفرَّاء ٢/٨٠.

(٥) ديوانه ص٣٦.

(٦) الفصيح ص٣٠٧

(٧) لحن العامة ص٢١٥.

**ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[١]، وابن هِشَام اللَّخْمِيّ[٢]، والصَفَدِيّ[٣]، وأمين آل ناصر الدين[٤].

٣ **وخالفه:** ابن بَرِّيّ[٥]، وابن مَنْظُور[٦]، وابن الحَنْبَلِيّ[٧]، وابن بالي[٨]، والخَفَاجِيّ[٩]، والآلُوسِيّ[١٠]، والقِنَّوْجِيّ[١١]، والعَدْنَانِيّ[١٢]، وزهدي جار الله [١٣].

**واستدلوا** على أنَّ (سائر) يجوز استعمالها بمعنى: الجميع بقول ابن دريد في بعض
٦ أماليه: سائر الشيء يقع على معظمه وجله ولا يستغرقه[١٤].

وأنكر أبو علي أن يكون السائر من السؤر لأمرين:

أحدهما: أن السؤر بمعنى البقية، والبقية تقتضي الأقل، والسائر يقتضي الأكثر.

---

(١) تقويم اللسان ص١٢٢.

(٢) المدخل إلى تقويم اللسان ص١٠٤.

(٣) تصحيح التصحيف ص٣٠٢.

(٤) دقائق العربية ص١٢٠.

(٥) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر ص٥.

(٦) تهذيب الدرة ص١١٧.

(٧) عقد الخلاص ص١٧٢. بحر العوام ص١٨٢.

(٨) خير الكلام ص٢٩.

(٩) شرح الدرة ص٨.

(١٠) شرح الطرة ص٢٥٧.

(١١) لف القماط ص٦٤.

(١٢) معجم الأخطاء الشائعة ص٢٥.

(١٣) الكتابة الصحيحة ص١٥٣.

(١٤)

الثاني: أنهم قد حذفوا عينها في نحو قوله: وهي أدماء سارُها[١].

وإنما ذلك لكونها لما اعتلت بالقلب اعتلت بالحذف، ولو كانت العين همزة لما جاز حذفها.

ومن أثبت معنى (سائر) بالجميع: الجَوْهَرِيّ[٢]، والجَوَالِيقِيّ، والنووي[٣].

وجاء في اللسان[٤]، والمحيط[٥]، والتَّاج[٦]، ومدّ القاموس[٧]، ومتن اللغة[٨]. إطلاق كلمة (سائر) على الباقي وعلى الجميع.

**واستدلوا** على (سائر) بمعنى جميع بقول مضرِّس:

فما حسن أن يُعذرِ المرءُ نفسه  وليس له من سائر الناس عاذر[٩].

وقول ذي الرُّمة:

مُعَرِّسًا في بياضِ الصبحِ وقعتُه  وسائرُ السيرِ إلا ذاك مُنجذبُ[١٠]

---

(١) لأبي ذؤيب الهذلي وتمامه:

وسوّد ماء المرد فاها فلونه  كلون النؤدر وهي أدماء سارها

شرح أشعار الهذليين ١/٧٣.

(٢) الصِّحَاح ٢/٦٧٥.

(٣) انظر: تاج العروس ٦/٤٨٨.

(٤) اللسان ٤/٣٨٩ .

(٥) محيط المحيط ص٤٤٥.

(٦) تاج العروس ٦/٤٨٨.

(٧) انظر: معجم الأخطاء الشائعة ص ٢٥.

(٨) متن اللغة ٣/٨٦ .

(٩) مضرِّس بن ربعي،شرح الحماسة للمرزوقي ٣/١١٥٢ .

(١٠) ديوانه ١/٤٠.

وقول ابن الرقاع:

وحجرًا وزبانًا وأزبد مِلفَظِ تُوُفّي فليغفر له سائر الذنب[١].

٣ وابن أحمر:

فلا يأتِنا منكم كتاب بروعةٍ فلن تعدموا من سائر الناس راعيًا[٢]

وقول الراجز:

٦ لو أن من يزجر بالحمام

يقوم ورْدها مقـــامي

إذا أضل سائر الأعـــلام [٣].

٩ وقول أبي ذؤيب:

وسَوَّد ماء المرْدِ فاها فلونه كلون النوؤر فهي أدماء سارُها[٤].

وقول الأحوص:

١٢ إني لأستحييكم أن يقودني إلى غيركم من سائر الناس مطمع[٥]

**والخلاف** بين الحريريّ ومَنْ تعقبه في دلالة كلمة (سائر).

ومرد الخلاف السماع.

١٥ جاء في اللسان: السُّؤر: بقية الشيء، وعن الليث يُقال: أسأر فلان من طعامه وشرابه سُؤرًا وذلك إذا أبقى بقية، وتسأّر النبيذ: شرب سؤره وبقاياه، عن الْلِحْيَانِيّ،

---

(١) عدي بن الرقاع، لم أجده في ديوانه وانظر تهذيب الأسماء واللغات ١٤١/١.

(٢) لعمرو بن أحمر الباهلي لم أقف عليه في ديوانه وانظر: تهذيب الأسماء واللغات ١٤١/١.

(٣) أثبتها الجَوَالِيقِيّ في شرح أدب الكاتب ص٤٨.أنشده اياها ابو زكريا عن أبي العلاء المعري

(٤) شرح أشعار الهذليين ٧٣/١.

(٥) ديوانه ص١٤١.

والسائر الباقي، والسائر: مهموز، قال ابن الأثير: والناس يستعملونه في معنى الجميع وليس بصحيح[١].

«واتفق أهل اللغة أنّ (سائر) الشيء باقيه قليلاً كان أو كثير قال الصغاني: سائر الناس باقيهم وليس معناه جميعهم..، ولا يجوز أن يكون مشتقًا من سور البلد لاختلاف المادتين»[٢].

وقال ابن النجار: «(سائر الشيء بمعنى باقيه) هذا هو المشهور عند الجمهور وذلك لأنها من أسأر بمعنى أبقى فهو من السؤر وهو البقية فلا يَعُم»[٣].

وذهب ابن الصلاح في شرح مشكلات الوسيط إلى تأييد ما قاله الأَزْهَرِيّ في تهذيبه أن أهل اللغة اتفقوا على أنّ معنى (سائر): الباقي، ولا التفات إلى قول الجَوْهَرِيّ فإنه ممن لا يُقبل ما ينفرد به[٤]، ولم ينفرد الجَوْهَرِيّ، فقد تابعه غيره في القول بأن (سائر) بمعنى: الجميع[٥].

وفي (سائر) قولان:

الأول: قول الجمهور من أئمة اللغة وأرباب الاشتقاق أنه بمعنى الباقي، ولا نزاع فيه بينهم، واشتقاقه من السؤر وهو البقية.

الثاني: أنه بمعنى الجميع، وقد أثبته جماعة وصوّبوه وإليه ذهب الجَوْهَرِيّ والجَوَالِيقِيّ.

واختلفوا في الاشتقاق فقيل: من السَّيْر، وهو مذهب الجَوْهَرِيّ والفارسي ومَنْ

---

(١) اللسان ٣٣٩/٤.

(٢) المصباح المنير ٢٩٩/١ .

(٣) شرح الكوكب المنير ١٥٨/٣.

(٤) المزهر للسيوطي ١٣٦/١.القول لابن الصَّلاح.

(٥) المزهر ١٣٦/١.

وافقهما، أو من السّور المحيط بالبلد[١].

**التقويم:**

الخلاف ينحصر في دلالة (سائر).

ومردّ الخلاف السماع.

وقد أثبت العلماء أنّ لـ(سائر) معنيين: الأول بمعنى الباقي واشتقاقه من السؤر وهو مهموز وهوالأشهر والأشيع.

الثاني: جميع، وهو مشتق من السير أو السور لكنه أقل من الأول.

والاستعمال والسياق يحددان معنى الكلمة (الباقي، أو الجميع) فلو قلنا (قدم سائر الحاج) فنحن نعني بسائر (الباقي) إذا انطلقت مجموعة ثم بقي غيرهم كثيرًا كانوا أو قليلاً. ونعني به: (الجميع) إذا قدم الحجاج ولم يتخلف منهم أحد ولم تسبقهم مجموعة في القدوم.

وقد اعتمد الحريريّ على الأكثر والأشيع معتمدًا على شواهد من الحديث والشعر والاشتقاق، ورفض ما عداه، وهو يجري على منهج البصريين في القياس، ولكن القياس يفيد في الأبنية وتركيب الجمل ولا يمكن الإفادة منه في معاني المفردات فليس لتطبيقه فيها قيمة.

وما استدل به المخالفون عن ابن دريد دليل للحريري لا عليه.

و(الباقي) لفظ عام يحتمل وقوعه على القليل والكثير، أما الجميع فهو لفظ يختص بالكثرة.

(١) تاج العروس ٦/٤٨٨ .

## (سرينا الليلة، وسهرنا البارحة)

يختار الحريريّ أن يقال: مِنْ لدن الصبح إلى أن تزول الشمس: سرينا الليلة، وفيما بعد الزوال إلى آخر النهار: سهرنا البارحة، لا أن يقال: سهرنا البارحة وسرينا البارحة[١].

**واستدل** على رأيه بأن ثعلبًا قد حكاه[٢].

وجاء في الأخبار المأثورة أن النبي ﷺ «كان إذا انفتل عن صلاة الصبح قال لأصحابه: هل فيكم مَنْ رأى رؤيا في ليلته؟»[٣].

وفي المثل: «ما أشبه الليلة بالبارحة»[٤].

**ووافقه:** ابن بَرِّيّ[٥].

**وخالفه:** الخَفَاجِيّ[٦]، والآلُوسِيّ[٧]، والقِنَّوْجِيّ[٨].

**واستدلوا** على جواز قول من يقول: (سهرنا البارحة) من لدن الصبح إلى أن تزول الشمس بما في صحيح البخاري: قال: ﷺ «كل أمتي معافى إلا المجاهرين، وإنّ من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً ثم يصبح وقد ستره الله فيقول: عملت البارحة كذا

---

(١) دُرَّة الغواص ص١٤.

(٢) انظر: اللسان ٢/٤٠٨.

(٣) صحيح البخاري كتاب الجنائز ١٣٢٠ ولفظه: كان النبي إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه فقال: مَنْ رأى منكم الليلة رؤيا؟ ﷺ الحديث.

(٤) مجمع الأمثال ٣/٢٦٣.

(٥) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على درة الغواص ص٢٣.

(٦) شرح الدرة ص٢٤.

(٧) شرح الطرة ص٢٦٣.

(٨) لف القماط ص٦٨.

وكذا، وقد بات يستره ربه، فيُصبح يكشف ستر الله عليه»[١].

وفي صحيح مسلم أن النبي ﷺ كان إذا أصبح قال: «هل رأى أحدٌ منكم البارحة رؤيا؟»[٢].

**والخلاف** في اختيار البارحة، ومتى تستعمل الليلة؟ ومتى تستعمل البارحة؟

ومرد الخلاف السماع.

يُقال: بَرِح بَرَحًا وبُرُوحًا: زال، والبراح مصدر قولك: بَرِح مكانه، أي: زال عنه وصار في البَراح.

والعرب تقول: فعلنا البارحة كذا وكذا، للّيلة التي قد مضت، يقال ذلك بعد زوال الشمس، ويقولون قبل الزوال: فعلنا الليلة كذا وكذا.

ومعنى قولهم: «ما أشبه الليلة بالبارحة»، أي: ما أشبه الليلة التي نحن فيها بالليلة الأولى التي قد بَرِحتْ وزالتْ ومَضَتْ.

وقيل: البارحة: أقرب ليلةٍ مضتْ، تقول: لقيته البارحة، ولقيته البارحة الأولى، وهو من برح، أي: زال[٣].

وقد جاء في الحديث ما يؤيد هذا القول، منها ما ذكره المخالفون، ومنها ما جاء في صحيح البخاري: قال أبو هريرة فأصبحتُ فقال النبي ﷺ: «يا أبا هريرة ما فعل أسيرُك البارحة؟»[٤].

وعن أبي وائل عن عبد الله قال: «غدَوْنا على عبد الله، فقال رجل: قرأت المفصّل البارحة، فقال: هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ؟!»[٥].

---

(١) صحيح البخاري كتاب الأدب ٥٧٢١.

(٢) صحيح مسلم كتاب الرؤيا ٢٢٧٥.

(٣) اللسان ٢/٤٠٨.

(٤) صحيح البخاري ك الوكالة ١/ ٢٣ من الفتح.

(٥) صحيح البخاري ك فضائل القرآن ٤٧٥٦.

**التقويم:**

الخلاف في البارحة متى تستعمل؟ ومتى تستعمل الليلة.

٣ ومرد الخلاف السماع.

وما ذهب إليه الحريريّ في المسألة اختيار، لا صواب وخطأ؛ وهو مذهب ثعلب عن أبي زيد، ولم يأتِ عليه دليل من الشعر.

٦ والقول الآخر عليه أدلة من الحديث الشريف بمعنى الليلة التي مضت تُسمى البارحة، وما كان عليه دليل في كلام سيد البشر جاز اتباعه.

## (الأسود، والأحمر)

يرى الحريريّ في الكناية عن العربي والعجميّ، أن يُقال: الأسود والأحمر لا الأسود والأبيض[١].

**واستدل** على رأيه بأنَّ الغالب على ألوان العرب الأُدمة والسُّمرة والغالب على ألوان العجم البياض والحمرة، والعرب تسمي البيضاء: حمراء كما تسمي السوداء: خضراء، وفي الأثر أنه كان ﷺ يسمي عائشة رضي الله عنها الحميراء[٢].

ولم أجد من وافقه.

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ[٣]، والخَفَاجِيّ[٤]، والآلُوسِيّ[٥]، والقِنَّوْجِيّ[٦].

**واستدلوا** على جواز إطلاق الأبيض على العجمي بقول أبي عبيد الله: ذكر الهَرَوِيّ[٧] أن بعض الناس روى الحديث: « بعثت إلى الأسود والأبيض »[٨] وحينئذٍ لا خطأ فيما اشتهر على الألسنة بعد وروده في كلام أفصح الناس.

**والخلاف** في الكناية عن العجمي بالأبيض.

ومردّ الخلاف السماع.

وقد جاءت آثار ونقول عن أئمة اللغة توضِّح أنَّ العرب كنَّوا عن العجميّ بالأحمر

---

(١) درَّة الغواص ص٢٢٨.

(٢) أخرجه عبد الغافر الفارسي في مجمع الغرائب القسم الثاني ٣٠٨/٢ والحديث موضوع.

(٣) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على درة الغواص ص٢١٤.

(٤) شرح الدرة ص٢١٩.

(٥) شرح الطرة ص١٢٠.

(٦) لف القماط ص١٥٢.

(٧) الغريبين ٢٥٨/١ .

(٨) لم أقف عليه.

لا الأبيض.

جاء في اللسان: يُقال: أتاني كل أسود منهم وأحمر، ولا يقال: أبيض وهذا حُكي عن الأصمعي، ومعناه: جميع الناس عربهم وعجمهم، وتُحكى عن أبي عمرو بن العلاء؛ وفي الحديث: «بُعثت إلى الأحمر والأسود».

وفي حديث آخر عن أبي ذر: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «أوتيت خمسًا لم يؤتهُنَّ نبيٌّ قبلي، أرسلت إلى الأحمر والأسود»؛ قال شمر: يعني العرب والعجم، والغالب على ألوان العرب السُّمرة والأُدْمة، وعلى ألوان العجم البياض والحمرة، وقيل: أراد بالأحمر: الأبيض مطلقًا، والعرب تقول: امرأة حمراء أي بيضاء.

وسئل ثعلب: لم خصّ الأحمر دون الأبيض؟ فقال: لأن العرب لا تقول رجل أبيض من بياض اللون، إنما الأبيض عندهم الطاهر النقي من العيوب، فإذا أرادوا الأبيض من اللون قالوا: أحمر.

قال الأَزْهَرِيّ: والقول في الأسود والأحمر إنهما الأسود والأبيض؛ لأنَّ هذين النعتين يعمان الآدميين أجمعين، وهذا كقوله: بعثت إلى الناس كافة وأنشد ثعلب:

نضخَ العُلوج الحمر في حمَّامها[1].

إنما عنى: البيض، والحمراء: العجم لبياضهم؛ ولأنّ الشُّقْرة أغلب الألوان عليهم وكانت العرب تقول للعجم الذين يكون البياض غالبًا على ألوانهم مثل الروم والفرس ومن صاقبهم: إنهم الحمراء»[2].

وفي التهذيب: «إذا قالت العرب فلانٌ أبيضُ وفلانةٌ بيضاء فالمعنى نقاء العرض من الدّنس والعيوب، ومن ذلك قول زهير يمدح رجلاً:

أشمَّ أبيضَ فياض يفكك عن  أيدي العُناة وعن أعناقها الرِّبقا[3]

(١) الرجز بلا نسبة في اللسان أوله: وجعلت تنضح من أنسامها.

(٢) اللسان ٤/٢٠٨.

(٣) ديوانه ص٦٦.

وقال:

أمُّك بيضاءُ من قضاعة في الـ ـبيت الذي تستظل في طُنِبهْ[١].

٣ وهذا كثير في شعرهم لايريدون به بياض اللون، ولكنهم يريدون المدح بالكرم ونقاء العرض من العيوب»[٢].

وفي الفائق: «بعثت إلى الأحمر والأسود»، أي إلى العجم والعرب؛ لأنَّ الغالب على
٦ ألوان العجم الحمرة والبياض، وعلى ألوان العرب الأدمة والسمرة»[٣].

فما قرره علماء اللغة أتى على ما في النفس من حيث الكناية عن العجم بالأحمر، وأنهم لم يطلقوا الأبيض على اللون الظاهر، إنما أطلقوه على الصفات الباطنة كالنقاء
٩ والطهارة وخلة الكرم والعفاف إلى غير ذلك.

**التقويم:**

الخلاف في الكناية عن العجمي هل يكنى عنه بالأحمر أم بالأبيض.

١٢ ومردّ الخلاف السماع.

والعرب تكني عن العجمي الأبيض اللون بالأحمر، وتطلق الأبيض على نقي الطبع وصافي السريرة.

١٥ وقد عوَّل المخالفون في ردّهم على الحريريّ على الحديث الآنف ذكره، ولم أقف عليه، فالأولى عندي أن يُكنَّى عن العجميّ بالأحمر كما جاءت به الأحاديث، وكما أورد علماء اللغة.

١٨ كما ينبغي أن نلتزم في استعمالنا الألفاظ المعاني والدلالات الحقيقية التي استعملتها فيها العرب، أما المجاز فهو باب واسع ولا يلزم أن نلتزم بما التزم به العرب.

---

(١) عبيدالله بن قيس الرقيات ديوانه ص١٤.

(٢) تهذيب اللغة ٨٣/١٢.

(٣) الفائق في غريب الحديث ٣١٧/١.

## (شَعَرتُ بالخبر وشَعُرْت به)

يرى الحريريّ الصواب أن يُقال: ما شعَرْتُ -بفتح العين- بالخبر بمعنى: ما علمت، لا شَعُرْت، بضم العين[١].

**واستدل** على رأيه بأنَّ (شعُر) بضم العين بمعنى: صار شاعرًا، و(شعَر) بفتح العين بمعنى: علم؛ ومنه قولهم: ليت شعري، أي ليت علمي، و(شعري) عند الفرَّاء مصدر مثل علمي، وعند ثعلب: شِعْرة مثل: فِطنة.

**ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[٢]، والصَفَدِيّ[٣].

**وخالفه:** ابن الحَنْبَلِيّ[٤]، والخَفَاجِيّ[٥]، والقِنَّوْجِيّ[٦].

**واستدلوا** على جواز (شعَر) بفتح العين بمعنى عَلِمَ بما في القاموس[٧]: شَعَر به كنَصَرَ وكَرُمَ: علم به وفطن له وعقله، ويُقال في مضارعهما: يَشْعُر بالضم ليظهر به، ويُقال في مضارع (شعُر) بكلا المعنيين علم وصار شاعرًا، يشْعُرُ بالضم أيضًا.

**والخلاف** في دلالة (شَعَرَ، وشَعُرَ) هل هما بمعنًى أم بينهما فرق؟

يُقال: شَعَرَ به وشَعُرَ يَشعُر شِعرًا وشَعْرًا وشِعْرةً ومَشْعورةً وشُعُورًا وشُعُوْرةً وشِعْرى ومَشْعُوراءَ، ومَشْعُورًا، الأخيرة عن الْلِحْيَانِيّ، كله: عَلِم. وشَعَر به: عقله.

والشِّعر: القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها، والجمع أشعار، وقائله شاعرٌ؛ لأنَّه

---

(١) درَّة الغواص ص١١١.

(٢) تقويم اللسان ص١٢٧.

(٣) تصحيح التصحيف ص٣٣٧.

(٤) عقد الخلاص ص٢١٧.

(٥) شرح الدرة ص١٢٨.

(٦) لف القماط ص١٠٩.

(٧) القاموس المحيط ٢/٥٩.

يَشْعُرُ ما لا يشْعُرُ غيره، أي يعلم؛ وشعَر الرجل يَشعُر شِعرًا وشَعْرًا وشَعُر، وقيل: شَعَر: قال الشِّعر، وشَعُر: أجاد الشِّعْرَ، وسُمّيَ شاعرًا لفطنته، وما كان شاعرًا، ولقد شَعُر بالضم، وهو يَشعُرُ؛ ويُقال: شَعَرْتُ لفلان أي قلت له شِعرًا قال الشاعر:

شَعَرتُ لكم لما تبيّنت فضلكم على غيركم، ما سائر الناس يَشْعُر[1]

وقال ابن خالويه: وإنما جاز أن يجمع شاعرٌ على شعراء؛ وفُعلاء جمع فعيل لا فاعل؛ لأنَّ من العرب من يقول: شَعُر الرجل إذا قال شعرًا كما يُقال: شَعَر.

ومَنْ قال: شَعُر، فالقياس أن يجيء الوصف على فعيل، فتجنبوا ذلك لئلا يلتبس بشعير، ثم أتوا بالجمع على ذلك الأصل[2].

**التقويم:**

الخلاف في دلالة (فَعُل) و(فَعَل) من (شعر).

ومردّ الخلاف السماع.

وأصل الفعل في الصيغتين (شعر)، والمضارع فيهما واحد (يَشْعُر)، وكلاهما لازم.

وشَعَر (فَعَل) بمعنى: عَلِم، وعَقَل وقال الشِّعر، ومعنى (شَعُر) زنة (فَعُل): علِم، وقال الشعر، وأجاد الشِّعر، وصار شاعرًا.

وعليه فيصح أن يكون (فَعَل) بمعنى (فَعُل) أي: عَلِم.

ومَنْ قال: ما شَعُرت بالخبر بمعنى ما علمت لا يُعدّ مُحْيلاً للمعنى.

وقد فرّق الحريريّ بين الصيغتين وجعل لكلٍ معنًى، وكثيرًا ما تأتي الصيغ المختلفة بمعنى واحد، ومنها (فعُل) و(فَعَل)، والقصد إلى التفريق يلزمه منهج دقيق مبني على الاستقراء الدقيق.

---

(١) تاج العروس ٢٦/٧، واللسان ٤٠٩/٤.

(٢) ليس في كلام العرب ص٣٥٧.

## (صباحَ مساءٍ، وصباحَ مساءَ)

يَفرُق الحريريّ في المعنى بين قولهم: زيدٌ يأتينا صباحَ مساءٍ، ويأتينا صباحَ مساءَ على التركيب[١].

**واستدل** بأن المراد به الفرق مع الإضافة أنه يأتي في الصباح وحده؛ إذْ تقدير الكلام يأتينا في صباح مساءٍ، والمراد به عند تركيب الاسمين وبنيتهما على الفتح: أنه يأتي على الصباح والمساء، وكان الأصل: هو يأتينا صباحًا ومساءً فحذفت الواو العاطفة، ورُكّب الاسمان وبُنيا على الفتح؛ لأنّه أخف الحركات، كما فُعِل في العدد المركب من أحد عشر إلى تسعة عشر.

**ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[٢]، والصَفَدِيّ[٣].

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ[٤]، والخَفَاجِيّ[٥]، والقِنَّوْجِيّ[٦].

**واستدلوا** على جواز ما خطأه الحريريّ بقول أبي سعيد السِّيرَافِيّ[٧]: يقال: سير عليه صباح مساء، وصباح مساء، وصباحًا ومساءً، معناهنّ واحد، ثم قال: وليس سير عليه صباحَ مساءٍ مثل قولك: ضربت غلام زيد في أن السير لا يكون إلا في الصباح، كما أنّ الضرب لا يقع إلا بالأول، وهو الغلام، دون الثاني؛ لأنك لو لم ترد أنّ السير وقع فيها لم يكن في إتيانك بالمساء فائدة. وهذا نصٌّ واضح.

---

(١) دُرَّة الغواص ص٢٦٢.

(٢) تقويم اللسان ص١٣٠.

(٣) تصحيح التصحيف ص٣٤٧.

(٤) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على درة الغواص ص٢٤٢.

(٥) شرح الدرة ص٢٤٤.

(٦) لف القماط ص١٦٤.

(٧) وقفت على الكتاب المخطوط في شرح الكتاب، لكن الصفحات التي تتحدث عن (صباح مساء) ساقطة.

وقول سيبويه: تقول: إنه ليُساير عليه صباحَ مساءٍ، ومعناه: صباحَ مساءَ[١]، وهذا أيضًا نص واضح في أنه لا فرق في المعنى بين أن يكون (صباح) مضافًا إلى (مساء) أو مركبًا معه، ويقوي ذلك أنه ضم إليه ما هو مثله مضافًا ومركبًا وسوى بينهما في المعنى، نحو بينَ بينَ، وبيتَ بيتَ ونحو ذلك.

**والخلاف** في معنى التركيب (صباح مساء) في حال الإضافة أو الظرفية.

قال ابن يعيش في (صباحَ مساءَ) بالبناء: «وذلك أنه بُنيَ؛ لتضمنه معنى الحرف وهو الواو وكأنك قلت: صباحًا ومساءً، ويومًا ويومًا، فلما حذفت الواو بُنيا لذلك، وليس المراد صباحًا بعينه أو يومًا بعينه، ولو أضفت فقلت: صباح مساءٍ، لجاز كأنك نسبته إلى المساء، أي: صباحًا مقترنًا بمساء، وجاز إضافته إليه لتصاحبها.. فإنْ دخل حرف الجر لم يكن إلا مضافًا مخفوضًا وبطل البناء نحو: آتيك كل صباحٍ ومساء»[٢].

ومن شواهد البناء على الظرفية قول الشاعر:

ومَنْ لا يصرف الواشين عَنْهُ صباحَ مساءَ يبغوه خبالاً[٣].

فإنْ أضيف صدره إلى عجزه استعمل ظرفًا وغير ظرف، فيجوز سرنا صباحَ مساءٍ، وسير عليه صباحُ مساءٍ، برفع صباح ومن تصرفه حينئذٍ ما أنشد سيبويه:

ولولا يومُ يومٍ ما أردنا جزاءك والقروض لها جزاءُ.

وقيل: المعنى مع التركيب والإضافة والعطف واحد أي: كل صباح ومساء؛ صرَّح بذلك السِّيرَافِيّ.

وقيل: معنى المعطوف واحد من هذا وواحد من هذا.

وقيل: المراد مع الإضافة نحو: زيدٌ يأتينا صباحَ مساءٍ أنه يأتي في الصباح وحده[٤].

---

(١) لم أجد هذا النص في الكتاب، لكن انظر: ٣/٣٠٢ - ٣٠٣ من الكتاب.

(٢) شرح المفصل ٤/١١٨.

(٣) انظر: شرح الكافية الشافية ٣/١٦٩٨.

(٤) المساعد ١/٤٩٤ بتصرف يسير.

وذهب أبو حَيَّان إلى أنّ معنى الظرف المبني (صباحَ مساءَ) كل صباح ومساء، فإن أضيف صدره إلى عجزه استعمل ظرفًا وغير ظرف، وكان معناه معنى عطفه بالواو في قوله: صباحًا ومساءً ومعناه: كل صباح ومساء وقيل معناه: صباحًا واحدًا ومساءً واحدًا قال: لأنه نكرة، وقيل معناه: التكثير والمبالغة وكل واحد فيه العموم بغير أداته[1].

**التقويم:**

الخلاف في المسألة في معنى الظرف المركب (صباح مساء).

ومردّ الخلاف القياس.

والمسالة فيها آراء: إذا كان ظرفًا مبنيًا: (صباحَ مساءَ) فيكون معناه: كل صباح ومساء.

وإذا كان مضافًا فهو بمعنى: صباحًا بعينه، أو كل صباح ومساء، أو واحد من الصباح وواحد من المساء، أو يأتي وحده في الصباح.

وقد صوّب الحريريّ معنى التركيب في الإضافة، وهو أن يأتي في الصباح وحده، وعند التركيب كل صباح ومساء، والتركيب حال الإضافة يأتي بالمعنى الذي أورده الحريري وبغيره.

(١) ارتشاف الضرب ٢/٢٢٩.

## (اصفارّ، واصفرّ)

يرى الحريريّ أن يُقال: قد اصفارّ وجهه من الخجل واحمارّ، لا اصفَرَّ واحمرّ[١].

**واستدل** بما جاء في الحديث: «فجعل يحمارّ مرةً ويصفارّ أخرى»[٢].

واحمرار الوجه واصفراره عَرَض يزول، فإذا كان كذلك قيل فيه احمارّ واصفارّ؛ ليفرّق بين اللون الثابت والمتلوّن العارض.

**ووافقه:** ابن هِشَام اللَّخْمِيّ[٣]، والصَفَدِيّ[٤].

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ[٥]، وابن مَكِّيّ [٦]، والخَفَاجِيّ[٧]، والآلُوسِيّ[٨]، والقِنَّوْجِيّ[٩].

**واستدلوا** على جواز مجيء اصفرّ على العرض الزائل بقولهم: هذا القول غير معروف عند أحد من البصريين، فإنّ الخليل وسيبويه وجميع أصحابه يرون (احمرّ) مقصورًا من (احمارّ) و(ادّهم) مقصورًا من (ادهامّ)[١٠]، كما جعلوا (مِفعلاً) مقصورًا من (مِفعال) كمِقوَل من مِقوال، فمِقْوَل ومِقْوَال عندهم بمعنًى، وكذلك (احمرّ) و(احمارّ) بمعنًى لا فرق بينهما، ولو وجب لهذا المعنى في (احمارّ) و(اصفارّ) لوجب في أبياضّ

(١) درّة الغواص ص٣٣.

(٢) جاء في اللسان أنه قول وليس حديثًا، انظر: ٢٠٨/٤ .

(٣) المدخل إلى تقويم اللسان ص٢٠٥.

(٤) تصحيح التصحيف ص١١٢.

(٥) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر ص٤٧.

(٦) تثقيف اللسان ص٢٦٩.

(٧) شرح درة الغواص ص٥٠.

(٨) شرح الطرة ص٣٣.

(٩) لف القماط ص٧٨.

(١٠) انظر: ارتشاف الضرب ٨٦/١.

وادهامّ، ولم يذكر أحد أن بينهما فرقًا في المعنى.

كما أنّ الحريريّ قال في المقامة الكوفية:

٣ حتى انثنى محقوقفًا مُصْفَرّا[١].

وقد سوّى بينهما في المعنى ابن عصفور[٢]. وقيل: (افعالّ) أبلغ من (افعلَّ). والفرق الذي ذكره مَنْ قال به صَرَّح بأنه أكثريّ.

٦ **أما الخلاف** فهو في التفريق بين (اصفَرّ) و(اصفارّ) في المعنى.

ومردّ الخلاف السماع والقياس.

والمسألة تتصل بالأصوات، والبنية، والدلالة.

٩ **الأصوات:**

من سنن العرب إطالة الحركة القصيرة وتقصير الحركة الطويلة، وهو ما سماه ابن فارس القبض والبسط، وسماه ابن جني مطل الحركات؛ إذْ يشيع عنهم ذلك فينشأ عنها ١٢ حرف من جنسها، فتنشئ بعد الفتحة الألف وبعد الكسرة الياء وبعد الضمة الواو.

فمن أمثلة إشباع الفتحة قولُ ابن هرمة:

فأنت من الغوائل حين تُرْمى ومِنْ ذَمّ الرجال بمنتزاحِ.

١٥ أراد يمنتزح (مفتعل) من النزوح، وقولُ الهذلي:

بينا تعنّقه الكماة وروغه يومًا أُتيح له جريءٌ سَلْفع.

أي بين أوقات تعنقه، ثم أشبع الفتحة فأنشأ عنها ألفًا، وحكى أحمد بن يحيى: ١٨ خُذْه من حيث وليسا، قال: وهو إشباع (ليس).

---

(١) شرح مقامات الحَرِيرِيّ ص٤١.

(٢) الممتع في التصريف ١/١٩٥.

وكما يبسطون في الحروف يقبضون فيها، وهو النقصان كقول القائل:

غرْثى الوِشاحَيْن صموتُ الخلْخَل

أراد الخلخال.

وكذلك قولُ لآخر:

«وسُرُجٌ حُرْجُج» أراد «حُرْجوجًا»، وهي الضامر[١].

**الدلالة:**

وفيها بيان معنى (افعلَّ) و(افعالّ)، قال الرَّضِيّ: «وأمّا افعلّ فالأغلب كونه للون أو العيب الحسّيّ اللازم، وافعالّ في اللون والعيب الحسيّ العارض، وقد يكون الأول في العارض والثاني في اللازم»[٢].

ومن الأمثلة على الرأي الثاني الذي أورده الرَّضِيّ ما جاء في صحيح الإمام البخاري رحمه الله: «فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرَّت وجنتاه أو احمرّ وجهه»[٣].

وعلى الأول ما جاء في اللسان: ويُقال: احمرَّ الشيء احْمرارًا إذا لزم لونه فلم يتغير من حال إلى حالٍ، واحمارّ احميرارًا إذا كان عَرَضًا حادثًا لا يثبت»[٤].

وسوى بعض العلماء بين افعلّ وافعالّ في المعنى، جاء في اللسان: «وقد احمرّ الشيء واحمارّ بمعنى»[٥]، وقيل: إنّ (افعلَّ) يأتي لغرض واحد وهو الدلالة على المبالغة في الألوان والعيوب، وكلُّ ما يُقال فيه (افعالّ) يُقال فيه (افعلّ)[٦].

---

(١) انظر: الخصائص ٣/١٢١ وما بعدها والصاحبي ص٣٨٠ ومابعدها.

(٢) شرح الشافية ١ /١١٢.

(٣) صحيح البخاري كتاب اللقطة ٢٣٠٤، وانظر كتاب الأدب ٥٧٦١.

(٤) اللسان ٤/٢٠٨.

(٥) اللسان ٤/٢٠٨.

(٦) تصريف الأفعال للشيخ عبد الحميد عنتر ص١٣٥، ١٣٩.

**البنية:**

هل كل من افعلّ وافعالّ بنية على حدة؟ أم إحداهما أصل والأخرى فرع؟ قال ابن عصفور: «(افعلّ) هو مقصورٌ من (افعالّ)، لطول الكلمة ومعناها كمعناها»[1]. وفي اللسان: «أنّ كلّ (افعلّ) من هذا الضرب فمحذوف من (افعالّ)، و(افعلّ) فيه أكثر؛ لخفته»[2]، وعليه فالفرق في الصيغة قائم بينهما، وأكثرَ العربُ من استعمال اللفظ الخفيف، وقلَّ استعمالهم لما هو أثقل، وكلا اللفظين أصل.

**التقويم:**

الخلاف في الفرق بين اصفرَّ (افعلّ) واصفارَّ (افعالّ) في المعنى.

ومردّ الخلاف السماع والقياس.

والقبض والبسط لا يسمحان بفرق ثابت بين (افعلّ) و(افعالّ)، ولا سيما عند مَنْ يرى إحداهما أصل الأخرى، وهذا يُضعِف قول الحريريّ.

ودلالة (افعلَّ) على اللون الثابت و(افعالّ) على اللون العارض ليس مطردًا بل هوالأكثر؛ وقد يستعمل أحدهما مكان الآخر لما رواه البخاري في صحيحه، فحينئذٍ لا خطأ في استعمال الخواصّ.

وقد استعمل (افعلّ) للمبالغة في الألوان والعيوب، وهو مقصورٌ من (افعالّ)، وأكثروا من استعمال الأوّل لخفته.

ويؤخذ مذهب الحريريّ وغيره من العلماء من المسائل المعللّة والتي لها أدلة تسندها كما هو الحال في درة الغواص والمقامات.

---

(١) الممتع في التصريف ١/١٩٥.

(٢) اللسان ٤/٢٠٨.

**(يصبي عنه، ويصبو)**

يرى الحريريّ الصواب أن يقال: لمن يصغر عن الشيء: هو يصبي عنه، لا يَصْبُو عنه ولمن يشتغل عن شيء: هو يلْهى عنه لا يلهو[١].

**واستدل** بأن العرب تقول: صبا، من اللهو، يصبو صبُوًا، والفعلة منه صَبْوة، وصَبِيَ مِنْ فعل الصّبي يصبي صِبي بكسر الصاد والقصر، وصَباءً بفتحها والمد، والفَعْلة منه صَبْية.

ومنه قول الراجز:

أصبحت لا يحمل بعضي بعضًا كأنما كان صبائي قَرْضا[٢].

فالفعل الأول من الواو والثاني من الياء.

والعرب تقول: لها يلهو من اللهو، ولَهِي عن الشيء يلهى، إذا شُغِلَ عنه، ومنه الحديث: «إذا استأثر الله بشيء فالْه عنه»[٣] أي: أعرض.

**وقد تابع:** ابن السِّكّيت[٤].

**ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[٥]، والصَفَدِيّ[٦].

---

(١) درَّة الغواص ص٢٣٥.

(٢) شعر النمر بن تولب ص٧٠، وفي شعره:

أصبحت لا يحمل بعضي بعضا أشكو العروق النابيات نبضا

كما تشكى الأرحبي الغرضا كأنما كان شبابي فرضا

وعلى هذا فلا دليل للحريري في هذا البيت.

(٣) الحديث ورد في المجموع المغيث ١٦٥/٣، وشرح الفصيح للزمخشري ٢٣٩/١.

(٤) إصلاح المنطق ص٢٠١.

(٥) تقويم اللسان ص١٩٠.

(٦) تصحيح التصحيف ص٥٥٩.

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ[١]، وابن الحَنْبَلِيّ[٢]، والخَفَاجِيّ[٣]، والقِنَّوْجِيّ[٤].

**واستدلوا** على جواز ما خطّأه الحريريّ بقولهم: اختصاصه لـ(صِبًى وصَبَاء) بأنهما مصدران لصبي بمعنى: الصغر ليس بصحيح، بل قد يكونان مصدرين لصبا يصبو، حكى أهل اللغة: صبا يصبو صبا وصَباء وصُبُوًّا وصَبْوًا وصبْوة، ويُقال: صبا الرجل صَباء وصبا يعني: كأنه ذو صَبي، قال سُويد بن كراع:

فهلَ يعذرن ذو شيبة بصِبائه وهل يَحْمَدَنْ بالصبر إن كان يصبر[٥].

والصبي والصبيان والصِّبية هو عند النحويين من ذوات الواو، وإنما جاء بالياء على قلب الواو إلى الياء تخفيفًا، ومثله غديان وعشيان، ويدل على أنّ الصبيّ لامه واو قولهم: صبوة في بعض اللغات، فيكون صُبوة وصبية مثل قنوة وقنية.

وإنما استحبوا صبيان وصبية اتباعًا لصبي، وكما قالوا: تغدّيت فأنا غديان، وتعشيت فأنا عشيان، فأتبعوهما تغدّيْتُ وتعشيت مراعاة للّفظ، والأصل الواو.

وقد أورد صاحب عمدة الحفاظ: صِبْية وصِبوة قال: «هما لغتان نحو: غديان وغدوان وقُنيتُ، وقَنوتُ»[٦].

**والخلاف** في في (صبو) و(صبي) و(لهو) و(لهى) على زنة فَعَل وفَعِل، ومعناهما وأصلهما.

ومرد الخلاف السماع.

---

(١) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر ص٢١٨.

(٢) عقدالخلاص ص٢٥٦.

(٣) شرح الدرة ص٢٢٤.

(٤) لف القماط ص١٥٤.

(٥) انظر: لسان العرب (صبا).

(٦) عمدة الحفاظ ٣١٩/٢.

(صبو، صبي): يُقال: صبـو صَبْـوًا وصُبُـوًّا وصِبِـيً وصَبَـاءً والصَّبـوة: جمـع الصَّبـيِّ، والصبية لغة؛ وهو من الواو ومعنى الصَّبوة: جَهلة الفُتُوّةَ واللهو من الغَزَل.

٣ أما (صَبِيَ) فقالوا: صَباءً مثل سَمِع سـماعًا، والجمـع أصْبيـة وصِبـوة وصِبيـة وصَبيـة وصِبوان وصُبوان وصِبيان. إلا أنهم لم يقولوا أصبية استغناءً بصبية كما لـم يقولـوا: أغلِمـة استغناءً بغلمه [١].

٦ والصَبوة والصِّبية: جمع صبيّ وهو الغلام، والواو هو القياس وإن كـانت اليـاء أكـثر استعمالاً.

وقلبوا الواو ياء في (صُبوان) لأجل الكسرة التي قبلها، ولم يعتدوا بالسـاكن حـاجزًا
٩ حصينًا؛ لضعفه بالسكون، وقد يجوز أن يكونوا آثروا الياء؛ لخفتها وأنهم لم يرعـوا قـرب الكسرة[٢].

وصَبَا، الواويّ يتعدى بالحرف (إلى) يُقال: صبا إلى اللّهوِ صبًا وصُبُوًّا وصَبوةً؛ قـال
١٢ زيد بن ضبة:

إلى هندٍ صبا قلبي وهندٌ مثلها يُصْبي

أمّا (صَبَى) فيُقال فيه: صَبِيَ صِبا: فَعَلَ فِعْلَ الصبيان[٣]، وهو فعل متعـدٍ بنفسـه بهـذا
١٥ المعنى.

(لهو، لهي):

(لهوَ): يُقال: لهوتُ بالمرأة وبالشيء ألهو لهْوًا لا غير، ولا يجوز: لهًا، وأصله الواو.

١٨ أمّا (لهى) فيُقال: لهْيتُ عن الشيء أَلْهى لُهيًّا ولَهيانًا من اليائي[٤].

---

(١) اللسان ٤٤٩/١٤، وانظر الأفعال لابن القُوطِيَّة ص٨٦.

(٢) اللسان ٤٤٩/١٤.

(٣) اللسان ٤٤٩/١٤ وانظر الأفعال لابن القُوطِيَّة ص٨٦.

(٤) المصدران أنفسهما.

ولهو ولهى كلاهما في الأصل من الواو، قال الكِسَائِيّ: لهوتُ بالشيء، من اللهو، ولهيت عن الشيء، والأصل فيهما واحد بالواو[١].

٣ وعلى الرغم من اتفاقهما في الأصل، فإن العلماء فرَّقوا بينهما في المعنى، قال الخليل: «اللهو: ما شغلك من هوًى أو طَرَب، يُقال له: لها يلهو لهوًا، والْتهى بامرأة، فهي لَهْوَتُهُ»[٢].

٦ وأما معنى (لهي) فيُقال: لهيتُ من الشيء وعن الشيء: إذا تركته، وألهيت فلانًا عن كذا ولهّيته: إذا تركته[٣].

وفي اللسان: ولَهِيَ عنه ومنه، ولَهَا لُهِيًّا ولِهيانًا وتلهّى عن الشيء كله: غفل عنه
٩ ونسيه وترك ذكره وأضرب عنه[٤].

وقال الأصمعي والكِسَائِيّ: «وكل شيء تركته فقد لهيت عنه»[٥].

و(لَهَو) فَعَل يتعدَّى بالباء، وعن، ومِنْ، يُقال: لهوت به وعنه ومنه.

١٢ و(لهيَ) فَعِل يتعدّى بـ(عَنْ)، والباء، ومِنْ، يُقال: لهوتُ عنه وبه وفيه[٦].

**التقويم:**

الخلاف في (صبا، لها) من الواو في بناء فَعَل وفَعل ومعناهما وأصلهما.

١٥ ومردّ الخلاف السماع.

وقد ورد من معاني (صبا، صبى) الواوي واليائي: الميل عن مسلك الصواب،

---

(١) شرح الفصيح للزمخشري ٢٣٩/١.

(٢) العين ٨٧/٤.

(٣) شرح فصيح ثعلب للزمخشري ٢٣٨/١.

(٤) اللسان ٢٥٨/١٥.

(٥) غريب الحديث للهروي ٣٠٣/٤.

(٦) اللسان ٤٤٩/١٤.

وكلاهما من الواوي وإنما قلبت الياء واوًا لتطرف الواو بعد كسرة، وقيل: هما لغتان.

والفعلان لم يتعديا بعن ولم يردا بمعنى: صار صبيًّا أو صَغُر، وعليه فقول الخاصّة وما رآه الحريريّ كلاهما غير وارد عن العرب. ٣

وأصل (لهو، ولهى) الواو، وفُرِّق بينهما في المعنى، فاللهو خاص فيما شغلك من طرب وهوى، و(لهى) عام في كل ما غفلت عنه وتركته ونسيته.

و(فَعَل، فَعِل) من الفعل (لهو) الواوي واليائي بمعنى: الاشتغال عن الشيء والانصراف عنه، وكلاهما يتعدّى بالباء وعن، ومِنْ. ٦

## (أطرده، وطرده)

يرى الحريريّ وجه الكلام أن يُقال: أطرده السلطان، لا طرده[١].

**واستدل** على رأيه بأنّ معنى طرده: أبعده بيده أو بآلة في كفه، كما يُقال: طردت الذباب عن الشراب، وليس هذا المراد بل المراد: أن السلطان أمر بإخراجه من البلد، والعرب تقول في مثله: أطْرَدْه كما تقول: أَطْرَدَ فلانٌ إبِلَه، أي: أمر بطردها.

**ووافقه:** الصَفَدِيّ[٢].

**وخالفه:** ابن ظفر، وابن بَرِّيّ[٣]، وابن الحَنْبَلِيّ[٤]، والخَفَاجِيّ[٥]، والآلُوسِيّ[٦]، والقِنَّوْجِيّ[٧].

**واستدلوا** على جواز ما خطأه الحريريّ بقول النبي ﷺ لأبي سفيان بن الحارث رضي الله عنه: «أنت الذي طَرَّدْتَنِي كل مطرّد؟»[٨].

ولا يلزم أن يكون الطرد بآلة، بل قد يكون بغير آلة، يقولون: طردت زيدًا أي قلت له: اذهب عني فإن أمرت بإخراجه عنك قلت: أطردته.

وجاء في المغرب: الطرد: الإبعاد والتنحية،يُقال: طرده إذا نحّاه، وأطرده السلطان

---

(١) درَّة الغواص ص٢٣٩.

(٢) تصحيح التصحيف ص٣٦٣.

(٣) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على درة الغواص ص٢٢٠، ٢٢١.

(٤) بحر العوام ص٢٠٨.

(٥) شرح الدرة ص٢٢٦.

(٦) شرح الطرة ص٣٢٣.

(٧) لفالقماط ص١٥٥.

(٨) انظر: البداية والنهاية لابن كثير ٢٨٧/٤.

جعله طريدًا لا يأمن»[١].

وقال سيبويه في الكتاب: يُقال: «طردته إذا نحيّته، وأطردته إذا جعلته طريدًا هاربا»[٢].

وفي القاموس: الطَّردُ، ويحرّك: الإبعاد، وطَرَدْتُه: نفيته عني[٣]، ولا شك أن الأمر بالإخراج عن البلد يتضمن ذلك في الجملة.

**والخلاف** في دلالة (طرد) و(أطرد).

ومردّ الخلاف السماع.

ولم يفرّق أصحاب المعاجم بين طرد (فَعَل) وأطرد (أفعل)، إنما جعلوا الفرق في الصيغة فهمزة (أفعل) للتصيير.

يُقال: «أطرده السلطان وطرده: أخرجه عن بلده، وحقيقته أنه صيّره طريدًا. وطردت الرجل إذا نحيّتَه، وأطرد الرجلَ: جعله طريدًا ونفاه»[٤].

وفي الأساس: «طرده طرْدًا وطَرَدًا، وطَرَده وأطرده: أبعده ونحاه»[٥].

**التقويم:**

الخلاف حول (طرد) و(أطرد) من حيث البنية والدلالة.

ومردّ الخلاف السماع.

ولم يفرق أصحاب المعاجم أو سيبويه بين دلالة طرد (فعل) وأطرد (أفعل) إنما الفرق فقط في الصيغة التي تدل على التصيير في (أفْعل).

---

(١) المغرب ص٢٨٨.

(٢) الكتاب ٥٦/٤.

(٣) القاموس المحيط ٣١٠/١.

(٤) اللسان ٢٦٧/٣.

(٥) أساس البلاغة ص٢٧٧.

كما لم يذكر أصحاب المعاجم أنّ معنى طرده: أبعده بيده أو بآلةٍ في كفه كما قال الحريريّ، ولم يذكر الحريري مصدر نقله هذا المعنى.

٣ وفي حديث النبي ﷺ مع أبي سفيان بن الحارث ﷺ عندما قال له الرسول ﷺ: «أنت طرّدتني...» بالتشديد ليس فيه شاهد كما قال الخَفَاجِيّ.

## (الظل)

يرى الحريريّ الصواب أن يقال: جلست في ظل الشجرة لا فيء الشجرة[١].

**واستدل** بالحديث عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام، لا يقطعها، اقرأوا إن شئتم: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾[٢]»[٣].

وبما في الحديث أيضًا: «السلطان ظلّ الله في أرضه»[٤] فالمراد به ستره السابغ على عباده والمنسدل على بلاده.

والعلة فيما ذهب إليه، أنّ الفيء سُمي بذلك؛ لأنّه فاء عند زوال الشمس من جانب إلى جانب، أي: رجع، ومعنى الظل: الستر، ومنه اشتقاق المظلة؛ لأنّها تستر من الشمس، وبه أيضًا سمي سواد الليل ظِلاً؛ لأنّه يستر كل شيء، فكأنّ اسم الظل يقع على ما يُستر من الشيء، وعلى ما لا تطلع عليه.

**وقد تبع:** ابن السِّكِّيت[٥]، وابن قتيبة[٦]، وثعلبا[٧].

**ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[٨]، والصَفَدِيّ[٩].

---

(١) دُرَّة الغواص ص١٢٤.

(٢) الواقعة: ٣٠.

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه، ك بدء الخلق ٣٠٨٠.

(٤) أخرجه الخَطَّابِيّ في غريب الحديث ٧٠٧/١.

(٥) إصلاح المنطق ص١٥٠، ٣٢٠.

(٦) أدب الكاتب ص٢٨.

(٧) الفصيح ص٣١٩.

(٨) تقويم اللسان ص١٤٦.

(٩) تصحيح التصحيف ص٤٠٩.

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ[١]، والخَفَاجِيّ[٢]، والآلُوسِيّ[٣]، والقِنَّوْجِيّ[٤].

**واستدلوا** على جواز أن يقع الفيء موقع الظل بقولهم: لا يمتنع أن يقع الفيء موقع الظل من حيث كان ظِلاً يستظل به، فيقال: قعدت في فيء الشجرة، أي: في ظلها وعليه جاء بيت الجعدي:

فسلامُ الإله يغدو عليهمْ وفيوءُ الفردوسِ ذاتُ الظِّلال[٥]

فأوقع الفيء موقع الظل، وإن كان الفيء أخص منه،ألا ترى أنّ الجنة لا شمس فيها فيكون فيها فيء.

وحديث «السلطان ظل الله في أرضه»[٦] قيل في تفسيره: إنّ الظل هو النعمة، وقيل: الحفظ، وقيل: الهيبة، وقيل: استعارة ووجه التشبيه أنّ ظل الشيء يحكيه ويناسبه في الجملة، والسلطان كذلك، فإنه ينتظم بوجوده مملكته كما ينتظم بالحق جل عن الشبيه والنظير سلسلة الممكنات، ولأن الظِّل يُتَنَعَّم به ويُلتجأ إليه عند اضطرام شرر الشر.

**والخلاف** بين الحريريّ ومخالفيه في دلالة الفيء، وكون فيء الجسم مرادفًا لظله.

ومرد المسألة السماع.

قال الراغب في المفردات: «الظِّلُّ ضِدُّ الضَّحِّ، وهو أعم من الفيء، فإنه يُقال: ظِلُّ الليل وظلُّ الجنة، ويقال لكل موضع لم تصل إليه الشمس ظل، ولا يُقال الفيءُ إلا ما زال عنه الشمس»[٧].

---

(١) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على درة الغواص ص١٢٠.

(٢) شرح الدرة ص١٣٤.

(٣) شرح الطرة ص٣٣٨.

(٤) لف القماط ص١١٢.

(٥) النابغة الجعدي ديوانه ص٢٣١.

(٦) سبق تخريجه.

(٧) المفردات ص٣١٤.

وقال ابن جرير في تأويل قوله تعالى عن نعيم الجنة: ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ وظِلُّهَا﴾[١]: «وظِلُّها أيضًا دائم؛ لأنّه لا شمس فيها»[٢].

٣ وقال رؤبة: «كلُّ ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو ظلّ وفيءٌ، وما لم يكن عليه الشمس فهو ظِلٌّ»[٣].

وفرَّق بينهما أبو هلال العسكري؛ إذْ جعل الظِّل عامًا يكون ليلاً ونهارًا والفيء
٦ خاصًا ولا يكون إلا بالنهار، ويسمى التبع؛ لأنّه يتبع الشمس، وإذا ارتفعت إلى موضع المقال من ساق الشجرة قيل: قد عقد الظل[٤].

وقالوا: ظِلُّ الجنة، ولا يُقال: فيؤها؛ لأنَّ الشمس لا تعاقب ظِلها فيكون هنالك
٩ فيء، إنما هي أبدًا ظل[٥].

أمّا الفيء فأطلق على ما بعد الزَّوال، قال حميد بن ثور:

فلا الظلَّ من برد الضحى تستطيعه ولا الفيءَ من برد العشيّ تذوق[٦]

١٢ وقالوا: الفيء: ما نسخ الشمس؛ قال الشاعر:

تتْبع أفياء الظِّلال عشية

فالظِّلال عام، والفيءُ خاص، ففيه إضافة الشيء إلى جنسه[٧].

---

(١) سورة الرعد: ٣٥.

(٢) جامع البيان ١٦٣/٨.

(٣) المصباح المنير ٣٨٥/٢.

(٤) الفروق اللغوية ص٢٥٣.

(٥) اللسان ٤١٥/١١.

(٦) ديوانه ص٧٠.

(٧) اللسان ١٢٤/١، وتاج العروس ٤٥٠/١٥.

**التقويم:**

الخلاف ينحصر في دلالة الظل والفيء.

ومرد المسألة السماع.

وقد صوّب الحريريّ أن يُقال: جلست في ظلّ الشجرة، ولكن يصح أن يكون ظِلاً باعتبار لفظ العموم، ويصح أن يكون فيئًا باعتبار أن الجلوس تم قبل الزوال فاللفظ محتمِل.

ولم يبين الحريريّ معنى الفيء وعلاقته بالظل: أهو مرادف له، أو مباين، أو أعم، أو أخص؟ كما لم يوضح الحريري: أيقولون ذلك في الصباح فيكون وهمًا، أم بعد الزوال فيكون صوابًا؟

ولا مانع من استعمال: جلست في فيء الشجرة، بمعنى ظلها بعد الزوال.

ولعل هذا هو السياق الذي يستعمل فيه هذا التركيب، وهو الذي يريده من يستخدمه، ولا شكَّ أنَّ الظل أشهرُ وأقربُ وأوضحُ من الفيء، فاستعماله أيسر، والعادة أن الناس يحتاجون إلى الاستظلال عند ارتفاع الحرارة وهذا غالبًا ما يكون بعد الزوال.

ولمن يريد أن يصوب هذا مطلقًا في الصباح وبعد الزوال أن يقول: هو من استعمال الخاص في موضع العام وهذا لونٌ من تطور دلالة الألفاظ.

وعلى ما سبق فكلَّ فيءٍ ظلٌّ، وليس كل ظلٍّ فيئًا، فاعتماد الحريريّ على العام لا يجعله يُنكر الخاص.

## (العَرّ، والعُرّ)

يَفْرُق الحريريّ بين العَرّ والعُرّ بفتح العين وضمها، فمعناه بالفتح: الجَرَب، ومعناه بالضم: قروح تخرج من مشافر الإبل وقوائمها[١].

**واستدل** بأن العرب كانت في الجاهلية إذا رأت العُرّ، بالضم، ببعير كوت مشافر الصِّحَاح؛ قال النابغة:

وحمّلتني ذنب امرئ وتركْته كذي العُرّ يُكوى غيرهُ وهو راتع[٢]

ومَنْ رواه «كذي العَرّ» بالفتح فقد وهم فيه؛ لأنَّ الجَرَب لا تكوى الصِّحَاح منه.

**وقد تابع:** ابن السِّكّيت[٣]، وكراع النمل[٤].

**وخالفه:** ابن مَنْظُور[٥]، والخَفَاجِيّ[٦]، والقِنَّوْجِيّ[٧].

**واستدلوا** على جواز دلالة العَرّ والعُرّ على الجرب بما جاء في القاموس: العُرُّ والعُرَّةُ: الجَرَب، وبالفتح: الجرب، وبالضم: قروح تخرج في أعناق الفُصْلان[٨].

**والخلاف** في التفريق بين كلمتي (العُر والعَرّ) بالضم والفتح في المعنى.

ومردّ الخلاف السماع.

---

(١) دُرَّة الغواص ص٢٦٣.

(٢) النابغة الذبياني ديوانه ص٨٣.

(٣) إصلاح المنطق ص١٢٩.

(٤) المنتخب وغريب كلام العرب ص٢/٤٨٧.

(٥) تهذيب الدرة ص١٢٣.

(٦) شرح الدرة ص٢٤٥.

(٧) لف القماط ص١٦٥.

(٨) القاموس المحيط ٢/٨٧.

جاء في اللسان: العَرُّ والعُرُّ والعُرَّة: الجرب، وقيل: العَرُّ بالفتح: الجرب، وبالضم: قروح بأعناق الفصلان؛ يُقال: عُرَّت فهي معرورة، قال الشاعر:

٣ ولان جِلدُ الأرض بعد عَرِّه

أي: جَرَبه.

وقيل: العُرُّ: داء يأخذ البعير فيتمعّط عنه وَبَره حتى يبدو الجلد ويبرق.

٦ وقد عَرّت الإبل تَعُرُّ وتَعِرُّ عَرًّا فهي عارّة، وعُرَّتْ واستعرهم الجرب فشا فيهم؛ وجمل أَعرّ وعارّ، أي: جَرِب[1].

**التقويم:**

٩ الخلاف في التفريق بين العَر بفتح العين، والعُرّ بضمها.

ومرد الخلاف السماع.

والعَرُّ والعُر والعُرة ألفاظ مترادفة بمعنى الجرب، ثم أفرد وخُصّص العُرَ بالضم

١٢ بالقروح التي تصيب الإبل.

ومن عادة الحريريّ أن يفرّق بين الألفاظ، ولا يكتفي بالمجمل لتحديد المعنى.

وربما تكون القروح مرحلة تالية للجرب الذي يصيب الإبل، فيكون بين اللفظين

١٥ علاقة.

(١) اللسان ٤/٥٥٥ وانظر المصباح ٢/٤٠١.

**(به عُنَّة، أو تعنين)**

يرى الحريريّ الصواب أن يقال: به عِنِّينة أو تعنين، لا عُنَّة[١].

٣ **واستدل** بأن العُنَّة: الحظيرة.

**وقد تابع:** ثعلب[٢]، وكراع[٣].

**ووافقه:** الصفدي[٤].

٦ **وخالفه:** الخفاجي[٥]، والآلوسي[٦]، والقنوجي[٧].

**واستدلوا** على جواز (العُنَّة) بما حكاه الجَوْهَرِيّ[٨]، وصاحب القاموس[٩] فقالا: والاسم منه: العُنَّة، وقد قيل: إنها لغة ضعيفة.

٩ وفي المغرب: « العُنَّة على زعمهم اسم من العِنِّين، وهو الذي لا يقدر على إتيان النساء، أو من العُنَّة اسم للحظيرة، أو مِنْ عَنَّ إذا عرض»[١٠].

**والخلاف** في تسمية الرجل الذي يتعرض للنكاح ولا يقدر عليه.

---

(١) درة الغواص ص٢٠٦ .

(٢) فصيح ثعلب ص٢٨٣.

(٣) المنتخب في غريب كلام العرب ٦٦٢/٢.

(٤) تصحيح التصحيف ص٣٨٦.

(٥) شرح الدرة ص١٩٨.

(٦) شرح الطرة ص٣٢٩.

(٧) لف القماط ص١٤٢.

(٨) الصحاح ٢١٦٦/٦.

(٩) القاموس المحيط ٢٤٩/٤.

(١٠) المغرب ص٣٢٩، ويقصد: على زعم الفقهاء.

قال الأزهري: « سمي العنين عنينًا؛ لأنه يَعِنُّ لقُبُل المرأة من عن يمينه وشماله، فلا يقصده »[١].

إلا أن ابن مالك ذهب إلى أن العُنَّة بضم العين هو « العجز عن الجماع، وخيمة أو حظيرة تتخذ من أغصان الشجر »[٢].

وقال ابن الأعرابي: العَنَن: جمع العنّين، وجمع المعنون. يقال: عنّ الرجل وعنن وأعنن فهو عنين معنون مُعَنّ مُعَنن[٣].

وقال أبو حَيَّان التوحيدي: « قل فلانٌ عنين بيّن التعنُّن، ولا تقل بيّن العُنّة كما يقوله الفقهاء »[٤].

وقال الفيومي: والعُنَّة، بالضم: حظيرة من خشب تُعمل للإبل والخيل، هذا ما وجدته في الكتب[٥].

وقال النووي: « وأما ما يقع في كتب أصحابنا من قولهم: العُنَّة، يريدون به: التعنين، فليس بمعروف في اللغة، وإنما العُنَّة: الحظيرة من الخشب »[٦].

وجاء في اللسان: والتعنين: الحبس، والعِنّين: الذي لا يأتي النساء ولا يريدهن بيّن العَنَانة والعِنّنة والعِنّينيّة. وعُنّن عن امرأته إذا حكم القاضي بذلك أو منع عنها بالسحر، والاسم منه العُنّة، وهو مما تقدم؛ كأنه اعترضه ما يحبسه عن النساء[٧].

---

(١) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ص٣١٧.

(٢) إكمال الإعلام ٤٥٤/٢ .

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ٤٨/٤.

(٤) البصائر والذخائر ٢٣/١.

(٥) المصباح المنير ٤٣٣/٢.

(٦) تحرير ألفاظ التنبيه ص٢٥٦.

(٧) لسان العرب ٢٩٠/١٣، وانظر: تاج العروس ٣٨٦/١٨.

**التقويم:**

الخلاف في تسمية الرجل الذي يتعرض للجماع ولا يقدر عليه.

٣ ومردّ الخلاف السماع.

والعُنّة جاءت بمعنى الحظيرة التي تحبس بها الغنم. وقد جاءت اسما للمصدر.

أما الفقهاء فيستخدمون العُنّة للداء الذي يحبس الرجل.

٦ والأكثر والأشهر أن يُسمَّى العاجز عن إتيان النساء (عِنِّينًا) أو به تعنين، ولم يُجز (العُنَّة) بالمعنى السابق إلا ابن مالك؛ لأن (العُنَّة) بالمعنى السابق اسم للحظيرة. ولكن بالنظر إلى أقوال الأئمة عمومًا، فإن العُنَّة) لغة ضعيفة. والله أعلم.

## (عِيال، وعيلة)

يرى الحريريّ الصواب أن يُقال: قد كثرتْ عيال فلان إشارة إلى عياله، لا عَيْلة فلان[١].

**واستدل** بأنَّ العيال واحدهم: عيِّل، ويجمع عيال على عيائل كركائب، ويُقال: أعال الرجل فهو مُعيل، وقد عالهم يَعُولُهم.

وبما جاء في الخبر «ابدأ بنفسك ثم بمن تعول»[٢] وفي كلام بعض العرب: والله لقد عُلْتُ حتى عِلْتُ؛ أي مُنتُ عيالي حتى افتقرت.

ومن ذهب في تفسير قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا﴾[٣] إلى معنى يكثر من يعولون فقد وهم، وأما قوله ﷺ: «وإنّ من القول عيالاً»[٤] فمعناه: من الحديث ما يستثقِل السامع أن يُعرْض عليه ويستشق الإنصات إليه.

والعَيْلة: الفقر، بدليل قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[٥]، وتصريف الفعل منها: عالَ يعيل فهو عائل، والجمع عالة، وفي التنزيل: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى﴾[٦]، وفي الحديث: «لأن تَدَعَ وَرَثَتَكَ أغنياءَ خيرٌ من أن تدعهم عالة يتكففون الناس»[٧].

---

(١) دُرَّة الغواص ص٢١٦.

(٢) لم أجده بهذا اللفظ وإنما (..وابدأ بمن تعول..) الحديث، والحديث أخرجه البخاري في الصحيح، ك الزكاة ١٣٣٧٠، ومسلم ك الزكاه ١٧١٦ وغيرهما.

(٣) النساء: ٣.

(٤) النهاية في غريب الحديث ٣/٣٣١.

(٥) التوبة: ٢٨.

(٦) الضحى: ٨.

(٧) أخرجه البخاري ك الجنائز ٢٥٩١، ومسلم ك الوصية ٣٠٧٦، وغيرهما.

**ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[١]، والصَفَدِيّ[٢]، وابن الحَنْبَلِيّ[٣].

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ[٤]، والخَفَاجِيّ[٥]، والآلُوسِيّ[٦]، والقِنَّوْجِيّ[٧].

٣ **واستدلوا** على جواز مجيء العَيْلَة بمعنى العيال بأنه قد ورد بهذا المعنى في الكلام الفصيح فهو عربي صحيح ففي الحديث: «أتخافين العيلة وأنا وليُّهم»[٨] وفسره ابن الأثير بالعيال[٩].

٦ وفي التهذيب: طالت عيلتي إياك أي: طالما عُلْتك، أو أطلق عليهم الفقر؛ لأنَّهم سببه كما يُقال: «قلة العيال أحد اليسارين»[١٠].

ومن العرب الفصحاء مَنْ يقول: عال يعول: إذا كثر عياله وهذا يقوي قول
٩ الشافعي[١١] رحمه الله في تفسيره الآية التي وهمه فيها الحريريّ.

وقال الكِسَائِيّ: (أعال) أكثر من (عال)، وقال بعض أهل اللغة: إنّ أعال لغة حمير،

---

(١) تقويم اللسان ص١٣٧.

(٢) تصحيح التصحيف ص٣٨٩.

(٣) عقد الخلاص ص٣٣١.

(٤) الحواشي ص١٩٥.

(٥) شرح الدرة ص٢٠٥.

(٦) شرح الطرة ص٣٣٢.

(٧) لف القماط ص١٤٦.

(٨) أخرجه أحمد ك مسند آل البيت ١٧٥٣ ولفظ الحديث: «العيلةَ تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة».

(٩) لم أجد تفسير ابن الأثير لمعنى العيلة في الحديث في كتابيه النهاية في غريب الحديث (عول، عيل) ومنال الطالب وانظر ص٥٩٠.

(١٠) تهذيب اللغة ٥/١٩٤، ١٩٨.

(١١) انظر قول الشافعي ومَنْ خالفه ومَنْ انتصر له في البحر المحيط ٣/٥٠٨ وما بعدها.

يؤيده ما قرئ في الشواذ (ألا تُعيلوا)[١].

**والخلاف** في دلالة كلمة (عيلة) على كثرة العيال، ومردّ الخلاف السماع.

٣ والعَوْل: الميل في الحكم إلى الجور، والمعروف عند العرب عالَ الرجلُ يعول إذا جار، وأعال يُعيل إذا كثر عياله، قال الكِسَائِيّ: عال الرجل يعول إذا كثر عياله، واللغة الجيدة: أعال يُعيل، ورجل مُعيل ذو عيال، قلبت فيه الواو ياء؛ طلبًا للخفة.

٦ قال ابن بَرِّيّ: العيال ياؤه منقلبة عن واو؛ لأنّه من عالهم يعولهم، وكأنه في الأصل مصدر وضع على المفعول، وعال عياله عوْلا وعُؤولاً وعيالةً وأعالهم وعيَّلهم كلّه: كفاهم ومانهم وقاتهم وأنفق عليهم؛ والعَوْل: قوت العيال.

٩ وروى الكِسَائِيّ: عال الرجلُ يعول إذا افتقر، وقال الأَزْهَرِيّ: الكِسَائِيّ لا يحكي عن العرب إلا ما حفظه وضبطه[٢].

أما (عال) اليائي فهو بمعنى: افتقر: يُقال: عال يعيل وعَيْلاً وعَيْلةً وعيُوْلاً وعِيُولاً ومَعيْلاً: افتقر، والعِّيل: الفقير وكذلك العائل؛ وفي الحديث: «إنّ الله يبغض العائل المختال». ورجل عائل من قومٍ عالةٍ وعُيَّل، قال:

فتركْن نهْدًا عُيَّلاً أبناؤهم ... وبنو كنانة كاللُّصوتِ المُرَّد

١٥ والاسم العيلة، والعَيْلة والعالة: الفاقة، وعن ابن الأعرابي: العيلُ: العَيلة، والعيلُ جمع العائل وهو الفقير، قال ابن سيده: وعال الرجلُ وأعال وأعْيَل وعيَّل كله كثُر عيالُه فهو مُعْيل، والمرأة معيلة، وقال الأخفش: صار ذا عيال[٣].

١٨ والعَيْلة بمعنى: الفقر في قوله تعالى: ﴿وإنْ خِفْتُم عَيْلَةً﴾[٤].

---

(١) قرأ بها طاووس، من أعال الرجلُ إذا كثُر عياله.البحر المحيط ٢/٥١٠.

(٢) اللسان: ١١/٤٨١.

(٣) المصدر نفسه ١١/٤٨٨.

(٤) سورة التوبة ٢٨، وانظر جامع البيان ٦/١٠٦، المحرر الوجيز ٨/١٥٨، الكشاف ٢/١٦٧.

«والحاصل أن (عال) يكون لازمًا ومتعديًا، واللازم يكون بمعنى مال وجار ومنه: عال الميزان، وبمعنى: كثر عياله.. والمضارع من هذا كله يعول: وعال الرجل: افتقر. ومضارع هذا يعيل، والمتعدي يكون بمعنى أثقل وبمعنى مان من المؤونة وبمعنى غلب؛ ومنه: عيل صبري ومضارع هذا كله يعول؛ وبمعنى: أعجزني ومضارع هذا يَعيل والمصدر عَيْل ومَعيل، فقد تلخص من هذا أن (عال) اللازم يكون تارة من ذوات الواو، وتارة من ذوات الياء باختلاف المعنى، وكذلك عال المتعدي أيضًا»[1].

**التقويم:**

الخلاف في دلالة (العَيْلة) على معنى العيال.

ومردّ الخلاف السماع.

والفعل (عال يعول)، و(عال يَعيل) كلاهما من اللازم، الأول واوي والآخر يائي، الأول بمعنى: كثر عياله، والثاني بمعنى: افتقر، لكن نقل الكِسَائِيّ عن العرب أنهم قالوا: عال يعول: إذا افتقر، وإذا جُمِع الواويَّ جمع تكسير فإن الواو تقلب ياءً إثر كسرٍ فيقال: العِيال.

والمصدر من عِيل: العيلة وهو الفقر، والمصدر من عَول: العَوْل وهو قوت العيال.

وما كان أصله الواو فالغالب في معناه كثرة العيال، وما كان أصله الياء فالغالب في معناه الفقر والفاقة.

ومعنى مُعيل: ذو عيال قلبت فيه الواو طلبًا للخفة، ومعنى مَعيل: الفقير.

وعليه فيُقال الأكثر استعمال العَيْلة في معنى: الفقر، وقد سُمع أنهم استعملوا العَيْلة بمعنى الفقر، كما في الحديث الذي ورد في مسند أحمد، ويدل عليه قوله في المسند أيضًا: «اللهمّ إني أسألك النعيم يوم العَيْلة والأمن يوم الخوف»[2].

وما ذهب إليه الحريريّ في المسألة صواب.

---

(١) الدر المصون ٣/٥٦٨.

(٢) مسند أحمد، ك مسند المكيين، ١٥٠٦٦.

**(الغِسلة، والغَسلة)**

يرى الحريريّ الصواب أن يقال لما يغسل به الرأس: الغِسْلة بكسر الغين لا الغَسْلة بفتحها[١].

**واستدل** بقول علقمة بن عبدة:

كأنّ غِسْلِة خِطميٍّ بمشفرها  في الخدّ منها وفي اللّحيين تلغيم[٢]

والغَسلة بالفتح كناية عن المرة الواحدة، والغَسْل مصدر غسَلَتْ، والاسم منه: الغُسْل.

**وقد تابع:** الكِسَائِيّ[٣]، وابن السِّكّيت[٤]، وابن قتيبة[٥]، وثعلبًا[٦].

**ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[٧]، والصَفَدِيّ[٨].

**وخالفه:** الخَفَاجِيّ[٩]، والآلُوسِيّ[١٠]، والقِنَّوْجِيّ[١١].

---

(١) دُرة الغواص ص٢١٠.

(٢) ديوانه ص٣٥.

(٣) ماتلحن فيه العامة ص١١٦.

(٤) إصلاح المنطق ص١١.

(٥) أدب الكاتب ص٢٠٩.

(٦) فصيح ثعلب ص٢٩٤.

(٧) تقويم اللسان ص١٤٣.

(٨) تصحيح التصحيف ص٣٩٤.

(٩) شرح الدرة الغواص ص٢١.

(١٠) شرح الطرّة ص٣٣٧.

(١١) لف القماط ص١٤٤.

**واستدلوا** على جواز (الغَسلة) بالمعنى المراد بقولهم: الغَسْلة بالفتح للمرة، وإطلاقها على ما يُغسل به أيضًا نوع من التجوز غير بعيد.

**والخلاف** في اللفظ الدَّال على ما يُغسل به غير الغسول، أيقال له: غَسْلة أو غِسلة؟ ومردالخلاف السماع.

جاء في اللسان: غسل الشيءَ يغسِلُه غَسْلاً وغُسْلاً، والغُسْل: تمام غَسْل الجسم كله، والغَسْل بالفتح: المصدر، وبالكسر: ما يُغسل به من خِطْميّ وغيره، والغِسْل والغِسْلة: ما يُغسل به الرأس من خِطمي وطين وأشنان ونحوه، وأنشد الأعرابي لعبد الرحمن بن دارة:

فيا ليلَ إنَّ الغِسْل ما دُمْتِ أيِّما  عليّ حرامٌ لا يَمَسُّني الغِسْلُ

وقالوا: الغِسلة: ما تجعله المرأة في شعرها عند الامتشاط، والغِسْلة: الطيب يُقال: غِسلةٌ مُطرَّاة، ولا تقل غَسْلة[1].

أي لا أجامع غيرها فأحتاج إلى الغسل طمعًا في تزوّجها.

**التقويم:**

الخلاف في اللفظ الدال على ما يُغسل به غير الغسول.

ومردّه السماع.

وما ذهب إليه الحريريّ لم يخالفه فيه أحد من أئمة اللغة وأصحاب المعاجم.

كما لم يأت عن أئمة اللغة أو أصحاب المعاجم أنّ الغسلة بالفتح يقال لما يُغسل به، وإطلاقهم الغَسل عليه خطأ.

ولم يأت عن أئمة اللغة أن أطلقوا (الغَسلة) بفتح المعجمة على ما يُغسل به الرأس، أو أطلقوها على سبيل التجوُّز، كما أن المخالفين لم يوضحوا مستند قولهم، ومَنْ قال به من العلماء السابقين أو اللاحقين.

---

(١) اللسان ٤٩٤/١١ وانظر: التّاج ٥٤٢/١٥ والمصباح المنير ٤٤٧/٢.

**(الفرث)**

يرى الحريريّ أن يُسمَّى ما في الكَرِش فرثًا، لا ما يخرج من الكَرِش[١].

٣ **واستدل** بقوله تعالى: ﴿مِن بين فَرْثٍ ودَمٍ﴾[٢] فإذا لُفِظ منها سُمَّي السِّرجين.

ومن أمثال العرب فيمن يحفظ الحقير ويضيّع الجليل: «يحفظ الفرث ويفسد الحرث»[٣].

٦ **وقد تابع:** ابن السِّكِّيت[٤].

**ووافقه:** ابن هِشَام[٥]، والصَفَدِيّ[٦].

**وخالفه:** الخَفَاجِيّ[٧]، والآلُوسِيّ[٨]، والقِنَّوْجِيّ[٩].

٩ **واستدلوا** بقولهم: جوابه ظاهر؛ لأنَّه باعتبار ما كان عليه، كما يُسمّى الخمر عصيرًا، ومثله كثير مُطّرِد.

**والخلاف** في استعمال الفرث في معنى مجازي علامته اعتبار ما يكون أو ما يئول

١٢ إليه الشيء.

---

(١) درة الغواص ص٢٢٠.

(٢) النحل: ٦٦.

(٣) لم أعثر عليه، وانظر موسوعة أمثال العرب.

(٤) إصلاح المنطقيين ص٢٧١.

(٥) المدخل إلى تقويم اللسان ص١٨٦.

(٦) تصحيح التصحيف ص٤٠٢.

(٧) شرح الدرة ص٢١٠.

(٨) شرح الطرة ص٣٣٨.

(٩) لف القماط ص١٤٨.

جاء في اللسان: «الفَرث: السِّرْجين، ما دام في الكرش والجمع فُرُوث، قال ابن سيده: والفرث السِّرقين، والفرث والفُراثة: سِرْقين الكرش»[١].

٣ وقد استخدم الكرش عند الخاصّة على المجاز، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وآتوا اليتامى أموالهم﴾[٢] أي: الذين كانوا يتامى؛ إذ لا يُتْمَ بعد البلوغ[٣].

**التقويم:**

٦ الخلاف في استعمال الفرث في معنى مجازي علاقته اعتبار ما يكون أو ما يئول إليه الشيء.

و(الفرث) هو السرقين ما دام في الكرش، هذا هو معناه الحقيقي الذي استخدمه ٩ الحريريّ.

وتسمية ما يخرج من الكرش فرْثًا يُعَدّ مجازًا باعتبار ما كان عليه، وهذا من عوامل تنمية اللغة.

١٢ ولا وهم في استعمال الفرث لما يخرج من الكرش بعد أن كان فيه، والعلاقة واضحة، والقرينة مخصصة.

---

(١) اللسان ١٧٦/٢ وانظر تاج العروس ٢٤٦/٣

(٢) النساء:٢

(٣) التلخيص ص٢٩٨.

## (افترقت الأهواء، وتَفرَّقت)

يختار الحريريّ أن يُقال: افترقت الأهواء والآراء، لا: تفرّقت[١].

٣ **واستدل** بما جاء في الخبر: «تفترق أمتي كذا وكذا فرقة»[٢] أي: تختلف.

ولفظة (التفرق) تستعمل في الأشخاص والأجسام، فإذا قيل: إن لزيدٍ ثلاثةَ إخوةٍ متفرقين، كان المعنى أن كل واحد منهم ببقعة، وإنْ قيل: (مفترقين) كان المعنى: أنّ ٦ أحدهم لأبيه وأمه، والآخر لأبيه، والثالث لأمه.

**ووافقه:** الموفق البَغْدَادِيّ[٣]، والصَفَدِيّ[٤].

وخالفه: ابن بَرِّيّ[٥]، وابن الحَنْبَلِيّ[٦]، والخَفَاجِيّ[٧]، والآلُوسِيّ[٨]، ٩ والقِنَّوْجِيّ[٩].

**واستدلوا** على جواز استعمال التفرق فيما كان بالأبدان بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا

---

(١) دُرَّة الغواص ص١٩٢.

(٢) لم أجد الحديث بنصِّه، وإنما بمعناه وقد ورد في سنن ابن ماجه قال صلى الله عليه وسلم: «إنَّ بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة، وإنَّ أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة كُلُّها في النار إلا واحدة وهي الجماعة». ك الفتن ٤٠٤١.

(٣) ذيل الفصيح ص١١.

(٤) تصحيح التصحيف ص١٨٩.

(٥) الحواشي ص١٨٢.

(٦) عقدالخلاص ص٢٤١.

(٧) شرح الدرة ص١٨٥.

(٨) شرح الطرة ص١٧٥.

(٩) لف القماط ص١٧٣.

كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا﴾[١]، وقال: ﴿وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾[٢]، وقال: ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ﴾[٣].

٣ وبما جاء في الحديث: «البيّعان بالخيار ما لم يتفرّقا»[٤]، ورُوِيَ: «ما لم يفترقا»[٥]، أي بالأقوال كما ذهب إليه أبو حنيفة ومالك، أو بالأبدان كما ذهب إليه الشافعي وأحمد، فروي التفرق والافتراق بمعنى واحد[٦].

٦ وقد حكى الجَوْهَرِيّ: «فرّقت الشيءَ تفريقًا، وتفْرِقةً فانفرق وافترق وتفرّق»[٨].

وحكى صاحب القاموس: «تفرّق ضد تجمع كافترق»[٩].

وقد وقع كثيرًا شائعًا في عبارات الفرضيين استعمال تفرق الإخوة حيث يُقال: ثلاثة

٩ إخوة متفرقون.

واستعمال التفرق فيما كان بالأجسام والأبدان وارد في كلامهم كما في قوله:

تفرقت غنمي فقلت لها يا ربِّ سلّطْ عليها الذئبَ والضَّبُعا[١٠]

١٢ وقوله:

---

(١) آل عمران: ١٠٥.

(٢) الشورى: ١٣.

(٣) البينة: ٤.

(٤) رواه البخاري ك البيوع ١٩٣٧.

(٥) رواه البخاري ك البيوع ٢٠٠٢.

(٦) والراجح في المسألة هو التفرُّق بالأبدان وهو قول الجمهور من الصحابة والتابعين، يُنظر نيل الأوطار للشوكاني ١٨٥/٥، سُبُل السلام للصنعاني ٦٤/٣، حاشية الروض المُرْبِع ٤١٤/٤.

(٨) الصِّحَاح ١٥٤٠/٤ .

(٩) القاموس ٢٧٤/٣ .

(١٠) البيت بلا نسبة في اللسان (ضبع).

وكُنّا كندمانَيْ جَذيمةَ حِقبةً من الدهر حتى قيل لن يتصدَّعا
فلما تفرقنـــا كأنّي ومالكًا لطول اجتماعٍ لم نَبِتْ ليلةً معا[١]

٣ وقال صاحب عمدة الحفاظ: «وفرَّقت بين الشيئين فصلت بينهما،... إلى أنْ قال: ثم هذا الفصل قد يكون مُدْركًا بالبصر في الأشخاص، وقد يكون مُدركًا بالبصيرة، كما في المعاني»[٢].

٦ **والخلاف** في الفرق بين (تفرق) و(افترق) في الدلالة والاستعمال.

ومردّ الخلاف السماع.

والعلماء فيه على فريقين: فريقٌ يسوي بينهما ولا يجعل بينهما فرقًا، والآخرون:
٩ يجعلون التفرق للأبدان، والافتراق في الكلام.

فعلى الرأي الآخر يُقال: فرقت بين الكلامين فافترقا، وفرَّقت بين الرجلين فتفرّقا، وفي حديث ابن عمر: «كان يفرِّق بالشك ويجمع باليقين»، يعني في الطلاق، وسأل أبو
١٢ موسى أبا العبَّاس: هل بين يفترقان ويتفرَّقان خلاف؟ قال: نعم، أخبرنا ابن الأعرابي عن المفضّل قال: يُقال: افترقا بالكلام، وتفرَّقا بالأجسام[٣].

ومطاوع (فرق) افترق، ومطاوع (فرّق) تفرّق. واستعمل فَرَق للصلاح فرْقًا، وفرَّق
١٥ للإفساد تفريقًا.

وجاء فرَّق كفرق، وعن اللِّحْيَانِيّ: فرَّق بينهم كفرَق[٤]. وانفرق الشيء وتفرّق وافترق[٥].

---

(١) لمتمم بن نُويرة ديوانه ص١١١-١١٢.

(١) عمدة الحفاظ ٣/٢٢١.

(٣) غريب الحديث للخطَّابي ٢/٢٠٧.

(٤) اللسان ١٠/٢٩٩.

(٥) اللسان ١٠/٢٩٩ وانظر التَّاج ١٣/٣٩١.

ففي أحد القولين نجد أن (تفرَّق) يختص بشيء غير (افترق).

و(فَرّق) و(فَرَق) كلٌ منهما مختص بشيء غير الآخر في أحد قولين.

وقد جاء (تفرَّق) في القرآن مختصًا بالمعقول، وهو أكثر من وروده بمعنى التفرق في الأبدان، وعلى الرغم من مجيء (تفرّق) بهذا المعنى في القرآن، فإن التفرُّق بالأقوال والاعتقادات من لوازم التفرّق في الأبدان؛ بينما لم يأت (افترق) في القرآن، أما الحديث: «البيعان بالخيار حتى يتفرّقا عن مكانهما»، فالصحيح تفرُّق الأبدان[١].

أما مجيء الحديث بروايتين: «ما لم يتفرّقا»، و«ما لم يفترقا» فقد استعمل أحدهما موضع الآخر اتساعًا[٢].

ومعنى فرقت بين الشيء فرقًا: فَصَلْتُ أبعاضه، وفرقت بين الحق والباطل؛ وفصلتُ أيضًا، هذه هي اللغة العالية[٣].

**التقويم:**

الخلاف في معنى (افترق وتفرّق) واستعمالهما.

ومردّه السماع.

والحريري في هذه المسألة اختار رأيًا ولم يخطّئ غيره، كما أنه لم يورد الأدلة التي تقوي اختياره.

كما أنّ المسألة فيها قولان: أنهما بمعنى، أو أنّ تفرَّق مختص بالمحسوس، وافتعل مختص بالمعقول.

وأيًا كان اسم الاختلاف في المعقول فإنه يؤدي في أحيان كثيرة إلى التفرق في الأبدان، خصوصًا إذا كان الاختلاف في الجذور؛ والمتأمل لتاريخ الفرق الخارجة عن

---

(١) اللسان ١٠/٢٩٩.

(٢) نيل الأوطار ٥/١٨٥.

(٣) المصباح المنير ٢/٤٧٠.

السنة الصحيحة يظهر له هذا.

وأساس التفريق الاستعمال، أو الصيغة؛ فتفرّق (تفعّل) مُطاوع فَرَّقَ (فَعّل)، وافترق (افتعل) مطاوع فَرَق (فَعَل) أيضا، وعلى الرأي الآخر فالفرق قائم بين فرّق (فعّل) وفَرَق (فَعَل) وافترْق (افتعل) وتفرَّق (تفعّل). ٣

وعليه فيصح استعمال فرق في موضع فرّق، والعكس؛ لأنّهما وردا بمعنًى.

**(اقتتله الحب، وقتله)**

يرى الحريريّ الصواب أن يقال: اقتتله الحب، لا قتله[١].

٣ **واستدل** بقول ذي الرمّة:

إذا ما امرؤٌ حاوَلْنَ أن يَقْتَتِلنَه بلا إِحْنةٍ بين النفوسِ ولا ذَحْلِ[٢]

ويُقال: اقتَتَل فلان إذا قتله عين النساء والجنّ.

٦ **وقد تابع:** ابن السِّكّيت[٣]، وابن قتيبة[٤].

**ووافقه:** الصَفَدِيّ[٥]، والقِنَّوْجِيّ[٦].

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ[٧]، وابن الحَنْبَلِيّ[٨]، والخَفَاجِيّ[٩].

٩ **واستدلوا** على جواز ما خطأه الحريريّ بقولهم: قيل هو عام في قتل الحب وغيره، قال امرؤ القيس:

أغرَّك مني أنّ حبك قاتلي؟[١٠].

---

(١) دُرَّة الغواص ص٢٤٧.

(٢) ديوانه ١/١٤٤.

(٣) إصلاح المنطق ص٣١٠.

(٤) أدب الكاتب ص٢٢٩.

(٥) تصحيح التصحيف ص٤١٦.

(٦) لف القماط ص١٥٧.

(٧) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر ص٢٢٦.

(٨) بحر العوام ص٢٠٩.

(٩) شرح الدرة ص٢٣١.

(١٠) ديوانه ص١٦٩. وتمامه وأنك مهما تأمري القلب يَفْعَلِ.

وقال مروان بن هماس:

هويتُك حتى كاد يْقتُلني الهوى وزرتُك حتى لامني كُلُّ واحدِ[١]

فإذا بني الفعل للمفعول قلت في فعل الحب: (اقتتل)، وكذلك من الجن.

ولم يفرق الحريريّ بين الفعل المبني للفاعل، والفعل المبني للمفعول؛ لأنّه إذا قيل (قُتل) لم يُدْرَ ما الذي قتله، وأما (اقتَتَل) فمختص بالحب لا عموم فيه، ومثله قول الحسين بن مطير:

ويا عجبًا مِنْ حُبِّ مَنْ هو قاتلي كأني أجزيه المودّة عن قتلي[٢]

وفي النهاية الأثيرية: «يُقال: (اقتتل) فهو مقتتل غير أن هذا إنما يكثر استعماله فيمن قتله الحب»[٣].

**والخلاف** في المسألة: أيقال: قتله الحب أم اقتتله فقط؟

ومردّ الخلاف السماع.

**معنى (قتل):**

«أصل القتْل إزالة الروح عن الجسد كالموت إذا اعتبر بفعل المتولي لذلك يُقال قتل، وإذا اعتبر بفوت الحياة يُقال: مات، قال تعالى: ﴿أفإن مات أو قُتِل﴾، ومثله إذا أماته بضرب أو حجر أوسُمّ أو عِلّة»[٤].

واستعمل (اقتتل) فيمن قُتل من الجن والعشق.

قالوا: واقتتله العشقُ والجنُّ، ولا يُقال في غير ذلك، ورَجُلٌ مُقتّل، أي: مُذَلّل قتله

(١) لم أقف عليه.

(٢) ديوانه ص٦٨.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ١٤/٤.

(٤) المفردات ص٣٩٣ واللسان ٥٤٧/١١.

العشق، وقلب مُقتّل: قُتِل عِشقًا، وقيل: مُذلّل بالحب[١]، و(قتل) و(اقتتل) لفظان أحدهما عام وهو الأوّل، والآخر خاص، فالفعل (قتل) يشمل جميع طرائق القتل قديمًا وحديثًا المستخدمة في إزهاق الروح، بما فيها القتل من العِشق والجانّ.

أما (اقتتل) فهو لفظ مخصوص بمن قتله العشق والجِنّ ولا يُقال في غير ذلك (اقتتل).

**التقويم:**

الخلاف في استعمال (قتل) في فعل الحب والعشق.

ومرد الخلاف السماع.

و(قتل) لفظ عام، و(اقتتل) مخصوص خُصّ في الاستعمال ببعض أفراد العام[٢].

ويصح استعمال (قتل) فيمن قتله العشق والجن، وفي غيره، ولا يصح استعمال (اقتتل) إلا فيمن قتله الجن والعشق.

(١) المفردات ص٣٩٣ واللسان ٥٤٧/١١ والتّاج ٦٠٦/١٥.

(٢) المزهر ٤٢٧/١.

## (مِقراضان، ومقصّان، وجَلَمان)

يرى الحريريّ الصواب أن يقال: مِقْراضان ومقصّان، وجَلَمان، لا المقراض والمقص. والزوجَ: الفرد، ولا يُقال للاثنين زوجًا[١].

**واستدل** على رأيه بأن المقص والمقراض والجلم اثنان.

و(الزوج) في كلام العرب: الفرد المزاوج لصاحبه، والاثنان المصطحبان: زوجان، كما قالوا: عندي زوجان من النعال أي نعلان، وزوجان من الخفاف: أي خفان؛ ومما يشهد لذلك قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنثَى﴾[٢]؛ ومما يشهد بأن الزوج يقع على الفرد المزاوج لصاحبه قوله تعالى: ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾[٣].

وقال سبحانه في الآية التي تليها: ﴿وَمِنَ الإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الأُنثَيَيْنِ﴾[٤]؛ فدلّ التفصيل على أنّ معنى الزوج الفرد.

**وقد تابع:** ابن السِّكّيت[٥]، وابن قتيبة[٦]، والزَّبيديّ[٧].

---

(١) دُرَّة الغواص ص٢٥١.

(٢) النجم: ٤٥.

(٣) الأنعام: ١٤٣.

(٤) الأنعام: ١٤٣.

(٥) إصلاح المنطق ص٣٣١، ٣٣٢.

(٦) أدب الكاتب ص٢٧٤.

(٧) لحن العامة ص١٤٤.

**ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[١]، والموفق البَغْدَادِيّ[٢]، والصَفَدِيّ[٣]، والسُّيُوطِيّ[٤].

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ[٥]، وابن هِشَام اللَّخْمِيّ[٦]، وابن مَنْظُور[٧]، وابن بالي[٨]، وابن الحَنْبَلِيّ[٩]، والخَفَاجِيّ[١٠]، والعَدْنَانِيّ[١١]، والآلُوسِيّ[١٢]، والقِنَّوْجِيّ[١٣]. ٣

**واستدلوا** بأنه قد جاء عن العرب بالإفراد في مقراض والجلمة، قال الشاعر:

فعليك ما اسطعت الظهور بلمّتي وعليّ أنْ ألقاك بالمقراض[١٤].

وقال الأعشى: ٦

وأدفع عن أعراضكم وأعيركم لسانًا كمقراض الخَفَاجِيّ مِلْحبا[١٥]

---

(١) تقويم اللسان ص٩٣، ١٧٢.

(٢) ذيل الفصيح ص٢٤.

(٣) تصحيح التصحيف ص٢١٥، ٤٩٠.

(٤) المزهر ص١/٣١٨.

(٥) الحواشي ص٢٣٣.

(٦) المدخل الى تقويم اللسان ص٥٢.

(٧) تهذيب الدرة ص١٤٠/٨٦/١٧٧.

(٨) خير الكلام ص٢٩.

(٩) بحر العوام ص٢١٠.

(١٠) شرح الدرة ص٢٣٦.

(١١) معجم الأخطاء الشائعة ص٢٠٤.

(١٢) شرح الطرة ص٣٩٥.

(١٣) لف القماط ص١٥٩.

(١٤) لم أقف عليه.

(١٥) ديوانه ص٢٣.

وقال سالم بن وابصة في (الجلم):

داويت صدرًا طويلاً عمره حَقِدًا منه وقلّمت أظفاري بلا جَلَم[١]

٣ وقال ابن ميادة:

قد جُبْتها جوب ذي المقراض مُمطرةً إذا استوى مغفلات البيد والحدَبِ[٢]

وفي كتب اللغة أن سيبويه قال: مقراض فأفرد. وفي الصِّحَاح: «المقص: ٦ المقراض»[٣]، واحد المقاريض.

وفي الأساس: قرض الثوب بالمقراض، وعنده مقصّ جيد، ومقاصٌ جياد، ورمى بقُصاصة شعره، وهي ما أخذ المقص[٤]؛ ولم يقل المقصان.

٩ وأجاز صاحب مدّ القاموس[٥] استعمال المقص والمقصين، والمقراض أو المقراضين، والجلم (المقص) أو الجلمين.

وقال ابن شميل: الزوج اثنان، وكل اثنين زوج، يُقال: اشتريت زوجين من خفاف، ١٢ أي: أربعة، قال: وأنكر النحويون ذلك. وفي مختار الصِّحَاح: الزوج: البعل، والزوج أيضًا للمرأة، يُقال لها: زوجة، والزوج: ضد الفرد، وكل واحد منهما يسمى زوجًا أيضًا[٦].

**والخلاف** في استعمال كل من المقراض والمقص والجلم مفردًا، والزوج للمثنى.

١٥ ومردّ الخلاف السماع.

و(الجلَم): المِقراضان، واحدهما جَلَمٌ للذي يُجزُّ به، والجَلَم: اسمٌ يقع على

---

(١) لسان العرب (جلم).

(٢) شعره ص٥٩.

(٣) الصِّحَاح ٣/١٠٥ .

(٤) أساس البلاغة ص٣٦٢ - ٣٦٨.

(٥) انظر: معجم الأخطاء الشائعة ص ٢٠٤.

(٦) مختار الصِّحَاح ص١١٧.

الجلمين، كما يُقال: المقراض والمقراضان، والقلم والقلمان[١].

و(المقص): المقراض، وهما مقصَّان؛ والمِقصَّان: ما يُقَصُّ به الشعر، ولا يفرد، هذا قول أهل اللغة[٢].

و(المِقراضان): الجلمان، لا يُفرد لهما واحد[٣]؛ إلا أنّ ابن بَرِّيّ قد أورد شواهد شعرية جاء فيها الجلم والمِقراض مفردين[٤].

## زوج:

والزوج: خلاف الفرد، ويُقال: هما زوجان للاثنين، وهما زوج، وعن ابن سيده: الزوج الفرد الذي له قرين، والزوج: الاثنان، وعنده زوجا نِعال وزوجا حمامٍ يعني: ذكرين أو أنثيين، وقيل: يعني ذكرًا وأنثى؛ ولا يُقال: زوج حمام؛ لأنَّ الزوج هنا الفرد، وقد أولعت به العامة؛ قال أبو بكر: العامة تخطئ فتظن أن الزوج اثنان، وليس ذلك من مذاهب العرب.

والزوجان في كلام العرب اثنان، يدلّ عليه قول الله عز وجل: ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنثَى﴾[٥]، فكل واحد منهما زوج، ذكرًا كان أو أنثى، وكان الحسن يقول في قوله عز وجل: ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾[٦]: السماء زوج، والأرض زوج، والشتاء زوج، والصيف زوج، والليل زوج، والنهار زوج[٧].

---

(١) اللسان ١٢/١٠٢ .

(٢) اللسان ٧/٧٤ .

(٣) المصدر نفسه ٧/٢١٦.

(٤) انظر: أدلة المخالفين في المسألة.

(٥) النجم: ٤٥.

(٦) الذاريات: ٤٩.

(٧) اللسان ٢/٢٩١، والتّاج ٣/٣٩٤.

**التقويم:**

الخلاف في استعمال كل من (المقراض، والمقص، والجلم) مفردًا، واستعمال الزوج للمثنى.

ومرد الخلاف السماع.

وقد جاء في كتب اللغة وأشعار العرب اسم كل من الآلات التي يقص بها ويقطع: (المقص، والمقراض، والجلم»، مفردًا ومثنى؛ واستعمل الزوج للاثنين وللواحد الذي له مزاوج من قبيله، لا للواحد مطلقًا، فلا يقال للأخ والأخت هما زوجان، ولا يقال لكل واحد منهما زوج، وكذلك العم والعمة، والخال والخالة، والأخوان والأختان، والعمان.. الخ. ويكشف ما استعمل فيه الزوج للمفرد عن ضرب من العلاقة أدركها العرب بين هذا المفرد ومفرد آخر يراد به ويقترن به ويحضر في الذهن عند حضور مزاوجه، فلا يتصوران منفصلين.

وقد تابع الحريريّ آراء أهل اللغة، ولم ينظر إلى الشواهد الواردة في إفراد الكلمات.

والزوج: الفرد، وهو الكثير وقد جاء بمعنى: الاثنين وهو قليل.

## (اقعد، واجلس)

يرى الحريريّ الاختيار أن يُقال لمن كان قائمًا: اقعد، لا: اجلس، ولمن كان نائمًا أو ساجدًا: اجلس[١].

**واستدل** على اختياره بأنَّ الخليل بن أحمد حكاه[٢].

وعلل بعضهم لهذا الاختيار بأن القعود: هو الانتقال من عُلُوٍّ إلى سُفل، ولهذا قيل لمن أصيب برجله: مُقْعَد، وإنّ الجلوس هو الانتقال من سُفلٍ إلى عُلُوّ، ومنه سُمّيت نجد جَلسا؛ لارتفاعها، وقيل لمن أتاها: جالس.

وقال سيف الدولة بن حمدان حين دخل عليه ابن خالويه: اقعد، ولم يقل: اجلس، فتبين ابن خالويه اعتلاء سيف الدولة بأهداب الأدب.

**ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[٣]، والصَفَدِيّ[٤]، وابن بالي[٥].

**وخالفه:** ابن ظفر[٦]، وابن الحَنْبَلِيّ[٧]، والخَفَاجِيّ[٨]، والقِنَّوْجِيّ[٩].

**واستدلوا** على جواز ما لم يختره الحريريّ بحديث هِشَام عن عروة قال ﷺ: «وإذا

---

(١) دُرَّة الغواص ص١٩٣.

(٢) انظر: المزهر ٢/٢٩٤.

(٣) تقويم اللسان ص٧٤.

(٤) تصحيح التصحيف ص٨٣.

(٥) خير الكلام ص١٥.

(٦) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على درة الغواص ص١٨٣.

(٧) عقد الخلاص ص٢٤٤.

(٨) شرح الدرة ص١٨٧.

(٩) لف القماط ص١٣٨.

صلى جالسًا فصلوا جلوسًا أجمعين»[١]، والنبي صلى الله عليه وسلم أرسخ في لغة العرب من ابن خالويه.

وفي القاموس: «القعود: الجلوس، أو هو القيام، والجلوس القيام من الضجعة ومن السجود»[٢] وترديده هذا إشارة إليهما كليهما.

وفي حديث القبر: «أتاه ملكان فأقعداه»[٣]، قال الكرماني أي: أجلساه، وهما مترادفان، ولا عبرة بقول النوربشتي، ووقع في رواية البراء: «فيُجلسانه»، وهو أولى، وكأن الأول رواه بالمعنى؛ لظنه أنهما مترادفان، مع أن الفرق لو سلم فإنما هو بحسب الأصل، ومقتضى الاشتقاق، ولتقارب معنييهما وقع كل منهما موقع الآخر حتى صار حقيقة عرفية، وكان بعض مشائخنا يقول: كل لفظتين تقارب معناهما: إذا اجتمعا افترقا، وإذا افترقا اجتمعا، وقد سوى بينهما في عمدة الحفاظ[٤]، والقاموس[٥]؛ وعليه تمثيل النحاة بـ(قعدت جلوسًا) في المفعول المطلق.

**والخلاف** في معنى القعود والجلوس: هل لكل معنى؟ أو هما مترادفان، فيستعمل أحدهما موضع الآخر؟

ومرد المسألة السماع.

وقد وردت اللفظتان في القرآن الكريم والحديث النبوي على قائله أفضل الصلاة والسلام.

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا﴾[٦].

---

(١) سنن ابن ماجه ك إقامة الصلاة والسنة فيها، ٨٣٠.

(٢) انظر: القاموس المحيط ١/٣٢٨.

(٣) صحيح البخاري ك الجنائز، ١٢٧٣.

(٤) عمدة الحفاظ ١/٣٣٤.

(٥) القاموس المحيط ٢/٢٠٥.

(٦) آل عمران: ١٩٠.

وقال: ﴿فَاذْكُرُوا اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا﴾[١].

وقد جاء القيام مقترنًا بالقعود، ولم يقترن بالجلوس في آية آل عمران السابقة، وقد فسرها ابن كثير بحديث الرسول ﷺ قال: «صَلِّ قائمًا، فإنْ لم تستطع فقاعدًا، فإن لم تستطع فعلى جنبك»[٢].

وفي الدرّ المصون قال: «والمعنى: يذكرونه قيامًا وقعودًا ومضطجعين»[٣]، وقال الأصفهاني: القعود يقابل القيام»[٤].

وقال أبو زيد: قعد الإنسان، أي قام وقعد وجلس[٥]. والجلوس هو القعود كما في اللسان[٦].

وأصل الجلْس الغليظ من الأرض، وجلس أصله أن يقصد بمقعده جلْسًا من الأرض، ثم جعل الجلوس لكل قعود، والمجلس لكل موضع يقعد فيه الإنسان[٧].

فالجلوس أعمّ من القعود في الاستخدام.

وقد فصّل الفيومي رحمه الله في التفريق بين الكلمتين، أو الجمع بينهما: قال: «الجلوس غير القعود، فإن الجلوس هو الانتقال من سُفلٍ إلى علو، والقعود هو الانتقال من علو إلى سُفل، فعلى الأول يُقال لمن هو نائم أو ساجد: اجلس، وعلى الثاني يُقال لمن هو قائم: اقعد. وقد يكون جلس بمعنى قعد، يُقال: جلس متربعًا، وقعد متربعًا؛ وقد يُفارقه، وفيه: جلس بين شعبها، أي: حصل وتمكن؛ إذْ لا يُسمّى هذا قعودًا.

---

(١) النساء: ١٠٣.

(٢) تفسير القرآن العظيم ١/٦٥٧.

(٣) الدر المصور ٣/٥٣١.

(٤) المفردات ص٤٠٨ .

(٥) اللسان ٣/٣٥٧ .

(٦) اللسان ٦/٣٩ .

(٧) المفردات ص٩٦.

ويُقَال: جلس متكئًا، ولا يُقال: قعد متكئًا بمعنى الاعتماد على أحد الجانبين.

وقد يستعملان بمعنى الكون والحصول، فيكونان بمعنى واحد ومنه يُقال: جلس متربعًا وجلس بين شعبها الأربع أي حصَل وتمكن»[١].

وفي الفرق بين القعود والجلوس أقوال أخرى، فقد حكى الشنواني عكس قول الخليل، وهو أنّ القعود يكون من اضطجاع وسجود، والجلوس يكون من قيام، وهو ضعيف.

وقيل: إن القعود ما يكون فيه لُبْثٌ وإقامةٌ ما، ولذا يقال: قواعد البيت، ولا يُقال جوالسه[٢].

ومقتضى التفريق أن يكون المجلس موضع الجلوس والانتقال من الرقاد إلى ما فوقه، وينقض هذا قوله تعالى: ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا﴾[٣]

قال قتادة: كانوا إذا رَأَوا مَنْ جاءهم مُقبلاً ضَنّوا بمجلسهم عند رسول الله، فأمرهم أن يفسح بعضهم لبعض، فهم يجلسون فيها من قيام لا من رُقود؛ وقال ابن عباس: ذلك في مجلس القتال[٤]. فهم يجلسون فيها من قيام لا مِن رُقود.

**التقويم:**

الخلاف في دلالة القعود والجلوس.

ومردّه السماع.

والمسألة اختيار لفظ آخر، ولم يخطّئ الحريريّ الأقوال الأخرى، وقد تابع الخليل، وهو رأسٌ في اللغة.

وما ذهب إليه المخالفون من تماثل القعود والجلوس حتى أصبحا حقيقة عرفية: رأيٌ ومذهب.

---

(١) المصباح المنير ١/١٠٥ .

(٢) تاج العروس ٥/١٩٤.

(٣) سورة المجادلة: ١١.

(٤) جامع البيان ١٤/١٧.

## (قافلة الحاج)

يرى الحريريّ وجه الكلام أن يُقال: تلقيت قافلة الحاج، لا ودّعتُ قافلة الحاج؛ وأن لا يُقال: رُبّ مالٍ كثير أنفقته[١].

**واستدل** على رأيه بأن التوديع إنما لمن يخرج إلى السفر، والقافلة اسمٌ للرفقة الراجعة إلى الوطن، فكيف يقرن بين اللفظتين مع تنافي المعنيين.

وقولهم: (رُبَّ مال كثير أنفقته) فيه نقضٌ لأول كلامهم بآخره، ويجمعون بين المعنى وضِده؛ لأنّ (رُبّ) للتقليل، فكيف يخبر بها عن المال الكثير؟

**وقد تابع:** ابن قتيبة[٢]، وابن الأَنْبَارِيّ[٣].

**ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[٤]، والصَفَدِيّ[٥].

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ، وابن ظفر[٦]، وابن مَنْظُور[٧]، وابن الحَنْبَلِيّ[٨]، وابن بالي[٩]، والخَفَاجِيّ[١٠]، والقِنَّوْجِيّ[١١]، والعَدْنَانِيّ[١٢].

---

(١) دُرَّة الغواص ص١٥٩.

(٢) أدب الكاتب ص٢٦.

(٣) الزاهر ٢/٧٠.

(٤) تقويم اللسان ص١٥١.

(٥) تصحيح التصحيف ص٤١٢.

(٦) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على درة الغواص ص١٤٩.

(٧) تهذيب الدرة ص١٧٢.

(٨) عقد الخلاص ص٢١٥.

(٩) خير الكلام ص٣٧.

(١٠) شرح الدرة ص١٥٧.

(١١) لف القماط ص١٢٤.

(١٢) معجم الأخطاء الشائعة ص١٢٤.

**واستدلوا** على جواز أن يقال: (ودّعت قافلة الحاج) بقولهم: سميت القافلة وإن كانت مبتدئة السفر قافلة؛ تفاؤلاً بقفولها عند سفرها الذي ابتدئ به، وظنّ ابن قتيبة أنّ عوام الناس يغلطون في تسمية الناهضين في سفر أنشئوه قافلة، وأنها لا تسمى قافلة إلا منصرفة إلى وطنها، وهذا غلط، وما زالت العرب تسمي الناهضين في ابتداء الأسفار قافلة تفاؤلاً بأن ييسر الله تعالى لها القفول، وهو سائغ في كلام فصحائهم اليوم[١].

وفي القاموس: أنّ القافلة: الرُّفقة القُفال، والرفقة المبتدئة في السَّفر تفاؤلاً بالرجوع[٢].

وقال الصَاغَانِيّ في كتاب الذيل والصلة: مَنْ قال القافلة للراجعة من السفر فقد غلط، بل ذلك للمبتدئة في السفر، تفاؤلاً بالرجوع كما قاله الأَزْهَرِيّ[٣].

وقال الفيومي في المصباح المنير: تطلق القافلة على الرفقة، واقتصر عليه الفَارَابِيّ[٤].

ودليلهم في مسألة (رب...) أنه قد جاءت (رُبّ) للتكثير في قول الأعشى:

رُبّ رفد هرقته ذلك اليو م وأسرى من معشر أقتال[٥].

**والخلاف** في إطلاق لفظ (القافلة)، هل يكون على الرفقة المسافرة أم العائدة؛ وإفادة (رُبّ) التقليل أو التكثير.

جاء في اللسان: القُفول: الرجوع من السفر، وقيل: القفول: رجوع الجند بعد الغزو، وفي حديث جبير بن مطعم: «بينا هو يسير مع النبي ﷺ مَقْفَله من حنين، أي: عند رجوعه منها».

---

(١) يُنظر تهذيب اللغة ٩/١٦٠.

(٢) القاموس المحيط ٤/٣٩.

(٣) الذيل والصلة ٥/٤٨٩.

(٤) المصباح المنير ٢/٥١١.

(٥) ميمون بن قيس ديوانه ص١٤٣.

والمَقْفَل: مصدر قفل يقفُلُ إذا عاد من سفره، قال: وقد يُقال للسفر: قُفوْل في الذهاب والمجيء، وأكثر ما يستعمل في الرجوع، وفي الحديث: «أقفل الجيش وقلما أقفلنا»، وفي حديث ابن عمر: «قفلةٌ كغزوة»، المرة من القفول، أي أنَّ أجر المجاهد في انصرافه إلى أهله بعد غزوه كأجره في إقباله إلى الجهاد[١].

وقال الأصفهاني: «والقَفْل والقُفُول: الرجوع، والقافلة من ذلك، ولا يُقال لهم في الذهاب: قافلة إلا في الرجوع»[٢].

أما (رُبّ) فذهب كثيرٌ من النحاة إلى إفادتها التقليل دائمًا، منهم ابن الأَنْبَارِيّ[٣]، وابن الشجري[٤]، وابن عصفور[٥]، وقال الزَّجَّاج: مَنْ قال إنّ (رُبّ) يعني بها التكثير فهو ضِدُّ ما تعرفه العرب، وقال أبو حاتم: من الخطأ قول العامة: رُبّما رأيته كثيرًا، وربما إنما وضعَتْ للتقليل[٦].

ومن أدلتهم قول أبي طالب في النبي ﷺ:

وأبيضَ يستسقى الغمام بوجهه ثِمالُ اليتامى عصمةٌ للأرامل[٧].

وقول الآخر:

ألا رُبّ مولود وليس له أبٌ وذي ولد لم يلْده أبوان.

إلا أنه قد جاء في القرآن والحديث وشعر العرب ما يجعل (رب) تفيد التكثير،

---

(١) اللسان ١١/٥٦٠

(٢) المجموع المغيث ٢/٧٣٩.

(٣) أسرار العربية ص٢٦١.

(٤) الأمالي ٣/٤٦.

(٥) المقرب ١/١٩٩.

(٦) اللسان ١/٣٩٩.

(٧) الواو في البيت عاطفة وليست واو (رُبّ) فلا دليل فيه - انظر: الخزانة ٢/٦٧.

ومنها قوله تعالى: ﴿رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَروا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾[١]، وفي الحديث: «يا رُبّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يوم القيامة»، وسُمع أعرابيٌ يقول بعد انقضاء رمضان: «يا رُبّ صائمه لن يصومه، ويارُبّ قائمه لن يقومه»، وقال الشاعر:

ربما أوفيتُ في عَلَمٍ  يرْفعْن ثوبي شَمالاتُ[٢].

وقال امرؤ القيس:

فيا رُبّ يومٍ قد لهوتُ وليلة  بآنسةٍ كأنها خطُّ تِمثال.

ووجه الدليل: أنّ الآية والحديث والمثال مسوقة للتخويف، والبيتين مسوقان للافتخار، ولا يُناسب واحدًا منهما التقليل[٣].

أما ما ذكره الحريريّ فإنه تابع فيه أبا حاتم.

وإذا سلمنا بأن (رُبّ) تأتي للتكثير وتأتي للتقليل، فإننا حينئذٍ يمكن أن نعدها في (رُبّ مال كثير أنفقت) على أنها مفيدة التكثير؛ لأنَّ النكرة التي دخلت عليها (رُبّ) تفيد العموم، ثم وُصِفت بالكثرة، ويرد هنا سؤال: هل إذا أنفق المال الكثير مرة واحدة كان من الكثرة، وإذا أنفق المال القليل «رب مال قليل أنفقت» مرات كثيرة كان من القلة؟ ثم إن الإنفاق لا يمكن تحديد المرات أو المقدار، فلو قال قائل لم لا تفيد رُبّ التقليل باعتبار الوصف (أنفقت) أي مراتٍ قليلة؟ فالجواب: أنه ربما في المرات القليلة أنفق مبالغ كبيرة، وقد يكون في مرة واحدة أنفق ما عنده كما حصل مع عثمان ﷺ في تجهيز جيش العسرة، فالظاهر أن تكون (رُبّ) في الأسلوب للتكثير بما أنه قد وردت بهذا المعنى.

**التقويم:**

الخلاف في إطلاق لفظ (القافلة) هل يكون على الرفقة المسافرة أم لا؟ وفي معنى

(١) الحجر: ٢.

(٢) لجذيمة بن مالك الأبرش.الكتاب ٥١٨/٣ والخزانة ٤٠٤/١١.

(٣) مغني اللبيب ص١٨٠.

(رُبّ) في أسلوب الحريريّ.

ومردّ الخلاف السماع.

٣ وأصل القافلة مشتق من القفول، وهو الرجوع، أي: من السفر، وأكثر ما يستعمل في هذا المعنى، وإليه ذهب الحريريّ، لكن قد تطلق القافلة على المبتدئين في السفر تفاؤلاً بقفولها.

٦ و(رُبّ) تستعمل للتقليل والتكثير، والأسلوب الذي ذكره الحريريّ تكون (رُبّ) فيه للتكثير، فلا تناقض في الأسلوب كما ذُكِر.

**(القينة)**

يرى الحريريّ أنّ معنى القينة: الأمة، مغنية كانت أم غير مغنية، ومن خصصها بالمغنية فقد وهم[١].

**واستدل** بقول زهير:

رَدّ القيان جمال الحيّ فاحتملوا إلى الظهيرة أمرٌ بينهم لَبَكُ[٢].

لبك: مختلط.

والأصل في اشتقاق القينة من: قِنْتُ الشيء أقينُه قينًا: إذا أصلحته.

ومنه قول الشاعر:

ولي كبدٌ مقروحة قد بدا بها صدوع الهوى لو كان قينٌ يقينها[٣]

ومن هذا سُمي الصّوّاغ والحدّاد: قينًا، وسُمّيت الماشطة: قينة.

**ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[٤]، والبَغْدَادِيّ[٥]، والصَفَدِيّ[٦].

**وخالفه:** الخَفَاجِيّ[٧]، والقِنَّوْجِيّ[٨].

**واستدلوا** على أنَّ القينة يصح أن تطلق على غير المغنية بقول الخَفَاجِيّ: إن ابن

---

(١) دُرَّة الغواص ص٢٦٧.

(٢) ديوانه ص١٣٧.

(٣) لرجل من الحجاز انظر: تاج العروس (قين).

(٤) تقويم اللسان ص١٥٢.

(٥) ذيل الفصيح ص٨.

(٦) تصحيح التصحيف ص٤٣٣.

(٧) شرح الدرة ص٢٥١.

(٨) لف القماط ص١٦٧.

السِّكِّيت قيده بالأمة البيضاء[١]، واستعماله بمعنى المغنية كثير في كلام العرب نظمًا ونثرًا.

٣ وفي الحديث: «كان لعبد الله بن خطل قينتان تغنيان»[٢].

وفي القاموس: القينة: المغنية، أو أعم[٣]، وهو تخصيص للعام بأحد فرديه، أو من المجاز مشهور.

٦ **والخلاف** في استعمال القينة في المغنية خاصة.

ومرد الخلاف السماع.

والقينة: الأمة المغنية، تكون من التزيُّن؛ لأنها كانت تُزَيّن، ورُبّما قالوا للمتزيِّن

٩ باللباس من الرجال: قَيْنة.

وقيل: القَيْنة الأمة، مغنية كانت أو غير مغنية.

قال الليث: عوام الناس يقولون: القينة المغنية[٤].

١٢ وقال الأَزْهَرِيّ: «إنما قيل للمغنية قينة إذا كان الغِناء صناعةً لها، وذلك من عمل الإماء دون الحرائر»[٥].

وكلُّ صانع عند العرب قَيْنٌ[٦]، ففي حديث خبَّاب ﷺ: «كنت قينًا في الجاهلية»،

١٥ أي: حدادًا[٧].

---

(١) لم أجده في الإصلاح وانظر شرح الدرة ص٢٥١.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) القاموس المحيط ٢٦٢/٤ .

(٤) اللسان ٣٥١/١٣.وانظر التَّاج ٤٦٨/١٨ .

(٥) تهذيب اللغة ٣٢٠/٩.

(٦) غريب الحديث للخطابي ٥٧٧/٢.

(٧) المجموع المغيث ٧٧٤/٢.

والقينة: الماشطة، والقينة المغنية، قال أبو عمرو: كل عبد عند العرب قين، والأمة قينةٌ، قال: وبعض الناس يظن القينة المغنية خاصّة، قال: وليس هو كذلك. وفي الحديث: «نهى عن بيع القينات» أي الإماء المغنيات[1].

**التقويم:**

الخلاف في المسألة حول إطلاق لفظ القينة على المغنية خاصة.

ومرد الخلاف السماع.

والقينة لفظ عام يشمل الأمة مغنية كانت أو غير مغنية.

وتخصيص العام ببعض معانيه أمر درجت عليه العربية.

ولا مانع من تطور المعاني، وانتقال اللفظ من معنى لآخر، وتحجير معاني الألفاظ في استعمالاتها الأولى أو القديمة لا يتأتى، ولم تلزمه العربية، وليس في مصلحتها، فما عدَّ وهمًا ليس كذلك وليس موضع خطأ، وليس استعمال القينة في المغنية بأبعد من استعمالها في الماشطة، وقد يكون سبب تخصيص العامة أو الخاصة القينة بالمغنية ورود الغناء صفة للقينة في حديث النبي ﷺ: «أنَّ أبا بكرٍ دخل، وعند عائشة قينتان تُغنّيان في أيام منًى..» الحديث.

وحديث عروة، عن عائشة أنها قالت: «دَخَل عليَّ رسول الله ﷺ وعندي جاريتان تغنيان بِغِناء بُعاث»[2].

(١) اللسان ٣٥١/١٣. وانظر غريب الحديث للخطابي ٦٥٤/١.

(٢) غريب الحديث للخطّابي ٦٥٤/١، ٦٥٥.

## (كيت وكيت، وذيت وذيت)

يرى الحريريّ أن يقال: (كيتَ وكيت) كناية عن الأفعال، و(ذيت وذيت) كناية عن المقال، و(كذا وكذا) كناية عن مقدار الشيء وعدته[١].

**واستدل** بأن العرب تقول: قال فلانٌ ذِيت وذيت، وكان من الأمر كيت وكيت.

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ، وابن ظفر[٢]، والخَفَاجِيّ[٣]، والآلُوسِيّ[٤]، والقِنَّوْجِيّ[٥].

**واستدلوا** على عدم التفريق بين اللفظتين بقولهم: هذا الذي ذكره من الفرق بين كيت وكيت وذيت وذيت، مذهب ثعلب ومنْ تابعه[٦]، وأما الخليل وسيبويه[٧] وأبو زيد فلا يفرقون بينهما، فيقولون: كان من الأمر كيت وكيت وذيت وذيت.

**والخلاف** في دلالة (كيت وكيت) و(ذيت وذيت).

ومردّ الخلاف السماع.

جاء في اللسان: «قال أبو عبيدة: يقولون: كان من الأمر ذيت وذيت: معناه كيت وكيت، وفي حديث عمران والمرأة والمزادتين: كان من أمره ذيت وذيت وهي من ألفاظ الكنايات»[٨].

---

(١) دُرّة الغواص ص١٣٣.

(٢) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على درة الغواص ص١٢٩، ١٣٠.

(٣) شرح الدرة ص١٤٣.

(٤) شرح الطرة ص٣٥٣.

(٥) لف القماط ص١١٦.

(٦) لم أجد رأيه في الفصيح والأمالي ولعله في غيرهما.

(٧) لم أجد تصريحًا في الكتاب بما قالاه وانظر ٣/٣٦٣، ٣٦٤.

(٨) اللسان ٢/٣٣.

وفيه أيضًا: قال الليث: «تقول العرب كان من الأمر كيت وكيت»[١].

فجاء (كيت وكيت) و(ذيت وذيت) بمعنى، ولم يرد عن العرب التفريق بينهما.

٣ وقد يستعمل (كيت وكيت) في القول، و(ذيت وذيت) في الفعل.

فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما عن النبي ﷺ أنه قال: «بئس لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت»[٢].

٦ وفي مسلم: «قالتْ لقيتُ أسحر البشر، أو إنه لنبي زعم كان من أمره ذيت وذيت، فهدى الله ذاك الصِّرم..» الحديث[٣].

**التقويم:**

٩ الخلاف في دلالة (كيت وكيت) و(ذيت وذيت) على القول والفعل.

ومرد الخلاف السماع.

والذي ورد عن العرب عدم التفريق بين (كيت وذيت) فكل منهما يدل على ما يدل

١٢ عليه الآخر.

وقد يستخدم (كيت) و(ذيت) على عكس ما قاله الحريريّ، فيكون (كيت) للقول و(ذيت) للفعل كما جاء في الحديث.

١٥ وقد تابع الحريريّ في هذه المسألة ثعلبًا ووقف عند ذلك، ولم يذكر الآراء الأخرى في المسألة.

---

(١) المصدر نفسه ٨٢/٢ وانظر: التّاج ٥٢/٣، ١٢٣ وانظر الأشموني ٣٩٣/٢.

(٢) أخرجه البخاري، ك فضائل القرآن (٤٧٤٤) ، ومسلم صلاة المسافرين قصرها (٧٩٠).

(٣) أخرجه مسلم ك المساجد ومواضع الصلاة (٦٨٢).

## (لا رجُلَ، ولا رجلٌ)

يفرق الحريريّ بين قولهم: لا رجل في الدّار ويقيد نفي الجنس، ولاُ رجلٌ عندك، ويفيد نفي الواحد (الوحدة)[١].

**واستدل** بقوله: إذا قلت (لا رجلَ في الدار) بالفتح فقد عمّمْتَ جنس الرجال بالنفي، وكان كلامك جواب مَنْ قال لك: هل من رجل في الدار؟

وإذا قلت: لا رجلٌ في الدار بالرفع، فالمراد بالنفي: الخصوص، وكأنه جواب مَنْ قال: هل رجلٌ في الدار؟ ولهذا يجوز أن يُقال في هذه المسألة: لا رجلٌ في الدار بل رجلان لأنّ معنى الكلام: تخصيص نفي الواحد، ولا يجوز أن يقال: لا رجلَ في الدار - بالفتح- بل رجلان؛ لتناقض الكلام فيه؛ لأنَّ أول الكلام يقتضي عموم هذا النفي فكيف يُعقّب بالإثبات؟

**وخالفه:** ابن ظفر[٢]، والخَفَاجِيّ[٣]، والقِنَّوْجِيّ[٤].

**واستدلوا** على رأيهم بأن قطْعه أنه (لا رجلٌ عندك) بالرفع يقضي أنه نفى رجلاً واحدًا ليس بصحيح، بل يجوز أن يريد به العموم، كما يريد إذا نصبه وعليه قول الشاعر:

ما صرمتُك حتى قلت مُعْلنةً  لا ناقةَ لي في هذا ولا جمل[٥].

وعليه قوله تعالى: ﴿لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خلّةٌ وَلاشَفَاعَةٌ﴾[٦]، تقرأ بالرفع والنصب، والمعنى فيهما واحد، فالرفع يحتمل الاستغراق وعدمه.

---

(١) درة الغواص ص٢٦٤.

(٢) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على درة الغواص ص٢٤٧.

(٣) شرح الدرة ص٢٤٧.

(٤) لف القماط ص١٦٥.

(٥) الراعي النميري ديوانه ص١٩٨.

(٦) البقرة: ٢٥٤.

وقد يتعين الرفع الاستغراق بقرينة قائمة عليه.

**والخلاف** في دلالة التركيبين (لا رجلَ في الدار) بالنصب (ولا رجلٌ عندك) بالرفع.

(لا) في التركيب الأول مشبهه بإنّ المشددة، و(لا) في التركيب الثاني مشبهة بليس، وكلاهما يدخل على النكرة.

فمن أمثلة الأول قوله تعالى: ﴿لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ﴾[1]، وقوله: ﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقَامَ لَكُمْ﴾[2].

ومثال الثاني: قول الشاعر:

مَنْ صدَّ عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براحُ

أما المعنى في (لا رجلٌ عندك) فكما قال الرَّضِيّ: «الظاهر فيها الاستغراق مع ارتفاع المبتدأ المنكر بعدها؛ لأنَّ النكرة في سياق غير الموجب للعموم، على الظاهر، سواء أكانت مع (لا) أم مع ليس، أو غيرهما من حروف النفي أو النهي أو الاستفهام.

ويحتمل أن تكون لغير الاستغراق مع القرينة، فيجوز: لا رجلٌ في الدار، بل رجلان وأمّا إذا انتصب اسمُها أو انفتح فهي نص في الاستغراق، كما أن (ما جاءني رجلٌ) ظاهر في الاستغراق، ويجوز العدول عنه للقرينة، نحو: ما جاءني رجلٌ بل رجلان، و(ما جاءني من رجل) نصٌ في الاستغراق، فلا يجوز: ما جاءني من رجل بل رجلان»[3].

وغلط كثير من الناس، فزعموا أنَّ العاملة عمل ليس لا تكون إلا نافية للوحدة لا غير ويَرِدُ عليهم نحو قوله:

تَعَزَّ فلا شيءٌ على الأرض باقيا ولا وَزَرٌ مما قضى الله واقيًا[4]

---

(١) يوسف: ٩٢.

(٢) الاحزاب: ١٣

(٣) شرح الكافية ١/٢٩٣.

(٤) مغني اللبيب ص٣١٦ وانظر شرح التصريح ١/١٩٩، ٢٣٧.

**التقويم:**

الخلاف في دلالة (لا) المشبهة بـ(إنّ) و(لا) المشبهة بـ(ليس).

٣ ومرد الخلاف السماع والقياس.

و(لا) في كلا التركيبين تدخل على النكرة.

و(لا) تدل على الاستغراق في كلا التركيبين؛ لأنَّ النكرة في سياق النفي تفيد
٦ العموم، ويحتمل أن تكون (لا) المشبهة بـ(ليس) دالة على الوحدة بقرينة في التركيب.

أما (لا) المشبهة بـ(إنّ) فهي نصٌّ في الاستغراق.

ويبدو أن الحريريّ لم يستقصِ كل ما في المسألة وجعل النكرة المنصوبة أو المبنية
٩ بعد (لا) للنفي العام، والنكرة المرفوعة بعد (لا) للنفي الخاص.

## (لبان ولبن)

يرى الحريريّ الصواب أن يُقال لرضيع الإنسان: ارتضع بلبانه لا بلبنه[١].

٣ **واستدل** بأن اللبن هوالمشروب، واللبان: مصدر لابَنَهُ، أي: شاركه في شُرْب اللبن، وهذا هو معنى كلامهم الذي نحوا إليه ولفظوا به، وإليه أشار الأعشى في قوله في صفة النار:

٦ رَضِيعَيْ لِبانِ ثَدْي أمٍّ تقاسما بأسحمَ داجٍ عَوْض لا نتفرَّق[٢]

وأنشد أبو العباس:

دعتني أخاها أمّ عمروٍ ولم أكُنْ أخاها ولم أرضع لها بلبانِ[٣].

٩ **وقد تابع**: ابن السِّكِّيت[٤]، وابن قتيبة[٥]، وابن مَكِّيّ[٦].

**ووافقه**: الصَفَدِيّ[٧]، والسُّيُوطِيّ[٨]، وزهدي جار الله[٩].

---

(١) درة الغواص ص٢١٨.

(٢) ديوانه ص١٢١.

(٣) البيت بلا نسبة في الكامل للمبرد ١/١٦١.

(٤) إصلاح المنطق ص٢٩٧.

(٥) أدب الكاتب ص٢٦٦.

(٦) تثقيف اللسان ص٢٦١.

(٧) تصحيح التصحيف ص٩٥، ٩٦.

(٨) المزهر ١/٣١٧.

(٩) الكتابة الصحيحة ص٣٢٦.

**وخالفه:** ابن ظفر، وابن بَرِّيّ[١]، وابن الحَنْبَلِيّ[٢]، والخَفَاجِيّ[٣]، والآلُوسِيّ[٤]، والقِنَّوْجِيّ[٥].

**واستدلوا** بقول الرسول ﷺ لسهلة بنت سُهيل في شأن سالم مولى أبي حُذيفة: « أرضعيه خمس رضعات فيحرم بلبنها »[٦].

أما قول الحريريّ: « اللبان مصدر لابنه أي شاركه » فليس بإجماع، بل الأكثر على جواز غير ذلك، قال بعضهم: « اللبان بمعنى: اللبن إلا أنه مخصوص بالآدمي، وأما اللبن فعامٌّ في الأدمي وغيره، وقال آخرون: اللبان: جمع لبن ».

وجاء اللبان بمعنى المشاركة في اللبن في قولهم: هو أخوه بلبان أمه، كذلك فسره يعقوب أي: هو أخوه لمشاركته له في الرضاع وعليه قول الكميت:

تلقى الندى ومَخْلَدًا حليفين ليسا من الوَكْسِ ولا بوخشين

تنازعا فيه لبان الثديين كانا معًا في مهده رضيعين[٧]

وقال أبو سهل الهَرَوِيّ[٨]: لبان هنا جمع لبن، وعلى قول غيره: هو لغة في اللبن وكذلك فُسِّر بيت الأعشى بالأوجه الثلاثة، وكذلك بيت أبي الأسود:

---

(١) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على درة الغواص ص٢٠٠، ٢٠١.

(٢) عقد الخلاص ص٢٥٠.

(٣) شرح الدرة ص٢٠٨.

(٤) شرح الطرة ص٣٦١.

(٥) لف القماط ص١٤٧.

(٦) موطأ مالك ك الرضاع (١١١٣).

(٧) الكميت شعره ٢/١٣٥.

(٨) لم أقف عليه.

... ... ... ... فإنه أخ أرضعته أمه بلبانها[١]

وفي ديوان أبي تمام للتبريزي[٢]: إذا كانت المفاعلة بين اثنين جاء كل واحد منهما على فعيل، كما جاء على مُفاعِل، كقعيد للذي يُقاعدك وتقاعده، ونديم بمعنى منادم.

**والخلاف** في معنى كلمة (لبان): أهو بمعنى اللبن أم المشاركة في الرضاع فحسب؟

ومردّ الخلاف السماع.

وتأتي (لِبان) جمعًا، قال الفَرَّاء: شاةٌ لَبِنَة، وغنم لِبانٌ ولِبْنٌ ولُبن، وجاءت لبانٌ جمعًا عن أبي زيد أيضًا، ومعناها: ذوات اللبن الغزير من الشاء والإبل.

واللِّبان بالكسرة كالرِّضاع، وحينئذٍ يكون مصدرًا، ويأتي اسمًا، يقال: هو أخوه بلبان أمه[٣]. ومعنى الأخيرين: لبن الأم من الآدميين.

**(لابن)** وجاء عن الأندلسي أنه قال في اللبان: هو لبن الآدمي. قيل: ولا يُقال له لبن، إنما اللبن لسائر الحيوانات، ورُد قوله بما جاء في الخبر: «اللبن للفحل»[٤]، أي للزوج، وقال أبو عبيد في الخبر الآنف، بعد أن أوضح أنّ الفحل هو الرجل: «وأمّا كلام العرب فيقولون: بلبانه»[٥]، واللبان إنما يكون في بني آدم أكثر، وكذلك قال ابن السيد... والصحيح أنه يُقال: اللبان للمرأة خاصة، واللبن عام»[٦].

---

(١) ديوانه ص٨٢، وأوله: فإلا يكنها أن تكنه فإنه.

(٢) انظر: الخزانة ص١٥٧/٧.

(٣) اللسان ٣٠٧٢/١٣ .

(٤) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٣٤/٣، والزَّمَخْشَرِيّ في الفائق ٢٩٧/٣.

(٥) غريب الحديث ٣٤/٣.

(٦) الخزانة ١٦١/٧.

وعن اللِّحْيَانِيّ أنّه قيل: ألبنوا فهم لابنون، أي: كَثُر لبَنهم وقال ابن سيده: وعندي أنّ (لابنًا) على النسب كما تقول: تامر وناعل قال الحطيئة:

٣ وغررتني وزعمَتْ أنك لابنٌ بالصيف تامر[١]

وأما قول الأعشى:

رضيعي لبان ثدي أم...

٦ فهو مثنى رضيع، قالوا: رضيع الإنسان: مُراضعه.

وقال التبريزي: «إذا كانت المفاعلة بين اثنين جاء كل واحد منهما على فعيل، كما جاء على مفاعل»، وإليه أشار الجَوْهَرِيّ بقوله: «هذا رضيعي، كما تقول (أكيلي)»[٢]،

٩ وكذلك قال صاحب المصباح المنير: «راضعته مراضعة ورِضاعًا ورِضاعةً، وهو رضيعي»[٣].

وعند البَغْدَادِيّ: أنه لا مانع أن يكون (رضيع) بمعنى راضع، وتكون المشاركة من

١٢ التثنية؛ إذْ لو كان رضيع هنا بمعنى مراضع لما ثُنيّ، ولكان المناسب أن يقول:

رضيع الندى مِنْ ثدي أُمٍّ تقاسما[٤]

**التقويم:**

١٥ الخلاف في معنى (لبان): أهو اللبن، أم المشاركة في الرضاع فحسب؟

ومرد الخلاف السماع.

تستعمل (لِبان) بالكسر مصدرًا كالرِّضاع: واسمًا، ومعناه: لبن الأم من الآدميين

١٨ خاصة، وتأتي جمع لَبِنة بمعنى: ذات لبن غزير.

---

(١) انظر: التّاج ١٨/٤٩٥ .

(٢) الصحاح ٣/١٢٢٠.

(٣) المصباح المنير ٣/١٢٢٠.

(٤) خزانة الأدب ٧/١٥٧، ١٥٨.

ومعنى «رضيعي» في بيت الأعشى، أي: مراضعا، يدل على المشاركة بين اثنين، ومثل رضيع بمعنى راضع، ويدل على المشاركة تثنية رضيع.

٣ واللبن عام، واللِّبان خاص في الآدميين، فاستعمل الحريريّ اللفظ الخاص، وأهمل العام، فمن أطلق اللبن على المرضع من الآدميين لا يُعَدّ مُخطئًا؛ لوروده في الحديث النبوي.

## (لسع، ولدغ)

يختار الحريريّ أن يقال لكل ما يضرب بمؤخّره كالزنبور والعقرب: لَسعَ، لا لدغ[١].

**واستدل** بقول بعض الرجاز:

إنّ العجوز حين شاب صدغها

كالحية الصّمّاء طال لَدْغُها[٢]

**ووافقه:** ابن هِشَام اللَّخْمِيّ[٣]، وابن الجَوْزِيّ[٤]، والصَفَدِيّ[٥]، وابن الحَنْبَلِيّ[٦]، وأمين آل ناصر الدين[٧]، وزهدي جار الله[٨].

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ[٩]، وابن الحَنْبَلِيّ[١٠]، والخَفَاجِيّ[١١]، والآلُوسِيّ[١٢]،

---

(١) درة الغواص ص٢١.

(٢) لا يعرف قائله.

(٣) المدخل الى تقويم اللسان ص١٨٦.

(٤) تقويم اللسان ص١٦٠.

(٥) تصحيح التصحيف ص٤٥٤.

(٦) عقد الخلاص ص٣٣٢.

(٧) دقائق العربية ص٦٧.

(٨) الكتابة الصحيحة ص٣٢٩.

(٩) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على درة الغواص ص٢٠٣.

(١٠) بحر العوام ص١٦٩.

(١١) شرح الدرة ص٢٠٩.

(١٢) شرح الطرة ص٣٦٣.

والقِنَّوْجِيّ[١].

**واستدلوا** على جواز أن يقال لما يضرب بمؤخّره من الدواب لدغ بما جاء في المثل السائر: «يلدغ ويصيء»[٢]، ولا يسمى صوت الحية صَيْئًا، ولكن صوت العقرب.

وفي الصِّحَاح: «لسعته العقرب والحية تلسعه لسعًا»[٣].

**والخلاف** في التفريق بين لدغ، أي: ضرب بفيه، ولسع، أي: ضرب بمؤخره، والفاعل الذي يسند إليه كلاهما.

ومردّ الخلاف السماع.

ففي الغريب عن أبي عمرو: «الشبادع: العقارب، واحدها شِبْدِعةٌ ويُقال: لدغته ولسَبَته، وأبَرته، ووكعته وكْعًا»[٤].

وقال: الثَّعَالِبِيّ في تقسيم العضِّ: «اللسع والنهش والأرغ والنكز من الحية»[٥]. واللدغ: عضُّ الحية والعقرب، وعن أبي وجزة: اللدغة جامعة لكل هامة تلدغ لدغًا[٦].

وفي المصباح: «لدغته العقرب بالغين معجمة لدغًا من باب نَفَع: لسعته، ولدغته الحية لدغًا عضته»[٧].

فاللدغ لفظ عام يشمل الحية والعقرب وغيرهما.

ويقال: لسعته الحية والعقرب، وقال ابن المظفر: اللسع للعقرب، قال: وزعم أعرابيٌّ

---

(١) لف القماط ص١٤٧.

(٢) موسوعة أمثال العرب ٥/٧٤٣.

(٣) الصِّحَاح ٣/١٢٧٨.

(٤) غريب الحديث للحربي ٣/١٠٠٦.

(٥) فقه اللغة ص١١٢.

(٦) اللسان ٨/٤٤٨ وانظر التَّاج ١٢/٥٦.

(٧) المصباح المنير ٢/٥٥١.

أن من الحيات ما يلسع وليست له أسنان، واللسغ واللدغ سواء»[١].

وقيل: اللسع لذوات الإبر من العقارب والزنابير، وأمّا الحيّات فإنها تنهش وتعض وتجذب وتنشط. قال الليث: ويقال: اللسع لكل ما ضرب بمؤخره، وبالفم[٢].

وفي اللسان: في الحديث: «لا يلسع المؤمن من جحر مرتين»، وفي رواية: «لا يلدغ»، واللسع واللدغ سواء[٣].

وجاء في الفائق: «الحية والعقرب تلسعان بالحُمَة، وعن بعض الأعراب: إنَّ من الحيَّات ما يلسع بلسانه كلَسعِ الحُمَةِ وليستْ له أسنان»[٤].

**التقويم:**

الخلاف في المسألة حول استعمال (اللسع) و(اللدغ).

ومردّ الخلاف السماع.

وما ذهب إليه الحريريّ اختيار، لا خطأ وصواب.

وما ذهب إليه المخالفون مرويٌّ في اللغة.

واللدغ هواللسع، وربما يكون اللدغ أعم فيشمل كل هامة، وقيل اللدغ يطلق لما يضرب بفيه، واللسع لما يضرب بمؤخره، فيصح استعمال اللسع موضع اللدغ والعكس إذا ذكر الفاعل؛ إذْ يرتفع اللبس.

والإيحاء الصّوْتي يجعل (لسع) أنسب للأشدّ ألمًا وحرارة، و(لدغ) للأقل.

---

(١) اللسان ٣١٨/٨.

(٢) التّاج ٤٣٢/١١.

(٣) اللسان ٣١٨/٨.

(٤) الفائق في غريب الحديث ٣١٥/٣.

## (الملح)

يرى الحريريّ الصواب في أنّ الملح في قسمهم: «وحق الملح!» بمعنى: الرِّضاع، لا ما يؤتدمَ به[١].

**واستدل** على رأيه بقول وفد هوازن للنبيﷺ: «لو كُنّا مَلَحْنا للحارث أو للنعمان لحفظ ذلك فينا»[٢]، أي: لو أرضعنا له.

وقول أبي الطمحان في قوم أضافهم، فلما أجنّهم الليل استاقوا نعمه:

وإني لأرجو ملحها في بطونكم  وما بسطت من جلد أشعثَ أغبرا[٣].

يريد: إني لأرجو أن تؤاخذوا بغدركم في مُقابلة ما شربتم من لبنها الذي أسمَنكم وحسَّن بدنكم.

وأما قولهم: «ملحه على ركبتيه»، فقيل: المراد به: أنه ممن يضيع حق الرضاع كما يضيع الملح من يضعه على ركبتيه، وقيل: السّيّئ الخُلُق الذي تطيشه أقل كلمة، كما أن الملح الموضوع فوق الركبة يتبدد بأدنى حركة.

**ووافقه:** الصَفَدِيّ[٤]، وابن الحَنْبَلِيّ[٥].

**وخالفه:** الخَفَاجِيّ[٦]، والقِنَّوْجِيّ[٧]، والآلُوسِيّ[٨].

---

(١) درة الغواص ص١٠٧.

(٢) أخرجه أبو عبيد في غريب الحديث ٢/٢١٣.

(٣) ديوانه ص١٦١، وانظر: التنبيه والإيضاح لابن بَرِّيّ ١/٢٧٢، اللسان ٢/٥٩٩.

(٤) تصحيح التصحيف ص٤٩٤.

(٥) عقد الخلاص ص٣٠١.

(٦) شرح الدرة ص١٢٤.

(٧) لف القماط ص١٠٨.

(٨) شرح الطرة ص٤٠٢.

**واستدلوا** على جواز استعمال الملح فيما يؤتدم به بقولهم: (الملح) مشترك بين المعروف والرضاع والوارد في كلام العرب هو بالمعنى الثاني وأمّا قصد العامة الأول كناية عن حقوق العِشْرة والمودّة، وقسمِهم بذلك لتعظيمه، فلا ضير فيه.

**والخلاف** في دلالة (الملح) في قسمهم به.

والمِلْح: ما يطيّب به الطعام، ويؤنّث ويذكّر، والتأنيث فيه أكثر؛ وقال ابن الأعرابيّ: يُقال شيء مالح، كما يُقال: حامض.

قال أبو العبّاس: العرب تُعظّم أمر الملح والنار والرماد، والمَلْح، بالفتح مصدر قولك: ملَحْنا لفلان ملْحًا: أرضعناه؛ وقول الشاعر:

لا يبعد الله رب العبا د والمِلْح ما وَلَدَتْ خالِدَة

يعني بالملح: الرضاع، والمِلْح: اللبن، ويُقال: مَلَحَ يَمْلَحُ ويَمْلُح إذا رضع، والمِلاح: المُراضعة، وعن الليث: المِلاح: الرِّضاع والممالحة: المراضعة والمواكلة[١].

وقد عُدّ معنى الملح بمعنى الرضاعة استعارة، كما استعاروا ذلك للشحم، يسمّونه الملح[٢]؛ وقيل في معنى المِلح في بيت أبي الطمحان أنه بمعنى: الحرمة والذمام، يُقال: بين فلان وفلان ملح وملحة: إذا كان بينهما حُرْمة[٣].

**التقويم:**

الخلاف في دلالة لفظ الملح في قسم العرب به.

ومردّ الخلاف السماع.

وقد ذهب الحريريّ إلى أن معنى الملح: الرضاعة، مستندًا إلى شعر العرب، وهذا ما جاء في كلام أهل اللغة أيضًا.

---

(١) اللسان ٢/٥٩٩.

(٢) معجم المقاييس في اللغة ص٩٩٤.

(٣) اللسان ٢/٥٩٩.

ولم يرد عن أهل اللغة أنّ الملح بمعنى ما يؤتدم به، أما استخدام الناس له في عصر الخَفَاجِيّ فهو من تطور الدلالة.

٣ وما ذهب إليه الحريريّ هو الصواب.

ومن المعلوم أنّ الحَلِف لا يكون إلا بالله تعالى، وأنّ الحلف بغير الله من عادة أهل الجاهلية، وهو شرك، وقد طهّر الإسلام أهله من خبثه.

## (نَجِزَ، ونَجَزَ)

يرى الحريريّ الصواب أن يُقال: نَجِز بكسر الجيم إذا كان بمعنى الفناء والانقضاء، لا نَجَز بفتح الجيم[١].

**واستدل** بقول النابغة:

فكان ربيعًا لليتامى وعصمةً فمُلْك أبي قابوس أضحى وقد نَجِز[٢]

ذكر ذلك أبو عبيد الهَرَوِيّ في كتاب الغريبين[٣].

**وقد تابع:** ابن السِّكِّيت[٤]، والزَّبِيدِيّ[٥].

**ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[٦]، والصَفَدِيّ[٧]، والبَغْدَادِيّ[٨].

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ[٩]، وابن مَنْظُور[١٠]، وابن الحَنْبَلِيّ[١١]، والخَفَاجِيّ[١٢]، والآلُوسِيّ[١٣]، والقِنَّوْجِيّ[١٤].

---

(١) دُرَّة الغواص ص٢٥٧.

(٢) النابغة الذبياني ديوانه ص١٩٤ في ديوانه «وكُنتَ».

(٣) الغريبين ٢٠٩/٣ .

(٤) إصلاح المنطق ص٢١٣.

(٥) لحن العامة ص١٨٥.

(٦) تقويم اللسان ص١٨١.

(٧) تصحيح التصحيف ص٥١٠.

(٨) ذيل الفصيح ص٣٦.

(٩) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على الدرة ص٢٣٨.

(١٠) تهذيب الدرة ص١٢٩.

(١١) بحر العوام ص٢١٣.

(١٢) شرح الدرة ص٢٣٩.

(١٣) شرح الطرة ص٤٣١.

(١٤) لف القماط ص١٦١.

**واستدلوا** على جواز استعمال (نَجَزَ) بفتح الجيم بمعنى الفناء والانقضاء بقول ابن طريف اللغوي[١]: نجَزتُ الحاجة نجازًا: قضيتها، وأنجزتَها فنجزت هي، وكذلك نجَزْت الوعد، وأنجزته: عجّلته وأحضرته، وفي المثل: «أنجز حُرٌّ ما وعد»[٢].

قال: ونَجَز أيضًا: ذهب فجعلها بفتح الجيم في الجميع.

وفي الحديث: «إلاّ ناجزًا بناجز»[٣]؛ وأنجز وعده: أحضره.

وقد أجاز قوم من أهل اللغة نجَز أيضًا بالفتح بمعنى: ذهب وأنشدوا:

فمُلْك أبي قابوسَ أضحى وقد نَجَز

والبيت رُويَ بفتح الجيم وكسرها، والأكثر على الفتح، رواه أبو عبيد بفتح الجيم وذكره الجَوْهَرِيّ بكسرها.

وفي التّاج: نجز الشيءُ بالجيم كفَرِح ونَصَر: انقضى وفني وذهب فهو ناجز.

قال شيخنا: اللغتان فصيحتان مسموعتان، وحقق ابن غالب في شرح الكتاب أنّ نَجَز كنصَر هو الوارد في معنى حضر، ونجِز كفَرِح هو الوارد في معنى: فني وانقضى، واختاره جماعة وكثر دَوَرانه[٤].

**والخلاف** في معنى نَجَزَ و نَجِزَ بفتح الجيم وكسرها، ومرده السماع.

فقد جاء (نجزَ) و(نجِز) بالفتح والكسر بمعنى، يُقال: نجِز ونجَز الكلام: انقطع.

وجاء (نَجَزَ) بمعنى: حضر، يُقال: نجَزَ الوعدُ ينجُزُ نجْزًا حضر، وجاء (حضر) معنى (نَجِزَ) أيضًا.

---

(١) هو عبد الملك بن طريف القرطبي، أبو مروان، نحوي، لغوي، أخذ عن ابن القوطية وغيره، توفي حدود سنة ٤٠٠هـ، من آثاره: كتاب الأفعال. كشف الظنون ١٣٩٤/٢، معجم المؤلفين ٣١٩/٢.

(٢) كتاب الأمثال للحافظ أبي عبيد القاسم بن سلاّم ص٧١.

(٣) لم أقف عليه بهذا اللفظ فيما بين يدي من مصادر.

(٤) التّاج ١٥٤/٨ .

وافترق (نَجِزَ) عن (نَجَزَ) فجاء الفعل (نَجِز) بمعنى: فني وانقضى و(نَجَز) بمعنى: قضى حاجته، أو وفَىَ بالشيء؛ واسم الفاعل من (نَجَزَ) و(نَجِزَ) بزنة فاعل: ناجز.

٣ ونَجَزَ بزنة (فَعَلَ) قد يأتي لازمًا ومتعديًا بالهمزة والحرف تقول: نجزَ الكلام: انقطع، ونجَز الحاجةَ وأنجزها: قضاها، ونَجَزتُ به.

أمّا نَجِزَ بزنة (فَعِل) فلم يأتِ إلا لازمًا، يُقال: نَجِز الكلامُ: انقطع، العلاقة في
٦ المعنى بين الحضور والانقضاء[1].

**التقويم:**

الخلاف في معنى الفعل (نَجَزَ) و(نَجِزَ).

٩ ومرد الخلاف السماع.

وقد جاء (نَجَزَ) و(نَجِزَ) بمعنى، وجاء لكل معنى مستقل.

واسم الفاعل منهما (ناجز)، و(نَجَزَ) يأتي متعديًا ولازمًا، أما (نَجِزَ) فلا يأتي إلا
١٢ لازمًا.

ويصح أن يأتي (نَجِزَ) مكان (نَجَزَ)، والعكس من حيث المعنى.

و(نَجَزَ) أعم من حيث التعدي واللزوم، و(نَجِزَ) مخصوص باللازم.

١٥ ويبدو أنّ الحريريّ لم يطّلع على كل ما قيل في المسألة، ومن حفظ حجة على من لم يحفظ.

---

(١) اللسان ٤١٣/٥ وانظر المصباح المنير ٥٩٤/٢ وكتاب الأفعال لابن القُوطِيَّة ص١٠٧، ١١٠.

**(النعم، والأنعام)**

يَفْرُق الحريريّ بين النَّعَم والأنعام، فالنعم: اسم للإبل خاصة، وللماشية التي فيها الإبل، وقد تُذكّر وتؤنث[١].

والأنعام: اسم لأنواع المواشي من الإبل، والبقر، والغنم، حتى إنّ بعضهم أدخل الظّباء وحُمُر الوحش تعلُّقًا بقوله تعالى: ﴿أُحلت لكم بهيمة الأنعام﴾[٢].

**واستدل** بأنّ هذا التفريق قد جاء عن العرب.

**ووافقه:** الصَفَدِيّ[٣].

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ[٤]، وابن مَنْظُور[٥]، والخَفَاجِيّ[٦]، والآلُوسِيّ[٧]، والقِنَّوْجِيّ[٨].

**واستدلوا** على مذهبهم بأنَّ هذا من باب تغليب أحد الاسمين على الآخر، كالعمرين وكذلك، غلّبوا لفظة النعم لما أضيف إليها البقر والغنم، فقالوا: الأنعام لما جمعوها وأسقطوا لفظة البقر والغنم.

وقال اللغويون: النعم: الإبل والشّاء.

وقال الراغب: «النعم يختص بالإبل، وجمعه: أنعام وسميت بذلك؛ لأنّها من أعظم النعم عند العرب، لكنّ الأنعام يُقال: للإبل والبقر والغنم، ولا يُقال لها أنعام حتى يكون

---

(١) درة الغواص ص٢٦٦

(٢) المائدة: ١

(٣) تصحيح التصحيف ص٥١٨، ٥١٩.

(٤) الحواشي ص٢٥١.

(٥) تهذيب درة الغواص ص١٨٨.

(٦) شرح الدرة ص٢٤٩.

(٧) شرح الطرة ص١١٢.

(٨) لف القماط ص١٦٦.

في جملتها الإبل»[١].

و(الأنعام) في سورة النحل[٢] وإنْ أطلق لفظ جميعها فظاهرٌ أن المراد بعضُها، ألا ترى أنّ اللبن لا يكون لجميعها وإنما لبعض إناثها، فكأنه قال: وإنّ لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه؛ ولهذا ذهب من ذهب إلى أنه ردّ على النعم لأنه يؤدي ما يؤديه الأنعام من المعنى.

**والخلاف** في التفريق بين النعم والأنعام في المعنى.

والنَّعَم: المال الراعي، وهو جمعٌ لا واحد له من لفظه، وهو اسم جمع، والنعم واحد الأنعام[٣].

ومأخذ الحريريّ على الخاصة هو عدم التفريق بين اللفظين، وما أورده المخالفون من قول الراغب ليس لهم، بل هو دليل عليهم.

أما ما يتعلق بمعنى اللفظين: فقد قال ابن فارس: والنَّعَم: الإبل، لما فيه من الخير والنعمة، قال الفَرَّاء: النعم ذَكَرٌ لا يؤنث، فيقولون: هذا نعم وارد..، والأنعام: البهائم»[٤].

وقيل: النعم: الإبل والشاء، وقال ابن الأعرابي: النعم: الإبل خاصة.

والأنعام: الإبل والبقر والغنم[٥].

وقد فَرَق شيخ المفسرين ابن جرير الطبري بين اللفظين في شرحه لآية المائدة في قوله تعالى: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ﴾[٦] بقوله: وأولى القولين بالصواب في ذلك قول مَنْ

---

(١) المفردات ص٤٩٩.

(٢) قوله تعالى (وإنّ لكم في الأنعام لعبرة).

(٣) انظر: الصِّحَاح ٢٠٤١/٥.والمصباح المنير ٦١٣/٢.

(٤) معجم المقاييس في اللغة ص١٠٣٥.ومجمل اللغة ٨٧٤/٤ .

(٥) اللسان ٥٧٩/١٢ وتاج العروس ٦٩٠/١٧.

(٦) المائدة: ١.

قال: عنى بقوله: ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ﴾: الأنعام كلها، أجنتها وسخالها وكبارها؛ لأنَّ العرب لا تمتنع من تسمية جميع ذلك بهيمة وبهام، ولم يخصص الله منها شيئًا دون شيء، فذلك على عمومه وظاهره حتى تأتي حجة بخصوصه يجب التسليم لها.

وأما النعم: فإنها عند العرب: اسم للإبل والبقر والغنم خاصة، كما قال جلّ ثناؤه: ﴿والأنعام خلقها لكم فيها دِفءٌ ومنافعُ ومنها تأكلون﴾ ثم قال: ﴿والخيلَ والبغالَ والحميرَ لتركبوها وزينةً﴾، ففصَل جنس النعم من غيرها من أجناس الحيوان[1].

ويؤيده قوله تعالى: ﴿اللهُ الَّذي جَعَلَ لَكُمُ الأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾[2].

و(مِنْ) الأولى يجوز أن تكون للتبعيض؛ إذْ ليس كلها تركب في أحد قولين وأما الثانية فكالأولى[3]. وبين هذا القول، وعدَّهم الأنعام جمعًا للنعم علاقة.

والنعم قد تكون بمعنى الأنعام في شمولها وعمومها، ففي قوله عز وجل: ﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾[4]؛ قال السُّدي: فإن قتل نعامة أو حمارًا فعليه بَدَنة، وإنْ قتل بقرة أو أيلاً أو أروى، فعليه بقرة، أو قتل غزالاً أو أرنبًا فعليه شاة، وإنْ قتل ضبًا أو حرباء أو يربوعًا، فعليه سخلة قد أكلت العشب وشربت اللبن»، وقال الضحاك بن مزاحم قولاً قريبًا مما قاله السُّدي[5].

**التقويم:**

الخلاف في التفريق بين (النعم) و(الأنعام) في المعنى.

---

(١) جامع البيان ٤/٥٠

(٢) غافر: ٧٩.

(٣) الدر المصون ٩/٨٠٠.

(٤) المائدة: ٩٥.

(٥) جامع البيان ٥/٤٠ ومابعدها.

ومردّ الخلاف السماع.

وقد فرق الحريريّ بين اللفظين، وقد تابع ابن الأعرابي وابن فارس.

٣ وجاء النعم بمعنى الأنعام في قوله تعالى: ﴿فجزاءٌ مثل ما قتل من النعم﴾.

والنعم: اسم جنس لا واحد له من لفظه، والأنعام جمع واحده النعم.

والتغليب هو أن يغلب أحد الاسمين صاحبه لخفته أو شهرته[1]؛ ويبدو أنّ العلاقة

٦ بين النعم والأنعام خصوص النعم وعموم الأنعام، وربما جاء النعم بمعنى الأنعام، وفي هذا المعنى يكون مَنْ لم يُفرِّق بين اللفظين قد أخذ بشيء ورد في القرآن.

(١) المزهر ٢/١٨٥.

**(عشرون نفرًا)**

يرى الحريريّ أن قولهم: عشرون نفرًا وثلاثون وهمْ، والصواب: رجلاً ونحوه، والرهط كالنفر في العِدّة[١].

**واستدل** بأن النفر إنما يقع على الثلاثة من الرجال إلى العشرة، فيقال: هم ثلاثة نفر، وهؤلاء عشرة نفر، ولم يُسمع عن العرب استعمال النفر فيما جاوز العشرة بحال.

وأما قول امرئ القيس:

ما له لا عُدَّ من نَفَره[٢]

فظاهر كلامه أنه دعا عليه بالموت الذي به يخرج عن أنْ يُعَدَّ من قومه.

وإنما أضيف العدد إلى النفر والرهط؛ لأنّهما اسمان للجماعة، فتقدير قوله تعالى: ﴿تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾[٣]، أي: تسعة رجالٍ، ولو كانا بمعنى الواحد لما جازت الإضافة إليه كما لا يُقال: تسعة رَجُلٍ.

**ووافقه:** الصَفَدِيّ[٤]، وابن الحَنْبَلِيّ[٥]، وابن بالي[٦].

**وخالفه:** ابن ظفر[٧]، والخَفَاجِيّ[٨]، والآلُوسِيّ[٩]، والقِنَّوْجِيّ[١٠].

---

(١) دُرّة الغواص ص٦٨.

(٢) ديوانه ص١٢١.

(٣) النمل: ٤٨.

(٤) تصحيح التصحيف ص٥٢.

(٥) عقد الخلاص ص٢٧٧.

(٦) الحواشي ص٧٩.

(٧) الحواشي ص٧٩.

(٨) شرح الدرة ص٨٣.

(٩) شرح الطرة ص٤٢٤.

(١٠) لف القماط ص٩٧.

**واستدلوا** على جواز استعمال النفر بمعنى الواحد بما ذهب إليه الكرماني وصاحب التقريب في التفسير[١] إلى أن النفر قد يستعمل في عرف اللغة بمعنى: الرجل.

٣ وقول الشعبي[٢]: « حدثني بضعة عشر نفرًا».

**والخلاف** في دلالة (نفر) على الواحد، ووقوعها تمييزًا للعدد من ١١ - ٩٩.

ذهب أصحاب المعاجم إلى أن لفظ (نفر) اسم جمع لا واحد له من لفظه يقع على

٦ جماعة الرجال ما بين الثلاثة الى العشرة.

والرهط: ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة[٣].

وعن الليث: « يقال هؤلاء عشرة نفرٍ، أي عشرة رجال، ولا يُقال: عشرون نفرًا ولا

٩ ما فوق العشرة»، وهم النفر من القوم[٤].

وقد جاء عن العرب أنّ النفر بالفتح بمعنى: القوم يتفرقون معك إذا حَزَبَك أمرٌ، ويتنافرون في القتال، أنشد أبو عمرو:

١٢ إنّ لها فوارسًا وفَرَطًا

ونفْرة الحيّ ومَرْعًى وسطا[٥].

وقوم الرجل: هم شيعته وعشيرته[٦].

١٥ وجاء في الذكر الحكيم اسمَ جمعٍ بعد العدد (عشرة) قال تعالى: ﴿وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَي

---

(١) تقريب التفسير لم أقف عليه.

(٢) عامر بن شراحيل الشعبي من رواة الحديث الثقات ت (١٠٩).

(٣) اللسان ٢٢٤/٥، ٣٠٥/٧/المصباح المنير ٦١٧/٢.التّاج ٥٤٧/٧ ومنال الطالب ص٣٤٢، الفائق ١٠٠/٢.

(٤) اللسان ٢٢٤/٥.

(٥) تاج العروس ٥٤٥/٧.

(٦) اللسان ٤٩٦/١٢.

عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾[١]؛ قال الزَّجَّاج: «المعنى: قطعناهم اثنتي عشرة فرقة أسباطًا من نعت فرقة»[٢].

٣ والفرقة عند العرب: طائفة من الناس[٣]، والطائفة: الرجل الواحد إلى الألف كما حكاه مجاهد[٤].

وعليه فيجوز أن نقول: عشرون نفرًا، وثلاثون نفرًا.

٦ أما إضافة العدد إلى اسم الجمع ففيه ثلاثة مذاهب عند علماء العربية:

أحدها: أنه لا ينقاس، بل يقتصر فيما ورد من ذلك على السماع، وهذا مذهب الأخفش والمُبَرِّد وأبي حاتم والسِّيرَافِيّ وأبي علي، وهو اختيار ابن هِشَام وابن مالك.

٩ ثانيها: تجوز الإضافة وتنقاس، وهو ظاهر كلام ابن عصفور إلا أنه قال في بعض كتبه: وإضافته إليه قليل.

ثالثها: التفرقة بين ما يستعمل من اسم الجمع بالقلة فيجوز، وبين ما يستعمل للقليل

١٢ والكثير، ولا إلى بشر فيكون للكثير[٥].

**التقويم:**

الخلاف في دلالة (نفر) ومدى صحة مجيئها مع الأعداد فوق العشرة.

١٥ ومرد الخلاف السماع.

وقد ذهب الحريريّ إلى منع استخدام (نفر) في غير العدد من ثلاثة إلى عشرة،

---

(١) الأعراف: ١٦٠.

(٢) معاني القرآن ٣٨٢/٢.

(٣) اللسان ٢٩٩/١٠.

(٤) اللسان ٢٢٥/٩ .

(٥) ارتشاف الضرب ٣٥٨/١.

وإضافةُ العدد إلى (نفر) يسوغ لأنه بمعنى الواحد، كما في قوله تعالى: ﴿تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾[١] وسببٌ آخر للمنع هو أنّ تمييز ألفاظ العقود يكون مفرادًا منصوبًا، و(نفر) ليس مفردًا.

ولم أجد فيما رجعت إليه من مصادر منْ قال: إن النفر بمعنى الواحد، سوى ما نقله المخالفون عن الكرماني وصاحب تقريب التفسير، وعليه دليل من حديث النبيﷺ الذي ورد في صحيح البخاري: عن أبي واقد الليثي «أنَّ رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه إذْ أقبل ثلاثة نفرٍ، فأقبل اثنان إلى رسول الله ﷺ وذهب واحد. قال: فوقفا على رسول الله ﷺ، فأقبل أحدهما فرأى فُرْجَةً في الحَلْقة فجَلَس فيها، وأما الآخر فجلس خلفهم، وأما الثالث فأدبر ذاهبًا، فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: ألا أخبركم عن النفر الثلاثة؟ أمّا أحدهم فآوى إلى الله فآواه الله، وأما الآخر فاستحيا فاستحيا الله منه، وأمّا الآخر فأعرض فأعرض الله عنه»[٢].

وإذا قلت: جاء نفرٌ، فهم من ثلاثة إلى عشرة من الرجال، وإذا قلت: جاء ثلاثة نفر، و(نفر) هنا بمعنى: رجل، ولا يمكن أن يكون المعنى: ثلاثة من ثلاثة إلى عشرة من الرجال، فالمعنى مع القرينة قد تجزأ إلى تحديد العدد وبيان الجنس في المعدود، وربما بهذا الاعتبار أجاز من أجاز أن يكون (نفر) بمعنى: الواحد.

وأيضًا لو أعددنا عشرين مجموعة في كل مجموعة طلابًا من ثلاثة إلى عشرة هل يصح أن نطلق على هذه المجموعات العشرين ونقول: عشرون نفرًا مثلاً؟.

---

(١) النمل ٤٨.

(٢) صحيح البخاري ك العلم ٦٦.

**(مستهل)**

يرى الحريريّ أن يقال: لأول يوم من الشهر: مستهل، وأن يؤرخ بأول الشهر أو بغرته أو بليلة خلت منه[١].

ولا في التاريخ أن يقال: لعشرين ليلة خلتْ وبخمس وعشرين خلَوْن، والاختيار أن يُقال من أول الشهر إلى منتصفه: خلت وخَلَوْن، وأن يُستعمل في النصف الثاني بقيت وبقين، وعلى أنّ العرب تختار أن تجعل النون للقليل، والتاء للكثير فيقولون: لأربع خَلَوْنَ ولإحدى عشرة خلَتْ.

**واستدل** بما ذكر أبو علي الفارسي في تذكرته واحتج له: بأن الهلال إنما يُرى بالليل فلا يصلح أن يُقال: مستهل إلا في تلك الليلة، ولا أن يؤرخ بمستهل إلا ما يكتب فيها، ومنع أن يؤرخ ما يكتب فيها بليلة خلَتْ؛ لأنَّ الاستهلال قد انقضى، ونص على أن يؤرّخ بأول الشهر أو بغرته أو بليلة خلتْ منه[٢].

**ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[٣]، والصَفَدِيّ[٤].

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ[٥]، وابن مَنْظُور[٦]، وابن الحَنْبَلِيّ[٧]، والآلُوسِيّ[٨]، والقِنَّوْجِيّ[٩].

---

(١) دُرة الغواص ص١٠٠.

(٢) لم أقف عليه.

(٣) تقويم اللسان ص٦٥.

(٤) تصحيح التصحيف ص٤٨٠.

(٥) الحواشي ص١٠٢.

(٦) تهذيب الدرة ص١٧٣.

(٧) عقد الخلاص ص٢١٤.

(٨) شرح الطرة ص١١٤.

(٩) لف القماط ص١٠٦.

**واستدلوا** على جواز ما لم يختره الحريريّ بقول اللغويين[١]: يُسمى هلالاً لليْلتين من الشهر، وقيل: يُسمَّى لثلاث ليال، وقيل: يسماه حتى يُحجَرّ، وقيل: يسمى هلالاً إلى أن يبهر ضوءُه سواد الليل، وهذا لا يكون إلا في الليلة السابعة.

وذكر بعض شراح التسهيل أنه يُقال: غرة الشهر إذا مضى منه يومٌ ويومان وثلاثة، فأما مفتتح الشهر فلا يُقال إلا في أول يوم، قال: وفي الهلال خلاف، منهم مَنْ يجعله مثل الغُرَّة، ومنهم مَنْ يجعله من أول يوم، فإنْ خفي ففي الثاني، والذي عليه ابن مالك في التسهيل[٢]: الاقتصار على ذكر استعمالها فيما كان ليلة خاصة.

وقال ابن هِشَام في تذكرته[٣]: مَنْ تأمل أقيسة كلام العرب علم أن الواضع لم يُحجِّر في ما منعه أبو علي من أنه لا يُقال: مستهل في أول يوم من الشهر، وذلك لأنّ استهلال الهلال إنما يكون في الليلة..، وقد أجاز النحاة أن يُقال في أول يوم من الشهر: مفتتح وهلال.. ثم إن المحققين ذهبوا إلى أن الغُرة تستعمل أول يوم والثاني والثالث بلا خلاف، كما في شرح الجمل لابن عصفور، وتحريره: أنك تؤرخ تارة تفصيلاً وتارةً إجمالاً، ففي الإجمال يستعمل في الأول والثاني والثالث غرة، وهلالاً عند بعضهم، والتفصيل: أن يقال في الأول: مفتتح وفي الثاني ثاني وهلمّ جرا، وإنّ إطلاق المستهلّ على اليوم الأول جائز؛ لأنّه تابع لليلته وهي محل الاستهلال، وهو كذلك هلال[٤].

ودليل (خلت، وخَلَوْن): ما ذكره هو الأفصح، وليس وهمًا كما زعم، وحاصل هذا الباب ما قاله ابن مالك في شرح الكافية الشافية.

وراع في التاريخ ذي الليالي ... لسبقها بليلة الهلال
فقل خلون وخلت وخلتا ... من بعد لام خافض ما أثبتا

(١) انظر: اللسان ١١/٧٠١.

(٢) تسهيل الفوائد ٢/٤١٠.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) شرح جمل الزَّجَّاجِيّ ٢/٨٠.

وفوق عشر فضلوا خلتْ على  خلوْن واعكس في الذي قد سفُلا
وغرّة الشهر ومستهلّه  أوله وهكذا مهله
فواحد منها انصبن بعد كتب  أو قل (لأولى ليلة فيه) تُصِب
وفي انقضا الأكثر قالوا بقيت  ثم بقيْن كخلوْن وخلَت[1]

والخلاف في دلالة: مستهل، وغُرَّة، وإسناد الفعل (خلا، بقي) إلى ضمير الواحدة أو الجمع.

قال أبو إسحق: والذي عندي وما عليه الأكثر أن يُسمى هِلالاً ابن ليلتين، فإنه في الثالثة يتبين ضوءُه، والجمع أَهِلَّة قال:

يسيل الرُّبى واهي الكُلى عَرِضُ الذُرى  أهلّةُ نضّاخ الندى سابغُ القطرْ

وعن أبي الهيثم: يسمى القمر لليلتين من أول الشهر هلالاً، ولليلتين من آخر الشهر ستٍّ وعشرين وسبع وعشرين، ويسمى ما بين ذلك قمرًا[2].

وغُرَّةُ الشيء: أوله وأكرمه، وغُرَّة الإسلام: أوله؛ والغُرَر: ثلاث ليالٍ من أول كل شهر، وقد يُقال ذلك للأيام، وغُرة الشهر: ليلة استهلال القمر؛ لبياض أولها، وقيل: غُرّة الهلال طلعتُه، وكل ذلك من البياض[3].

وقال أبو حيَّان: «وتقول في أول الشهر: كتبت لأول ليلة منه، أو لغُرَّته، أو مَهَلّه، أو مستهله؛ وقيل: تقول في أول كل شهر كذا أو في أول ليلة من كذا أو في غرة أو في مستهل، وإنْ أرّخت في أول يوم قلت: في أول يوم، أو في غُرّة يوم، وغُرّة الشهر إذا مضى منه يوم ويومان وثلاثة، ومُفتتحٌ في أول يومٍ منه، وهلال منه خلاف، ومنهم مَنْ يجعله مثل الغُرّة، ومنهم مَنْ يجعله في أول يومٍ[4].

(١) شرح الكافية الشافية ٣/١٦٩٠.

(٢) اللسان ١١/٧٠١ .

(٣) اللسان ٥/١١ .

(٤) ارتشاف الضرب ١/٣٧٥.

أما (خَلَتْ وخَلَوْن): فإذا ذكرت تمييز العدد فلا يخلو من أن يكون مفردًا أو مجموعًا، فإن كان مفردًا فالأوْلى أن تقول: خَلتْ أو بقيتْ حملاً على لفظ التمييز، ويجوز خَلَوْن وبقيْن على المعنى كما قال الشاعر:

فيها اثنتان وأربعونَ حَلوبةً سودًا كخافيةِ الغُراب الأسحَمِ

فحمل (سودًا) على المعنى.

وكذلك: كتبت هذا الكتاب لعشرين يومًا خلا، حَمْلاً على اللفظ، ويجوز: خَلَوْن قليلاً، وخلتْ كثيرًا فيكون حملاً على المعنى.

وإن كان جمعًا جاز فيه وجهان: أحدهما: أن تخبر عنه إخبار الواحدة المؤنثة، وذلك قليل جدًا، فتقول: لثلاث ليالٍ خَلَتْ وَبقِيت.

والآخر: أن تخبر عنه إخبار جماعة المؤنث وهو الأحسن؛ لأنَّ النون تعطي التقليل فتناسب العدد من الثلاثة إلى العشرة»[١].

قال أبو حَيَّان: «قد تقرر في علم العربية أن الهاء تكون لما زاد على العشرة، وتعامل في الضمير معاملة الواحدة المؤنثة، فتقول الجذوع انكسرت، وأنّ النون والهاء للعشرة فما دونها الى الثلاثة، تقول: الأجذاع انكسرن، هذا هو الصحيح، وقد يعكس قليلاً فتقول: الجذوع انكسرن، والأجذاع انكسرت»[٢].

وقيل: إذا أرَّخت بعد مُضيّ يوم قلت: ليومٍ مضى؛ أو يومين قلت: ليومين مضيا»[٣].

**التقويم:**

الخلاف في دلالة مستهل، وغرَّة، وعود الضمير في خَلَتْ وخَلَوْن.

---

(١) شرح جمل الزَّجَّاجِيّ ٧٩/٢ وانظر المساعد ٩٣/٢.

(٢) البحر المحيط ٤١٦/٥.

(٣) المساعد ٩٣/٢.

ومرد الخلاف السماع.

وقد تابع الحريريّ أبا علي الفارسي، إلا أنّ علماء اللغة قد أوردوا عن العرب ما
٣ يبيح أن نقول مستهل في الليلة الأولى والثانية أو الثالثة أو غُرّة، وقد يقال للأيام الثلاثة الأولى من الشهر غُرّة.

وفي (خلتْ، وخَلَوْن) يؤَرَّخ في النصف الأول بما مضى والنصف الثاني بما بقي.

٦ والمسألة من قبيل الاختيار، لا الصواب والخطأ.

**(هَوَّشت الأمر)**

يرى الحريريّ الصواب أن يقال: هوَّشتُ الأمر، وهو مُهَوَّش؛ لا شَوَّشته، وهو مُشَوَّش[١].

**واستدل** على رأيه بأن (هوّش) من الهوش، وهو اختلاط الشيء، ومنه الحديث: «إياكم وهوشات الأسواق»[٢]. وفي الخبر: «مَنْ أصاب مالاً من مهاوش أذهبه الله في نهابر»[٣]، يعني بالمهاوش: التخليط، وبالنهابر: المهالك.

**وقد تابع:** ابن الأَنْبَارِيّ[٤].

**ووافقه:** الجَوَالِيقِيّ[٥]، وابن الجَوْزِيّ[٦]، والصَفَدِيّ[٧]، وابن الحَنْبَلِيّ[٨]، والسُّيُوطِيّ[٩]، وابن بالي[١٠].

**وخالفه:** ابن مَنْظُور[١١]، والخَفَاجِيّ[١٢]، والآلُوسِيّ[١٣]، والقِنَّوْجِيّ[١٤].

---

(١) درَّة الغواص ص٧٤.

(٢) أخرجه أبو عُبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث ٨٤/٤.

(٣) أخرجه أبو عُبيد الهَرَوِيّ في غريب الحديث ٨٦/٤، والخَطَّابِيّ في الغريب ٥٦١/٢، والزَّمَخْشَرِيّ في الفائق ١١٨/٤.

(٤) الزاهر ١/ ٣٤٥.

(٥) التكملة فيها يغلط العامة ص٢٧.

(٦) تقويم اللسان ص١٥٨.

(٧) تصحيح التصحيف ص٣٤٣.

(٨) عقد الخلاص ص٢٦٩.

(٩) المزهر ٣٠٦/١.

(١٠) خير الكلام ص٣٢.

(١١) تهذيب الدرة ص١٣٤.

(١٢) شرح الدرة ص٦٢.

(١٣) شرح الطرة ص٢٩٢.

(١٤) لف القماط ص٨٤.

**واستدلوا** على جواز ما أنكره الحريريّ بقولهم: أثبته الجَوْهَرِيّ[١] فقال: التشويش: التخليط وقد تشوَّش عليه الأمر، وكذا قال الليث، وهو ثقة.

٣ وقال صاحب المصباح: «شوّشت عليه الأمر تشويشًا: خلطته عليه فتشوّش قاله الفَارَابِيّ[٢]، وتبعه الجَوْهَرِيّ»[٣].

والدليل على صحة التشويش استعمال الفقهاء الأقدمين له، وشيوعه في المحاورة
٦ شرقًا وغربًا.

**والخلاف** في كلمة (شوّش): هل هي موّلدة أم فصيحة؟.

ومردّالخلاف السماع.

٩ **(هَوَّش):**

يقال: قد هوَّش القوم إذا اختلطوا، وكل شيء خلطته فقد هوَّشته قال ذو الرُّمّة يصف المنازل وأن الرياح قد خلطت بعض آثارها ببعض:

١٢ تعفّت لِتهتانِ الشِّتاءِ، وهَوَّشَتْ بها نائجاتُ الصيفِ شرقيةً كُدْرا[٤]

وفي حديث الإسراء: فإذا بشر كثير يتهاوشون، وفي حديث قيس بن عاصم: كنت أُهاوشهم في الجاهلية، أي: أخالطهم على وجه الإفساد.

١٥ ويقال للعدد الكثير: هَوْشٌ، والهُواشات، بالضم: الجماعات من الناس ومن الإبل إذا جمعوها فاختلط بعضها ببعض.

قال: ويُقال: رأيت هُواشة من الناس وهُوَيشة أي: جماعة مختلطة[٥].

---

(١) الصِّحَاح ٣/ ١٠٠٩.

(٢) ديوان الأدب ٣/٤٥٤.

(٣) المصباح المنير ١/٣٢٧.

(٤) ديوانه ٣/١٤١٣.

(٥) اللسان ٦/٣٦٦.

**(شوَّش):**

قال ابن عباد: يقال: بينهم شواشٌ، أي: اختلاف،والعامة تقول: التشويش كما في العُباب[١].

وقال الفيروزابادي: « والتشويش المشوَّش والتشوّش كلها لحن، ووهم الجَوْهَرِيّ، والصواب التهويش والمهوش والتهوش»[٢].

وذهب الأَزْهَرِيّ إلى أن شوّش لا أصل له، وأنه من كلام المولدين، وبه قال ابن الأَنْبَارِيّ؛ وقال السُّيُوطِيّ في المزهر عن عبد اللطيف البَغْدَادِيّ قوله: فأمّا التشويش فأجمع أهل اللغة أنه لا أصل له في العربية، وأنه مولّد، وخطئوا الليث[٣].

**التقويم:**

الخلاف في فصاحة كلمة (شوَّش) أو توليدها.

ومردّ الخلاف السماع.

وقد ذهب أكثر علماء اللغة إلى أنّ (شوش) كلمة مولدة لا أصل لها في العربية، ومن أثبتها قد وهم، واستعملت العرب كلمة (هوش) بدلاً عنها

ومَنْ أثبت (شوّش) لم يدلل عليها من كلام العرب، وتبقى الكلمة في موضع التهمة حتى يثبت لها عن العرب ما يؤيدها.

والألفاظ المولدة التي أحدثها المولدون لا يحتج بها، وتستعمل عند الحاجة إليها.

---

(١) انظر: التّاج ١٣١/٩.

(٢) القاموس المحيط ٢٧٦/٢.

(٣) ذيل الفصيح ص١٣.

**(هوى)**

يرى الحريريّ أنّ معنى (هوى): الإسراع الذي قد يكون في الصعود والهبوط، وأنّ استعماله بمعنى: الهبوط وهم[١].

**واستدل** على رأيه بحديث البُراق: «فانطلق يهوي»[٢]، أي: يُسْرِع.

وقد ذكر أهل اللغة أنَّ مصدر الصعود الهُويّ بضم الهاء، ومصدر الهبوط الهَويّ بفتحها.

فأما قوله تعالى: ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾[٣] فقيل فيه: ذهبت به، وقيل: استمالته بالإضلال واختلبته بالإغواء.

**وقد تابع:** أبا الحسن الهُنائي[٤].

**ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[٥]، والصَفَدِيّ[٦].

**وخالفه:** الخَفَاجِيّ[٧]، والقِنَّوْجِيّ[٨].

**واستدلوا** على جواز استعمال (هوى) في الهبوط بما جاء في شرح أشعار الهذليين للإمام المَرْزُوقِيّ[٩]، قال الأصمعي: يقال: هوت العقاب: انقضّت لغير الصيد، وأهوتْ:

---

(١) درة الغواص ص٢٧٠.

(٢) أخرجه الخَطَّابِيّ في غريب الحديث ٤١٧/١.

(٣) سورة الأنعام: ٧١.

(٤) المنتخب ٥٩٢/٢.

(٥) تقويم اللسان ص١٨٥.

(٦) تصحيح التصحيف ص٥٣٤.

(٧) شرح الدرة ص٢٥٢.

(٨) لف القماط ص١٦٨.

(٩) لم أقف عليه.

إذا انقضّتْ له، وقيل: هما بمعنًى، وقال بعضهم: هوى يَهْوي هَوِيًا بفتح الهاء من أعلى إلى أسفل، وبضمها بعكسه.

**والخلاف** في دلالة (هوى): أتكون على الهبوط وحده، أو الإسراع مُطلقًا؟

ومرد الخلاف السماع.

يُقال: هوى يهوي هَوَيانًا، ورأيتهم يتهاوون في المهواة: إذا سقط بعضهم في إثر بعض.

وتهاوى القوم من المهَواة إذا سقط بعضهم في إثر بعض، وهوَى وأهوى وانهوى: سقط، قال يزيد بن الحكم الثقفي:

وكم منزلٍ لولاي طِحْتَ كما هوى بأجرامه من قِلّةِ النِّيْقِ مُنْهوي[1].

وهوت العُقاب تَهْوى هُويًّا: إذا انقضَّت على صيدٍ أو غيره، ما لم تُرِغْه، فإذا أراغته قيل: أهْوَتْ له إهواءً[2].

ويقال: «وطاح في المهواة والهاوية، وهي ما بين الجبلين، وتهاوَوا فيها: تساقطوا»[3].

وجاء في القرآن: (هوى) بالمعنى السابق، وهو سقط، في قوله تعالى: ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾[4]؛ قال ابن عطية: «ومعناه: طرحها من هواء عالٍ إلى أسفل»[5].

وقال الامام الخَطّابيّ في شرح حديث البراق: «وقد يكون ذلك في الصعود والهبوط معًا، وإنما يختلف في المصدر فيُقال: هَوى يهوي هَوِيًّا إذا هبط، وهُوِيًّا إذا صَعَد»[6].

---

(١) انظر: اللسان ١٥/١٣٧٠ .

(٢) المصدر نفسه.

(٣) أساس البلاغة ض ٤٨٩.

(٤) النجم: ٥٣.

(٥) المحرر الوجيز ١٥/٢٨٧.

(٦) غريب الحديث ١/٤١٧.

وأتى الفعل (هوى) بمعنى الإسراع، في قول ابن الأعرابي: الهُويّ: السَّريع إلى فوق.

٣ والفعل منه هوى يَهْوي، والمُهاواة: شدة السَّيْر، هاوى: سار سيرًا شديدًا[١]؛ وقال ابن القُوطِيَّة: «هوى النجم: أسرع في انكداره»[٢].

وقال الفَرَّاء في قوله تعالى: ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾[٣]؛ تهوي إليهم: أي

٦ تُسْرِع[٤]، والناقة تهوي براكبها: تُسرعُ به[٥].

**التقويم:**

الخلاف في دلالة (هوى) هل هي بمعنى السقوط والهبوط أم بمعنى الإسراع

٩ مطلقًا؟

ومردّ الخلاف السماع.

وقد وهّم الحريريّ مَنْ استعمل (هوى) بمعنى الهبوط وحده، وليس الأمر على ما

١٢ ذكر، فهو أخذ بدلالة اللفظ العامة التي بمعنى الإسراع في الهبوط والصعود، وهذا مسموع، ولكن ليس كل المسموع؛ إذ استعملت اللفظة أيضًا في دلالة مخصوصة، وهي السقوط والهبوط.

١٥ فالوهم هو الأخذ بغير ما سمع عن العرب، أما استعمال ما استعملته العرب فصواب لا خطأ فيه.

---

(١) اللسان ١٥/٣٧٠.اللسان ١٥/٣٧٠.

(٢) الأفعال ص١٤ وانظر الأفعال للسرقسطي ١/١٤٣.

(٣) ابراهيم: ٣٧.

(٤) اللسان ١٥/٣٧٠.

(٥) أساس البلاغة ص٤٨٩.

**(التواتر)**

يرى الحريريّ الصواب أن يقال للخيل إذا تلاحقت وبينها فصل: متواترة، وليس التواتر بمعنى: التتابع كما وهموا فيه[١].

**واستدل** بقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾[٢]، ومعلوم ما بين كل رسولين من الفترة وتراخي المدة، وأصل تترى: وترى، فقلبت الواو تاءً، كما قيل في تُخمة وتُهمة وتُجاه، لكون أصولها من الوخامة والوهم والوجه.

وقالت امرأة لعلي ﷺ: إنّ عَلَيَّ أيامًا من شهر رمضان، أفيجوز أن أقضيها متفرقة؟ قال: اقضها إن شئتِ متتابعةً، وإنْ شئت تترى، فقالت: إنّ بعضهم قال: لا تجزئ عنكِ إلا متتابعة، فقال: بلى تجزئُ تَتْرى. قال: فقلت: لأنه قال عز وجل: ﴿فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾[٣]، ولو أرادها متتابعة لبيّن التتابع كما قال سبحانه: ﴿فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾[٤].

ومن التلاحق مع الفصل قولهم: تارات؛ كما جاء في الأثر: قال عليّ ﷺ: إنها لا تكون موءودة حتى تأتي عليها النارات السبع. وأراد بها: طبقات الخلق السبع.

**ووافقه:** ابن الجَوْزِيّ[٥]، والجَوَالِيقِيّ[٦]، والبَغْدَادِيّ[٧]، والصَفَدِيّ[٨]، وآمين آل

---

(١) درة الغواص ص٧.

(٢) المؤمنون: ٤٤.

(٣) البقرة: ١٨٥.

(٤) النساء: ٩٢.

(٥) تقويم اللسان ص٨٧.

(٦) التكملة ص٩.

(٧) ذيل الفصيح ص٤.

(٨) تصحيح التصحيف ص١٩٦.

ناصر الدين[١].

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ[٢]، وابن ظفر [٣]، وابن مالك[٤]، وابن الحَنْبَلِيّ[٥]، والخَفَاجِيّ[٦]، والآلُوسِيّ[٧]، والقِنَّوْجِيّ[٨].

**واستدلوا** على جواز استعمال (تواتر) بمعنى التتابع بقول أبي عبيد في غريب الحديث: « الوتيرة المداومة على الشيء، وهومأخوذ من التواتر والتتابع »[٩]؛ هذا لفظه، فسوّى بينهما، ولا شاهد له في الأثر، وقُصارى ما يحصل له تسليم بالمعدول عن المختار إلى الجائز، وليس غلطًا.

وبقوله تعالى: ﴿فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا﴾[١٠]، أي في الإهلاك، وقد كان بين هلاك الأمم مقول في مدد، وهو في الآية بلفظ الإتباع، لا بلفظ المواترة، فلم يبق إلا أنّ التتابع لازم والإتباع متعد، ونقل الفعل من اللزوم إلى التعدي لا يغير معناه، وليس هذا دفعًا؛ لأنَّ المتتابع هو المتوالي بغير فصل.

---

(١) دقائق العربية ص١٥٨.

(٢) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على درة الغواص ص١٣.

(٣) المصدر نفسه ص١٦.

(٤) الألفاظ المختلفة ص٥٠.

(٥) عقد الخلاص ص١٧٧.

(٦) شرح الدرة ص١٥.

(٧) شرح الطرة ص١٥٩.

(٨) لف القماط ص٦٦.

(٩) غريب الحديث لأبي عبيد ٤/٢٥.

(١٠) المؤمنون: ٤٤.

وقد جاء في كتاب الألفاظ المختلفة[١]: ترادفت وتواصلت وتتابعت وتواترت وتوالت...

٣ وكأن الحريريّ جعل التارات من مادة التواتر والمواترة على اعتبار القلب المكاني، فجعله تارات من المواترة غلط بيّن؛ لأنَّ المواترة فاؤها واو وعينها تاء، والتارة فاؤها تاء وعينُها ياء، بدليل جمعها على تير، وقال ابن جني: عينها واو مأخوذة من التور وهو

٦ الرسول قال:

والتور فيما بيننا مُعْمَل يرضى به الآتيّ والمرسل[٢].

**والخلاف** في الفرق بين التواتر والتتابع في المعنى، ومرده السماع.

٩ وأمّا أصل (تارة) ففيه أقوال: الأول من (و ت ر) وفاؤها واو، وعينها تاء، قال حميد بن ثور:

قرينة سَبْعٍ إنْ تواترْنَ مرةً ضُرِبْنَ وصُفتْ أرؤسٌ وجُنُوبُ[٣]

١٢ والتاء مبدلة من الواو على غير قياس.

الثاني: من (تور) عينها واو، وجمعها تارات وتير.

قال الشاعر:

١٥ والتور فيما بيننا مُعْمَل يرضى به الآتيُّ والمُرسلُ[٤].

وقال:

يقوم تاراتٍ ويمشي تِيرا[٥].

---

(١) كتاب الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة لابن مالك.ص٥٠.

(٢) البيت بلا نسبة في اللسان (تور).

(٣) ديوانه ص١٠.

(٤) سبق تخريجه.

(٥) الرجز بلا نسبة في الكتاب ٥٩٤/٣ واللسان (تور).

الثالث: من (تير) عينه ياء، والجمع تارات وتير.

الرابع: من (تأر) مهموزة العين، فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها وجمعها تِئَرٌ[١].

٣ وجاء معنى التواتر في لغة العرب على قولين:

الأول: بمعنى التتابع وهو تتابع الأشياء وبينها فجوات وفترات، وقيل: المواترة: المتابعة، والوتيرة: الطريقة؛ قال ثعلب: هي من التواتر أي التتابع؛ وقال أبو عبيدة: الوتيرة:
٦ المداومة على الشيء، وهو مأخوذ من التواتر والتتابع.

الثاني: بمعنى: تواترت الإبل القطار، وكل شيء إذا جاء بعضه في إثر بعض ولم تجئ مصطفة.. وليست المتواترة كالمتداولة والمتتابعة، قاله الْلِحْيَانِيّ، وقال مرَّة: المتواتر:
٩ الشيء يكون هنيهة ثم يجيء الآخر، فإذا تتابعت فليست متواترة، إنما هي متداركة ومتتابعة.

وعن ابن الأعرابي: ترى يترى: إذا تراخى في العمل فعمل شيئًا بعد شيء، وقال الأصمعي: واترت الخبر: أتبعتُ وبين الخبرين هنيهة.

١٢ ومواترة الصوم: أن يصوم يومًا ويفطر يومًا أو يومين، ويأتي به وترًا ولا يراد به المواصلة؛ لأنَّ أصله من الوتر.

وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَا﴾[٢] من تتابع الأشياء وبينها فجوات وفترات؛
١٥ لأنّ بين كل رسولين فترة[٣] .

فالتواتر بمعنى: التتابع على المعنى الأول، وعلى المعنى الثاني بمعنى تتابع الشيء وبين أجزائه فترة، وهذا المعنى هو الأكثر والأشهر.

١٨ وفي معنى تتابع قال الفيومي: « تتابعت الأخبار: جاء بعضها إثر بعض بلا فصل »[٤].

---

(١) اللسان ٩٦/٤، ٩٧ و ٢٧٣/٥.

(٢) المؤمنون ٤٤.

(٣) ظ اللسان ٢٧٣/٥، وانظر: الأمالي لأبي علي القالي ٢٣٤/١.

(٤) المصباح المنير ٧٢/١ .

**التقويم:**

الخلاف في معنى التتابع والتواتر.

٣ ومرد الخلاف السماع.

وقد أورد أئمة اللغة أنّ (تبع) لفظ عام يشمل التواتر؛ إذ هو بمعنى تتابع الأشياء بلا فاصل، أو تتابعها بفاصل.

٦ وأكثرُ أئمة اللغة على أن تواتر بمعنى: تتابع الشيء أو الأشياء وبينها فترة، وهذه الفترة تكون زمنية كما في بعث الأنبياء على فترة، كما قال تعالى: ﴿قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ﴾[1]، وكما في مواترة الصوم.

٩ وقد أخذ الحريريّ بالرأي الأشيع الأكثر الذي يَفْرُق بين الألفاظ، لكن في تخطئته الرأي الآخر نظرًا؛ لأنَّ أئمة اللغة نقلوا أن تتابع وتتواتر يأتيان بمعنًى.

(١) المائدة: ١٩.

**(اليأس، والإياس)**

يرى الحريريّ الأوجه أن يقال: أشرف على اليأس، لا على الإياس. ويرى أن يقال للقانط: يائس أو آيس من الشيء، لا موءَس[١].

**واستدل** بقوله: أصل الفعل منه (اليأس): يَئِس على وزن فَعِل، كما قال تعالى: ﴿قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾[٢].

و(إياس) عند المحققين مصدر أسْتُه، أي: أعطيته، والاسم منه: الأوس الذي اشتقت منه المواساة، فكأنهم سموا إياسًا بمعنى تسميتهم عطاء.

ودليل ما يتعلق بالوهم الثاني قول مفروق بن عمر الشيباني:

فما أنا من ريب المنون بجُبّأٍ وما أنا من سَيْبِ الإله بيائسِ[٣].

**ووافقه:** الصَفَدِيّ[٤].

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ[٥]، والخَفَاجِيّ[٦]، والقِنَّوْجِيّ[٧].

**واستدلوا** على جواز استعمال (إياس) و(موءَس) بقول ابن السِّكِّيت: « أيس يأسًا،

---

(١) درة الغواص ص٢٥٣.

(٢) الممتحنة: ١٣.

(٣) انظر: اللسان (جبأ).

(٤) تصحيح التصحيف ص١٤٠.

(٥) حواشي ابن بَرِّيّ وابن ظفر على الدرة ص٢٣٥.

(٦) شرح الدرة ص٢٣٧.

(٧) لف القماط ص١٦٠.

ويئس يأسًا المصدر فيهما واحد»[١]، وأما ابن القُوطِيَّة[٢] فقال: «أيس من الشيء أيسًا وأياسًا وإياسًا فهو آيس وأيس».

٣ وقول أبي عليّ في الحجة[٣]: أيس يأيس مقلوب من يئس ييأس وهو الأصل؛ لأنّا لا نعلم المصدر جاء إلا على تقديم الياء نحو قوله:

من يأسةِ اليائس أو حذارِ

٦ وأما (إياس) علم رجل فليس مصدر (أيس)، ولو كان كذلك كان من باب (جذب، وجبذ) في أنّ كل واحد منهما أصل على حدة بلا قلب، و(إياس) مصدر أُسْتُه أأوسه أوسًا إذا أعطيته، و(إياس) كقيام سمي به كما سمي بأوس وعطاء وعطية قال

٩ النابغة:

وكان الإله المستأسيا[٤].

و(موءَس) ليس بخطأ؛ لأنّه أُلْجئ إلى ذلك فبهذا الاعتبار يصح.

١٢ وقال السيد مرتضى في التّاج[٥]: أيس منه كسَمِع إياسًا: قنط وهو لغة في يئس منه يأسًا، عن ابن السِّكّيت[٦].

**والخلاف** في المصدر من القنوط: أهو اليأس فقط، أم الإياس أيضًا؟.

١٥ وأيضًا: أيقال للقانط مُوءَس كما يقال له آيس ويائس، أم لا؟

ومرده السماع.

---

(١) إصلاح المنطق ص١٥١.

(٢) لم أجد هذه العبارة في كتاب الأفعال ولكن انظر: ص١٨٠، ٣٠٤.

(٣) لم أقف عليه.

(٤) النابغة الجعدي ديوانه ص٧٨.

(٥) تاج العروس ١٩٤/٨.

(٦) إصلاح المنطق ص١٥١.

وقد ذهب بعض العلماء إلى أن (أيس) لغة في (يئس)، منهم ابن السِّكِّيت[١]، والجَوْهَرِيّ[٢]، والرازي[٣].

٣ وذهب كثير منهم إلى أن (أيس) مقلوب عن (يئس)، مستدلين بالمصدر الذي هو الفيصل؛ إذ إنّ (أيس) لا مصدر له، فحُكم عليه بأنه مقلوب عن (يئس)[٤].

قال أبو الفتح: «وذلك أنه يقال: يئس ييأس يأْسًا، وأيس يَأْيَس يأْسًا، فاليأس

٦ مستعمل في الفعلين جميعًا، ولا يقول أحدٌ: أيْسًا.

فأما تسميتهم الرجل (إياسًا) فلا يدل على أنهم قد استعملوا مصدر (أَيِسْت) وليس (إياسٌ) مصدر (أَيِسْتُ)، إنما هو مصدر (أُسْتُ) أي: أعطيتُ، فسموا (إياسًا) من (أُسْتُ)[٥].

٩ وإليه ذهب ابن عقيل، رحمه الله، على أنّ هذا القلب للتوسع، وهو كثير[٦].

ومن المُحْدَثين الشيخ عبد الحميد عنتر[٧].

أمّا (إياس) فهو اسم بمعنى: العوض، من آسَ يؤوسُ أوْسًا[٨]، وإذا كان مصدرًا فهو

١٢ بمعنى: القنوط، مأخوذ من أَيِس.

جاء في القاموس: «أَيِس منه كسَمِع إياسًا قنط»[٩].

---

(١) إصلاح المنطق ص١٥١.

(٢) الصِّحَاح ٣/٩٠٦.

(٣) مختار الصِّحَاح ص١٤.

(٤) المنصف ٢/١٠٥.

(٥) المصدر نفسه وانظر الخصائص ٢/٧٠.

(٦) المساعد ٣/٢١٠ - ٢١١.

(٧) تصريف الأفعال ومقدمة الصرف ص٥٤.

(٨) اللسان ٦/١٨.

(٩) القاموس المحيط ٢/١٩٩.

و(اليأس): القنوط، وقيل: ضِدّ الرَّجاء، والفعل يَئِسَ ييْأسُ ويَيئِسُ، الأخيرة نادرة، وقد استيْأس وأَيْأَستُه، وإنه ليائسٌ ويَئِسٌ ويؤوسٌ يَؤِسَ[1]. فاسم الفاعل من يئس بمعنى القنوط: يائس واسم المفعول ميؤوس منه واسم المفعول من الرباعي أيأسته فهو مُوءَس بمعنى: ألجأته إلى القنوط.

**التقويم:**

الخلاف في المصدر من القنوط: أهو اليأسُ فقط أم الإياس أيضًا؟ وأُيقال للقانط مُوءَس كما يقال له آيس ويائس أم لا؟ ومردّ الخلاف السماع.

و(إياس) إذا كان بمعنى: العِوَض فهو مشتق من آسَ، وإذا كان بمعنى: قنط فيكون مشتقًا من (أيس)، مقلوب يئس، أو لغة فيه.

و(يائس) اسم فاعل بمعنى القانط، أما (موءس) فهو اسم مفعول من آيسه أو أيئسه، ولا مانع من استعماله بمعنى القانط اليائس، والميئوس واليئس: قانط من نفسه والموءَس: قانط بفعل غيره، فكل (موءس) يائس فالاستعمال صحيح مبنى ومعنى.

(١) اللسان ٦/٢٥٩.

**(يامَنَ، وشاءم)**

يرى الحريريّ الصواب أن يقال لمن أخذ يمينًا في سعيه ولمن أخذ شمالاً: يامَنَ وشاءم، لا تيامن وتشاءم[١].

**واستدل** بأن معنى: تيامَن وتشاءم أن يأخذ نحو اليمن والشأم.

**وقد تابع:** ابن السِّكِّيت[٢]، وابن قتيبة[٣]، وابن الأَنْبَارِيّ[٤].

**ووافقه:** البَغْدَادِيّ[٥]، والصَفَدِيّ[٦].

**وخالفه:** ابن بَرِّيّ، وابن ظفر[٧]، وابن الحَنْبَلِيّ[٨]، والخَفَاجِيّ[٩]، والآلُوسِيّ[١٠]، والقِنَّوْجِيّ[١١].

**واستدلوا** على جواز تيامن وتشاءم بما جاء في المصباح: «(يَمَنَهُ) الله (يَيْمُنُه) يَمْنًا من باب قتل، إذا جعله مباركًا، وتَيَمَّنْتُ به مثل تبرّكت وزنًا ومعنًى، و(يامَنَ) فلانٌ وياسَرَ أخذ ذات اليمين، وذات الشمال، كما قاله الأَزْهَرِيّ وغيره، والأمر منه (يامِنْ) بزنة قاتل،

(١) دُرة الغواص ص٦٠.

(٢) إصلاح المنطق ص٢٩٤.

(٣) أدب الكاتب ص٢٦٦.

(٤) الزاهر ٣٢٨/٢.

(٥) ذيل الفصيح ص١١.

(٦) تصحيح التصحيف ص١٩٧.

(٧) حواشي ابن بريّ وابن ظفر على درة الغواص ص٧٢.

(٨) عقد الخلاص ص٢٠٩.

(٩) شرح الدرة ص٧٥.

(١٠) شرح الطرة ص١٦٤.

(١١) لف القماط ص٩٣.

أي: خذ بهم (يَمْنة) قال ابن السِّكِّيت: ولا يُقال (تَيَامَن) بهم، قال الفَارَابِيّ: تياسر وتيامن بمعنى: ياسر ويامن»[١].

٣ وقال أبو القاسم الزَّجَّاجِيّ: قال أهل الأثر: إنما سميت الشام بهذا الاسم لأنّ قوْمًا من كنعان خرجوا عند التفرق فتشاءموا إليها، أي أخذوا ذات الشمال فسميت بذلك.

**والخلاف** في دلالة معنى (تيامن)، و(تشاءم) على الاتجاه يمينًا وشمالاً.

٦ ومرد الخلاف السماع.

والتيامن مشتق من اليُمْن وهو البركة، واليُمن خلاف الشُّؤم، والعرب تقول: أخذ فلانٌ يمينًا وأخذ يسارًا، وأخذ يمنة ويسْرةً، ويامَنَ فلانٌ: أخذ ذات اليمين، وياسر: أخذ ٩ ذات الشمال.

ونُقل عن ابن السِّكِّيت قوله: يامِنْ بأصحابك وشائم بهم، أي: خذ بهم يمينًا وشمالاً ولا يُقال: تيامن بهم ولا تياسر بهم. وفي الحديث: «إذا نشأت بَحْرِيّة ثم ١٢ تشاءمت فتلك عينٌ غُدَيقة»[٢]، أراد ﷺ: إذا ابتدأت السحابة من ناحية البحر ثم أخذت ناحية الشام فتلك أمطار لا تُقْطع.

لكنه قد جاء تيامن بمعنى أخذ جهة اليمين، في الحديث أيضًا: فأمرهم أن يتيامنوا ١٥ عن الغميم أي يأخذوا عنه يمينًا، وفي حديث عَدِيّ: «فينظر أيمنَ منه فلا يرى إلا ما قدّم»[٣] أي عن يمينه، ويقال: أشأم الرجل وأيمن إذا أراد اليمين، ويامَنَ وأيمن إذا أراد التيمن ويمنَ به ويامَنَ، ويمَّن وتيامن: ذهب به ذات اليمين[٤].

١٨ وشاءم مأخوذ من الشؤم وهو خلاف اليُمْن، يقال: تشاءمت: أخذت جهة الشام

---

(١) المصباح المنير ٢/٦٨١.

(٢) أخرجه الزَّمَخْشَرِيّ في الفائق ٣/٤٢٨.

(٣) أخرجه البخاري في ك التوحيد ٧٠٧٤، ومسلم ك الزكاة ١٠١٦، والترمذي صفة القيامة والرقائق والورع ١٤١٩، وغيرهم.

(٤) اللسان ١٣/٤٥٨، والزاهر ٢/٣٢٨.

ويقال: تشاءم الرجل إذا أخذ جهة شماله، وأشأم وشاءم إذا أتى الشَّأْم[١].

**التقويم:**

الخلاف في المسألة حول دلالة تيامن وتشاءم على الاتجاه يمينًا وشمالاً.

ومرد الخلاف السماع.

ولم يبين الحريريّ سبب الفرق بين يامَن وتيامن وشاءم وتشاءم أمِنْ دلالة فاعل وتفاعل؟ أم من جهة السماع؟ أم من جهة الاشتقاق.

وقد ورد عن العرب وفي الحديث أن تيامن وتشاءم بمعنى أخذ جهة اليمين والشمال، وأنّ يامن وشاءم إذا أراد اليمن والشام، فقد ورد تيامن ويامن وتشاءم وشاءم بمعنى.

وقد قَطْعُ الحريريّ بأن الصواب ما ذكر، وأن غيره خطأٌ مخالفٌ لما ورد به الاستعمال عن العرب وما جاء في الحديث الشريف.

(١) اللسان ١٢/٣١٤.

# الفصل الخامس

# أسس التقويم والترجيح

# بين الآراء عند الاختلاف

# تمهيد

في هذا الفصل كتبت بعض الأسس والمعايير التي يقوم عليها تصويب رأي أو تخطئته، فما لم يكن أساس صحيح يرجع إليه عن الاختلاف فإن الإقدام على تصويب رأي أو تخطئته فيه شيء من التسرع، وهذه المعايير كالتالي:

المعيار الأول: القراءات القرآنية.

المعيار الثاني: اللهجات العربية.

المعيار الثالث: الحديث النبوي.

المعيار الرابع: التطور الدلالي.

المعيار الخامس: لغة المولدين.

المعيار السادس: لغة المصنفين.

وقد أفدت في هذا لفصل من كتاب المعيار في التخطئة والتصويب للدكتور عبد الفتاح سليم ولم أعثر على كاتب غيره تحدَّث عن هذا الموضوع .

## المعيار الأول: القراءات القرآنية

القرآن الكريم هو قمة البيان، وأرقى درجات الفصاحة، وقد أخذ بألباب الفصحاء، وقد تلقفه علماء اللغة يستشهدون به في قضايا اللغة ومسائلها وأساليبها، إلا أن بعضًا منهم وقف من بعض القراءات القرآنية موقف عدم الاعتداد بها، فحكموا قواعد اللغة النحوية المستنبطة من كلام العرب فيها، وحكموا على ما خالفها باللحن. ومن هؤلاء العلماء:

أبو عمرو بن العلاء، والكِسَائِيّ، والمازنيّ، والفرّاء، وأبو حاتم السجستاني، وأبي العباس المبرد، وأبو إسحاق الزجاج، وابن مكي الصقلي، وأبو القاسم الحريري.

وقد خطأ أبو عمرو بن العلاء المدنيين والكوفيين في قراءتهم قوله تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾[1]، بتشديد النون من (إنَّ).

وخطأ الكِسَائِيّ استعمال الفعل (وَدَع) مع أنه ورد في قراءة عروة بن الزبير وابن عباس في قوله تعالى: ﴿مَا وَدَعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾[2].

كما أن الفراء خطأ عاصمًا في قراءته قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾[3]، بنون واحدة مع تشديد الجيم ونصب المؤمنين (نُجّي المؤمنين)، وخطأ ابن عامر في قراءته قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادَهُمْ شُرَكَائِهِمْ﴾[4] بنصب (أولادهم) وجر (شركائهم) بالإضافة إلى (قتل). وعلّة التخطئة الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول به.

---

(١) سورة طه ٦٣.

(٢) سورة الضحى ٣.

(٣) الأنبياء ٨٨.

(٤) الأنعام ١٣٧.

وخطأ أبو حاتم السجستاني الأعمش في قراءته قوله تعالى: ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ﴾(١)، فكان الأعمش يقرأ: (رُضوان) بضم الراء والضاد معًا، وإنما خطّأه لعدم وجود هذا البناء في كلام العرب.

ويخطّئ أبو العباس قراءة أبي عمرو: ﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ﴾(٢)، بتسكين الهمزة من (بارئْكم).

قال: « ولا يجوز التسكين مع توالي الحركات في حرف الإعراب في كلامٍ ولا شعر وقراءة أبي عمرو لحن »(٣).

ويخطّئ الزجاج قراءة حمزة بالجر على الضمير في (به) من قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾(٤)؛ لأن إجماع النحاة -عنده- أنه يقبح أن يُعطف باسم ظاهر على اسم مضمر في حال الخفض، إلا بإظهار الخافض.

ويرد ابن مكي الصقلي قراءة قرآنية حكاها أبو زيد عن الضبيّين في قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾(٥)، بضم الياء في (يرجع)، فهو يخطّئ استعمال الفعل (أرجع)، ويجعل الثلاثي (رجع) هو المستعمل لازما ومتعديا.

أما أبو محمد القاسم الحريريّ فيخطئ قراءة أبي قلابة في قوله تعالى: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ﴾(٦) بصيغة التفضيل في كلمة (الأشر)؛ لأن العرب التزمت حذف

---

(١) التوبة ٢١.

(٢) سورة البقرة ٥٤.

(٣) ظ تفسير القُرْطبي ١/٢٧١ - ٢٧٢ .

(٤) سورة النساء ١.

(٥) سورة طه ٨٩.

(٦) سورة القمر٢٦.

الهمزة من (خير وشر).

كما تابع البصريين في قراءة حفص عن عاصم بنصب (أطلع) في قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ﴾[1]؛ لأنهم منعوا أن تقع الفاء جوابا للترجّي.

كما أنه لا يرى إمالة (حتى) لأنها حرف وحكم الحروف ألا تمال، وهو بهذا لا يأخذ بقراءة حمزة وابن كثير في إمالة (حتى)، وهي أيضًا لغة لأهل اليمن ونجد[2].

ولم يرتض بعض النحاة هذا المنهج الذي ينسب القراءة إلى اللحن، فتلقوا القراءات القرآنية بالتسليم والقبول، دون نظر إلى درجة القراءة، وحظها من التواتر أو الشذوذ، مكتفين بثبوت الرواية وإن خالفت القياس المشهور من لغة العرب، ومن هؤلاء العلماء: أبو الفتح ابن جني، وابن السيد البطليوسي، وابن هشام اللخمي.

ابن جني: ويعد إمامًا في الأخذ بالقراءات وتوجيهها على مجرى كلام العرب، فهو لا يرفض قراءة ما وإن شذّت، وكتابه المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها دليل على ذلك، يقول في مقدمة كتابه: «غرضنا منه أن نُريَ وجه قوة ما يُسمَّى الآن شاذًا وأنه ضاربٌ في صحة الرواية بجرانه آخذٌ من سمت العربية مهلة ميدانه، لئلا يرى مُرًى أنَّ العدول عنه إنما هو غضٌّ منه أو تهمة له»[3].

ابن السيد البطليوسي: لا يعتد بالتفرقة بين (الوَلاية) بفتح الواو بمعنى: العداوة، و(الوِلاية) بكسر الواو بمعنى: وَلِيتُ الشيء، استنادًا إلى قراءة قوله تعالى: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾[4].

ابن هشام اللخمي: يجيز إبدال الهمزة واوًا فيما كان على (فاعَل) مهموز الأول،

---

(١) سورة غافر ٣٦،٣٧.

(٢) انظر: المعيار في التخطئة والتصويب ص٦٢، وما بعدها.

(٣) المحتسب ١/٣٢.

(٤) الأنفال ٧٢.

نحو: وأخذته على ما فعل أي: آخذته، استنادًا إلى قراءة ورش في قوله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾(١)(٢).

وعلى ما تقدم من اختلاف العلماء في الاعتداد بالقراءات القرآنية كمعيار للتخطئة والتصويب، فإنه ينبغي أن نفرق بين القرآن الكريم والقراءات.

فالقرآن الكريم: هو الوحي المنزل على محمد ﷺ للبيان والإعجاز.

والقراءات: اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف أو كيفيتها: من تخفيف وتشديد وغيرهما(٣).

أما أقسام القراءات فهي ثلاثة: المتواتر، والآحاد، والشاذ.

فالمتواتر: محصور في قراءة القراء السبعة المعروفين، وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكِسَائِيّ.

أما الآحاد: فهي قراءة الثلاثة الآخرين، وهم: أبو جعفر يزيد بن القعقاع، ويعقوب الحضرميّ، وخلف بن هشام، ولحق بهم قراءة الصحابة، وقيل: إنها متواترة أيضًا(٤).

أما الشاذة: فهي قراءات التابعين كالأعمش ويحيى بن وثاب وابن جبير(٥).

وأركان القراءة الصحيحة ثلاثة:

١- النقل عن الثقات إلى النبي ﷺ.

٢-موافقة العربية ولو بوجه.

---

(١) سورة البقرة ٢٢٥.

(٢) انظر: المعيار في التخطئة والتصويب ص٧١.

(٣) الإتقان ٨٢/١.

(٤) القراءات أحكامها ومصدرها ص١٠٠.

(٥) الإتقان ٧٧/١.

٣-موافقته لرسم المصحف.

وإن اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة أُطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة[١].

٣ وقيل: كل قراءة فقدت الأركان الثلاثة أو واحدًا منها تسمى قراءةً شاذة[٢].

والشرط الثاني فيه ردٌّ على بعض النحاة الذين يعتمدون على الأقيس في العربية والأفشى في اللغة ويردون بهما القراءات الثابتة ÿأو الشاذة.

٦ قال أبو عمرو الداني رحمه الله: « وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة، والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية، إذا ثبت عنهم لم يردها قياس عربية ولا فُشوّ لغة؛ لأن القراءة سنة متبعة يلزم

٩ قبولها والمصير إليها»[٣].

وعلماء القراءات لم يقصدوا في قولهم: « موافقة العربية ولو بوجه» اللغة العليا وهي اللغة الأدبية فقط، بل يشمل لهجات القبائل الأخرى. فهذه الموافقة الوجهية تتسع

١٢ للقراءات الشاذة غالبًا، مع المحافظة على المستوى الفصيح اللائق بنص القرآن الكريم[٤].

ولا يعني أن الشاذ غير فصيح، بل فصيح لكنه أقل من غيره ولا يُقاس عليه، فمثلاً كلمة: (استحوذ)، في قوله تعالى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ﴾[٥] شاذة، لكن لا يُقاس

١٥ عليها، فلا يُقال في استقام: استقوم[٦].

وبالجملة فقد قال السيوطي المتوفى عام (٩١١هـ): « أما القرآن الكريم فكل ما

---

(١) النشر في القراءات العشر ص٩.

(٢) القراءات أحكامها ومصدرها ص١١٣.

(٣)النشر في القرءات العشر ص١٠-١١.

(٤) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة والحديث ص٢٧٣.

(٥) سورة المجادلة ١٩.

(٦) المعيار في التخطئة والتصويب ص٨٣.

ورد أنه قُرئ به جاز الاحتجاج به في العربية سواء كان متواترًا، أم آحادًا، أم شاذًا، وقد أطبق الناس على الاحتجاج بالقراءات الشاذة في العربية، إذا لم تخالف قياسًا معروفًا، بل ولو خالفته يُحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه، وإن لم يجز القياس عليه، كما يحتج بالمجمع على وروده ومخالفته القياس في ذلك الوارد بعينه نحو: استحوذ، ويأبى. وما ذكرته من الاحتجاج بالقراءة الشاذة، لا أعلم فيه خلافًا بين النحاة»[1].

(١) الإصباح في شرح الاقتراح ص٦٧.

## المعيار الثاني: اللهجات العربية

كانت قبائل العرب في الجزيرة العربية تعيش نظامًا سياسيًا مفككًا، فهي لم تكن ترتبط بحكومة مركزية تدبر أمرهم وتدير شؤونهم، إلا ما يكون من رئيس القبيلة الذي يُختار. ولم يكن بين هذه القبيلة أو تلك حدود مرسومة لا يمكن تجاوزها، بل إن خارطة تقسيم القبائل تتغير على الدوام بسبب الرحيل في طلب العشب والكلأ، أو الحروب، أو التحالفات، أو الجوار، أو النسب. وغنيٌّ عن البيان أن هذا التفرق القبلي نتج عنه اختلاف في لهجات القبائل.

أما نظام التراكيب فكان شائعًا منتشرًا في كل لهجات القبائل إلا النزر اليسير. وبعد جمع اللغة ارتبط في أذهان جُمَّاع اللغة من العلماء الصلة بين ما يسمعون من العربي والمكان الذي يعيش فيه. فمتى كانت القبيلة بعيدةً عن المراكز الحضارية موغلة في البداوة كانت لغتها أفصح، فاختيرت قبائل معيّنة اعتدوا بلغاتها وقعّدوا عليها قواعد العربية. قال السيوطي نقلاً عن أبي نصر الفارابي: « كانت قريشٌ أجودَ العرب انتقادًا للأفصح من الألفاظ، وأسهلها على اللسان عند النطق، وأحسنها مسموعًا وأبينها إبانةً عما في النفس، والذين نُقلتْ عنهم اللغة العربية، وبهم اقْتُدِيَ، وعنهم أُخذ اللسان العربيّ من بين قبائل العرب، هم: قيس، وتميم، وأسد، فإنَّ هؤلاء هم الذين أكثر ما أُخِذ عنهم ومعظمه، وعليه اتُّكِلَ في الغريب، وفي الإعراب والتصريف، ثم هُذيل وبعض كنانة، وبعض الطائيين، ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر القبائل.

وبالجملة فإنّه لم يؤخذ عن حضريّ قط ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن أطراف بلادهم التي تجاور سائر الأمم الذين حولهم.

فإنه لم يؤخذ لا من لخم، ولا من جُذام؛ فإنهم كانوا مجاورين لأهل مصر، والقِبط، ولا من قضاعة، ولا من غسّان، ولا من إياد، فإنهم كانوا مجاورين لأهل الشام، وأكثرهم نصارى يقرؤون في صلاتهم بغير العربية، ولا من تغلب والنَّمِر، فإنهم كانوا بالجزيرة مجاورين لليونانية. ولا من بكر، لأنهم كانوا مجاورين للنَّبَطِ والفرس، ولا من عبد قيس؛ لأنهم كانوا سكان البحرين، مخالطين للهند والفرس، ولا من أزْد عمان؛ لمخالطتهم للهند والفرس، ولا من أهل اليمن أصلاً، لمخالطتهم للهند، ولولادة الحبشة

فيهم، ولا من بني حنيفة وسكّان اليمامة، ولا من ثقيف وسكّان الطائف؛ لمخالطتهم تجّار الأمم المقيمين عندهم، ولا من حاضرة الحجاز؛ لأن الذين نقلوا اللغة صادفوهم - حين ابتدأوا ينقلون لغة العرب- قد خالطوا غيرهم من الأمم، وفسدت ألسنتهم»[١] .

وعلى هذا الأساس اتبع كثير من العلماء منهجًا صارمًا في قبول اللهجات من غير ما ذُكر في النص السابق، ولم يعتدّوا بغيره، بل عدّوه خطأً. ومن هؤلاء العلماء الكِسَائِيّ، والفَرَّاء، والأصمعيّ، وابن السكيت، والسجستانيّ، وابن قتيبة، وأبو هلال العسكري، والحريري.

أما الفَرَّاء فقال: « اعلم أنَّ كثيرًا مما نهيتك من الكلام به -من شاذّ اللغات، ومُسْتكره الكلام- لو توسعتُ بإجازته لرَخّصتُ لك أن تقول: رأيتُ رجلان. فلا تلتفت إلى مَنْ قال: يجوز، فإنا قد سمعناه، إلا أنا نُجيز للعربيّ الذي لا يتخيّر، ولا نجيز لأهل الحضر والفصاحة أن يقولوا: السلام إليكم، ولا: جئت إلى عندك وأشباهه، مما لا نحصيه من القبيح المرفوض»[٢].

والأصمعيّ خطّأ لهجةً تميمية، وابن السكيت يُلحّن لغة لأهل اليمن ولغة لطيئ، والسجستاني يلحن جمع (ريح) على (أرياح) وهي لغة لبني أسد . وابن قتيبة لحن لغة لأهل الحجاز ولغة لتميم.

وأبو هلال العسكري يُخطِّئ قولهم: أيشٍ تريد؟ مع أن الفَرَّاء حكى أنها من كلام العرب[٣] .

وتبع هذا المنهج المتشدِّد أبو القاسم الحريريّ، فلم يعتدّ بلهجات بعض القبائل وعدَّها خطأً، فهو لا يُجيز بعض اللغات التي استعملت (انساغ) ولا يُعْذر من استعمله في كتبه، كما أنه لا يعتدّ باللغات الأخرى في (الشآم)، ويهتم باللغة الأكثر ويُلحِّن اللغة الأقل كما في مسألة (هاء وهاء). ويذهب إلى أن بعض اللغات التي سُمِعت عن العرب كلغة (أكلوني البراغيث)-وهي لغة طيئ، وقيل لبني الحارث بن كعب، وقيل: لأزد شنوءة- لم

(١) الإصباح في شرح الاقتراح ص٩٠

(٢) انظر: المعيار في التخطئة والتصويب ص٤٣

(٣) المصدر نفسه .

ينطق بها القرآن ولم ترد في أخبار الرسول ﷺ! ويؤول ما جاء فيهما.

وفي مقابلة هذا المنهج المتشدِّد في تخطئة اللغات، يأتي منهج متسامح في الاعتداد بلهجات القبائل الأخرى، فهم يأخذون بكلام أبي الفتح ابن جني في حجيّة اللغات: « فأمّا أنْ تقِل إحداهما جدًا وتكثر الأخرى جدًا فإنك تأخذ بأوسعهما روايةً وأقواهما قياسًا » ثم قال: « إلا أن إنسانًا لو استعملهما لم يكن مخطئًا لكلام العرب، لكنه كان يكون مخطئًا لأجود اللغتين» وقال أيضًا: « وكيف تصرّفت الحال، فالناطق على لغة من لغات العرب مصيب غير مخطئ، وإن كان غير ماجاء به خيرًا منه »[١].

ومن سار على هذا النهج:

ابن مكي الصقلي، وابن هشام اللخميّ.

وابن مكيّ يُجيز أن تُقلب الحاء من (حتى) عينًا وهي الفحفحة؛ لأنها لغة هذيل وثقيف، كما يعتّد في التصويب والتخطئة بلهجة بني تميم وبني أسد، وبني عامر[٢].

وابن هشام اللخميّ يرى أنه لا لحن في الكلام إلا عند عدم الدليل من لهجات العرب، أيًا كانت هذه اللهجات، يقول: « ليست -يعني اللهجة- بالفصيحة، إلا أنها ليست بخطأ، ولا يجب أن تلحّن بها العامة، لكونها لغة مسموعة لهم» ويقول: « وإذا كان في الكلمة لغتان، وكانت إحداهما أفصح من الأخرى، فكيف تلحّن بها العامة وقد نطقت بها العرب؟ وإنما تُلحَّن العامة بما لم يتكلم به عربي »[٣] .

ومما سبق يتضح انقسام العلماء في الاعتداد بلهجات القبائل الأخرى من حيث التصويب والتخطئة، وإن كان الفريق الأول أكثر جمعًا فإنه يرد عليهم أمور:

الأول: أنّ الأخذ عن القبائل الستة الواردة في نص الفارابي؛ لأجل بُعْدها عن الاختلاط، بعيدٌ؛ لما عرف عن القبائل من الاتصال والترحال والتجارة والأحلاف وغير ذلك.

---

(١) الخصائص ٢/١٢ وما بعدها .

(٢) تثقيف اللسان ص ٢٣٠ عن المعيار في التخطئة والتصويب ص ٤٨ .

(٣) انظر: المدخل إلى تقويم اللسان ص ٩ عن المعيار في التخطئة والتصويب ص ٤٩ ، المعيار في التخطئة والتصويب ص٤٨/٤٩

الثاني: وجود نصوص تناقض نص الفارابي السابق، وتثبت الفصاحة لقبائل لم يحكم عليها الفارابي بالفصاحة[١] .

٣ الثالث: وردت لغاتٌ للقبائل التي رفض الرواة الأخذ عنها في القرآن الكريم، كلغة غسان ولغة أزد عُمان، ولغة بني حنيفة، ولغة خُزاعة ولغة لخم[٢] .

الرابع: اللهجات التي لحّنها نَقَدة الاستعمال اللغوي هي فصيحة عند أهلها

٦ والناطقين بها منهم؛ لأنها تفي بالغرض المنوط بها وهو الفهم والإفهام، «ولا يُحكم على لهجةٍ ما بعدم الأفصحية أو باللحن؛ لمجرد أنها لا تجري على سَنَن لهجةٍ أُخرى، وإنما يكون هذا على مَنْ يستعملها على ما أَلِفَ أصحابها من نحوها وصرفها، وهي عندئذ

٩ تكون عاجزة عن الوفاء بالغرض منها»[٣] .

وعليه فلا ينبغي أن نربط بين صحة اللهجة عند أصحابها وبين القياس عليها؛ لأن صحة اللهجة محكوم بجريانها على مألوف القبيلة اللغوي وعدم خروجها عنه، أما القياس

١٢ عليها فمرده إلى غير أهلها، وهو محكوم برأي علماء اللغة الأقدمين الذين جمعوا اللغة واستنبطوا الأحكام اللغوية منها.

فتصويب لهجة ما علىأساس صحتها في داخل محيطها، وتخطئتها على أساس

١٥ مقارنتها بالكم المجموع من لغات القبائل الأخرى[٤] .

الخامس: ينبغي أن يُنظر إلى قبول اللهجات التي سُمعت من قبائل أخرى إلى ثلاثة ضوابط:

١٨ أ- الحاجة إلى ذلك: كأن يكون اللفظ شائع الاستعمال بين الناس، وتفرضه متطلبات الواقع.

---

(١) اللهجات العربية في التراث ١/١٨٠، كتاب اللغات في القرآن ص٧

(٢) اللهجات العربية في التراث ١/١٨٢

(٣) المعيار في التخطئة والتصويب ص٥٣

(٤) المصدر نفسه ص٥٦

ب- عدم رداءته: وهو الذي ينبو عن الطبع السليم، وقد صرّح العلماء كابن فارس والسيوطي بلغاتٍ وصفوها بأنها مذمومة مثل لخلخانية الفرات، وطمطمانية حمير، وكسكة ربيعة، وعنعنة تميم، وكشكشة أسد، وعجرفية قُضاعة وغيرها[1] .

جـ - كثرة الأمثلة الواردة المسموعة عن العرب وهي مسألة نسبيّة[2]

السادس: يفرق بين ما يقوله العامة وما يقوله الخاصة من جهة وما يكتبه العامة والخاصّة، فغنّي عن البيان أن لغة التخاطب غير لغة الكتابة الأدبية، فلا يُطالب الحرفيون، وأصحاب الصنائع -وهم من العوام- باللغة العليا في أحاديثهم، بل لو استعملوا الشّاذ والردئ لم يُنكر عليهم. أما الخاصة فلغة الخطاب بينهم تتسم نوعًا ما بالتصويب في التراكيب والتصريف، نظرًا لأنهم أكثر ثقافة. أما لغة الكتابة فيجب ألاّ تكون إلا لغة فصيحة عالية بعيدةً عن الشاذ والرديء والضعيف.

(١) الصاحبي ص٣٥، المزهر ٢٢١/١

(٢) انظر: المعيار في التخطئة والتصويب ص٥٧

## المعيار الثالث: الحديث النبوي

الحديث إذا أُطلق أُريد به ما أُضيف إلى النبي ﷺ من قول، أو فعلٍ أوتقرير، وإذا أُطلق الخبر والأثر فإنه يُراد بهما ما أُضيف إلى النبي ﷺ وما أُضيف إلى الصحابة والتابعين، وهو رأي الجمهور[١] .

وانقسم علماء اللغة إزاء الاحتجاج بالحديث النبوي إلى فريقين:

الفريق الأول: يرى إبعاد الحديث عن مجال الاحتجاج اللغوي ويرون عدم القياس على ما جاء فيه. ومن هذا الفريق:

الأصمعيّ، وابن السكيت، وأبو حاتم السجستانيّ، وابن قتيبة، والزُّبَيدي وهذه مواقفهم:

الأصمعيّ:

خطّأ قولهم: ثوبٌ أنبجابيّ، وعدَّ قياسه: منبجيّ على الأصل في النسب، وقد جاء في الحديث: « اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم، وأتوني بأنبجانية أبي جهم، فإنها ألهتني آنفًا عن صلاتي »[٢] .

ابن السكيت:

خطّأ قول العامة: بنى فلانٌ بأهله، والصواب أن يُعدّى الفعل (بنى) بحرف الجر على[٣] ، وقد جاءت هذه التعدية في الحديث الذي رواه أبو هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « غزا نبيٌّ من الأنبياء فقال لقومه: لا يتبعني رجلٌ ملك بضع امرأةٍ وهو يُريد أن يبني بها، ولما يبنِ بها، ولا أحد بنى بيوتًا ولم يرفع ستوفها... »[٤] .

---

(١) السنة قبل التدوين ص٢١

(٢) المعيار في التخطئة والتصويب ص ٩١/٩٢ .

(٣) إصلاح المنطق ص٣٠٦ ، وظ المعيار ص ٩٢ .

(٤) صحيح البخاري، كتاب الحج ٢٩٥٦.

أبو حاتم السجستاني :

خطّأ أن تجمع (حم) و (طس) -الحروف المقطّعة في أوائل بعض سور القرآن الكريم- جمع تكسير فلا يُقال: الحواميم والطواسين، إنما يبقى اللفظ مُفردًا ويضاف إلى ما يفيد معنى الجمع فيُقال: آل حم، وآل طس، وقد جاء جمع التكسير في الأثر « الحواميم ديباج القرآن »[١] .

ابن قتيبة:

خطّأ قولهم: عَيّرته بكذا؛ لأن الفعل (عَيّر) يتعدّى بنفسه إلى مفعوليه مستدلاً بقول المتلمّس:

تعيِّرني أميّ رجالٌ ولن ترى أخا كَرَمٍ إلا بأن يتكرّما[٢]

وقد ورد تعدية الفعل (عَيَّر) بالباء في الحديث في قول النبي ﷺ لأبي ذر رضي الله عنه: « يا أبا ذر؛ أعيّرته بأمّه؟ إنّك امرؤٌ فيك جاهلية »[٣] .

الزبيدي:

خطّأ تسهيل الهمز في: استبرأت[٤] ، مع أنه وقع في الحديث ومنه: « كان ﷺ إذا مشى تكفّى تكفيًّا »[٥] .

القسم الثاني: وهم الذين يأخذون بالحديث مطلقًا حجّةً في اللغة سواء ما ثبت عن النبي ﷺ أم لم يثبت، ومن أشهر هؤلاء:

الحريري، وابن الطراوة، والسُّهَيْليّ، وابن مالك

---

(١)المعيار في التخطئة والتصويب ص٩٣ وأصل النص في اللسان ( حم ، طس ) .

(٢)أدب الكاتب ص٢٧٣

(٣) صحيح البخاري كتاب الإيمان ٣٠.

(٤) لحن العوام ص

(٥)المعيار في التخطئة والتصويب ص٩٤

الحريري:

كثيرًا ما يعتمد على الحديث والأثر في إثبات آرائه، ويخطّئ ما يُخالفها، فهو يأخذ في الحديث في مسائل كثيرة جدًا منها: يرى أن معنى سائر: الباقي بدليل قوله ﷺ لغيلان حين أسلم وعنده عشر نسوة: « اختر أربعًا منهنّ وفارق سائرهُنَّ »[١] .

كما يرى إدخال الواو في أسلوب التحذير فيقال: إيَّاك والأسد، كما قال النبي ﷺ : « إيَّاك ومصاحبة الكذاب فإنه يقرب عليك البعيد ويُبعِّد عنك القريب »[٢] .

أما ما ذكر من مسائل تخالف ما جاء في الحديث النبوي، فإنه لم يُخالف الحديث صراحةً أو يُصرِّح بخطأ ذلك الحديث أو هذا بل ربما لم يبلغه الحديث فقضى بما قضى به علماء اللغة، خصوصًا إذا عرفنا أنّ الحريري ليس من المشتغلين بالحديث وإن كان جاء بعد عصر التأليف في الحديث.

ابن الطراوة:

يجيز وقوع الحال من صاحبها النكرة المحضة من غير ضعف -وهو خلاف المشهور عند النحاة- ويستدل بالحديث: « وصلّى خلفه رجالٌ قيامًا » ويرى أنّ الأحسن وصل الضمير بالفعل الناسخ ويستشهد بحديث النبي ﷺ : « كنْ أبا خيثمة، فكانه »[٣] .

السُّهيلي:

في كتابه (الأمالي) أحاديث وجهها توجيهًا إعرابيًا، وهي أحاديث يحكم عليها بالتخطئة منها:« إن امرأة كانت تُهراقُ الدِّماءَ في عهد رسول الله ﷺ »[٤] .

---

(١) درة الغواص ص٤

(٢) درة الغواص ص٢٨

(٣) انظر : المعيار في التخطئة والتصويب ص ٩٧ .

(٤) أمالي السُّهيْلي في النحو واللغة والحديث والفقه ص

ابن مالك:

يعد ابن مالك أشهر النحاة جميعًا في الاعتماد على الحديث النبوي، وقد أيّد مسائل ذهب النحاة إلى خلافها من ذلك:

أنه لم يعد من الخطأ أو الضعف حذف الجارّ مع بقاء عمله، مستدلا بما ورد في صحيح البخاري من قوله ﷺ: « مَنْ كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث، وإنْ أربعة فخامسٍ أو سادسٍ»[1] .

ولم يُخطِّئ حذف المضاف مع بقاء المضاف إليه على جرِّه، اعتمادًا على ما جاء من قوله ﷺ : « إنما مَثَلُكُمُ واليهودِ والنصارى كرجل استعمل عمالاً»، بجر اليهود.

وبعد استعراض لبعض العلماء المانعين من الاحتجاج بالحديث في اللغة والمحتجين به ينبغي أن أقف وقفات:

أولاً: أن المانعين من الاحتجاج بالحديث النبوي، إنما منعهم من ذلك أنه يجوز رواية الحديث بالمعنى، وبالتالي يؤثر ذلك على إبقاء الألفاظ المسموعة من النبي ﷺ كما هي.

كما منعهم من الاحتجاج بالحديث، أن رواة الحديث كانوا من الأعاجم والمولدين، فهم كغيرهم يجوز عليهم اللحن ويقع منهم، فربما رووا ونقصوا وقدموا وأخروا، وأبدلوا لفظًا بلفظ، وقد حمل أبو حيان على ابن مالك -رحمهما الله- انه أكثر من الاستشهاد بالحديث على إثبات المسائل الكلية في لسان العرب[2].

ثانيًا: لم يكن تجويز علماء الحديث، رواية الحديث بالمعنى مطلقًا، بل اشترطوا فيمن يروي الحديث بالمعنى، أن يكون عالمًا بالألفاظ ومقاصدها، خبيرًا بما يحيل معانيها وأن يكون عنده من علم العربية ما يسلم به من اللحن والتحريف، كأن يغير كلمة بمرادفها. فإن لم يكن كذلك لم تجز له الرواية بالمعنى بلا خلاف بل يتعين رواية رواية الحديث باللفظ الذي سمعه[3].

---

(١) شواهد التوضيح والتصحيح ص٩٣

(٢) الإصباح في شرح الاقتراح، ص٤٣.

(٣) ظ المعيار في التخطئة والتصويب ص ١٠٠ وما بعدها .

وذهبت طائفة من علماء الحديث والفقه والأصول إلى منع الرواية بالمعنى وإن كان الراوي عالمًا بما سبق، منهم الإمام مالك -رحمه الله- فقد رُوي عنه أنه كان يتحفظ من الباء والياء والتاء في حديث رسول الله ﷺ، وروي عن الخليل بن أحمد -رحمه الله- أنه قال ذلك أيضًا واستدل له بقوله ﷺ: «رُبَّ مُبَلَّغ أوعى من سامعٍ» فإذا رواه بالمعنى فقد أزال عن موضعه معرفة ما فيه.

وقال القاضي عياض رحمه الله: «ينبغي سد باب الرواية بالمعنى، لئلا يتسلط من لا يُحْسن ممن يظن أنه يحسن».

واشترط من أجاز الرواية بالمعنى أن يقول الراوي عقيب الحديث: أو كما قال أو نحوه، أو شبهه.

وعلى ما سبق فالأصل في رواية حديث رسول الله ﷺ هو اللفظ، وأن الرواية بالمعنى عند الضرورة ونسيان اللفظ؛ خوفًا من كتم العلم، وكان الحسن البصري وإبراهيم النخعي والشعبي يأتون بالحديث عن المعاني[1].

ثالثًا: ما ورد عن تعدد الروايات في الحديث الواحد أو في القصة الواحدة[2].

فالإجابة عنه على شقين:

الأول: ما اختلف فيه الرواة مما تعددت طرقه مما كان إخبارًا عن عمل من أعماله عليه الصلاة والسلام، أو تبليغًا لحكم واقعةٍ شاهدوها بأعينهم، فتراهم يقولون: أمر رسول الله ﷺ بكذا.. ، ونهى رسول الله ﷺ عن كذا وتعدد الروايات حينئذ أمر طبعي؛ لاختلاف الرواة في صيغ أداء ما سمعوا أو شاهدوا. ومن النادر أن نرى اختلافًا فيما نقلوه إلينا من جوامع الكلم، أو مما يتعبد بلفظه، كصيغ الأذان، والإقامة والدعاء والتشهد.

---

(١) الباعث الحثيث لابن كثير، ص١٣٦، تدريب الراوي ٢/٩٨ وما بعدها، الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية ص٣٧٥ وما بعدها.

(٢) الإصباح شرح الاقتراح، ص٧٨.

الثاني: ما اختلف لفظه بسبب الرواية بالمعنى، وهذا يعود إلى تعدد مجالس الرسول ﷺ وكثرتها، فهو يتناول موضوعًا في مناسبات مختلفة، ويستفتيه أكثر من واحد في واقعة معينة، فيجيب كل واحد بما يتناسب وحاله[١].

رابعًا: أما ما قيل: إن الرواة كان أغلبهم من الأعاجم، فمعلوم أن علم الحديث أحيط بسياج عظيم من الدقة والتحري والجرح والتعديل، فإن الراوي الذي تُقبل روايته للحديث يشترط أن يكون عدْلاً، ضابطًا لما يرويه، مسلمًا، بالغًا، عاقلاً، سليمًا من أسباب الفسق وخوارم المروءة وهذا ما أجمع عليه الجماهير من أئمة الحديث والفقه[٢].

والمقصود بعدالة الراوي: استقامته التامة في شؤون الدين، فمن عُرِف بأداء فرائضه ولزوم ما أمر به، وتوقى ما نهى عنه، وتجنب الفواحش المُسْقِطة وتحرى الحق والواجب في أفعاله ومعاملته وُسم بالعدالة.

والمقصود بضبط الراوي أن يكون قوي الذاكرة دقيق الملاحظة، قيل لشعبة ابن الحجاج: من الذي يُترك حديثه؟ فقال: « إذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فأكثرَ يُترك حديثه، فإذا اتُّهم بالحديث تُرك حديثه، فإذا أكثر الغلط تُرك حديثه، وإذا روى حديثًا اجتمع عليه غلط ترك حديثه، وما كان غير هذا فارْوِ عنه »[٣].

وإذا وقع في روايته لحن أو تحريف فالصواب أن يرويه على الصواب لا سيما في اللحن الذي لا يختلف المعنى به، وهو قول كثير من العلماء منهم ابن المبارك والأوزاعي والنضر بن شميل[٤].

إذن فالراوي يحمل أمانةً عظيمة في تحمل الحديث وأدائه سواء كان عربيًا أم أعجميًا، ولا يُقدم على ذلك إلا منْ وفقه الله وأعانه على أداء هذه المهمة العظيمة وعرف

---

(١) السنة قبل التدوين ص١٣٧ وما بعدها.

(٢) تدريب الراوي ١/٣٠٠.

(٣) علوم الحديث ومصطلحه ص١٢٦ وما بعدها.

(٤) تدريب الراوي ٢/١٠٧.

الشروط الصارمة التي يتقيد بها ولا يخل بأيٍّ منها، فلو حاد عنها قليلاً لم يقبل علماء الحديث حديثه ولأصبح في جملة الضعفاء والمتروكين.

خامسًا: أرى دراسة الأحاديث الصحيحة وهي تنقسم إلى قسمين: الصحيح والحسن، دراسة متأنية يُنظر فيها إلى الحديث بطرقه الواردة، ومعرفة الرواة الأعاجم والربط بين وجودهم في السند وما يُشاع أن في هذا الحديث أو ذاك لحناً أو خطأ أو مخالفة للقياس، ومن الضروري أن يُعلم أن النبي ﷺ كان يأتيه الناس من كل مكان من جزيرة العرب فرادى أو جماعات، فيسألونه ويستفتونه، ويشكون إليه، فيعلمهم أمر دينهم وينهاهم عن أمور خاصة، كُلُّ ذلك يُحتِّم على النبي ﷺ أن يُخاطب كل واحد بالمألوف من لغته، والشائع في لهجته، وهذا من كمال البيان والبلاغ المأمور به عليه الصلاة والسلام.

وعليه فما وجد مخالفًا للقياس الشائع وموافقًا للهجة من لهجات العرب فلا ضير من الأخذ به والاعتماد عليه.

## المعيار الرابع: التطوّر الدلالي

المقصود بالتطور الدلالي: هو انتقال الألفاظ من دلالاتها الأولى إلى دلالات معينة بسبب تعاقب العصور، والألفاظ قد تكون عامة في أولها ثم تتخصص، أو خاصة ثم تكون عامة، أو يستعمل اللفظ على سبيل المجاز. وعلى أساس هذا فقد وقف بعض العلماء عند الدلالات الأولى للألفاظ وبنى عليها حكمه بالتصويب أو التخطئة، وبعض العلماء نظر إلى الألفاظ نظرة متوازنة فأجاز بعض الألفاظ التي انتقلت عن وضعها الأول إلى دلالة أخص أو أعم.

وممن وقف على أوضاع الألفاظ في عهدها الأول: الحريري:

فهو، أي الحريري: يقصر استعمال (الرِّكاب) على الإبل خاصة، ويوهِّم من يستعملها بمعنى: الموكب المشتمل على الخيل والرَّجل وأجناس الدواب[١] .

كما يقصر استعمال (لبن) على غير رضيع الإنسان. ويرى أن (لبان) يختص بالإنسان وحده[٢] .

كما يوهم من يخصص لفظ (الراحلة) بالناقة النجيبة ويرى أن تقع على الجمل والناقة[٣] .

ويعتمد الحريري في استعمال اللفظ على دلالته الحقيقية، فهو يرى أن يُقال: اقطعه من حيث رك، أي من حيث ضَعُفَ، لا من حيث رق[٤] .

ومن الفريق الثاني الذين يرون أن دلالة الألفاظ تتطور تبعًا للتطور الاجتماعي كما اعتدوا بالمجاز في التخطئة والتصويب: الشهاب الخفاجي.

---

(١) دُرة الغواص ص١٧٦

(٢) المصدر نفسه ص٢١٨

(٣) المصدر نفسه ص٢٦٨

(٤) دُرة الغواص ص ١٤٤و انظر مسائل مشابهه لذلك في ص٢٠٦/٢٤٦/٤٢

الشهاب الخفاجي: يرى أن (اللبن) لفظ عام في الآدمي وغيره[١] ، ويذهب إلى أنَّ (الراحلة) لفظ عام يصح أن يطلق على المركب من الإبل ذكرًا أو أنثى[٢] .

كما يُجيز أن يَسْتعمل (المُكَدي) كـ (مُجَد) للسائل لأنّ الزمخشري استعمله[٣].

ويجيز استعمال اللفظ متى أصبح حقيقةً عرفية، فيصح عنده أن يقال لمن كان قائماً: اقعد[٤] .

وبعد استعراضٍ لأمثلةٍ مُبَسَّطة عن الفريقين في الاعتداد بالتطور اللغوي للألفاظ أوَدُّ أنْ أوضح ما يلي:

أولاً: إنَّ الألفاظ ترتبط بما يطرأ عليها من تغير في مدلولاتها تحت تأثيرات عِدّة كالتطورات الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية وهي تُسمى بالعُرْف، والحاجة تدعو الناس إلى هذا التغيير، فنجد بعض الألفاظ قد خُصصت دلالاتها، وبعضها قد عُمم، والأُخرى قد أصيبت بانحطاط وضعف. وشيوع الألفاظ في زمنٍ ما أو مجتمعٍ، وتعارف الناس عليها ربما يكون لهما من قوة الأثر مما للأصل، وهذا موجود في اللغة، فقد عقد ابن جني فصلا في كتابه الخصائص أسماه: الحكمُ للطارئ[٥] .

ثانيًا: ترتبط الألفاظ بما يطرأُ عليها من استعمال في غير ما وُضِعَت له في أول الأمر عن طريق المجاز، فيشيع استعماله في جيل من الأجيال؛ لأنه خروج عن المألوف الشائع في الاستعمال ويقل استعمالها في المعاني الحقيقة[٦] . وعقد ابن جني فصلا أسماه: غلبة

---

(١) شرح الدرة ص٢٠٨

(٢) المصدر نفسه ص٢٥

(٣) المصدر نفسه ص١٩٧

(٤) المصدر نفسه ص ١٨٧

(٥) انظر الخصائص ٦٢/٣

(٦) دلالة الألفاظ ص١٢٢ وما بعدها، التصوّر اللغوي عند الأصوليين ص ٦٢ وما بعدها.

الفروع على الأصول، وهذا أمر شائع في العربية[١] .

وقسَّم الإمام الغزالي -رحمه الله- الأسماء اللغوية إلى وضعية وعرفية:

٣ قال: «والاسم يُسمَّى عُرْفيًا باعتبارين:

أحدهما: أن يوضع الاسم لمعنى عام ثم يخصص عرف الاستعمال من أهل اللغة ذلك الاسم ببعض مسمياته كاختصاص اسم الدابة «لذوات الأربع»مع أنَّ الوضع لكل

٦ مايدب.

ثانيهما: أن يصير الاسم شائعًا في غير ما وُضِع له أولا، بل هو مجاز فيه كلفظ (الغائط) الموضوع ابتداءً للمطمئن من الأرض ، فصار أصل الوضع منسيا»[٢].

٩ إذن فالألفاظ تنتقل دلالاتها بين العموم والخصوص، والحقيقة، والمجاز، فينبغي مراعاة ذلك في الاعتداد بالتخطئة والتصويب.

---

(١) انظر الخصائص ١/٣٠٠

(٢) المستصفى ٣/١٥.

## المعيار الخامس: لغة المولّدين

المولَّدون: هم الذين نشأوا بعد عصر الاحتجاج باللغة، وعاشوا في غير البادية واختلطوا بالأعاجم.

وانقسم العلماء في قبول لغة المولّدين شِعرًا أو نثرًا إلى قسمين:

القسم الأول: لم يقبلوا كلامهم كمعيار للتخطئة والتصويب، وعيَّنوا معيارًا زمنيًا للاحتجاج فهو ينتهي في القرن الثاني في الأمصار، ونهاية القرن الرابع في البادية، وأجمعوا أنه لا يحتج بكلام المولّدين والمحدثين في اللغة العربية، ونقل ثعلب عن الأصمعي قوله: خُتم الشعر بإبراهيم بن هَرْمة[1]. ومن هؤلاء العلماء: الأخفش، والأصمعيّ[1] ، وابن قتيبة، والمبرِّد، والزُّبيدي، والحريري.

الأخفش: يطعن على بشار بن برد في قوله:

والآن أقصَرَ عَنْ سُمَيّةَ باطلي وأشار بالوَجَلَى عَلَيَّ مُشيرُ

وقوله:

على الغزالى مِنّي السَّلام فرُبما لَهَوْتُ بها في ظِلِّ مُخْضَرَّةٍ زُهْرِ

وقال الأخفش: لم يُسمع من الوَجل والغَزَل (فَعَلى) وإنما قاسهما بشار، وليس هذا مما يُقاس، إنما يُعمل فيه بالسماع.

الأصمعي: خطّأ أبا نواس في قوله:

اهجُ نَزَار، وأفْرِ جِلْدَتها

لأن العرب تقول في الفساد: فَرَيْتُ، وفي الإصلاح: أفريتُ، فخالف أبو نواس ذلك، وممن خطّأهم الأصمعي أيضًا: القُحيف العامري، ومروان بن أبي حفصة، والطِّرماح بن حكيم.

ابن قتيبة: ذكر أنّه يُقال: سمك مليح ومملوح، ولا يُقال سمك مالح، وخطأ ما جاء

(١) الإصباح شرح الاقتراح ص١٢٠-١٢٢

في شعر عُذافر:

بصريّة تزوّجَت بصْريّا يُطعِمُها المالح والطَّرِيَّا

٣ المبِّرد: خطأ أبا العتاهية في قوله:

ولرُبّما سُئِل البخيـ ـلُ الشيءَ لا يسوى فتيلا

لأن الصواب هو: لا يُساوي؛ لأنه من ساواه يُساويه.

٦ وخطّأ أبا نواس في قوله:

فما ضَرَّها ألاَّ تكون لجَرْوَلٍ ولا الْمُزَني كعب ولا لزياد

إذْ لُحّن في تخفيفه ياء النسب في قوله: «الْمُزَني» في حشو الشعر، وإنما يجوز هذا

٩ ونحوه في القوافي.

الزُّبيدي: خطّأ أبا تمام في قوله:

أقْرِ السّلام مُعَرِّفًا ومُحصِّبًا من خالد المعروف والهيجاء

١٢ لأن مقول العرب المأثور: اقرأ على فلان السلام، أي: أبلغه إياه، لا اقرئه السلام، أي: احمله على أن يقرأ[١].

الحريري:

١٥ خطّأ البحتريَّ في قوله:

أخْلَيْتَ منه البَذَّ وهو قراره ونصبته علمًا بسامِرَّاء

لأنه قال في اسم البلدة: «سامِرَّاء» والصواب عنده: سُرَّ مَنْ رأى؛ لأن المُسمّى

١٨ بالجملة يُحكى على صيغته الأصلية[٢].

كما خطّأ المتنبي في قوله:

---

(١) انظر: المعيار في التخطئة والتصويب ص١١٢ وما بعدها.

(٢) درة الغواص ص٢٤٤

فآجرك الإله على عليلٍ بعثتَ إلى المسيح به طبيبا

لأنه عدّى الفعل (بعث) بحرف الجر، والعرب تقول فيما يتصرَّف بنفسه: بعثته وأرسلته وفيما لا يتصرَّف بنفسه: بعثتُ به وأرسلتُ به، والعليل مما يتصرَّف بنفسه[١] .

ونهج هذا النهج بعض العلماء المعاصرين كالشيخ محمد علي النجار[٢] .

القسم الثاني: احتجّ بعض العلماء بلغة المولّدين عامة، منهم: ابن هشام اللخمي، والزمخشري، والشهاب الخفاجي.

ابن هشام اللخمي: صَوّب المتنبي حين أضاف (آل) إلى الضمير في قوله:

والله يُسْعِدُ كل يوم جَدَّه ويزيد من أعدائه في آله

أي: في أهله، والمقرر في الفصحى أن تُضاف آل إلى الظّاهر، وحجته في ذلك: «أنّ النّاس عَنُوا بانتقاد شِعْره، وكان في عصره جماعة من اللغويين، كابن خالَوْيه وابن جني وغيرهما، وما رأيت أحدًا أنكر عليه إضافة (آل) إلى المضمر»[٣] .

ولم يُخطِّئ المعرّي (ت ٤٤٩) حين أتى بالمصدر المؤل من أن واسمها وخبرها سادًا مسد مفعولي (هَبْ) بمعنى: احْسِب في قوله:

فَهَبْ أني دَعَوْتُك للتّصافي على غير المُعَتَّقةِ الشَّمولِ

والمشهور أن تنصب المفعولين صراحة.

الزمخشري: يرى الاحتجاج بأشعار المولّدين، فهو يستشهد بشعر أبي تمام (ت ٢٣١) وهو يقول عنه: «وهو إن كان مُحْدَثًا لا يُستشهد بشعره في اللغة فهو من علماء العربية، فأجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه، ألا ترى إلى قول العلماء: الدليل عليه بيت

(١) درة الغواص ص ٢٧

(٢) انظر: المعيار في التخطئة والتصويب ص١٢٢

(٣) المدخل إلى تقويم اللسان ص١٣

الحماسة، فيقتنعون بذلك؛ لوثوقهم بروايته وإتقانه»[١] .

الشهاب الخفاجي:

٣ أجاز أن يُقال: فلانٌ مشوم بالتخفيف بمعنى: صار شؤمًا على صاحبه، وإنما أجازه اعتمادًا على أنه ورد في شعر للعباس ابن الأحنف:

جسدي مبتلىً بقلبٍ مشومِ[٢] .

٦ ويرد على مَنْ يرى الاحتجاج بشعر المولّدين في قضايا اللغة ما يلي:

١- فتح باب الاحتجاج بشعر المولّدين، يعني الاحتجاج بما جاوز النطاق الزمني لعصر الاحتجاج، وحينئذٍ سوف يُحتج بقول كل عالم لغويّ مُبَرِّز في كل عصر، ٩ والاحتجاج إنما يكون بلغة القوم الذين نزل القرآن بلغتهم النقيّة وتحدَّاهم الله أن يأتوا بمثله، فلو لم تكن اللغة في ذلك العصر قد بلغت ذروتها وأوجها، لما تحدَّاهم الله، وعلى مثل ذلك العصر، والفترة القريبة منه بعده ينبغي الاحتجاج.

١٢ ٢- ما قيل: إنَّ بعض العلماء استشهد بأشعار المولّدين لإثبات القاعدة[٣] ، لا يبدو الأمر كذلك بل هي أمثلة، ولو سلّمنا أنهم أثبتوا بها «قاعدة مُعيّنة»، فهذا الاستدلال لا يُمثّل المنهج العام للاستدلال عند العالم اللغوي، خصوصًا إذا علمنا أن معالم الصواب ١٥ اللغوي، وتقعيد القواعد، كان قبل نتاجهم وبدونه.

٣- ما ثبت عن بعض العلماء أنه عالم باللغة مُدرك لأسرارها، بصيرٌ بِمكنوناتها وهم مولّدون، فهم وإن كانوا بهذه المثابة، فإنه يحتج بعلمهم، لا بألفاظهم.

١٨ ٤- يمكن دراسة تطوُّر الألفاظ ودلالتها من خلال شعر المولدين، فتطور اللغة وانتقال مراحل الألفاظ أمر طبعيّ، ولا يمكن وقف مدّه.

٥- ما جمع من شعر المولّدين الذي يُستشهد به على أساس إثبات قاعدة كما قيل،

---

(١) الكشاف١/٤٣ وانظر الاحتجاج بالشعر في اللغة والواقع ودلالته ص١٦١

(٢) شرح درة الغواص ص٧٥ وانظر المعيار في التخطئة والتصويب ص١٢٩.

(٣) الاحتجاج بالشعر في اللغة ص١٤١ وما بعدها

أو إثبات صور جديدة تنطبق عليها القاعدة أو غير ذلك[١] ، يمثّل نسبة ضئيلة بالنظر إلى الشواهد الأصيلة زمن الاحتجاج.

٣ ٦- ما يقوله المولّدون من شِعر أو نثر لا يُقاس عليه، بل يُحكم عليه اطرادًا أو شُذوذًا بما قالته العرب في عصور الاحتجاج.

(١) الاحتجاج بالشعر في اللغة ص٢١٥ وما بعدها

## المعيار السادس: لغة المصنّفين

المصنفون هم مجموعة من العلماء الذين يصنفون في فنٍّ من الفنون كالحديث ، والفقه، والتفسير، واللغة، والتاريخ، والأدب.

وعلماء اللغة الذين اهتموا بنقد الاستعمال، انقسموا إلى فريقين إزاء القبول بلغة المصنفين في الاحتجاج أو عدمه.

الفريق الأول: رفض الاحتجاج بلغة المصنفين ومنهُمْ:

الأصمعي، وأبو حاتم السجستاني، وإبراهيم اليازجي.

الأصمعي وأبو حاتم:

خطأ الأصمعيُّ وأبو حاتم سيبويه والأخفش وابنَ المقفع في استعمال (كل وبعض) بالألف واللام؛ لأن ذلك لم يرد عند العرب؛ لأنهما لا ينفصلان عن الإضافة لفظًا ومعنًى، وقد جاء في القرآن مجردًا من أل والإضافة قال تعالى: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾[1] .

إبراهيم اليازجي:

خطّأ الحريري في المقامة الحجرية حينما قال: «أما إنك لو ظهرت على عيش المنكدر»[2] ؛ لأن الفعل (كَدَر) لازم فلا يُصاغ منه للمجهول ولا يُبنى منه مطاوع، ولم يأتِ (كدر) متعديًا إلا في نحو: كدر الماء، بمعنى: صبّه، ولم يأتِ في معجمات اللغة (انكدر) بالمعنى الذي أراده الحرير[3] .

الفريق الثاني: وهم الذين أجازوا لغة المصنفين حتى خالفت المشهور من لغة العرب، ومنهم:

ابن هشام اللخمي، ورضي الدين ابن الحنبلي.

---

(١) سورة النمل: ٨٧

(٢) مقامات الحريري ص٥٥١

(٣) انظر: المعيار في التخطئة والتصويب ص ١٣٥

ابن هشام اللخمي:

أجاز أن تجمع ذو بمعنى: صاحب، وأن تدخل عليها الألف واللام وهو مخالف للقاعدة النحوية التي تلزمها الإفراد والإضافة إلى اسم جنس غير علم، وتُجرِّدُها من أداة التعريف.

وقد استند ابن هشام اللخمي في تجويزه ذلك إلى استعمال أبي العباس المبرد في كتابه الكامل في اللغة والأدب، وعدّه ابن هشام من أهل اللغة المحتج بقوله، ولا يُمكن أن يُدخل في كتابه ما لم تستعمله العرب في مقاماتها[1] .

رضي الدين ابن الحنبلي:

جَوَّز أن يُقال في النسب إلى با قلاء: باقِلاّني؛ لأنه كثيرًا ما يُذكر في كتب الأصول: «ولو كان ذلك خطأً لنزه العلماء ألسنتهم عنه»[2] والقياس أن يُقال فيه: يا قِلاويّ ويا قِلائي.

كما يستشهد بعبارات الفرضيين في قولهم: ثلاثة إخوة متفرقون، لإثبات أن التفرُّق والافتراق بمعنًى[3] .

وإزاء موقف الفريقين من الإعتداد بلغة المصنفين معيارًا للتخطئة والتصويب فإنَّ الفريق الثاني الذي يرى الاحتجاج بلغة المصنفين -عمومًا- أو مَنْ يقصر الاحتجاج بلغة علماء اللغة، فإنَّ هؤلاء أو أولئك من العلماء الذين صنّفوا، لا يُشك في علمهم، وقدرهم وفضلهم إلا أن أخذ اللغة والاحتجاج بها ليس لها إلا طريق أهل اللغة الأولون، وهم العرب في عصور الاحتجاج؛ لأنَّ القرآن نزل بلغتهم؛ لأنها بلغت من النضج مبلغًا عظيمًا، ولأن الله تعالى ما أيّد نبيًا من الأنبياء بمعجزةٍ ما إلا من جنس ما برع فيه قومه، فمنهم تؤخذ اللغة، وإليهم التحاكم، ثم إن اللغة التي وردت في مصنفات العلماء لا تخرج عن

(١) المدخل إلى تقويم اللسان ص١٤

(٢) عقد الخلاص ص٢١٨

(٣) المصدر نفسه ص ٢٤٢

قالب المطرد أو الغالب أو الكثير، أو القليل أو النادر ولقائل أن يقول: إن عالمًا ما لم يكتب ما كتب إلا وهو واثق من صواب هذه اللغة، فلم لا يؤخذ بما كتب؟

٣ والجواب عليه: أنَّ العلماء حينما يستعملون لغةً ما فلا شكّ أن لديهم ما يسندهم من اللغة دون النظر إلى أنّ هذه اللغة أفصح أو هذا الاستعمال مطرد، ولغة التصنيف ليست لغة التحقيق والبحث.

٦ كما أنّ العلماء -وأخص علماء اللغة- لا يؤخذ عنهم إلا الرأي المُعلَّل الذي يسنده الدليل، وهذا إذا كان للعالم أكثر من رأي في المسألة كما هو الحال في كتاب سيبويه، وما وقع في المقامات ودرة الغواص للحريري.

# الخاتمة

# الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على من شرفه الله بأفضل الرسالات، واصطفاه لتبليغها بأحسن اللغات.

فقد يسّر الله وأعان على الانتهاء من هذا البحث الذي قضيت فيه مدّة من الزمن، عالجت فيه تسعة وستين ومائة مسألة من مسائل الدرة الغواص التي وقع فيها خلاف بين الحريريّ ومن تعقبه، وقد توصلت إلى النتائج التالية:

١- لم تكن كل آراء الحريريّ في الحكم على لغة الخاصة صوابًا، ولم تكن كلها خطأً، بل فيها ما هو صواب وفيها ما هو خطأ. وقد قمت بفضل الله أولا وآخرا بالترجيح في بعض المسائل تأييدًا للحريري، أو مخالفة له، وتأييدًا للمخالفين، أو مخالفاً لهم.

٢- إن الحريريّ لم يكن يلتزم مذهبا بعينه يقرر مبادئه في كل مسألة، بل كان يأخذ غالبًا بمذهب البصريين، وربما أخذ بمذهب الكوفيين.

٣- يتقدم الدليل كل مسألة فيما يذهب إليه الحريريّ، فهو كثير الاستشهاد بالقرآن الكريم والحديث والشعر والنثر، فهذا يدل على سعة علمه وتأصيله لمذهبه.

٤- يلتزم الحريريّ رأيا معينا ويصوبه، ويهمل بقية الآراء، بل ربما يأخذ بقول عالم واحد ويدع آراء أخرى.

٥- لا شكّ في أن آراء الحريريّ كان لها انتشار عند كثير من العلماء الذين جاءوا من بعده، فقرّروا ما قرر، وصوبوا ما صوّب، وخطأوا ما خطّأ.

٦- لم يلتزم الحريريّ بمستوى خاص من مستويات اللغة يعالج أخطاء الخاصة فيه، بل كتب كل ما رآه خطأ فيما يتعلق بمستويات اللغة: الأصوات، البنية، التراكيب، الدلالة.

٧- اللغة أوسع من أن يُحاط بها، فالوقوف عند قولٍ مُعَيَّن يُحتكم إليه عند الاختلاف، ويُنبذ كل ما خالفه، أو يخطّأ صاحبه، فلا أراه منهجا مناسبا، إنما

ينبغي أن تكون الألفاظ على درجات من الدقة عند استخدامها، فتوضع كلّ لفظة في مكانها اللائق بها من الفصاحة أو الشذوذ؛ ...،

٣ ٨- قد يخطئ العربي، ولكن هذا قليل، فهو غير معصوم، كما أن خطأ العربي في لغته ليس بابا مفتوحا يمكن من خلاله تخطئة العربي الذي ورد عنه قولٌ مخالف للأفصح.

٦ ٩- مهما كان الرأي الآخر مخالفا للصواب أو لما نعتقد أنه صواب، فلا ينبغي تجريح أو تنقيص القائل به؛ لأن غرض أكثر العلماء الأجلاء تحرّي الدقة والصواب.

٩ ١٠- ينبغي الانضباط في مسائل التخطئة والتصويب بمعيار محدد وثابت، ومنهج يسير عليه الباحث.

١١- لم يتوقف مدّ اللحن على مستوى واحد من مستويات اللغة، بل انتشر ليأتي
١٢ على كل المستويات: الأصوات، والأبنية، والتراكيب، والدلالة.

١٢- معالجة الأخطاء الشائعة لا تنحصر بزمن دون آخر، بل يُحتاج إليها في كل فترة، وفي كل بيئة عربية.

١٥ ١٣- يصح الاحتجاج بالقراءات القرآنية في العربية، المتواتر منها والشاذ؛ إذا لم تُخالف قياسا معروفا، ولو خالفته فإنه يحتج بها في مثل ذلك الحرف بعينه، أما ردّ هذه القراءة بحجة أنها شاذة، أو لم تثبت عنده، فإن هذا يُعمل به في علم
١٨ القراءات، وتحمُّل القراءة وأدائها.

١٤- يجب الأخذ باللهجات الواردة عن العرب وعدم ردّها، بل ترتب اللهجات المسموعة عنهم حسب قوتها في الفصاحة والبيان، وتقدّم لهجة على أخرى، أما
٢١ الزعم بأن بعض ما سمع عن العرب خطأ فيحتاج إلى دليل.

١٥- لا أميل إلى عدم الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف مطلقا، ولا إلى الأخذ به مطلقا، كما أشرت إلى ذلك في موضعه، بل ينبغي أن يستفاد من الحديث
٢٤ النبوي الشريف، فهو ثروة لغوية ضخمة، إهمالها فيه كثير من الإهمال.

١٦- لا شكّ أن دلالة الألفاظ لا تبقى على حال واحدة، بل تتطور عموما وخصوصا، حقيقة ومجازا، بفعل ظروف وأحداث عبرت من خلالها اللغة.

٣ ١٧- لغة المولدين الذين جاءوا بعد عصر الاحتجاج باللغة وإن كانوا من العلماء ولهم ثقلهم بين العلماء، لكن يُحكم على قولهم شذوذا أو اطرادا بما قالته العرب في عصور الاحتجاج.

٦ ١٨- لغة المصنفين ليست معيارا للتخطئة والتصويب، وليس المصنفون -على جلالة قدرهم- ممن تؤخذ اللغة عنهم، ولكن ما قالوه لا يخرج عن كونه تابعا لما ورد عن العرب، ويصنف حسب درجات الفصاحة.

# الفهارس الفنية

## فهرس المصادر والمراجع

١ - إبدال الحروف في اللهجات العربية، د/سليمان السحيمي، مكتبة الغرباء الأثرية، ط ١٤١٥هـ.

٢ - أبو الطمحان القينيّ وما تبقى من شعره، تحقيق محمد نايف الدليمي، مجلة المورد، ج١٧، ١٩٨٨م، العدد الثالث.

٣ - الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي، وبهامشه: إعجاز القرآن للباقلاني، ط: المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة.

٤ - أثر التسمية في بنية الكلمة وموضع إعرابها، للأستاذ الدكتور سليمان العايد .

٥ - الاحتجاج بالشعر في اللغة الواقع ودلالته، د/ محمد حسن حسن جبل، دار الفكر العربي.

٦ - ارتشاف الضرب، لأبي حيان، تحقيق د/ مصطفى النمّاس، مطبعة المدني، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٧ - الإرشاد إلى علم الإعراب، لشمس الدين محمد بن أحمد القرشي الكيشي، تحقيق ودراسة، د/عبد الله البركاتي، د/محسن العميري، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٨ - أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، لعباس أبو السعود، دار المعارف، الطبعة الثانية.

٩ - أساس البلاغة، لمحمود الزمخشري، تحقيق الأستاذ/ عبد الرحيم محمود، دار المعرفة للطباعة والنشر- بيروت، ١٣٩٩هـ.

١٠ - الأساليب المعاصرة في ضوء النحو والصرف، لأحمد محمود الهرميل، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، ١٩٦٩م.

١١ - أسرار العربية، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، تحقيق محمد بهجة البيطار، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.

١٢ - الأشباه والنظائر في النحو، لأبي الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر جلال الدين السيوطي، راجعه: د/فايز ترحيني، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية.

١٣ - الإصباح في شرح الاقتراح، للإمام السيوطي،د/ محمود فجال،دار القلم، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٤ - إصلاح غلط المحدثين، للخطابي، تحقيق د/ حاتم الضامن، ضمن كتب في التصحيح اللغوي، عالم الكتب -مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٥ - إصلاح الفاسد من لغة الجرائد، لمحمد سليم الجندي، مطبعة الترقي ١٣٤٣هـ.

١٦ - إصلاح المنطق، لابن السكّيت، شرح وتحقيق: أحمد محمد شاكر، عبد السلام هارون، دار المعارف، ط٤.

١٧ - الأصول في النحو، لابن السراج، تحقيق د/ عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ.

١٨ - الأضداد، لمحمد بن القاسم الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، ١٤١١هـ.

١٩ - أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن، لمحمد الأمين بن محمد الجكني الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ١٤٠٨هـ.

٢٠ - الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة الحادية عشرة ١٩٩٥م.

٢١ - الأفعال، لابن القوطية، تحقيق علي فودة، مكتبة الخانجي للطبع والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م.

٢٢ - أقرب الموارد في فصيح الشوارد، لسعيد الشرتوني، مكتبة لبنان، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م.

٢٣ - أقل الجمع عند الأصوليين وأثر الاختلاف فيه، د/عبد الكريم بن علي النملة، مكتبة الرشد الرياض، طبعة ١٤١٤هـ.

٢٤ - إكمال الإعلام بتثليث الكلام، لمحمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي، تحقيق ودراسة: د. سعد حمدان الغامدي، الناشر: مكتبة المدني جدة، الطبعة الأولى.

٢٥ - (ال) في العربية، لبريكان الشلوي، رسالة ماجستير من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى عام ١٤١٦هـ. ( مخطوط ) .

٢٦ - أمالي ابن الشجري، لهبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي، تحقيق د/ محمود محمد الطناحي، الناشر: مكتبة الخانجي للطبع والنشر والتوزيع القاهرة.

٢٧ - الأمالي النحوية، لابن الحاجب، تحقيق هادي حسن حمودي، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٨ - الأمثال العربية، دراسة تاريخية تحليلية، للدكتور عبد المجيد قطامش، دار الفكر دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٩ - الأمثال العربية ومصادرها في التراث، لمحمد أبو صوفة، التراث، مكتبة الأقصى، ١٤٠٢هـ.

٣٠ - إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٣١ - الإنصاف في مسائل الخلاف، للإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري، ومعه كتاب الإنصاف من الإتصاف لمحمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية -صيدا بيروت. ١٤٠٧هـ.

٣٢ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري، ومعه كتاب عِدّة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك، لمحمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية صيدا بيروت.

٣٣ - اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم ، لابن تيمية ، تحقيق الدكتور ناصر العقل ، مكتبة الرشد ، الرياض ، الطبعة الثانية ١٤١١ هـ .

٣٤ - البارع، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، تحقيق: هاشم الطعّان، مكتبة النهضة بغداد، دار الحضارة العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧٥م.

٣٥ - الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث، لابن كثير، تأليف أحمد شاكر، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٣٦ - بحر العوام، لمحمد بن إبراهيم ابن الحنبلي، دراسة وتحقيق د/شعبان صلاح، دار الثقافة العربية- القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٣٧ - بدائع الفوائد، لابن القيم، تحقيق بشير عيون، مكتبة دار البيان- مكتبة المؤيد، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٣٨ - البداية والنهاية، لابن كثير الدمشقي، تحقيق د/ أحمد أبو ملحم وآخرون، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

٣٩ - البسيط في شرح جمل الزجاجي، لابن أبي الربيع عبد الله بن أحمد الأشبيلي السبتي، تحقيق ودراسة د/عياد بن عيد الثبيتي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٤٠ - البصائر والذخائر، لأبي حيان التوحيدي، تحقيق د/ وداد القاضي، الطبعة الأولى، دار صادر بيروت.

٤١ - بغية الوعاة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، طبعة عيسى البابي الحلبي، الطبعة الأولى.

٤٢ - البيان والتعريف بما في القرآن من أحكام التصريف، لمحمد بن الحبيب الشنقيطي، مكتبة أمين محمد أحمد سالم، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٤٣ - تاج العروس من جواهر القاموس، لمحب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضي الحسيني الواسطي الزبيدي الحنفي، دراسة وتحقيق: علي شيري، طبعة دار الفكر.

٤٤ - تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والإجتماعي، للدكتور حسن إبراهيم حسن، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الأولى، ١٩٦٧م.

٤٥ - التبصرة والتذكرة، لأبي محمد عبد الله بن علي الصيمري، تحقيق د/ فتحي أحمد علي الدين، الطبعة الأولى، نشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى.

٤٦ - التبصرة والتذكرة، للعراقي، أو شرح ألفية العراقي ويليه فتح الباقي على ألفية العراقي للشيخ زكريا الأنصاري، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان.

٤٧ - تحرير ألفاظ التنبيه، للنووي، حققه: عبد الغني الدقر، دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٤٨ - تدريب الراوي، للسيوطي، دار إحياء السنة النبوية، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان، ١٣٩٩هـ.

٤٩ - تذكرة الكاتب، لأسعد داغر، دار الرائد العربي - بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٥٠ - التذكرة في القراءات الثمان، للإمام أبو الحسن طاهر بن غلبون، تحقيق أيمن سويد، الطبعة الأولى، للجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدة، ١٤١٢هـ.

٥١ - التسهيل لعلوم التنزيل، للحافظ محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، تحقيق محمد عبد المنعم، إبراهيم عطوة، دار الكتب الحديثة.

٥٢ - تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق السيد الشرقاوي، راجعه د/ رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة الأولى.

٥٣ - تصحيح الفصيح وشرحه، لابن درستويه، تحقيق د/ محمد بدوي المختون، راجعه د/ رمضان عبد التواب، المجلس الأعلى للشؤن الإسلامية، القاهرة ١٤١٩هـ.

٥٤ - تصريف الأسماء، للدكتور محمد طنطاوي، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط٦.

٥٥ - تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، للدكتور محمد سالم محيسن، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٥٦ - تصريف الأفعال ومقدمة الصرف، لعبد الحميد عنتر، الجامعة الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ.

٥٧ - تفسير القرآن العظيم، للحافظ ابن كثير، كتب هوامشه وضبطه حسين إبراهيم زهران، دار الفكر، ١٤٠٨هـ.

٥٨ - التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، للإمام فخر الدين الرازي، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٥٩ - تقويم اللسان، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، تحقيق د/ عبد العزيز مطر، الطبعة الثانية، دار المعارف.

٦٠ - تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة، لأبي منصور الجواليقي، تحقيق عز الدين التنوخي، مطبوعات المجمع العلمي العربي.

٦١ - التكملة والذيل والصلة، للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني.

جـ١،٤ - تحقيق عبد العليم الطحاوي ومراجعة عبد الحميد حسن ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٤ م .

جـ٢،٥ - تحقيق إسماعيل الأبياري ومراجعة محمد خلف الله أحمد ، ١٩٧١ ، ١٩٧٧ م .

جـ٣،٦ - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ومراجعة محمد مهدي علاّم ، ١٩٧٣ ، ١٩٧٩ م .

٦٢ - التكملة والذيل والصلة، للسيد محمد مرتضى الزبيدي، تحقيق مصطفى حجازي، راجعه د/محمد مهدي علام، الطبعة الأولى، مجمع اللغة العربية.

٦٣ - التلخيص في علوم البلاغة، الإمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني، ضبطه وشرحه الأستاذ: عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي.

٦٤ - التلويح شرح الفصيح، لأبي سهل الهروي، تحقيق محمد عبد المعم خفاجي، المطبعة النموذجية - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٦٨هـ.

٦٥ - التنبيه على غلط الجاهل والنبيه، لابن كمال باشا، تحقيق الأستاذ المغربي، مطبعة الترقي بدمشق ١٣٤٤هـ.

٦٦ - التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، لابن بري.

جـ١ - بتحقيق مصطفى حجازي، ومراجعة علي النجدي ناصف، ١٩٨٠ .

جـ٢ - بتحقيق عبد العليم الطحاوي ، ومراجعة عبد السلام هارون ، الطبعة الأولى ١٩٨١ م ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٦٧ - تهذيب الأسماء واللغات، لأبي زكريا محي الدين بن شرف النووي، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان.

٦٨ - تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، مجلس دائرة المعارف النظامية في الهند، الطبعة الأولى.

٦٩ - تهذيب الخواص من درة الغوّاص، لابن منظور الأنصاري، تحقيق د/ عبد الله البركاتي، نادي مكة الثقافي الأدبي، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٧٠ - جامع الأصول في أحاديث الرسول، لابن كثير، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، دار الفكر، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٧١ - جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لابن جرير الطبري، دار الفكر، ١٤٠٥هـ.

٧٢ - جامع الدروس العربية، لمصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية - بيروت ط١٨، ١٤٠٦هـ.

٧٣ - الجامع لأحكام القرآن، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، ١٤١٣هـ، توزيع مكتبة دار الباز.

٧٤ - الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، لضياء الدين عبد الله بن أحمد المالقي العروف بابن البيطار، مكتبة المتنبي ببغداد.

٧٥ - جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، لأبي زيد محمد بن أبي الحطاب القرشي، تحقيق د/ محمد علي الهاشمي، الطبعة الثانية، دار القلم بدمشق.

٧٦ - جمهرة اللغة، لابن دريد، دار صادر.

٧٧ - الجنى الدانّي في حروف المعاني، للحسن بن قاسم المرادي، تحقيق فخر الدين قباوة، الأستاذ محمد نديم فاضل، مكتبة الفيصلية.

٧٨ - حاشية الصبان على شرح الأشموني، للصبان، دار إحياء الكتب العربية.

٧٩ - الحجة في القراءات السبع، لابن خالويه، تحقيق: عبد العال مكرم، مؤسسة الرسالة، ط٥، ١٤١٠هـ.

٨٠ - الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية، للدكتور ضاري حمادي، اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري - بغداد الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.

٨١ - حواشي ابن بري وابن ظفر على درة الغوّاص، تحقيق د/ أحمد طه حسانين سلطان، مطبعة الأمانة - القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٨٢ - حروف المعاني، محمود سعد، منشأة المعارف بالإسكندرية.

٨٣ - حول الغلط والفصيح على ألسنة الكتاب، لأحمد أبو الخضر منسي، مكتبة دار العروبة- القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٦٣م.

٨٤ - خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي للطبع، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ.

٨٥ - الخصائص، لأبي الفتح ابن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتاب العربي.

٨٦ - خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام، لابن بالي، تحقيق د/ حاتم الضامن، ضمن أربعة كتب في التصحيح اللغوي، عالم الكتب، دار النهضة العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٨٧ - دائرة معارف القرن الرابع عشر القرن العشرين، لمحمد فريد وجدي، طبع بمطبعة معارف القرن العشرين، ط٤.

٨٨ - الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للإمام شهاب الدين السمين الحلبي، تحقيق د/ أحمد الخراط، دار القلم دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

٨٩ - دراسات لأسلوب القرآن الكريم، لمحمد عبد الخالق عظيمة، دار الحديث القاهرة.

٩٠ - الدرر المبثثة في الغرر المثلثة، للفيروزابادي، تحقيق: د. علي حسين البواب، دار اللواء، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

٩١ - درة الغواص في أوهام الخواص، للحريري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

٩٢ - درة الغواص، لأبي القاسم الحريري، تحقيق د/ عبد الله الحسيني، طبع مكتبة الفيصلية - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٩٣ - الدرر اللوامع، لحمد بن الأمين الشنقيطي، تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية - الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

٩٤ - دقائق العربية، لأمين آل ناصر الدين، مكتبة لبنان بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٦م.

٩٥ - ديوان أبي الأسود الدؤلي، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، الطبعة الثانية، بغداد، مطبعة المعارف، ١٣٨٤هـ، ١٩٦٤م.

٩٦ - ديوان أبي العتاهية، دار صادر بيروت، ١٣٨٤هـ.

٩٧ - ديوان أعشى همدان وأخباره، تحقيق د/ حسن عيسى أبو ياسين، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٣هـ.

٩٨ - ديوان أوس بن حجر، تحقيق د/ محمد يوسف نجم، دار صادر بيروت، الطبعة الثانية.

٩٩ - ديوان ابن الرومي، لأبي الحسن علي بن العباس بن جريج، تحقيق د/ حسين نصّار، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٦م.

١٠٠ - ديوان الأدب، لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي، تحقيق د/ أحمد مختار عمر - إبراهيم أنيس، مطبعة الأمانة، ١٣٩٦هـ.

١٠١ - ديوان الأعشى الكبير، شرح مقدم لمهدي محمد ناصر الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٠٢ - ديوان الإمام علي، تحقيق د/ محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة.

١٠٣ - ديوان بشار بن برد، شرح حسين حموي، دار الجيل - بيروت، طبعة ١٤١٦هـ.

١٠٤ - ديوان جران العود النميري رواية أبي سعيد السكري، ط: دار الكتب العلمية المصرية بالقاهرة، ١٣٥٠هـ,

١٠٥ - ديوان جميل بثينة، جمعه وحققه وشرحه د. إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٠٦ - ديوان حسان بن ثابت، شرحه أ/عبدأ مهنا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.

١٠٧ - ديوان دريد بن الصمّة، تحقيق د/ عمر عبد الرسول، دار المعارف.

١٠٨ - ديوان دعبل الخزاعي، شرحه حسن حمد، ديوان دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

١٠٩ - ديوان الراعي النميري، جمعه وحققه، رنهرت فايبرت، دار النشر فرانشي شتاينر بفيسبادن.

١١٠ - ديوان سلامة بن جندل، صنعة: محمد بن الحسن الأحول، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ.

١١١ - ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره، يحيى بن مدرك الطائي، رواية هشام الكلبي، تحقيق د/ عادل سليمان، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ.

١١٢ - ديوان الشماخ بن ضرار، تحقيق صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر.

١١٣ - ديوان العباس بن الأحنف، شرح وتحقيق: عاتكة الخزرجي، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٧٣هـ.

١١٤ - ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحقيق د/ محمد يوسف نجم، دار بيروت - بيروت، ١٤٠٦هـ.

١١٥ - ديوان عدي بن الرقاع العاملي، جمع وشرح ودراسة د/حسن نور الدين، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١١٦ - ديوان علي بن الجهم، تحقيق خليل مردم بك، الطبعة الثانية، لجنة التراث العربي.

١١٧ - ديوان عمرو بن قميئة، تحقيق خليل إبراهيم العطية، مصورة من مكتبة البحث العلمي مكة المكرمة.

١١٨ - ديوان الفرزدق، جمعه عبد الله الصاوي، مطبعة الصاوي.

١١٩ - ديوان مُضرِّس بن ربعي، مجلة المجمع العلمي العراقي، ج١، جمادى الآخرة، نشر د/نوري حمودي القيس.

١٢٠ - ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر.

١٢١ - الرد على الزجاج في مسائل أخذها على ثعلب، لأبي منصور الجواليقي، تحقيق د/ عبد المنعم صالح و صبيح الشاتي.

١٢٢ - رصف المباني في شرح حروف المعاني، لأحمد عبد النور المالقي، تحقيق د/ أحمد الخراط، دار القلم دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

١٢٣ - زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ، المكتب الإسلامي.

١٢٤ - الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، لأبو منصور الأزهري، تحقيق د/ محمد جبر الألفي، راجعه، عبد الستار أبو غدة، إدارة الشؤن الإسلامية الكويت، الطبعة الأولى.

١٢٥ - الزاهر في معاني كلمات الناس،لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

١٢٦ - سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح ابن جني، تحقيق د/ حسن هنداوي، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ، دار القلم بدمشق.

١٢٧ - سنن أبي داود، حققه وضبط غرائبه وعلق على حواشيه: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٦٩هـ.

١٢٨ - سنن الترمذي، تحقيق: أحمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط١٣٥٦هـ.

١٢٩ - سنن النسائي بشرح السيوطي وحاشية السندي، رقمه ووضع فهارسه: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

١٣٠ - سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي، وحاشية الإمام السندي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ.

١٣١ - سهم الألحاظ في وهم الألفاظ، تحقيق د/ حاتم الضامن، ضمن أربعة كتب في التصحيح اللغوي، عالم الكتب، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٣٢ - سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق شعيب الأرناؤوط مؤسسة الرسالة، ط٩، ١٤١٣هـ.

١٣٣ - الشافية الكافية، لابن مالك،تحقيق د/ عبد المنعم هريدي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة.

١٣٤ - شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي، تحقيق لجنة دار إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة بيروت.

١٣٥ - شرح أبيات سيبويه، لأحمد بن محمد النحاس، تحقيق د/ وهبة متولي سالمة، مكتبة الشباب، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

١٣٦ - شرح أشعار الهذليين، لأبي سعيد السكري، تحقيق عبد الستار فراج، راجعه محمد شاكر، مكتبة دار العروبة.

١٣٧ - شرح ألفية ابن مالك، لابن الناظم، تحقيق د/ عبد الحي السيد، دار الجيل بيروت.

١٣٨ - شرح الأشموني على الألفية للأشموني ومعه شرح الشواهد للعيني، دار إحياء الكتب العلمية.

١٣٩ - شرح التسهيل، لابن مالك، تحقيق د/ عبد الرحمن السيد، د/ محمد المختون، هجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٤٠ - شرح التصريح على التوضيح، خالد الأزهري، دار الفكر بيروت. توزيع لبنان.

١٤١ - شرح ديوان المتنبي، لعبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان ١٤٠٠هـ.

١٤٢ - شرح الرضي على الكافية، للرضي الأستراباذي، علّق عليه د/ يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس.

١٤٣ - شرح الفصيح، لابن هشام اللخمي، تحقيق د/ مهدي عبيد جاسم، وزارة الثقافة والأعلام، دائرة الآثار والتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

١٤٤ - شرح الفصيح، للزمخشري، تحقيق د/ إبراهيم جمهور الغامدي، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة.

١٤٥ - شرح الكوكب المنير، للعلامة الشيخ محمد بن أحمد القنوجي المعروف بابن النجار، تحقيق د/ محمد الزحيلي، د/ نزيه حمّاد، نشر جامعة أم القرى، ١٤٠٢هـ.

١٤٦ - شرح المفصل، للشيخ موفق الدين بن يعيش النحوي، عالم الكتب بيروت.

١٤٧ - شرح الهاشميات للكميت، ابن زيد الأسدي، تحقيق د/ داود سلوم، د/ نوري حمودي القيسي، عالم الكتب الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

١٤٨ - شرح جمل الزجاجي، لابن عصفور الأشبيني، تحقيق د/ صاحب أبو جناح.

١٤٩ - شرح درة الغواص، لشهاب الدين الخفاجي، مطبعة الجوائب ١٢٩٩هـ.

١٥٠ - شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي، نشره: أحمد أمين، عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

١٥١ - شرح ديوان امرئ القيس، جمعها حسن الندوبي، راجعها أسامة صلاح الدين، دار إحياء العلوم، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

١٥٢ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، لأبي العباس ثعلب، قدم له ووضع هوامشه، د/ حنّا الحتيّ، دار الكتاب العربي، ١٤١٢هـ.

١٥٣ - شرح ديوان علقمة الفحل، للأعلم الشنتمري، قدم له ووضع هوامشه د/ حنّا الحتيّ، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

١٥٤ - شرح ديوان قيس بن الملوح، شرح وتحقيق: د/ رحاب عكاوي، دار الفكر العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

١٥٥ - شرح ديوان كعب بن زهير، رواية أبي سعيد السكري، مراجعة نخبة من الأدباء، دار القاموس الحديث - بيروت.

١٥٦ - شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده، للعالم الجليل عبد القادر البغدادي، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محي الدين عبد الحميد.

١٥٧ - شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام الأنصاري، المكتبة العصرية، ١٤٠٩هـ.

١٥٨ - شرح شواهد الإيضاح، لعبد الله بن بري، تحقيق د/ عيد مصطفى درويش، مراجعة: د/محمد مهدي علام، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٤٠٥هـ.

١٥٩ - شرح شواهد المغني، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تعليق الشيخ محمد محمود ابن التلاميذ الشنقيطي، منشورات مكتبة الحياة بيروت لبنان.

١٦٠ - شرح فصيح ثعلب، لأبي منصور محمد بن علي، المكتبة العلمية لاهور، الطبعة الأولى.

١٦١ - شرح قصيدة بانت سعاد، لابن هشام، تحقيق محمود حسن أبو ناجي، مؤسسة علوم القرآن.

١٦٢ - شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، لحسن بن عبد الله العسكري، تحقيق د/ السيد محمد يوسف، راجعه: أحمد النفاخ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

١٦٣ - شرح مقامات الحريري، للقاسم بن علي الحريري، طبعة دار الفكر.

١٦٤ - شرح مقامات الزمخشري، طُبعت هذه على نسخة خطيَّة قديمة، وقوبلت على نسخة طبع أوربا.

١٦٥ - شرح مقصورة ابن دريد، لابن هشام اللخمي، تحقيق أحمد عبد الغفور، الطبعة الأولى.

١٦٦ - شروح التلخيص، دار السرور، بيروت - لبنان.

١٦٧ - شعر ابن ميادة، جمعه وحققه حنا حداد، راجعه قدري الحكيم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

١٦٨ - شعر أبي زبيد الطائي، تحقيق وجمع: د/ نوري حمودي القيس ، مطبعة المعارف بغداد.

١٦٩ - شعر ابن ميادة، جمعه وحققه حنا جميل حداد، راجعه وأشرف على طباعته قدري الحكيم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م.

١٧٠ - شعر الحسين بن مطير الأسدي، جمعه وحققه: د. محسن غياض، دار الحرية للطباعة، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٣٩١هـ، ١٩٧١م.

١٧١ - شعر الشنفرى الأزدي، صنعة: عبد العزيز الميمني، مصورة من مكتبة البحث العلمي بمكة المكرمة.

١٧٢ - شعر عروة بن أذينة، للدكتور يحيى الجبوري، دار القلم، الكويت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣هـ.

١٧٣ - شعر عمرو بن أحمر الباهلي، جمعه وحققه د. حسن عطوان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

١٧٤ - شعر الكميت بن زيد الأسدي، جمع وتقديم داود سلوم، مكتبة الأندلس، بغداد ١٩٦٩م، مطبعة النعمان، النجف الأشرف.

١٧٥ - شعر النمر بن تولب، د/نوري حمودي القيس، مطبعة المعارف بغداد.

١٧٦ - شعر زيد الخيل، لنوري حمودي القيس، النجف الأشرف ١٩٦٨م.

١٧٧ - شعر عبد الله بن الزبير الأسدي، تحقيق د/ يحيى الجبوري، دار الحرية للطباعة بغداد، ١٣٩٤هـ.

١٧٨ - شعر عمرو بن معديكرب الزبيدي، تحقيق مُطاع الطرابيشي، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ.

١٧٩ - شعر معن بن أوس المزني، تحقيق ونشر عمر محمد سليمان القطان، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ، دار العلم للطباعة والنشر.

١٨٠ - الشعر والشعراء، لابن قتيبة، قدّم له: حسن تميم، راجعه، محمد العريان، دار إحياء العلوم، بيروت - لبنان ط٤ ،١٤١٢هـ.

١٨١ - شفاء الغليل، لشهاب الخفاجي، تحقيق د/ محمد كشّاش، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.

١٨٢ - شواذ النسب، لسليمان بن إبراهيم العايد، بحث في مجلة: بحوث ودراسات في اللغة العربية وآدابها، كلية اللغة العربية الرياض، ج١، ١٤٠٧هـ.

١٨٣ - شواهد التوضيح والتصحيح، لابن مالك، تحقيق محمد فؤاد عبد الجبار، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

١٨٤ - الصاحبي، لأحمد بن فارس، تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي وشركاه القاهرة.

١٨٥ - الصبح المنير في شعر أبي بصير، ميمون بن قيس والأعْشيْن الآخرين، طبع مطبعة آدولف هُلْزهدسن بيانه، ١٩٢٧م.

١٨٦ - صحيح البخاري، ضبطه ورقمه د. مصطفى البغا، دار ابن كثير، دمشق، دار اليمامة للنشر والتوزيع، ط٥، ١٤١٤هـ.

١٨٧ - صحيح سنن ابن ماجه، للألباني، ط: مكتب التربية العربي لدول الخليج، الطبعة الثالثة.

١٨٨ - صحيح مسلم، ضبطه ورقمه محمد فؤاد عبد الباقي.

١٨٩ - صحيح مسلم بشرح النووي، لشرف الدين النووي، دار الكتب العلمية.

١٩٠ - ضرورة الشعر لأبي سعيد السيرافي، تحقيق د/ مصان عبد التواب، دار النهضة العربية، ١٤٠٥هـ.

١٩١ - ضياء السالك إلى أوضح المسالك، لمحمد عبد العزيز النجار، دار الكتب العلمية بيروت.

١٩٢ - طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، نجم الدين النسفي، ضبط وتعليق وتخريج الشيخ خالد عبد الرحمن العك، الطبعة الأولى، دار النفائس، الأولى ١٤١٦هـ.

١٩٣ - العربية الصحيحة دليل الباحث إلى الصواب اللغوي، للدكتور أحمد مختار عمر، عالم الكتب.

١٩٤ - عقد الخواص في نقد كلام الخواص، لابن الحنبلي، تحقيق نهاد صالح، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

١٩٥ - العقد النظوم، للقرافي.

١٩٦ - علم أصول الفقه، لعبد الوهاب خلاّف،ط١٢، ١٣٩٨هـ، دار القلم.

١٩٧ - علوم البلاغة، أحمد مصطفى المراغي، دار إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط١٠، ١٩٩٢م.

١٩٨ - علوم الحديث ومصطلحه، د/صبحي الصالح، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، ١٣٧٨هـ.

١٩٩ - عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ، للسمين الحلبي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٢٠٠ - العين، للخليل بن أحمد، تحقيق د/ مهدي المخزومي، د/السكراني، مؤسسة الأعلمي بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢٠١ - عيون الأخبار، لعبد الله بن مسلم قتيبة الدينوري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الأولى، ١٩٧٣م.

٢٠٢ - غراس الأساس، لابن حجر العسقلاني، د/ توفيق محمد شاهين، مكتبة وهبة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٢٠٣ - غريب الحديث، لأبي عبيد بن سلاّم الهروي، تحقيق د/ محمد عبد المعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد، ١٣٩٦هـ.

٢٠٤ - غريب الحديث، لإبراهيم بن إسحاق الحربي، تحقيق ودراسة سليمان العايد، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة.

٢٠٥ - غريب الحديث، للإمام أبي سليمان الخطابي، تحقيق د/ عبد الكريم الغرباوي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة.

٢٠٦ - غريب المصابيح، لعبد القاهر الهروردي، تحقيق: فتحية بديري، رسالة ماجستير من كلية التربية للبنات في الرياض.

٢٠٧ - غلط الضعفاء من الفقهاء، تحقيق د/ حاتم الضامن ضمن أربعة كتب في التصحيح اللغوي، عالم الكتب، دار النهضة العربية، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٠٨ - الفائق في غريب الحديث، تحقيق علي البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٣٩٩هـ.

٢٠٩ - فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: عبد العزيز بن باز، محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة والنشر، توزيع المكتبة التجارية.

٢١٠ - فتح المجيد شرح كتاب العميد في علم التجويد، لمحمود علي بسة، تحقيق محمد الصادق قمحاوي، الطبعة الثانية، مكتبة المحمودية البخارية.

٢١١ - الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري، تحقيق حسام الدين المقدسي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان.

٢١٢ - فقه اللغة وسر العربية، لأبي منصور الثعالبي، تحقيق د/ فائز محمد، إميل يعقوب، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.

٢١٣ - الفيصل في ألوان الجموع، لعباس أبو السعود، دار المعارف بمصر.

٢١٤ - القاموس المحيط وعليه حاشية الشيخ نصر الهوريني، لمجد الدين الفيروز أبادي.

٢١٥ - القرءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، للدكتور عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

٢١٦ - القراءات أحكامها ومصدرها، للدكتور شعبان محمد إسماعيل، مطبوعات رابطة العالم الإسلامي، شوال ١٤٠٢هـ.

٢١٧ - القراءات القرآنية في البحر المحيط، لمحمد أحمد خاطر، مكتبة نزار الباز مكة.

٢١٨ - القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، لمحمد عمر بازمول، دار الهجرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.

٢١٩ - قصائد جاهلية نادرة، للدكتور يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ.

٢٢٠ - قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل، لمحمد الأمين بن فضل الله المحبي، تحقيق د/ عثمان محمود الصيني، مكتبة التوبة الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

٢٢١ - قواعد التحديث، لمحمد جمال الدين القاسمي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٩٩هـ.

٢٢٢ - القواعد والتطبيقات في الإبدال و الإعلال، لعبد السميع شبانة، الجامعة الإسلامية، ط٥، ١٤٠٩هـ.

٢٢٣ - القول الفصل في التصغير والنسب والوقف والإمالة وهمزة الوصل، لعبد الحميد عنتر، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ، الجامعة الإسلامية.

٢٢٤ - الكامل، لمحمد بن يزيد المبرد، تحقيق د/ محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

٢٢٥ - كتاب الأفعال، لأبي عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقطسي، تحقيق د/ حسين محمد محمد شرف- د/ محمد مهدي علام، الهيئة العامة لشؤن المطابع الأميرية، ١٤١٤٣هـ، ١٩٩٢م.

٢٢٦ - كتاب الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة، لابن مالك الطائي الجياني، دراسة وتحقيق د/نجاة حسن عبد الله نولي، مركز إحياء التراث الإسلامي مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٢٢٧ - كتاب الأمالي ويليه الذيل والنوادر، لأبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي، وكتاب التنبيه لأبي عبيد البكري، دار الكتب العلمية.

٢٢٨ - كتاب الأمثال، للحافظ لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق د/ عبد المجيد قطامش، دار المأمون للتراث، الطبعة الأولى، ١٤٠٠هـ.

٢٢٩ - كتاب الإبدال، ليعقوب ابن السكيت، تحقيق د/ حسين محمد شرف، راجعه، علي النجدي ناصف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٩٨هـ.

٢٣٠ - كتاب الشوارد، للحسن بن محمد الصنعاني، تحقيق مصطفى حجازي، راجعه د/ مهدي علاّم، الطبعة الأولى، الهيئة العامة لشؤن المطابع الأميرية، ١٤٠٣هـ.

٢٣١ - كتاب الفصيح، لأبي العباس ثعلب، تحقيق ودراسة: دكتور عاطف مدكور، دار المعارف القاهرة.

٢٣٢ - كتاب اللغات في القرآن، رواية ابن حسنون المقرئ بإسناده إلى ابن عباس، دار الكتاب الجديد، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية، ١٣٩٢هـ.

٢٣٣ - كتاب المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي القاهرة.

٢٣٤ - كتاب سيبويه، لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الطبعة الأولى، دار الجيل بيروت - لبنان.

٢٣٥ - كتاب معاني الحروف، لعلي بن عيسى الرماني، تحقيق د/ عبد الفتاح شلبي، دار النهضة مصر.

٢٣٦ - الكتابة الصحيحة، لزهدي جار الله، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت - لبنان، الطبعة الثالثة، ١٩٨١م.

٢٣٧ - الكشاف للزمخشري، ويليه الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشّاف لابن حجر العسقلاني ، دار المعرفة بيروت - لبنان ، توزيع الباز.

٢٣٨ - كشف الظنون، لحاجي خليفة، مكتبة الجعفري التبريزي، الطبعة الثالثة، ١٣٧٨هـ.

٢٣٩ - الكشف عن وجوه القرءات السبع، لمكي بن أبي طالب، تحقيق د/ مؤسسة الرسالة، ط٤، ١٤٠٧هـ.

٢٤٠ - كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ، ليعقوب ابن السكيت، هذبه: الخطيب التبريزي، وقف على طبعه: دار الكتاب الإسلامي القاهرة.

٢٤١ - كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، للعلامة الهنيدي، ضبطه وفسر غريبه: بكري حياني، صححه ووضع فهارسه: صفوت السقاف، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٥، ١٤٠٥هـ.

٢٤٢ - اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري، دار صادر بيروت - لبنان.

٢٤٣ - لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، للدكتور عبد العزيز مطر، الدارالقمومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٣٨٦هـ.

٢٤٤ - لحن العامة، لمحمد بن الحسن الزبيدي، تحقيق د/ عبد الزيز مطر، دار المعارف، ١٩٨١م.

٢٤٥ - اللحن في اللغة مظاهره - مقاييسه، د. عبد الفتاح سليم، دار المعارف، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٤٦ - لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر بيروت - لبنان ، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

٢٤٧ - اللغة في أراجيز رؤبة بن العجاج، دراسة وصفية تطبيقية، للدكتور عمر عبد المعطي أبو العينين، منشأة المعارف بالأسكندرية.

٢٤٨ - لغة قريش، لمختار سيدي الغوث، الطبعة الأولى، النادي الأدبي بالرياض، ١٤١٢هـ.

٢٤٩ - لفّ القماط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرَّب والدخيل والأغلاط، لصديق حسن القنوجي، مطبعة الصديقي في بهوبال، ١٢٩٦هـ.

٢٥٠ - اللمع في العربية، لأبي الفتح عثمان بن جنيّ، تحقيق حامد المؤمن، عالم الكتب، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ.

٢٥١ - اللهجات العربية في التراث، للدكتور أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣م.

٢٥٢ - اللهجات في الكتاب لسيبويه أصواتًا وبنية، لصالحة آل غنيم، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٥٣ - ليس في كلام العرب، لابن خالويه، تحقيق أحمد عبد الغفور عطّار، مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ.

٢٥٤ - ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه، لعبد الملك الأصمعيّ، تحقيق ماجد الذهبي، دار الفكر.

٢٥٥ - ما جاء على فعلتُ وأفعلتُ بمعنىً واحد، لأبي منصور الجواليقي ، تحقيق ماجد الذهبي، دار الفكر، ١٤٠٢هـ.

٢٥٦ - ما ينصرف وما لا ينصرف، لأبي إسحاق الزجاج، تحقيق د/ هدى محمود قرَّاعة، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.

٢٥٧ - المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق د/ حسن هنداوي، دار المنارة، بيروت - لبنان ، دار القلم دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٥٨ - مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى، علّق عليه د/محمد فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي في مصر.

٢٥٩ - مجالس العلماء، لأبي القاسم عبد الرحمن الزجاجي، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٢٦٠ - مجالس ثعلب، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية.

٢٦١ - مجلة مجمع اللغة العربية، ج١،٢،٣.

٢٦٢ - مجلة مجمع فؤاد الأول للغة العربية، ج ٤-٥.

٢٦٣ - مجلة معهد المخطوطات العربية، وفيه ديوان شعر المثقّب العبيدي، تحقيق وشرح وتعليق: حسن كامل الصيرفي،ج١٦، ١٣٩٠هـ.

٢٦٤ - مجمع الأمثال، للميداني، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، الطبعة الثالثة.

٢٦٥ - مجمع الغرائب ومنبع الرغائب، لعبد الغافر الفارسي، الجزء الأول، تحقيق د/ عبد الله القرني، رسالة ماجستير في كلية اللغة العربية، ١٤٠٩هـ.

٢٦٦ - مجمع الغرائب ومنبع الرغائب، لعبد الغافر الفاسي، الجزء الثاني، تحقيق أ/عبد الله المسملي، رسالة ماجستير في كلية اللغة العربية، ١٤١٧هـ.

٢٦٧ - مجمل اللغة، لأحمد بن فارس، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

٢٦٨ - المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، تحقيق د/ عبد الكريم العزباوي، مطبعة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة.

٢٦٩ - المحتسب، لعثمان ابن جني، تحقيق علي النجدي ناصف وآخرون، دار سزكين للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

٢٧٠ - المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للقاضي عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق المجلس العلمي بفاس، المكتبة التجارية، مكة المكرمة.

٢٧١ - المحكم والمحيط الأعظم، لعلي بن إسماعيل بن سيده، تحقيق د/ مراد كامل، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ، جامعة الدول العربية، الأمانة العامة.

٢٧٢ - محيط المحيط، لبطرس البستاني، مكتبة لبنان.

٢٧٣ - المحيط في اللغة، للصاحب بن عبَّاد، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، ١٤١٤هـ.

٢٧٤ - مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر الرازي، إخراج: دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، مكتبة لبنان، ١٩١٦م.

٢٧٥ - مختصر الصرف، للدكتور عبد الهادي الفضلي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ، دار الشروق، جدة.

٢٧٦ - مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، لابن منظور، تحقيق روحيّة النحاس، مراجعة: محمد مطيع الحافظ، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

٢٧٧ - المدخل إلى تقويم اللسان وتعليم البيان، لابن هشام اللخمي، تحقيق مأمون الجنّان، دار الكتب العلمية.

٢٧٨ - المذكر والمؤنث، لأبي بكر بن الأنباري، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث، القاهرة، ١٤٠١هـ.

٢٧٩ - المذكر والمؤنث، لأبي زكريا الفراء، تحقيق د/رمضان عبد التواب، مكتبة دار التراث، القاهرة،الطبعة الثانية.

٢٨٠ - المذكر والمؤنث، لعثمان ابن جني، تحقيق د/ طارق نجم، دار البيان العربي، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٨١ - المذكر والمؤنث، للفراء، حققه وقدم له د. رمضات عبد التواب، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط٢.

٢٨٢ - المرتجل في شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية، للحسن بن محمد الصغّانيّ، تحقيق د/ أحمد خان. مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.

٢٨٣ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للإمام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار الفكر، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرون.

٢٨٤ - المسائل البصريّات، لأبي علي الفارسي، تحقيق د/ محمد الشاطر أحمد، مطبعة المدني، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ.

٢٨٥ - المسائل الحلبيّات، لأبي علي الفارسي، تحقيق د/ حسن هنداوي، دار القلم دمشق- دار المنارة بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٢٨٦ - المسائل العسكرية، لأبي علي الفارسي، تحقيق د/ محمد الشاطر، مطبعة المدني، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ.

٢٨٧ - المسائل النحوية في كتاب أضواء البيان للشنقيطي، علي السرحاني، رسالة ماجستير أم القرى، ١٤١٧هـ.

٢٨٨ - المساعد على تسهيل الفوائد، لابن عقيل، تحقيق د/ محمد كامل بركات، طبعة مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٤٠٠هـ.

٢٨٩ - المستدرك على الصحيحين،، للحاكم النيسابوري، وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي، بإشراف د/ يوسف المرعشلي، دار المعرفة بيروت، توزيع الباز.

٢٩٠ - المستصفى من علم الأصول، للغزالي، دراسة وتحقيق د. حمزة حافظ، شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر، ١٩٩١م.

٢٩١ - مصابيح الجامع، للدماميني، تحقيق حسن المالكي، رسالة ماجستير، ١٤١٨هـ.

٢٩٢ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، المكتبة العلمية بيروت - لبنان.

٢٩٣ - المصطلحات العلمية في اللغة العربية، لمصطفى الشهابي، طبعة مصورة عن الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ.

٢٩٤ - المظاهر الطارئة على الفصحى، للدكتور محمد عيد، عالم الكتب، ١٩٨٠م.

٢٩٥ - معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزجّاج، تحقيق د/ عبد الجليل شلبي، دار الوليد جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٢٩٦ - معاني القرآن، للفرّاء، تحقيق أحمد نجاتي، محمد علي النجار.

٢٩٧ - معجم الأخطاء الشائعة، لمحمد العنداني، مكتبة لبنان، ١٩٨٥م.

٢٩٨ - معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، لمحمد العدناني، مكتبة لبنان.

٢٩٩ - معجم الأفعال المتعدِّية بحرف، لموسى بن محمد الأحمدي، دار العلم للملايين، الطبعة الثالثة، ١٩٨٦م.

٣٠٠ - معجم الألفاظ الفارسية المعرّبة، لأدّى شير، مكتبة لبنان، ١٩٨٠م.

٣٠١ - معجم الأمثال العربية، لرياض عبد الحميد مراد، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٠٧هـ.

٣٠٢ - معجم البلدان، لياقوت الحمويّ، دار صادر، دار بيروت، ١٣٧٦هـ.

٣٠٣ - معجم الخطأ والصواب في اللغة، للدكتور إميل يعقوب، دار العلم للملايين بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.

٣٠٤ - المعجم الكامل في لهجات الفصحى، للدكتور داود سلوم، مكتبة النهضة العربية وعالم الكتب، الطبعة الأولى.

٣٠٥ - المعجم الكبير، لمجمع اللغة العربية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١م.

٣٠٦ - معجم المؤلفين، لعمر كحالة، مطبعة مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.

٣٠٧ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، لمحمد عبد الفؤاد عبد الباقي، دار الحديث القاهرة، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٣٠٨ - معجم شواهد النحو الشعرية، للدكتور جميل حنّا حدّاد، دار العلوم للطباعة والنشر، ١٤٠٤هـ.

٣٠٩ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لعبد الله بن عبد العزيز البكري، حققه: مصطفى السقّا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، ١٣٧١هـ.

٣١٠ - معجم متن اللغة، للشيخ أحمد رضا، منشورات دار مكتبة الحياة- بيروت، ١٣٧٩هـ، ١٩٦٠م.

٣١١ - معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٢هـ.

٣١٢ - معجم المقاييس اللغة، لأحمد بن فارس، حققه شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٣١٣ - المقرّب، لابن عصفور، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري، عبد الله الجبوري، مكتبة الفيصلية، الطبعة الأولى، ١٣٩١هـ.

٣١٤ - المعيار في التخطئة والتصويب، لعبد الفتاح سليم، دائرة المعارف، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.

٣١٥ - المغرب في ترتيب المعرب، لأبي الفتح ناصر بن عبد السيد بن علي المطرزي، دار الكتاب العربي بيروت - لبنان.

٣١٦ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري، تحقيق د/ مازن المبارك وآخرون، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٣١٧ - المغني في تصريف الأفعال، للدكتور محمد عبد الخالق عضيمة، دار الحديث، الطبعة الثالثة.

٣١٨ - المفردات في غريب القرآن، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق محمد سيد كيلاني، الطبعة الأخيرة، شركة مكتبة مطبعة مصطفى البابي الحلبيي وأولاده بمصر، ١٣٨١هـ.

٣١٩ - المفصّل في علم اللغة العربية، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، وبذيله المفصّل في شرح أبيات المفصّل للسيد محمد بدر الدين الحلبي، راجعه، د/ محمد عز الدين السعيدي، دار إحياء العلوم، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.

٣٢٠ - المفضليات، تحقيق وشرح: أحمد شاكر، عبد السلام هارون، دار المعارف.

٣٢١ - مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح ، تحقيق د/بنت الشاطئ، مطبعة دار الكتب، ١٩٧٤م.

٣٢٢ - الممتع في التصريف، لابن عصفور الإشبيليّ، تحقيق د/ فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.

٣٢٣ - من تراث لغوي مفقود، للدكتور أحمد علم الدين الجندي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، مكة، ١٤١٠هـ.

٣٢٤ - منال الطالب في شرح طوال الغرائب، لمجد الدين أبو السعادات ابن الأثير، تحقيق د/ محمود محمد الطناحي، مطبعة جامعة أم القرى.

٣٢٥ - المنتخب من غريب كلام العرب، لأبي الحسن الهُنائي، تحقيق د/ محمد أحمد العُمري، مركز إحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة.

٣٢٦ - المنصف لعثمان ابن جنيّ، تحقيق إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم، الطبعة الأولى، ١٣٧٣هـ.

٣٢٧ - الموسوعة العربية الميسّرة، إشراف محمد شفيق غربال، مطبعة دار الشعب ومؤسسة فرانكين للطباعة.

٣٢٨ - الموطأ، للإمام مالك بن أنس، حققه وعلق عليه: د. بشار معروف وصاحبه، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٣٢٩ - الميسّر في القراءات الأربعة عشرة، لمحمد فهد خاروف، دار ابن كثير - دار الكلم الطيب.

٣٣٠ - نتائج الفكر، لعبد الرحمن بن عبد الله السُهيْلي، تحقيق د/ محمد إبراهيم البنا، دار الرياض للنشر والتوزيع.

٣٣١ - النحو الوافي، للأستاذ عباس حسن، ط٤ - دار المعارف بمصر.

٣٣٢ - نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار نهضة مصر للطبع والنشر - القاهرة.

٣٣٣ - النشر في القرءات العشر، للحافظ محمد بن محمد الدمشقيّ الشهير بابن الجزري، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٣٣٤ - نظرية النحو القرآني، لأحمد مكي الأنصاري، دار القبلة للثقافة الإسلامية، ١٤٠٥هـ.

٣٣٥ - نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم، للصفدي، تحقيق عيسى أبو عسل، رسالة ماجستير كلية اللغة العربية بالأزهر، ج١.

٣٣٦ - النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير، تحقيق: الطناحي - طاهر الزاوي، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه، الطبعة الأولى، ١٣٨٣هـ.

٣٣٧ - النوادر في اللغة، لأبي زيد الأنصاري، مع ملحق نسخة عاطف أفندي، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، ١٣٨٧هـ.

٣٣٨ - الهادي إلى لغة العرب، لحسن سعيد الكرمي، دار لبنان للطباعة والنشر، ١٤١١هـ.

٣٣٩ - همع الهوامع، لجلال الدين السيوطي، تحقيق د/ عبد العال مكرم، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ.

٣٤٠ - الوافي في التصغير والنسب والوقف والإمالة وهمزة الوصل، لأحمد إبراهيم عمايرة، الجامعة الإسلامية، ط٤، ١٤٠٨هـ.

٣٤١ - واو الثمانية بين الإقرار والإنكار، د. زين الخويسكي، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥.

٣٤٢ - وفيات الأعيان، لابن خلكان، تحقيق د/ إحسان عباس، دار صادر بيروت.

## فهرس الشواهد القرآنية


| | | |
|---|---|---|
| ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾ | الفاتحة: ٧ | ١٥٠، ٢٩٣، ٤٢٧ |
| ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾ | البقرة: ١٧ | ٤٩٣، ٤٩٥ |
| ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾ | البقرة: ٢٠ | ٤٩٥ |
| ﴿فتوبوا إلى بارئكم﴾ | البقرة: ٥٤ | ٧٤٦ |
| ﴿فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ | البقرة: ٥٨ | ٥١٨ |
| ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ | البقرة: ١٠٢ | ٤٣٠ |
| ﴿يتلونه حق تلاوته﴾ | البقرة: ١٢١ | ٣٨٢ |
| ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ | البقرة: ١٥٨ | ٥١٨ |
| ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالارْضِ﴾ | البقرة: ١٦٤ | ٤٣٠ |
| ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ | البقرة: ١٨٥ | ١٧٣، ٧٣١ |
| ﴿وَلا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ | البقرة: ١٩٥ | ٤٩٣، ٤٩٧ |
| ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾ | البقرة: ٢٠٨ | ٢٨٩ |
| ﴿وَلا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا..﴾ | البقرة: ٢٢٤ | ٢٨٢ |
| ﴿لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ | البقرة: ٢٢٥ | ٧٤٨ |
| ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ﴾ | البقرة: ٢٢٨ | ٤٥٣، ٤٥٥، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠ |
| ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ﴾ | البقرة: ٢٣٣ | ٥١٤ |
| ﴿وَلا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ﴾ | البقرة: ٢٣٥ | ٥٠١ |
| ﴿لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خُلَّةٌ وَلاشَفَاعَةٌ﴾ | البقرة: ٢٥٤ | ٦٩٥ |
| ﴿لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ | البقرة: ٢٨٥ | ٤٢٣ |
| ﴿وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ | آل عمران: ٧ | ١٧٥ |

| | | |
|---|---|---|
| ﴿تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا﴾ | آل عمران: ٣٠ | ٤٣١ |
| ﴿وَاسْجُدِي وَارْكَعِي﴾ | آل عمران: ٤٣ | ٥١٧ |
| ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ | آل عمران: ٧٩ | ٢٥٨ |
| ﴿وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا﴾ | آل عمران: ١٠٥ | ٦٦٩ |
| ﴿هَا أَنْتُمْ أُولاءِ﴾ | آل عمران: ١١٩ | ٤٨٠ |
| ﴿أفإن مات أو قُتِل﴾ | آل عمران: ١٤٤ | ٦٧٤ |
| ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ﴾ | آل عمران: ١٦٧ | ٢٢٩ |
| ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا﴾ | آل عمران: ١٩٠ | ٦٨٢ |
| ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام﴾ | النساء: ١ | ٧٤٦ |
| ﴿وآتوا اليتامى أموالهم﴾ | النساء: ٢ | ٦٦٧ |
| ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ | النساء: ٣ | ٤٤٢، ٦٦٠ |
| ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ﴾ | النساء: ٥٨ | ٤٣١ |
| ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ﴾ | النساء: ٧٢ | ٢٧٠ |
| ﴿يا لَيْتَني كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ | النساء: ٧٣ | ٦٠٦ |
| ﴿وَما كان لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إلا خطأ﴾ | النساء: ٩٢ | ٥٨٩، ٥٩١، ٧٣١ |
| ﴿فَاذْكُرُوا اللهَ قِيَامًا وَقُعُودًا﴾ | النساء: ١٠٣ | ٦٨٣ |
| ﴿بَشِرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ | النساء: ١٣٨ | ٥٤٦ |
| ﴿مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ | النساء: ١٤٣ | ٤٢٣ |
| ﴿وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ﴾ | النساء: ١٥٠ | ٤٣٠ |
| ﴿أُحلت لكم بهيمة الأنعام﴾ | المائدة: ١ | ٧١٢، ٧١٣ |
| ﴿وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ﴾ | المائدة: ٦ | ١٠٦، ٥٦٧ |
| ﴿قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ﴾ | المائدة: ١٩ | ٧٣٥ |
| ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا﴾ | المائدة: ٥٧ | ٢٦٩ |

| | | |
|---|---|---|
| ﴿أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ | المائدة: ٦٠ | ١٦٢ |
| ﴿فجزاءٌ مثل ما قتل من النعم﴾ | المائدة: ٩٥ | ٧١٤، ٧١٥ |
| ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّك أَن يُنزِّل عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّماءِ﴾ | المائدة: ١١٢ | ٥٩٩ |
| ﴿نُرِيدُ أَنْ نَّأكُلَ مِنْهَا وتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا﴾ | المائدة: ١١٣ | ٥٩٩ |
| ﴿قُلْ هُوَ القَادِر عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُم عَذَابًا﴾ | الأنعام: ٦٥ | ٥٥٠ |
| ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ | الأنعام: ٧١ | ٧٢٨ |
| ﴿وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم﴾ | الأنعام: ١٣٧ | ٧٤٥ |
| ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاج مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ المَعْزِ اثْنَيْنِ﴾ | الأنعام: ١٤٣ | ٦٧٦ |
| ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ | الأنعام: ١٦٠ | ١٩٤ |
| ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ﴾ | الأعراف: ٢٠ | ١٥٠ |
| ﴿فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ﴾ | الأعراف: ٤٤ | ٥١٩ |
| ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُه حَثِيثًا﴾ | الأعراف: ٥٤ | ٥٦٩ |
| ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَى﴾ | الأعراف: ١٠٣ | ٥٤٩ |
| ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَي عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾ | الأعراف: ١٦٠ | ٣٧٢، ٧١٨ |
| ﴿وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ | الأعراف: ١٦١ | ٥١٨ |
| ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى﴾ | الأعراف: ١٧٢ | ٥١٩، ٥٢١ |
| ﴿بألفٍ من الملائكة مردفين﴾ | الأنفال: ٩ | ٦١٣ |
| ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ﴾ | الأنفال: ٢٢ | ١٥٩ |
| ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ | الأنفال: ٢٤ | ٤٣٠ |
| ﴿ويحيا مَنْ حَيَّ عن بينة﴾ | الأنفال: ٤٢ | ١٣٤ |
| ﴿فإِنَّ حَسْبَك اللهُ﴾ | الأنفال: ٦٢ | ٥٧٥ |
| ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤمِنِينَ﴾ | الأنفال: ٦٤ | ٥٧٥ |
| ﴿مالكم من ولايتهم من شيء﴾ | الأنفال: ٧٢ | ٧٤٧ |
| ﴿فَسِيحُوا فِي الارْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ | التوبة: ٢ | ٤٥٣ |

| | | |
|---|---|---|
| ﴿وبَشِّرِ الذينَ كَفَروا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ | التوبة: ٣ | ٥٤٦ |
| ﴿يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان﴾ | التوبة: ٢١ | ٧٤٦ |
| ﴿وَإِنْ خِفْتُم عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ | التوبة: ٢٨ | ٦٦٠ |
| ﴿وإنْ خِفْتُم عَيْلَةً﴾ | التوبة: ٢٨ | ٦٦٢ |
| ﴿وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ | التوبة: ٧٣ | ٣٤٣ |
| ﴿وَلا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ﴾ | التوبة: ٩٢ | ٣٦٨ |
| ﴿وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ | التوبة: ١٠٢ | ١٧٥ |
| ﴿لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ | التوبة: ١٠٨ | ٤١٦، ٤١٨-٤٢٠ |
| ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ﴾ | التوبة: ١١٢ | ٣٦٢، ٣٦٥ |
| ﴿أَمَّنْ لا يَهِدِّي إِلاَّ أَنْ يُهْدَى﴾ | يونس: ٣٥ | ٧٣ |
| ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ | هود: ٤١ | ٥٢٣ |
| ﴿أَمَرَ أَلا تَعْبُدُوا إِلا إِيَّاهُ﴾ | يوسف: ٤٠ | ٣٥٢ |
| ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ﴾ | يوسف: ٦٢ | ٦١١ |
| ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾ | يوسف: ٦٥ | ٦١١ |
| ﴿جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾ | يوسف: ٧٠ | ٦١١ |
| ﴿مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَآؤُهُ﴾ | يوسف: ٧٥ | ٦١١ |
| ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ﴾ | يوسف: ٧٦ | ٦١١ |
| ﴿قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا﴾ | يوسف: ٧٧ | ١٦٢ |
| ﴿لا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ﴾ | يوسف: ٩٢ | ٦٩٦ |
| ﴿كُنَّا خَاطِئِينَ﴾ | يوسف: ٩٧ | ٥٩٠ |
| ﴿هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ﴾ | يوسف: ١٠٠ | ٤٣١، ٦٠٢ |
| ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ وظِلُّهَا﴾ | الرعد: ٣٥ | ٦٥٣ |
| ﴿وَلَقَد أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا﴾ | إبراهيم: ٥ | ٥٥٠ |
| ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ﴾؛ | إبراهيم: ٣٧ | ٧٣٠ |
| ﴿رُبَما يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَروا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾ | الحجر: ٢ | ٦٨٨ |

| | | |
|---|---|---|
| ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾ | الحجر: ٢٢ | ٥٥٠ |
| ﴿أتى أَمْرُ الله﴾ | النحل: ١ | ٥٣٢ |
| ﴿والأنعام خلَقها لكم فيها دِفءٌ ومنافعُ﴾ | النحل: ٥ | ٧١٤ |
| ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً﴾ | النحل: ٨ | ٢٨٧، ٧١٤ |
| ﴿وإذا بُشّرَ أَحَدُهُم بِالأُنْثى﴾ | النحل: ٥٨ | ٥٤٦ |
| ﴿مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ﴾ | النحل: ٦٦ | ٢٧٢، ٤٢٣، ٤٣١، ٦٦٦ |
| ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾ | الإسراء: ٣١ | ٥٨٩، ٥٩٠ |
| ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلا فِتْنَةً لِّلنَّاسِ﴾ | الإسراء: ٦٠ | ٦٠٣، ٦٠٤ |
| ﴿ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلا إِيَّاهُ﴾ | الإسراء: ٦٧ | ٣٥٢ |
| ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الآخِرَةِ أَعْمَى﴾ | الإسراء: ٧٢ | ١٦٥، ١٧٠ |
| ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ..﴾ | الإسراء: ٧٩ | ٤١٧ |
| ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ﴾ | الكهف: ١٩ | ٥٤٩ |
| ﴿سَيَقُولُونَ ثَلاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ | الكهف: ٢٢ | ٣٦٢ |
| ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ | الكهف: ٢٩ | ٢١٥ |
| ﴿هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ﴾ | الكهف: ٧٨ | ٤٢٤، ٤٢٨ |
| ﴿حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ | الكهف: ٩٦ | ٤٣١ |
| ﴿يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا﴾ | مريم: ٢٣ | ٥١٠ |
| ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ | مريم: ٢٥ | ٤٩٧ |
| ﴿يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ وَلا وَلاَ يُبْصِرُ﴾ | مريم: ٤٢ | ٣٥٧ |
| ﴿يَا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ | مريم: ٤٤ | ٣٥٩، ٣٥٧ |
| ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاَةَ﴾ | مريم: ٥٩ | ٥٧٢ |
| ﴿فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾ | مريم: ٧٥ | ١٦٢ |
| ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾ | مريم: ٩٠ | ٥١٣، ٥١٤ |
| ﴿فَقُولا لَهُ قَوْلا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ | طه: ٤٤ | ٥١١ |
| ﴿قالوا إن هذان لساحران﴾ | طه: ٦٣ | ٧٤٥ |

| | | |
|---|---|---|
| ﴿وَلاصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ | طه: ٧١ | ٥٢٧ |
| ﴿أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا﴾ | طه: ٨٩ | ٧٤٦ |
| ﴿قال بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ﴾ | طه: ٩٦ | ٦٠٢، ٦٠٥ |
| ﴿وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ﴾ | طه: ١٣٠ | ٤١٧ |
| ﴿وكذلك نُنْجي المؤمنين﴾ | الأنبياء: ٨٨ | ٧٤٥ |
| ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾ | الحج: ٦ | ٣٣٥ |
| ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ﴾ | الحج: ٢٥ | ٤٩٧ |
| ﴿وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾ | الحج: ٤٥ | ١٥٣ |
| ﴿فَإِنَّهَا لا تَعْمَى الابْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ | الحج: ٤٦ | ١٦٥، ١٧٠ |
| ﴿تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ﴾ | المؤمنون: ٢٠ | ٤٩٣، ٤٩٦ |
| ﴿وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ﴾ | المؤمنون: ٣٣ | ٣٨٧ |
| ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرى﴾ | المؤمنون: ٤٤ | ٥٤٨، ٥٥٧، ٥٥٨، ٧٣١، ٧٣٢ |
| ﴿يُزْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ﴾ | النور: ٤٣ | ٤٢٤ |
| ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ﴾ | النور: ٦٣ | ٥٠٠ |
| ﴿والَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِم سُجَّدًا وقِيامًا﴾ | الفرقان: ٦٤ | ٥٥٤ |
| ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وأَخَاهُ وابْعَثْ فِي المَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ | الشعراء: ٣٦ | ٥٥٠ |
| ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ﴾ | الشعراء: ١٢٩ | ٦٠٧ |
| ﴿وإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ﴾ | النمل: ٣٥ | ٥٤٨ |
| ﴿تِسْعَةُ رَهْطٍ﴾ | النمل: ٤٨ | ٧١٦، ٧١٩ |
| ﴿وكلٌّ أتوه داخرين﴾ | النمل: ٨٧ | ٧٧١ |
| ﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ﴾ | القصص: ١١ | ٦٠٣، ٦٠٥ |
| ﴿تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ﴾ | القصص: ٦٣ | ٢٦٥، ٢٦٨ |
| ﴿لَهُ الْحَمْدُ فِي الاولَى وَالاخِرَةِ | القصص: ٧٠ | ٣٩٦ |

| | | |
|---|---|---|
| ﴿يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ﴾ | القصص: ٧٩ | ٦٠٧ |
| ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾ | العنكبوت: ١٥ | ٤٣٩ |
| ﴿لِلَّهِ الامْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ | الروم: ٤ | ٤١٨ |
| ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ﴾ | الروم: ٢٢ | ١٩ |
| ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ | لقمان: ٢٧ | ٤٥٣، ٤٦٠ |
| ﴿يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقَامَ لَكُمْ﴾ | الأحزاب: ١٣ | ٦٩٦ |
| ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ﴾ | الأحزاب: ٥١ | ٢٦٦ |
| ﴿قولاً سديدًا﴾ | الأحزاب: ٧٠ | ٣٨ |
| ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إلا كَافَّةً لِلنَّاسِ﴾ | سبأ: ٢٨ | ٢٩٤ |
| ﴿جَاعِلِ الْمَلائِكَةِ رُسُلا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ﴾ | فاطر: ١ | ٤٤٢ |
| ﴿نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾ | فاطر: ٣٧ | ٢٩٢ |
| ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ | ص: ٣٠ | ٣٤٣ |
| ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾ | ص: ٤٢ | ٢٨٤ |
| ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الابْوَابُ﴾ | ص: ٤٩، ٥٠ | ٣٦٦ |
| ﴿جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الابْوَابُ﴾ | ص: ٥٠ | ٣٦٦ |
| ﴿يَا حَسْرَتَى عَلَى مَا فَرَّطْتُ﴾ | الزمر: ٥٦ | ٣٥٨ |
| ﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ | الزمر: ٧٣ | ٣٦٢ |
| ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى﴾ | غافر: ٣٦، ٣٧ | ٦٠٦، ٧٤٧ |
| ﴿لعلي أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلع﴾ | غافر: ٣٦، ٣٧ | ٧٤٧ |
| ﴿اللهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ﴾ | غافر: ٧٩ | ٧١٤ |
| ﴿وَلا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلا السَّيِّئَةُ﴾ | فصلت: ٣٤ | ٤٢٧ |

| | | |
|---|---|---|
| ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ | فصلت: ٤٦ | ١٣١ |
| ﴿حم عسق﴾ | الشورى: ١، ٢ | ٢٢٤ |
| ﴿كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ﴾ | الشورى: ٣ | ٤٣٨ |
| ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾ | الشورى: ٥ | ٥١٤ |
| ﴿وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ | الشورى: ١٣ | ٦٦٩ |
| ﴿قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ | الشورى: ٢٣ | ٢٢٤ |
| ﴿وإذا بُشِّر أحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ للرحمنِ مثلاً ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾ | الزخرف: ١٧ | ٥٤٦ |
| ﴿إِلا الْمَوْتَةَ الاولَى﴾ | الدخان: ٥٦ | ٣٩٩ |
| ﴿ولم يَعْيَ بخلقِهِنَّ﴾ | الأحقاف: ٣٣ | ١٣٦ |
| ﴿فَتَعْسًا لَهُمْ﴾ | محمد: ٨ | ١٣٧ |
| ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى ودِيْنِ الحَقِّ﴾ | الفتح: ٢٨ | ٥٥٠ |
| ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ | الحجرات: ١ | ٤٣١ |
| ﴿وجعلناكم شعوبا وقبائل﴾ | الحجرات: ١٣ | ٢٤٩ |
| ﴿فَبَصَرُكَ اليومَ حَدِيدٌ﴾ | ق: ٢٢ | ٦٠٢ |
| ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ | الذاريات: ١٩ | ١٣١ |
| ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ | الذاريات: ٤٩ | ٦٧٩ |
| ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الأُخْرَى﴾ | النجم: ١٩-٢٠ | ١٧٣ |
| ﴿وَأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى﴾ | النجم: ٣٤ | ٧٤ |
| ﴿وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى﴾ | النجم: ٤٥ | ٦٧٦، ٦٧٩ |
| ﴿وَالمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ | النجم: ٥٣ | ٧٢٩ |
| ﴿أَزِفَتِ الآزِفَةُ﴾ | النجم: ٥٧ | ٥٣١ |
| ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ | القمر: ١ | ٥٣١ |
| ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا﴾ | القمر: ١٩ | ٥٥٠ |
| ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الأَشِرُ﴾ | القمر: ٢٦ | ١٥٩، ١٦٠، ١٦٣، ٧٤٦ |

| | | |
|---|---|---|
| ﴿إنّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِم حَاصِبًا﴾ | القمر: ٣٤ | ٥٥٠ |
| ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ | القمر: ٤٥ | ٢٩٥ |
| ﴿والشَّمْسُ والقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ | الرحمن: ٥ | ٥٧٨ |
| ﴿مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ | الواقعة: ٩ | ٦٣ |
| ﴿وَظِلٍ مَّمْدُودٍ﴾ | الواقعة: ٣٠ | ٦٥١ |
| ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾ | الحديد: ٢٦ | ٤٣٨ |
| ﴿إِذَا قِيْلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا في المَجَالِسِ فَافْسَحُوا﴾ | المجادلة: ١١ | ٦٨٤ |
| ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ | المجادلة: ١٢ | ٢٩٨ |
| ﴿استحوذ عليهم الشيطان﴾ | المجادلة: ١٩ | ٧٤٩ |
| ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلا رِكَابٍ﴾ | الحشر: ٦ | ٦١٩ |
| ﴿وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ﴾ | الممتحنة: ٨ | ٢٨٢ |
| ﴿قَدْ يَئِسُوا مِنَ الآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ القُبُورِ﴾ | الممتحنة: ١٣ | ٧٣٦ |
| ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ | الجمعة: ٩ | ٤١٦ |
| ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ بِأَيِّيكُمُ الْمَفْتُونُ﴾ | القلم: ٥، ٦ | ٤٩٧ |
| ﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ﴾ | الحاقة: ٧ | ٤٢٤ |
| ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾ | الحاقة: ١٩ | ٢٩٨، ٣٠٠ |
| ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ | المعارج: ١ | ٥٢٣ |
| ﴿وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلا﴾ | المزمل: ١٤ | ١٥٣ |
| ﴿هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ﴾ | المدثر: ٥٦ | ٥٤٠ |
| ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الآخِرَةِ وَالاولَى﴾ | النازعات: ٢٥ | ٣٩٦ |
| ﴿فإنّ الجحيم هي المأوى..﴾ | النازعات: ٣٩ | ٣٨٤ |
| ﴿فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى﴾ | النازعات: ٤١ | ٢٩١، ٣٨٥ |
| ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الاعْمَى وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى﴾ | عبس: ١-٤ | ١٧٠ |

| | | |
|---|---|---|
| ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ | الانشقاق: ٢٤ | ٥٤٣، ٥٤٥، ٥٤٦ |
| ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ | الطارق: ٧ | ٤٣١ |
| ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ | الفجر: ٤ | ٤٦٤، ٤٦٦ |
| ﴿ولا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ المِسْكِينِ﴾ | الفجر: ١٨ | ٥٦٩ |
| ﴿ما وَدَعك ربك وما قلى﴾ | الضحى: ٣ | ٧٤٥ |
| ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى﴾ | الضحى: ٨ | ٦٦٠ |
| ﴿وأمّا السائل فلا تنهر﴾ | الضحى: ١٠ | ١٣٣ |
| ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ | الشرح: ١ | ٥٢١ |
| ﴿وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ﴾ | الشرح: ٢ | ٥٢١ |
| ﴿وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَابَ إِلا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ البَيِّنَةُ﴾ | البينة: ٤ | ٦٦٩ |
| ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الارْضُ زِلْزَالَهَا ﴿ وَأَخْرَجَتِ الارْضُ أَثْقَالَهَا﴾؛ | الزلزلة: ١، ٢ | ٥١٧ |
| ﴿ولا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ المِسْكِينِ﴾ | الماعون: ٣ | ٥٦٨، ٥٦٩ |
| ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ... وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ | الفلق: ١-٥ | ٥٨٣ |

## فهرس الأحاديث والآثار


آل حم ديباج القرآن ..... ٢٢٤

أتاه ملكان فأقعداه ..... ٦٨٢

أتخافين العيلة وأنا وليُّهم ..... ٦٦١

أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قالوا: بلى ..... ٥٢٠

أتى رجل رسول الله ، فقال: اقرأ ثلاثًا من ذوات الر ..... ٢٢٧

أتى رجلٌ رسول الله ، فقال: ما تأمرني؟ قال: بَرَّ أمَّك ..... ٢٨٢

أرشدوا أخاكم فقد ضَلّ ..... ٣٥١

أرضعيه خمس رضعات فيحرم بلبنها ..... ٦٩٩

أقفل الجيش وقلما أقفلنا ..... ٦٨٧

ألستم ترون ذلك؟ قالوا: نعم ..... ٥١٩

أنَّ أبا بكرٍ دخل، وعند عائشة قينتان تُغنّيان في أيام منًى ..... ٦٩٢

أنّ النبي ﷺ أرسل أمّ سُليم تنظر إلى جارية فقال: شُميّ عوارضها ..... ٢٨٣

أنَّ رسول الله ﷺ بينما هو جالس في المسجد والناس معه ..... ٧١٩

أنت الذي طَرَّدْتَنِي كل مطرّد؟ ..... ٦٤٨

أنه ناداه أعرابيٌ بصوتٍ عالٍ، فجاوبَه النبي ﷺ: هاؤم بصوْلةِ صَوْته ..... ٣٠٠

أوتيت خمسًا لم يؤتهُنَّ نبيٌ قبلي، أرسلت إلى الأحمر والأسود ..... ٦٣٢

أَوْهِ عَيْنُ الرِّبا ..... ٣٩٣

أوّهْ لفراقي محمدٍ بن خليفةٍ ..... ٣٩٣

إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرِّحال ..... ٦١٠

إذا اجتهد الحاكم فأخطأ فله أجرٌ ..... ٥٨٩

إذا استأثر الله بشيء فالْه عنه ..... ٦٤٣

إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيها سِدادٌ من عوز ..... ٣٦

إذا شربتم فأسْئروا ..... ٦٢٢

إذا نشأت بَحْريّة ثم تشاءمت فتلك عينٌ غُدَيقة ..... ٧٤١

إذا وقعت في آل حم وقعت في روضات دَمِثات أتأنّقُ فيهنَّ ..... ٢٢٤

إلاّ ناجزًا بناجز ..... ٧١٠
إنّ الله تعالى ليَبْغض السلطان الرُّكاكة ..... ١١٤
إنّ المؤمن بين مخافتين: بين أجل قد مضى لا يدري ما الله ..... ٤٢٧
إن امرأة كانت تُهراقُ الدِّماءَ في عهد رسول الله ..... ٧٥٨
إن جاءت به أميغر ..... ١١٢
إن روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها ..... ٦٨
إنّ في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام، لا يقطعها ..... ٦٥١
إنّ لله عبادًا خلقهم لحوائج الناس، يفزع الناس إليهم في حوائجهم ..... ٢١٩
الإنسان لا يُجنب والثوب لا يُجنب ..... ٥٦٦
إنما الأعمال بالنيات ..... ٤٧٥، ٥٩٢
إني أرى الناس قد تتايعوا في شرْب الخمر واستهانوا بحدها ..... ٥٥٧
إياك ومصاحبة الكذاب، فإنه يقرب عليك البعيد، ويبعد عنك القريب ..... ٣٦١، ٧٥٨
إياكم وهوشات الأسواق ..... ٧٢٥
ابدأ بنفسك ثم بمن تعول ..... ٦٦٠
اختر أربعًا منهنّ، وفارق سائرهن ..... ٦٢٢، ٧٥٨
اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهم ..... ٧٥٦
استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان لها ..... ٢١٩
اصبروا فإنه لا يأتي على الناس زمان إلا الذي بعده شرٌّ منه ..... ١٦٢
بأيهما نبدأ يا رسول الله؟ ..... ٥١٨
بئس لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت ..... ٦٩٤
بات ليلة عند ميمونة زوج ..... ٥٥٥
بُعثت إلى الأحمر والأسود ..... ٦٣٢، ٦٣٣
بعثت إلى الأسود والأبيض ..... ٦٣١
البيّعان بالخيار ما لم يتفرّقا ..... ٦٦٩
بينا هو يسير مع النبي ﷺ مَقْفَله من حنين ..... ٦٨٦
بينما جارية على ناقةٍ عليها بعض متاع القوم ..... ٦٠٩

بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذْ أتانا رجلٌ ..... ٤٠٣
تجدون الناس بعدي كإبلٍ مائة ليس فيها راحلة ..... ٦٠٩
تعين على نوائب الحق ..... ٥٥٨
تفترق أمتي كذا وكذا فرقة ..... ٦٦٨
ثم قرأ العشر آيات ..... ٤٤٨
ثم مسح رأسه بيديه، فأقبل بهما وأدبر ..... ١٠٦
حدثني بضعة عشر نفرًا ..... ٧١٧
حفر للغامدية ..... ٥٦٤
الحواميم ديباج القرآن ..... ٢٢٦
الخيل ثلاثة: ...وفرس للبطنة، فعسى أن يكون سَدادًا من الفقر ..... ٣٨
دَخَل عليَّ رسول الله ﷺ وعندي جاريتان تغنيان بِغِناء بُعاث ..... ٦٩٢
دعي الصلاة أيام أقرائك ..... ٤٥٥
رُفع عن أمتي الخَطَأُ والنسيان ..... ٥٩٠
سُئل رسول ﷺ: أيُّ العمل شرٌّ؟ قال: التجديف. قيل: وما التجديف؟ ..... ٧٥
سجدتُ مع النبي إحدى عشرة سجدة، ليس فيها من المفصّل شيء ..... ٢٢٦
السلطان ظلّ الله في أرضه ..... ٦٥١، ٦٥٢
شرُّ الطعام طعام الوليمة ..... ١٦٢
صَلِّ قائمًا، فإنْ لم تستطع فقاعدًا، فإن لم تستطع فعلى جنبك ..... ٦٨٣
صلَّى النبي ﷺ بالمدينة ..... ٥٥٥
غدَوْنا على عبد الله، فقال رجل: قرأت المفصّل البارحة ..... ٦٢٩
غزا نبيٌّ من الأنبياء فقال لقومه: لا يتبعني رجلٌ ملك بضع امرأةٍ ..... ٧٥٦
فاشتكت عينهُا ..... ٥٨٤
فانطلق يهوي ..... ٧٢٨
فبَصُر بحمار ..... ٦٠٣
فجعل يحمارّ مرةً ويصفارّ أخرى ..... ٦٣٩
فجلس رسول الله ﷺ ولم يجلس عندي من يوم قيل فيَّ ما قيل ..... ٤٢٠

فخرّت عليهم متمغّرة دمًا ..... ١١٢
فغضب رسول الله ﷺ حتى احمرَّت وجنتاه أو احمرّ وجهه ..... ٦٤١
فقلت في نفسي: لعلّ رسول الله ﷺ وجد عليّ أني أبطأت عليه ..... ٥١٢
فلم أزَل أُحِبُّ الدُّبّاء من يومئذٍ ..... ٤٢٠
فلما نشَّم الناس في الأمر ..... ١١٨
فمطِرْنا من الجمعة إلى الجمعة ..... ٤١٩
فينظر أيمنَ منه فلا يرى إلا ما قدّم ..... ٧٤١
قالتْ لقيتُ أسحر البشر، أو إنه لنبي زعم كان من أمره ذيت وذيت ..... ٦٩٤
قتْل الخطأ دية كذا وكذا ..... ٥٩١
قد نشبوا في قتل عثمان ..... ١١٩
قرِّسوا الماء في الشنّان ..... ١٠٠
قفلةٌ كغزوة ..... ٦٨٧
قُل: اللَّهُمَّ اهْدِنِي وَسَدِّدْنِي. وَاذْكُرْ بِالْهِدَايَةِ هِدَايَةَ الطَّرِيقِ ..... ٣٩
قلة العيال أحد اليسارين ..... ٦٦١
كان ﷺ إذا مشى تكفّى تكفيًّا ..... ٧٥٧
كان أول ما أنزل من الحجاب في مبتنى رسول الله ﷺ بزينب ..... ٥٢٥
كان إذا انفتل عن صلاة الصبح قال لأصحابه: هل فيكم مَنْ رأى رؤيا ..... ٦٢٨
كان إذا مشى تكفى تكفيًا ..... ٢٦٦
كان في بني إسرائل رجلٌ داعرٌ، فطرده أبوه ..... ٨٦
كان لعبد الله بن خطل قينتان تغنيان ..... ٦٩١
كل أمتي معافى إلا المجاهرين ..... ٦٢٩
كنْ أبا خيثمة، فكانه ..... ٧٥٨
كنت قينًا في الجاهلية ..... ٦٩١
لأن تَدَعَ وَرَثَتَكَ أغنياءَ خيرٌ من أن تدعهم عالة يتكففون الناس ..... ٦٦٠
لا أيم الله لا تصاحبنا راحلة عليها لعنة من الله ..... ٦٠٩
لا تُجدِّفوا بنعم الله تعالى ..... ٧٣

لا تغضب ..... ٨٣
لا يلسع المؤمن من جحر مرتين ..... ٧٠٥
لا، ولا كرامة، اللهم اكفنيه ..... ٣٦٥
لتألمنّ على الصوف الأذري كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان ..... ٢٥٢
لحنكم أشدّ عليّ مِنْ فساد رميكم ..... ٣٥١
لخلوف فم الصائم ..... ٢٣١، ٢٣٤
لعلّ الله اطلع على أهل بدر ..... ٥١٢
لقد تعلّمتُ النظائر التي كان النبي يقرؤهنّ اثنين اثنين في كل ركعة ..... ٢٢٦
لقد علمتم لو تتعلمون ..... ٣٦٢
لما قبض رسول الله ﷺ وُسْوِسَ ناسٌ، وكنت فيمن وُسْوِس ..... ١٥٠
اللهمّ إني أسألك النعيم يوم العَيْلة والأمن يوم الخوف ..... ٦٦٣
لو كُنَّا مَلَحْنا للحارث أو للنعمان لحفظ ذلك فينا ..... ٧٠٦
ماؤه أبيض من الوَرِق ..... ١٦٦
مثلكم ومثل اليهود ..... ٤٢٠
مسح الله عنك ما بك ..... ١٠٦
مَنْ أصاب مالاً من مهاوش أذهبه الله في نهابر ..... ٧٢٥
من اجتهد فأخطأ فله أجرٌ ..... ٥٩٠
مَنْ عيّر أخاه بذنب لم يمتْ حتى يفعله ..... ٥٠٧
نزل القرآن بسبع لغات، كلها كاف شافٍ ..... ٦٤
نهى عن بيع القينات ..... ٦٩٢
هَبْ أنّ أبانا حمارًا ..... ٣٤٧، ٣٥٠
هل رأى أحدٌ منكم البارحة رؤيا ..... ٦٢٩
هلمي المدية واشحذيها ..... ٩٠، ٩١، ٩٢
هو ذاكم ..... ٤٧٦
وأتى بالألف دينار ..... ٤٤٨
وإذا صلى جالسًا فصلوا جلوسًا أجمعين ..... ٦٨٢

وإنّ من القول عيالاً ..... ٦٦٠
والأرْضين السبع في كفّة ..... ٢١٠
وصلّى خلفه رجالٌ قيامًا ..... ٧٥٨
وكان كتاب فلان مُخَرْبَشًا ..... ٦٦
ولد الزّنا شر الثلاثة ..... ١٦١
يا أبا ذر؛ أعيّرته بأمّه؟ إنّك امرؤٌ فيك جاهلية ..... ٧٥٧
يا أبا هريرة ما فعل أسيرُك البارحة ..... ٦٢٩
يا إخوتاه أأغضبتكم؟ قالوا: لا، يغفر الله لك يا أخي ..... ٣٦٥
يا رُبّ كاسيةٍ في الدنيا عاريةٌ يوم القيامة ..... ٦٨٨
يا نبي الله! متى تُبنيني؟ ..... ٥٢٥

## فهرس الأمثال

أبيض من اللبن ..... ١٦٧
أسودُ من حَلَك الغراب ..... ١٦٧
أنجز حُرٌّ ما وعد ..... ٧١٠
أول الحزم المشورة ..... ٢٦١
أول العِيّ الاختلاط، وأسوأ القول الإفراط ..... ٨١
أول العيّ الاختلاط، وأوسع الرأي الاحتياط ..... ٨٢
استأهلي إهالتي، وأحسني إنالتي ..... ٥٣٧
دقّوا بينهم عِطْر مَنشِم ..... ١١٨
الصيفَ ضيعتِ اللبن ..... ٤٨٣، ٤٨٥
ما أشبه الليلة بالبارحة ..... ٦٢٨، ٦٢٩
مع الخواطئ سهم صائب ..... ٥٩٠
ملحه على ركبتيه ..... ٧٠٦
يحفظ الفرث ويفسد الحرث ..... ٦٦٦
يلدغ ويصيء ..... ٧٠٤

## فهرس الشواهد من الشعر والرجز

أخْلَيْتَ منه البَذَّ وهو قراره ونصبته علمًا بسامِرَّاء ..... ٧٦٧
أتهجوه ولست له بكفء فشركما لخيركما الفداء ..... ١٧٨
فجاءت به سَبْط العِظام كأنما عمامته بين الرجال لواء ..... ٩٨
فولَّوْ بأقفاءِ الإماء كأنهم لدى الروع مِعْزًى ما لهنّ رِعاء ..... ١٩٧
ليت شعري وأين مني ليتٌ إنّ ليتًا وإن لوًّا عناء ..... ٤١٣، ٤١٤
ولولا يومُ يومٍ ما أردنا جزاءك والقروض لها جزاءُ ..... ٦٣٧
أسامريُّ ضحكة كل راءِ فطنت وأنت أغبى الأغبياءِ ..... ٤٨٩
أقْرِ السّلام مُعَرِّفًا ومُحصِّبًا من خالد المعروف والهيجاء ..... ٧٦٧
فأوْهِ لذكراها إذا ما ذكرتها ومِن بُعْد أرضٍ بيننا وسماءِ ..... ٣٩١، ٣٩٢
واطأ من دَعْسِ الحمير نيسبا من صادر أو وارد أيدي سبا ..... ٥١٦
رأيتك لما نِلْتَ مالاً وعَضّنا زمانٌ ترى في حدّ أنيابه شَغْبا ..... ٤٦
فآجرك الإله على عليلٍ بعثتَ إلى المسيح به طبيبا ..... ٧٦٨
في ليلةٍ منْ جمادى ذاتِ أنديةٍ لا يبصر الكلب من ظلمائها الطُّنُبا ..... ١٩٧، ٢٠٢
وأدفع عن أعراضكم وأعيركم لسانًا كمقراض الخَفَاجِيّ مِلْحبا ..... ٦٧٧
وأنصف الناس في كل المواطن من سقى المعادين بالكأس الذي شربا ..... ١٧٨
وحديثها كالغيث يسمعه راعي سنين تتابعت جدبا ..... ٥٥٩
بين النهار وبين الليل من عَقَدٍ على جوانبه الأسباط والهدَبُ ..... ٤٢٦
فإن تسألوني بالنساء فإنني خبير بأدواء النساء طبيب ..... ٥٢٦
فإياك إياك المراء فإنه إلى الشر دعّاء وللشر جالب ..... ٣٦٢، ٣٦٤، ٣٦٩
في أخريات الليل منتصب ..... ١٧٥
فيا ليت الشباب يعود يومًا فأخبره بما فعل المشيب ..... ٦٠٧
قرينة سَبْعٍ إنْ تواترْنَ مرةً ضُرِبْنَ وصُفتْ أرؤسٌ وجُنُوبُ ..... ٧٣٣
كذبتم وبيت الله لا تنكحونها بني شاب قرناها تصر وتحلب ..... ٤٨٨
لولا سواه لجَرَّرَتْ أوصالَه عُرْجُ الضِّباعِ وصَدَّ عنه الذيبُ ..... ٨٤
ما زلت من يوم بنتم والهًا دَنِفًا ذا لوعة عيش مَنْ يُبْلى بها عجب ..... ٤١٨

مُعَرِّسًا في بياضِ الصبحِ وقعتُه وسائرُ السيرِ إلا ذاك مُنجذبُ ..... ٦٢٤
وجدنا لكم في آل حم آيةً تأمّلها مِنّا تقيٌّ ومُعْرِبُ ..... ٢٢٤، ٢٢٦
وكوني على الواشين لدَّاء شغبةً كما أنا للواشي ألدُّ شغُوبُ ..... ٤٩
ولا بقتـــاتـةٍ سَبَـهْـلَـلَـةٍ عاضهةٍ في كلامها شَغَبُ ..... ٤٧
ولكلّ غُرّةِ مَعْشرٍ من قومـه دَعِرٌ يُهَجِّنُ سَـعْيَـهُ ويَعيبُ ..... ٨٤
إلى هندٍ صبا قلبي وهندٌ مثلها يُصْبي ..... ٦٤٥
تُخيرِّنَ من أزمان يوم حليمة إلى اليوم قد جُرِّبنَ كل التجارب ..... ٤١٩
ثممتُ حوائجي ووذأتُ بِشرًا فبئس مُعرَّس الركب السِّعَابِ ..... ٢٢٠
جمع ابن مروانَ الأغرُّ محمدٌ بين ابن أشترهم وبين المصعب ..... ٤٢٦
قد جُبْتها جوب ذي المقراض مُمطرةً إذا استوى مغفلات البيد والحدَبِ ..... ٦٧٨
لعلك في حِدراءَ لُمْتَ على الذي تخيَّرتِ المعْزى على كُلّ حالبِ ..... ٥١٠
ليت الفراقَ نعى روحي إلى بَدَني قبل التآلف بين الرَّحلِ والقَتَبِ ..... ٦١٠
وواعدتني ما لا أحاول نفعه مواعيد عرقوب أخاه بيثرب ..... ٧١
وحجرًا وزبانًا وأزبد مِلفَظِ تُوُفّي فليغفر له سائر الذنب ..... ٦٢٥
وعدتَ وكان الخَلف منك سجيةمواعيد عرقوب أخاه بيترب ..... ٦٨
ولّى حثيثًا وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه ركضُ اليعاقيب ..... ٢٨٤
وَبقيتُ في خَلْف كجِلْدِ العقربِ ..... ٥٧٢
في عائد متصل إن انتصب بفعل، أو صف كمن نرجو يهب ..... ٣٨٧
كأنّ بي سُلاًّ وما بي ظبظاب ..... ٣١٢
لذا أَبَوْا يا أبتي وأبتا ما فيه من مَدٍّ لبعد ثبتا ..... ٣٥٨
ربما أوفيتُ في عَلَمٍ يرْفعْن ثوبي شَمالاتُ ..... ٦٨٨
بعد اللُّتيا واللَّتيا والتي إذا عَلَتها نفَسٌ تردّت ..... ٢٤٠
فأوْهِ على زيارة أمِّ عمروٍ فكيف مع العِدا ومع الوُشاةِ؟ ..... ٣٩٢
في سَعْي دنيا طالما قد مُدّتِ ..... ٤٧٣
هذا رسول الله في الخيرات جاء بيس وحميمات ..... ٢٢٥
حلفت بالسبع اللواتي طُوِّلَتْ وبمئين بعدهـــا قد أمْئِيت ..... ٢٢٥

وبالحواميـــم اللواتي سبِّعتْ وبالمفصّل اللواتي فصِّلت ..... ٢٢٥
وبمثـــانٍ ثُنِّيتْ فكُرِّرت وبالطواســـيم التي قد ثلّثتْ ..... ٢٢٥
أشهى وأحلى لعيني إن مررت به من كرخ بغداد ذي الرمان والتوث ..... ٦٩
لروضةٌ من رياض الحزن أو طرف من القُرَيَّـــة حَزْنٌ غيـــر محروثِ ..... ٦٩
جموم الشَّدّ شائلةُ الذنابى تخالُ بياض غُرتها سراجا ..... ٥٠٤
حتى إذا ما قضت الحوائجا ..... ٢٢٠
كأنّ تحتي ذات شغْب سمحجا قوْداء لا تجمل وإلا مُخدجا ..... ٤٩
مستعجلات بذي الحوائجا ..... ٢٢٠
ومثل (يا أبت) (يا أمت) جا في كل ما ذكرتُ فادرِ المنهجا ..... ٣٥٨
شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج ..... ٥٢٧
فليت كوانينًا من أهلي وأهلها بأجمُعهم في لُجَّة البحر لجَّجوا ..... ٤٧٠
نحن بنو ضبّـة أصحاب الفَلَج ..... ٤٩٤
نضرب بالسيف ونرجو بالفرج ..... ٤٩٤
فبُح بالسرائر في أهلها وإياك في غيرهم أن تبوحا ..... ٣٦٢
قد كاد من طول البِلى أن يمصحا ..... ١٠٣
وطرت بمفصلي في يعملات روامي الأيْدِ يخبِطنَ الشريحا ..... ٤٦٣
مَنْ صدَّ عن نيرانها فأنا ابن قيس لا براحُ ..... ٦٩٦
وقد كنت تخفي حُبّ سَمْراءَ حِقبةً فبُح لان منها بالذي أنت بائح ..... ٣٨٧
إني زعيـــــم يا نويـ ـقةُ إنْ أمِنـت من الرزاح ..... ٤٢١
فأنت من الغوائل حين تُرْمى ومِنْ ذَمّ الرجال بمنتزاحِ ..... ٦٤٠
وأراك تمصح في المحاق وحسنُها باقٍ على الأيام ليس بماصح ..... ١٠٣
ونجوت من عَرَض المنو نِ من الغدوّ إلى الرّواح ..... ٤٢١
وإذا ما الخمرُ فيها أزبدتْ أفل الإزبادُ فيها ومصح ..... ١٠٣
إذا الرجال شتوا واشتدّ أكلهم فأنت أبيضهم سربال طبّاخ ..... ١٦٦، ١٦٨
أعِدْ نظرًا يا عَبْد قيسٍ لعلّما أضاءتْ لك النارُ الحمارَ المقيدًا ..... ٥١٠
إنّ السباع لتهدا عن فرائسها والناس ليس بهادٍ شرُّهم أبدا ..... ٢٧٠

لا يبعد الله رب العبا د والمِلْح ما وَلَدَتْ خالِدَة ..... ٧٠٧
وقد بَعُدَتْ بالوصل بيني وبينها بلى إن من زار القبور ليبعدا ..... ٥٢٢
وليس رئيس القوم مَنْ يحمل الحقدا ..... ٥٨٣
يُعيرني بالدَّين قومي وإنما تدينت في أشياء تكسبهم حمدًا ..... ٥٠٥
إذا وجدتُ أوار الحب في كبدي أقبلت نحو سِـــقاء القوم أبترد ..... ٣٤٦
إنْ يحسدوني فإني غيرُ لائمهم قبلي من الناسِ أهلُ الفضلِ قد حُسدوا ..... ٥٨٢
تمُدُّ إلى الأقصى بثدييك كُلِّها وأنت على الأدنى صروِمٌ مجدَّدُ ..... ٥٦٥
تَهْدى الأمور بأهل الرأي ما صَلَحتْ فإن تَوَلَّتْ فبالأشرار تنقادُ ..... ٢٧٠
فما ضَرَّها ألاَّ تكون لجَرْوَل ولا الْمُزَني كعب ولا زياد ..... ٧٦٧
هبني بَرَدْتُ بِبَرْدِ المـــاء ظـــاهره فمنْ لنارٍ على الأحشاء تتقدُ ..... ٣٤٦
ويمنعني ممن سوى ابن محمد أيادٍ له عندي يضيق بها عندُ ..... ٤١٤
أزف الترحل غير أن ركابنا لم تزُل برحالنا وكأنْ قد ..... ٥٣١
إليه تلجأ الهضَّاءُ طُرًّا فليس بقائل هُجرًا لجادِ ..... ٧٥
بذيَّالك الوادي أهيم ولم أقُلْ بذيّالك الوادي وذَيّاك من زُهد ..... ٢٣٩
بسهام يترب أو سهام الوادي ..... ٧١
بين الأشجِّ وبين قيسٍ باذخٍ بَخْ بَخْ لوالده وللمولود ..... ٤٢٥
شهّاد أنديةٍ ولاّج أبوبةٍ قوَّال محكمة فكّاك أقياد ..... ٢٠١
فتركْن نهْدًا عُيَّلاً أبناؤهم وبنو كنانة كاللُّصوتِ المُرَّد ..... ٦٦٢
كان عنّي يردّ دَرْؤُك بعد الله شغْبَ المستصعِب المِرِّيد ..... ٤٩
كلُّ عندٍ لك عندي لا يساوي نصفَ عندِ ..... ٤١٣
ها إنّ تا عِذرة إنْ لم تكن نفعت فإنّ صاحبها قد تاه في البلدِ ..... ٤٧٨
هويتُك حتى كاد يُقتلني الهوى وزرتُك حتى لامني كُلُّ واحدِ ..... ٦٧٤
وأبيضُ من ماءِ الحديدِ ..... ١٦٩
والناس بين صادر ووارد مثل حجيج البيت نحو خالد ..... ٥١٦
وما زال منشورا علي نواله وعند الندى حتى بقيت بلا عند ..... ٤١٤
ومستنَّةٍ كاستنانِ الخروفِ قد قطّع الحبلَ بالمِرْوَدِ ..... ٤٩٦

يقولون إنّ الشأم يقتل أهله  فمن لِيَ إنْ لم آته بخلود ..... ٥٦، ٥٩
من خشكنان وسويق مقنود ..... ٢١٤
يا حبـذا ما في الجواليق السودْ ..... ٢١٤
بقى على الوابل والرذاذ  وكل نحس ساهك شحّاذ ..... ٩١
أخارجَ هلاّ إذْ سَفِهتَ عَشِيرةً  كففتَ لسانَ السُّوء أن يتدّعرا ..... ٨٤
أنت وهبت هجمةً جُرْجورا ..... ٤٦
أيها الشامت المعيّر بالشيب  أقلّنْ بالشباب افتخارًا ..... ٥٠٦
أَأَزْمعْتَ منْ آل لَيْلى ابتكارًا  وشطَّت على ذي هوًى أنْ تُزارا ..... ٥٠١
أُدْمًا وحُمْرًا مَغَصًا خُبُـورًا ..... ٤٦
إذ يسقون بالدقيق وكانوا  قبلُ لا يأكلون خبزًا فطيرًا ..... ٤٩٧
إذا وَنَيْنَ ساعةً تغشمرا ..... ١٢٤
إنّ لها لسائقًا عشـنزرا ..... ١٢٤
تعفّت لِتهتانِ الشِّتاءِ، وهَوَّشَتْ  بها نائجاتُ الصيفِ شرقيةً كُدْرا ..... ٧٢٦
حتى انثنى محقوقفًا مُصْفَرّا ..... ٦٤٠
فلم يستريثوك حتّى رَمَيـ  ـتَ فوق النِّصال خِصالاً عُشارًا ..... ٤٤٢
كأنها من حُسُنٍ وشارهْ  والحَلْي حَلْي التِّبرِ والحِجَارة ..... ٥٨٧
كأنها ياقوتـــة في مَدْرى ..... ٤٨٨
ما أطول الليل بسُرَّ من را ..... ٤٨٨
وإني لأرجو ملحها في بطونكم وما بسطت من جلد أشعثَ أغبرا ..... ٧٠٦
ولم أرَ قومًا مثلنا خير قومهم  أقل به منا على قومهم فخرا ..... ٣٨٢
ونعتوا بمصدر كثيرًا  فالتزموا الإفراد والتذكيرا ..... ١٩٠
يقوم تاراتٍ ويمشي تِيرا ..... ٧٣٣
أعوذ برب العرش من فئة بغت  عليّ فما لي عوض إلاه ناصر ..... ٣٥٣
أعيّرْ ألبانها ولحومها  وذلك عارٌ يا ابن ريطةَ ظاهرُ ..... ٥٠٧
ألا يكون لنا خل ولا جار ..... ٣٥٣
أيها الشامت المعيّر بالدّ  هـر أأنت المبّرأ الموفور ..... ٥٠٦

إنّ بنيَّ ليس فيهم برٌّ وأمُّهم مثلُهم أو شرُّ ..... ١٥٩
إنْ يأخذ الله من عَيْنَيّ نورهما ففي لساني وقلبي منهما نور ..... ١٧١
بنيت بها قبل المحاق بليلة فكان محاقا كله ذلك الشهر ..... ٥٢٥
زوروا بُثَيْنة والحبيب مَزور إنّ الزيارة للحبيب يسيرُ ..... ١٥٢
شَعَرتُ لكم لما تبيّنت فضلكم على غيركم، ما سائر الناس يَشْعُر ..... ٦٣٥
فإن أصبح تخالجني همومٌ ونفسٌ في حوائجها انتشار ..... ٢٢٠
فإياك والأمر الذي إن توسعت موارده ضاقت عليك المصادر ..... ٣٦١
فبينما العُسْرُ إذْ دارت مياسيرُ ..... ٤٠٢
فما نبالي إذا ما كنتِ جارتنا ألا يجاورنا إلاك ديّارُ ..... ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤
فهل يعذرن ذو شيبة بصِبائه وهل يَحْمَدَنْ بالصبر إن كان يصبر ..... ٦٤٤
ها إنها إنْ تضِق الصدورُ لا ينفع القُلُّ ولا الكثيرُ ..... ٤٨١
هبوني امرءًا منكم أضلّ بعيره له ذمّة إنّ الذمام كبيرُ ..... ٣٤٦
والآن أقصَرَ عَنْ سُمَيّةَ باطلي وأشار بالوَجَلَى عَلَيَّ مُشيرُ ..... ٧٦٦
وبينما المرء في الأحياء مغتبط إذْ صار في الرمس تعفوه الأعاصير ..... ٤٠٢
وقفنا فقلنا ها السلام عليكمُ فأنكرها ضَيْقُ المَجَمِّ غَيُورُ ..... ٤٨١
أضاعوني وأيُّ فتًى أضاعوا ليوم كريهةٍ وسِداد ثغر ..... ٣٦
إذا احتملت رأسي وفي الرأس أكثري وغودِر عند المُلتقى ثَمَّ سائري ..... ٦٢٢
بالوارث الباعث الأموات قد ضمنت إياهم الأرض في دهر الدهارير ..... ٣٥٥
بلال خير الناس وابن الأخْيَر ..... ١٦٠
تَسْرِقُ الطَّرْف بعَيْني جُؤذَرٍ أحْوَرِ المُقْلَةِ مكْحول النِّظارِ ..... ٢٧
صلى على عزّة الرحمن وابنتها ليلى وصلى على جاراتها الأخر ..... ١٧٣
على الغزالى مِنّي السَّلام فرُبما لَهَوْتُ بها في ظِلِّ مُخْضَرَّةٍ زُهْرِ ..... ٧٦٦
فإن كلابًا هذه عشر أبطُنٍ وأنت بريء من قبائلها العَشْر ..... ١٩٤
فما حسن أن يُعذرِ المرءُ نفسه وليس له من سائر الناس عاذر ..... ٦٢٤
قد جَعَلتْ ميٌّ على الظِّرار خمس بنانٍ قانئ الأظفار ..... ٤٥٨
كأنا غدوة وبني أبينا بجنب عنيزة رَحَيَا مدير ..... ١٩٩

لا تقبروني إنّ قبري مُحرَّم  عليكم ولكن أبشري أمّ عامر ..... ٦٢٢
لمن الدّيارُ بِقُنّةِ الحِجْرِ  أقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ ومِنْ دَهرِ ..... ٤١٦
ما بين رؤيتها في كفه كرة  وبين رؤيتها قوراء كالقمر ..... ٤٢٦
ما بين لقمته الأولى إذا انحدرت  وبين أخرى تليها قيْد أُظفورِ ..... ٤٢٦
هذي الحرائر لا ربّات أخْمِرَةٍ  سود المعاجر لا يقرأن بالسور ..... ٤٩٧
أبتَ) أو (أبتِ) في أبي شُهرْ  والتاء للتعويض من ذي اليا ذُكِرْ ..... ٣٥٨
الحمدُ لله العشيّ والسَّفَرْ  ووسَط الليل وساعاتٍ أُخَرْ ..... ٥٧٦
فهوذا فقد رجا الناسُ الغِيَرْ  مِنْ أمْرِهِمْ على يديكَ والثُّؤَرْ ..... ٤٧٦
كذا الذي جُرَّ بما الموصول جَرْ كـ(مُرَّ بالـــذي مررتُ فهو بَرّ) ..... ٣٨٧
من آل صعفوق وأتباعٍ أُخَر ..... ٢٩
يسيل الرُّبى واهي الكُلى عَرِضُ الذُرى  أهلّةُ نضّاخ الندى سابغُ القطرْ ..... ٧٢٢
إذا سقط الأنداءُ صِينَتْ وأُشعِرَتْ  حَبيْرًا ولم تُدْرَج عليها المَعَاوِز ..... ٢٠٣
فكان ربيعًا لليتامى وعصمةً  فمُلْك أبي قابوس أضحى وقد نَحِز ..... ٧٠٩، ٧١٠
مِنْ غدْوة حتى كأنّ الشمس  بالأفق الغربي تكسى الوْرسا ..... ٤١٧
هنيئًا لأرباب البيوت بُيُوتهم  وللآكلين التمر مَخْمس مخمسا ..... ٤٤٤
وبُدِّلتُ قرْحًا داميًا بعد صحةٍ  لعل منايانا تحوَّلْن أبؤسا ..... ٥١٠
أضحى بنات النبي إذْ قُتلوا  في مأتمٍ والسِّباع في عُرْسِ ..... ٥٤٤
فما أنا من ريب المنون بجُبّأٍ  وما أنا من سَيْبِ الإله بيائسِ ..... ٧٣٦
مطاعينُ في الهيجا مطاعيمُ للْقِرى  إذا اصفرَّ آفاق السماءِ من القَرْسِ ..... ١٠٠
وقد تصليت حَرّ نارهمُ  كما تصلّى المقرورُ من قَرَسِ ..... ١٠٠
يَطوْي إذا ما الشُّحُّ أبْهَم قُفلهُ  بطنًا، من الزاد الخبيب خميصا ..... ١٩٥
أصبحت لا يحمل بعضي بعضًا  كأنما كان صبائي قَرْضا ..... ٦٤٣
أفي كل عام مأتمٌ تجمعونه  على مِحْمَرٍ ثوَّبتموه وما رضى ..... ٥٤٤
كأنّ تحتي بازيًا ركّاضًا ..... ٢٨٥
كذاك حذف ما بوصف خفضا  كأنت قاضٍ بعد أمر من قضى ..... ٣٨٧
وإنْ يُقدَّم مُشْعِرٌ به كفى  كالعلم نعم المقتنى والمقتضى ..... ٣٤٣

أُغِصُّ أخا الشَّغْب الأَلدِّ بِرِيقه  فينطق بعدي والكلامُ غَضيضُ ..... ٤٧
قد سبق الجياد وهو رابض  وكيف لا يسبق وهو راكض ..... ٢٨٤
جارية في درعها الفضفاض  أبيض من أخت بني إباض ..... ١٦٦، ١٦٨
فعليك ما اسطعت الظهور بلمّتي  وعليّ أنْ ألقاك بالمقراض ..... ٦٧٧
إنّ لها فوارسًـــــا وفَرَطًا ..... ٧١٧
ونفْرة الحيّ ومَرْعًى وسطا ..... ٧١٧
تفرقت غنمي فقلت لها  يا ربِّ سلّطْ عليها الذئبَ والضَّبُعا ..... ٦٦٩
فإنك إنْ أعطيتَّ بطنك سُؤْله  وفَرْجك نالا منتهى الذم أجمعا ..... ١٩٤
فلما تفرقنـــا كأني ومالكا  لطول اجتماع لم نَبِتْ ليلةً معا ..... ٦٧٠
قتلت بعبد الله خير لداته  ذؤابًا فلم أفخر بذاك وأجزعا ..... ٣٨٢
وكُنّا كندمانَيْ جذيمة حقبة  من الدهر حتى قيل لن يتصدعا ..... ٦٧٠
ولقد شربت ثمانيا وثمانيا  وثمانِ عشرة واثنتين وأربعا ..... ٤٦٣
أرى ابن نِزارٍ قد جفاني وملّني  على هنوَاتٍ شأنها متتابع ..... ٥٥٨
إني لأستحييكم أن يقودني  إلى غيركم من سائر الناس مطمع ..... ٦٢٥
إني مقسِّمُ ما ملكتُ فجاعلٌ  أجرًا لآخرةٍ ودُنيًا تنفع ..... ٤٧٥
بينا تعانقه الكماة ورَوْغِه  يومًا أُتيح له جريءٌ سلْفَع ..... ٤٠٢، ٦٤٠
ترى الثور فيها مُدخِل الظِّل رأسه  وسائره بادٍ إلى الشمس أجمع ..... ٦٢٢
تقول وقد أفردتها عن حليلها  تَعَسْتَ كما أتعستني يا مُجمِّع ..... ١٣٧
وحمّلتني ذنب امرئ وتركْته  كذي العُرّ يُكوى غيرهُ وهو راتع ..... ٦٥٥
يَعثُرْنَ في حدِّ الظّباةِ كأنما  كُسِيَتْ برودَ بني تزيد الأَذْرُعُ ..... ٤٩٦
بينا نحن نرقبه أتانا  مُعَلِّق فضةٍ وزنادِ راع ..... ٤٠٥
تحية بينهم ضرب وجيع ..... ٥٤٤
وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى  ثلاث الأثافي والرسوم البلاقع ..... ٤٤٧
خالط مِنْ سلمى خياشيم وفا ..... ٢٢٩
وصُغهـما من ذي ثلاث صُرِّفـا  قابل فضل ثمّ غيـر ذي انتفا ..... ١٦١، ١٧٩
ألحى على ودجي ابني مرهفـة  مشـحوذة وكذاك الإثم يقترف ..... ٩١

حُدِّثتُ بِشرًا وما صدّقتُ ما زعموا  من قولهم ومن الإفك الذي اقترفوا ..... ٩١
خَلفتَ خلْفًا ولَم تَدَعْ خَلَفًا  ليتَ بِهِمْ كان لا بِكَ التلفُ ..... ٥٧١
فإلا يكن فيها هُرارٌ فإنني  بسِلٍّ يُمانيها إلى الحَوْلِ خَائِفُ ..... ٣١١
فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا  إذا نحن فيهم سوقة نتكفف ..... ٤٠٣
من كل بيضاء لم يسفعْ عوارضَها  من المعيشةِ تبريحٌ ولا أزفُ ..... ٥٣٣
والمسك في عبيره المدووف ..... ١٥٤
والنسر قد يركض وهو هافي ..... ٢٨٦
أشمَّ أبيضَ فياض يفكك عن  أيدي العُناة وعن أعناقها الرِّبقا ..... ٦٣٢
فما انفك حتى لم يدع بينها هامة  وبين مُلاجي فِرْسن عنه تُتقى ..... ٤٢٥
لم تلق في عظمها وهْنًا ولا رققا ..... ١١٦
رَضِيعَيْ لِبانِ ثَدْيِ أمٍّ تقاسما  بأسحمَ داجٍ عَوْض لا نتفرَّق ..... ٦٩٨
فدّمته على عقار كعين الديك صفّى سلافها الراووق ..... ٣٠٢
فلا الظلَّ من برد الضحى تستطيعه  ولا الفيءَ من برد العشيّ تذوق ..... ٦٥٣
وخُبِّرتُ ليلى بالشّآم فإنني  على كُلِّ شاكٍ بالشآم شفيق ..... ٥٦
ونازلة بالحيّ يومًا قريتها  جواليق أصفارا ونارا تحرَّقُ ..... ٢١٤
تزوجتــها راميــة هرمزيــة  بفضل الذي أعطى الأمير من الرِزْقِ ..... ٢٥٢، ٢٥٣
لما رأى ميزانه شائلاً  وجاه بين الأذن والعاتق ..... ٥٠٣
إنّ الزبيــر زَلِقٌ زُمَّلِقْ ..... ٥٣٥
جاءتْ به عيسٌ من الشام تلِقْ ..... ٥٣٥
فقلت: أجرني أبا خالد  وإلاّ فهبني امرأ هالكًا ..... ٣٤٨
لما ضاع فيها من قروء نسائكا ..... ٤٥٥
يا أبتا علّك أو عساكا ..... ٣٥٨
تعلَّمنْ، ها، لعمر الله، ذا قسمًا  فاقصد بذرعك وانظر أين تسلكُ ..... ٤٧٨
رَدّ القيان جمال الحيّ فاحتملوا  إلى الظهيرة أمرٌ بينهم لبَكُ ..... ٦٩٠
كأن عليها سحق لفق تنوّقت  به حضرميّاتُ الأكف الحوائك ..... ٥٣٦
كان بين كفّها والفك ..... ٢٩١

جوانح يخلجن خلج الظِّباءِ  يركَضْنَ مِيلاً وينزعن ميلا ..... ٢٨٦
الحمدُ لله إذْ لم يأتني أجلي  حتى كساني من الإسلام سربالاً ..... ٣٨٦، ٣٨٨
سمعت الناس ينتجعون غيثا  فقلت لصيدح انتجعي بلالا ..... ٤٨٣، ٤٨٦
لا تكونَنّ ركيكًا تنبلاً  لعوا إذا لاقيته تقهلا ..... ١١٦
وجعل الشمس مِصْرًا لا خفاء به  بين النهار وبين الليل قد فَصَلا ..... ٤٢٥
وغير ذي وصفٍ يضاهي أشهلا  وغير سالك سبيل فُعِلا ..... ١٦١
ولرُبّما سُئِل البخيلُ الشيءَ لا يسوى فتيلا ..... ٧٦٧
ومَنْ لا يصرف الواشين عَنْهُ صباحَ مساءَ يبغوه خبالاً ..... ٦٣٧
يا لهف هند إذْ خطئن كاهلاً ..... ٥٩٠
يا ليتها كانت لأهلي إبلاً  أوْ هُزِلتْ في جَدْب عامٍ أوَّلا ..... ٣٩٩
تَضنُّ فنُعْفيها، إنِ الدّارسات عَفَتْ  فلا نحن نُكديها، ولا هي تَبْذُلُ ..... ٧٤
رأيت ذوي الحاجات حول بُيُوتنا  قطينا لهم حتى إذا أنبت البقل ..... ٤٩٣
صرمتُك حتى قلت مُعْلنةً  لا ناقةُ لي في هذا ولا جمل ..... ٦٩٥
فالناس مأتمهم عليه بواحدٍ  في كل دار رنةٌ وعويلُ ..... ٥٤٤
فيا ليلَ إنَّ الغِسْل ما دُمْتِ أيِّما  عليّ حرامٌ لا يَمَسُّني الغِسْلُ ..... ٦٦٥
لعمرك ما أدري وإني لأوجلُ  على أينا تعدو المنية أولُ ..... ٣٩٥، ٣٩٩
والتور فيما بيننا مُعْمَل  يرضى به الآتيّ والمرسل ..... ٧٣٣
ولا يدي في حميت القوم تندخل ..... ٢٧٥
أعيرْتنا بالنخل أن كان مالنا  لودّ أبوك الكلب أن كان ذا نخلِ ..... ٥٠٦
أغرَّك مني أنّ حبك قاتلي ..... ٦٧٣
أفاطمْ مهلاً بعض هذا التدلُّل  وإن كنت قد أزمعتِ صَرْمي فاجملي ..... ٥٠١
أيُّ عيشٍ عيْشي إذا كنتُ فيه  بين هشمٍ وبين وشك رحيل ..... ٤٢٥
إذا ما امرؤٌ حاوَلْنَ أن يَقْتِلنَه  بلا إِحْنةٍ بين النفوسِ ولا ذَحْلِ ..... ٦٧٣
بين الدَّخول فحوْمَلِ ..... ٤٢٣، ٤٢٨
تأبّري يا خيرة النخيل  تأبّري من حَنَذٍ فَشولي ..... ٥٠٤
خيرٌ لرحلك من حمقاءَ ماصلةٍ  تعطيك من كَذِبٍ ما شئتَ أو قيلِ ..... ٦١١

رُبّ رفد هرقته ذلك اليوم وأسرى من معشر أقتال ..... ٦٨٦
سأّالةٌ للفتى ما ليس في يدهِ ذَهَّابة بعقولِ القومِ والمالِ ..... ١٣٠
صريعَيْ مُدامٍ ما تُفرِّق بيننا حوائج من إلقاح مالٍ ولا نخل ..... ٢٢٠
غرْثى الوِشاحَيْن صموتُ الخلْخَل ..... ٦٤١
فاحكم بين كل بني كليب وبين القين قين بني عِقال ..... ٤٢٦
فسلامُ الإله يغدو عليهمْ وفيوءُ الفردوسِ ذاتُ الظِّلال ..... ٦٥٢
فعدت له وصحبتي بين ضارجٍ وبين العذيب بُعْد ما متأمّلي ..... ٤٢٦
فلما تنازعنا الحديث وأسمحت هَصَرَت بغصنٍ ذي شماريخ ميال ..... ٤٩٧
فيا رُبّ يومٍ قد لهوتُ وليلة بآنسةٍ كأنها خطُّ تِمثال ..... ٦٨٨
فَهَبْ أني دَعَوْتُك للتَّصافي على غير المُعَتَّقةِ الشَّمولِ ..... ٣٤٧، ٧٦٨
كأنّ خُصَيْهِ من التدلدُل ظرفُ عجوزٍ فيه ثنتا حنظل ..... ٤٥٨
كريم الثنا حُلوَ الشمائل ماجدٌ صبورٌ على الضَّراءِ مشتركُ الرَّحْلِ ..... ٦١١
لمّا دَعَاني السّمهَريُّ أجبتُهُ بأبيض من ماء الحديد صقيل ..... ١٦٩
مَنَتْ لك قبل أن تلاقيني المنايا أُحادَ أحادَ في الشهر الحلال ..... ٤٤٣
نهارُ المرء أمثل حين تُقضى حوائجه من الليل الطويل ..... ٢٢٠
وأبي الذي ورد الكلال مسومًا بالخيل تحت عجاجها المنخال ..... ٢٧٦
وأبيضَ يستسقى الغمام بوجهه ثِمالُ اليتامى عصمةٌ للأرامل ..... ٦٨٧
وأهلة وُدّ قد تبرّيتُ وُدَّهم وأبليتُهم في الحمد جُهدي ونائلي ..... ٢٦٥، ٢٦٨
ولكن رَجَوْنا منك مثل الذي به صُرِفنا قديمًا من ذويك الأوائل ..... ٣٧٧
ويا عجبًا مِنْ حُب مَنْ هو قاتلي كأني أجزيه المودّة عن قتلي ..... ٦٧٤
سألتني جارَتي عن أُمَّة وإذا ما عَيَّ ذو اللُّبِّ سَأَلْ ..... ١٣٥
الناس حول فنائه أهل الحوائج والمسائل ..... ٢١٩
إنك لو سألت شيئا أمما ..... ٩٤
إني إذا ما حدثٌ ألمّا أقول يا اللهم يا اللهمّ ..... ٢٣٠
تأنقت في الإحسانِ لم آل جُاهدًا إلى ابن أبي ليلى فصيّره ذمّا ..... ٥٣٤
تسألني برامتين سلجما ..... ٩٤، ٩٥

تعيِّرني أميّ رجالٌ ولن ترى أخا كَرَمٍ إلا بأن يتكرّما ..... ٧٥٧
جُودًا وأخرى تعطِ بالسيف الدَّما ..... ٤٦٣
عَيَّوا بأمرهم كما عيَّت ببيضتها الحمامَه ..... ١٣٥
كفَّاك: كفٌّ ما تليق دِرْهما ..... ٤٦٣
ما جاء به الكريُّ أو تجشّما ..... ٩٤
من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى من الخيل إلا خارجيًا مسوّما ..... ٤١٧
وآسٌ وخَيْرِيٌّ ومَرْوٌ وسَوْسنٌ إذا كان هِيزَمْنٌ ورُحتُ مُخَشّما ..... ٢٧
إنّ مَنْ صاد عقعقًا لمشوم كيف مَنْ صاد عقعقان وبومُ ..... ٦٢
جربتهم فإذا المعاقر عاقر والآل آل والحميم حميم ..... ١٢
خذ يا بني بما أقول ولا تزغ ما عشت عنه تعش وأنت سليم ..... ١٢
قوارصُ تأتيني وتحتقرونها وقد يَمْلأُ القطرُ الإناءَ فيُفْعَم ..... ١٠١
كأنّ غِسْلِة خِطمي بمشفرها في الخدّ منها وفي اللِّحيين تلغيم ..... ٦٦٤
لا تغترر ببني الزمان ولا تقل عند الشدائد لي أخ ونديم ..... ١٢
لعلّ الله فضلكم علينا بشيء أنّ أمّكمُ شريمُ ..... ٥١٢
أبلغْ مُعاوية الذي سميته أمر العراق وأمر كل شَآم ..... ٥٧
أفاطم هاك السيف غير مذمم ..... ٢٩٧
أيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آأنت أم أمّ سالم ..... ٤٢٧
إذا أضل سائر الأعلام ..... ٦٢٥
إذا بلغ الرأي المشورة فاستعنْ برأيِ لبيب أو نصيحة حازم ..... ٢٦٠
إنْ كُنتِ أزْمعْتِ المسير فإنما زُمّتْ ركائبكمْ بليلٍ مُظلمِ ..... ٥٠٠
اِبعَدْ بَعِدْتَ بياضًا لا بياض له لأنت أسود في عيني من الظُّلَم ..... ١٦٥
تركت مخيرجان وراء ظهري وسِرْتُ من العراق إلى الشآمِ ..... ٥٧
جسدي مبتلى بقلب مشوم ..... ٦٢
قاد الجياد وأشهر السهام من دَيْر صِفّين إلى الشآم ..... ٥٧
داويت صدرًا طويلاً عمره حَقِدًا منه وقلّمت أظفاري بلا جَلَم ..... ٦٧٨
رمته أناةٌ من ربيعةِ عامر نؤوم الضحى في مأتمٍ أيَّ مأتم ..... ٥٤٣

سَلّوْم لوْ أَصبحْتِ وسْط الأعجمِ ..... ٥٧٦
على أثر الأدلة والبَغَـايـا وخَفْق الناجيات عن الشآم ..... ٥٦
فساغ لي الشراب وكنتُ قبْلاً أكاد أغَصُ بالماء الحميم ..... ٢٧٢
فيها اثنتان وأربعونَ حَلوبةً سودًا كخافيةِ الغُراب الأسحَمِ ..... ٧٢٣
فَمرَّ نضيُّ السَّهم تحت لَبانه وجال على وَحْشِيّة لم يُعَتّمِ ..... ١٢١
لو أن من يزجر بالحمام ..... ٦٢٥
متى ألق زنباع بن روح ببلدة إلى النِّصف منها يقرع السن من ندم ..... ١٧٩
هذا ورب الراقصات الرُّسّم شعري ولا أحسن أكل السلجم ..... ٩٥
هما نفثا في فِيَّ مِنْ فَمَويْهما على النابح العاوي أشدّ رجام ..... ٢٣٠
والحية الحتفة الرقشاء أخرجها من جحرها آمنات الله والكلم ..... ١٩٠
والخيل تقتحم الغبار عوابسا من بين شيظمة وآخر شيظم ..... ١٧٤
يقوم ورْدها مقامي ..... ٦٢٥
يُصافح البيدَ على التَّغَشْرُمِ ..... ١٢٥
بات يُقاسيها غلامٌ كالزَّلَمْ ..... ٥٥٤
باتوا نيامًا وابنُ هند لم ينمْ ..... ٥٥٤
ليس براعي إبل ولا غنـم ..... ٥٥٤
أإبلي تأكلهـا مُصِنًّـا خافِضَ سِنّ ومُشِيلاً سِنًّا ..... ٥٠٤
خفض عليك فما في الناس ذو إبل إلا وأينقه يشردن أحيانًا ..... ٥١٣
غيران شمّصه الوُشاةُ فأَذْعَروا وحشًا عليك وجدتَهُنَّ سُكُوْنًا ..... ٨٦
فإن يكن ابن عفان أمينًا فلم يبعث بك البر الأمينا ..... ٥٤٩
فباتوا بالصعيد لهم أحاحٌ ولو خفّتْ لنا الكَلْمَى سَرَينا ..... ٧٧
فنِعْم الخَلْف كان أبوك فينا وبئس الخَلْفُ خَلْفُ أبيك فينا ..... ٥٧١
قد علمت سلمى وجاراتُها ما قطّر الفارس إلا أنا ..... ٣٥٢
وتُسـاعًا وعُشارًا فأصبنا وأُصِبنا ..... ٤٤٢
وثـلاثًا ورُباعًا وخماسًـا فاطّعَنّا ..... ٤٤٢
وفي أيام هاتِ بهاءِ نُلْفى إذا زَرِمَ النّدى مُتحلّبينا ..... ٢٩٩

ولكني صبرتُ ولم أُجَدِّفْ  وكان الصبر عادةَ أوّلينا ..... ٧٦
ومشى القوم إلى القوم أحادًا وأُثَنّى ..... ٤٤٢
يا خير إخوانه وأعطفهم  عليهم راضيًا وغضبانًا ..... ٣٨٢
قد كان قومُك يحسبونك سيدًا  وإخال أنك سيّدٌ معيونٌ ..... ١٥٣، ١٥٤
لها ثنايا أربعٌ حسانُ  وأربعٌ فثغرها ثمانُ ..... ٤٦٤، ٤٦٦
وقد تخرج الحاجات يا أمّ مالك  كرائم من رب بهنّ ضنين ..... ٢١٨
أعلّمه الرماية كل يوم  فلما استدّ ساعده رماني ..... ٣٨
ألا رُبّ مولود وليس له أبٌ  وذي ولد لم يلْده أبوان ..... ٦٨٧
ألا يا من لذا البرق اليمان  يلوح كأنه مصباح بان ..... ٥٢٣
أليس الليل يجمع أم عمرو  وإيانا وذاك بلا تداني ..... ٥٢٠، ٥٢١
إِذَا ما قُمْتُ أَرْحَلُهَا بِلَيْلٍ  تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ ..... ٣٩١
بواد يمانٍ ينبت الشثّ صدره  وأسفله بالمرخ والشبهان ..... ٤٩٧
تبصر خليلي هل ترى من ظعائن ..... ٦٠٤
دعتني أخاها أمّ عمروٍ ولم أكُنْ  أخاها ولم أرضع لها بلبانِ ..... ٦٩٨
عندي بشكرك ناطقان فواحدٌ  آثار طَوْلك واللسان الثاني ..... ١٢
فاختر لنفسك غيري إنني رجل  مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني ..... ١٢
فنعم مزكأ مَنْ طابت مذاهبه  ونعم مَنْ هو في سر وإعلان ..... ٣٤٣
ما أنت أول سارٍ غرّه قمرٌ  ورائد أعجبته خُضْرة الدِّمن ..... ١٢
نعم وأرى الهلال كما تراه  ويعلوها النهار كما علاني ..... ٥٢٠، ٥٢١
وأيّ الدّهْرِ ذو لم يحسِدُونِي ..... ٣٨٩
واخصص بها عطف الذي لا يغني  متبوعه كاصطف هذا وابني ..... ٤٣٩
ولم أرَ قبل مبسمه  صغير الجوهر المثمن ..... ٥٦١
ومجال منّتك التي أوليتني  في الشكر أفصح من مجال لساني ..... ١٢
يبيحك منه عِرْضًا لم يصُنْهُ  ويرتع منك في عِرْض مصونِ ..... ١٥٢
تلقى الندى ومَخْلَدًا حليفين  ليسا من الوكس ولا بوخشين ..... ٦٩٩
تنازعا فيه لبان الثديين  كانا معًا في مهده رضيعين ..... ٦٩٩

كأنّ قرْعى أمّكم إذْ غَدَتْ  عقربةٌ يكومُها عُقْرُبانْ ..... ١٨٧
آهِ من تَيَّاكِ آها  تركَتْ قلبي مُتاها ..... ٣٩٢
ألقى الصحيفةَ كي يُخَفِّفَ رَحْلَه  والزادَ حتى نَعْلَهُ أَلْقاها ..... ٦١٢
إنّ العجوز حين شاب صدغها ..... ٧٠٣
انساغَ عَذبًا في اللّها ..... ٢٧٣
اهجُ نزَار، وأفْرِ جِلْدَتها ..... ٧٦٦
جئتم من البلد البعيد نياطه  والشأم تُنْكَر كهلُها وفتاها ..... ٥٩
فإنْ تشغَبي فالشغْب مني سجيّةٌ  إذا شيمتي لم يؤت منها سجيحها ..... ٤٩
فتى الفتيان ما بلغوا مداه  ولا يُكدي إذا بَلَغَتْ كُداها ..... ٧٤
فكبَّر للرؤيا وهَشَّ فؤادُهُ  وبَشَّر نفسًا كان قبلُ ويلومُها ..... ٦٠٣
لأنبئت أنا نجتدي الحمد إنما  تَكَلَّفُهُ من النفوس خيارُها ..... ٧٥
لم أرَ مثلَ الأقوامِ في غَبَن  الأيَّـامِ ينْسَوْن ما عواقبها ..... ٥٧٣
ما سُرَّ من را بسُرَّ من را  بل هي بؤس لمن رآها ..... ٤٨٨
مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة  ولا ناعب إلا ببين غرابها ..... ٦١
نضخَ العُلوج الحمر في حمَّامها ..... ٦٣٢
وتترك أخرى فردة لا أخا لها ..... ٤٨٥
وسَوَّد ماء المرْدِ فاها فلونه  كلون النوؤر فهي أدماء سارُها ..... ٦٢٥
وعيّرني الواشون أني أُحبها  وتلك شكاة ظاهر عنك عارها ..... ٥٠٥
ولي ببلاد السند عند أميرها  حوائج جمّات وعندي ثوابها ..... ٢١٩
ولي كبدٌ مقروحة قد بدا بها  صدوع الهوى لو كان قينٌ يقينها ..... ٦٩٠
يحدو ثماني مولَعًا بلقاحها ..... ٤٦٥
إنما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه ..... ٣٧٩
قد اغتدى والليل في جريمه  معسكرًا في الغُرِّ من نجومه ..... ١٢٠
والصبح قـد نشّـم في أديمه  يَدُعُّـه بِضَفَتَّيْ حيـزومه ..... ١٢٠
والله يُسْعِدُ كل يوم جَدَّه  ويزيد من أعدائه في آله ..... ٧٦٨
ولان جِلدُ الأرض بعد عَرِّه ..... ٦٥٦
يا ليتها خرجت من فُمِّهِ  حتى يعود الملك في أُسْطُمِّه ..... ٢٣٣
أمُّك بيضاءُ من قضاعة في الـبيت الذي تستظل في طُنِبهْ ..... ٦٣٣

بينما نحن بالكثيب ضحى  إذْ أتى راكبًا على جمله ..... ٤٠٤
تعاميت حتى قيل: إني أخو عميً  ولا غُرو إن يحذو الفتى حذو والده ..... ١٢
فرمينا بسهمين لم تخطِ فؤاده ..... ٥٢٥
فهو لا تنمي رميّتُه  ما له لا عُدّ من نِفَره ..... ٥٤٢، ٧١٦
لا، بل كلي يا مَيّ واستأهلي  إنّ الذي أنفقت من ماليه ..... ٥٣٩
ما سلط الموت فاستطال عليهم  بين فانٍ وبين حتف أقضيه ..... ٤٢٦
هذا جَنَاي وخياره فيه  إذْ كل جانٍ يده إلى فيه ..... ٢٢٩
هُمُ أنشبوا صُمَّ القنا في صدورهم  وبيضًا تقيضُ البيضَ من حيثُ طائرهْ ..... ١٢١
وجدتم بنيكم دوننا إذ نسبتم  وأي بني الآخاء تنبو مناسبه ..... ٣٠٨
ودارت الحربُ كدَوْر الأرحية ..... ٢٠٠
ولما تعامى الدهر وهو أبو الورى  عن الرشد في أنحائه ومقاصده ..... ١٢
يصبح ظمآن وفي البحر فمه ..... ٢٢٩، ٢٣٤
وكم منزلٍ لولاي طِحْتَ كما هوى  بأجرامه من قِلّةِ النِّيْقِ مُنْهوي ..... ٧٢٩
كأنها تفاحة مطيوبة ..... ١٥٤
بصريّة تزوّجَت بصْريّا  يُطعِمُها المالح والطَّرِيَّا ..... ٧٦٧
بينـــــما نحن بالبلاكثِ  فالقاع سراعًا والعيس تهوي هُوِيّا ..... ٤٠٤
بيَ السُّل أو داءُ الهُيام أصابني  فإياكَ عني لا يكن بك ما بيا ..... ٣١١
تَعَزَّ فلا شيءٌ على الأرض باقيا  ولا وَزَرٌ مما قضى الله واقيًا ..... ٦٩٦
خطرت خطرةٌ على القلب من  ذِكراكِ وَهْنًا فما استطعتُ مُضيًّا ..... ٤٠٤
فكنتُ كذي داءٍ، وأنت شفاؤه  فهبني لدائي، إذْ منعتَ شِفائيا ..... ٣٤٩
فلا يأتِنا منكم كتاب بروعةٍ  فلن تعدموا من سائر الناس راعيًا ..... ٦٢٥
وكان الإله المستأسيا ..... ٧٣٧
تقطع بيننا الحاجات إلا  حوائج يعتسفن مع الجريّ ..... ٢١٩
تتْبع أفياء الظِّلال عشية ..... ٦٥٣

## فهرس الأعلام

الآلوسي..... ٥، ٢٦، ٣٠، ٣٧، ٤٠، ٤٧، ٥٢، ٥٦، ٦١، ٦٩، ٧٣، ٨١، ٨٥، ٨٩، ٩٤، ٩٧، ١٠١، ١٠٤، ١١١، ١١٨، ١٣٠، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٣، ١٦٠، ١٦٦، ١٧٤، ١٧٧، ١٨٣، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣١١، ٣١٥، ٣١٨، ٣٣٢، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٧٢، ٣٨١، ٣٨٦، ٣٩١، ٣٩٦، ٤١٣، ٤١٧، ٤٢٥، ٤٣٧، ٤٤٣، ٤٤٨، ٤٥٤، ٤٦٣، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٨٣، ٤٨٥، ٤٨٧، ٤٨٩، ٤٩٤، ٥٠٣، ٥٠٩، ٥١٣، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٣٢، ٥٤١، ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦٣، ٥٦٦، ٥٧٨، ٥٨٢، ٥٨٩، ٥٩٣، ٦٠٢، ٦٠٦، ٦١٠، ٦١٣، ٦١٦، ٦١٨، ٦٢٣، ٦٢٨، ٦٣١، ٦٣٩، ٦٤٨، ٦٥٢، ٦٥٧، ٦٦١، ٦٦٤، ٦٦٦، ٦٦٨، ٦٧٧، ٦٩٩، ٧٠٦، ٧٠٩، ٧١٢، ٧١٦، ٧٢٠، ٧٢٥، ٧٣٢، ٧٤٠

أبو إسحاق..... ١٤٣، ٣٦٤، ٧٢٢

أبو إسحاق الشيرازي..... ١١، ١٦

أبو الأخزر الحمَّانيّ..... ٥٧، ٥٧٦

أبو الأسود..... ٦٩٩

أبو البركات الأنباري ..... ١٢
أبو البقاء ..... ٣٦٨، ٤١٨
أبو الحسن (الأخفش) ..... ٢١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٩، ١٧٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٣٤، ٤٢١
أبو الحسن الطبري المعروف بالكيا الهرَّاسي ..... ١٦
أبو الحسين ..... ٦٠٨
أبو الخضر منسي ..... ٢١٨، ٣١٥، ٤٤٨
أبو الخطّاب ..... ٢١٠
أبو الخير بن عمرو ..... ٧١
أبو الدّرداء ..... ٢٢٦
أبو الزحف ..... ٩٥
أبو الطمحان ..... ٢٦٨، ٤٢٥، ٧٠٦، ٧٠٧
أبو الطيب (المتنبي) ..... ١٦٥، ٤٨٩
أبو الطيب الطبري ..... ١٦، ١٧
أبو العباس (المبرد) ..... ٢١، ٧٠، ١٥٥، ١٩٧، ٢٠٥، ٣٦٧، ٤٩٤، ٦٩٨، ٧٠٧، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٧٢
أبو العباس المَنْدائي ..... ١١
أبو العتاهية ..... ٧٦٧
أبو العلاء المعري ..... ١٥، ٣٤٧
أبو الفتح (ابن جني) ..... ٦٣، ٨٢، ٩٨، ١٠٩، ١٢٥، ١٥٥، ١٥٦، ٢٠٢، ٢٤٤، ٣٣٤، ٤٩٦، ٤٩٨، ٧٣٨، ٧٤٧، ٧٥٢
أبو القاسم الآمدي ..... ٥٧١
أبو القاسم الفوراني ..... ١٦
أبو القيس ..... ٤٧٩
أبو اللحام الثعلبي ..... ٥٧
أبو المظفر السمعاني ..... ١٦

أبو المعالي الجويني ..... ١٦
أبو الهيثم ..... ٧٢٢
أبو الهيذام كلاب بن حمزة العقيلي ..... ٢١
أبو الوفا ابن عقيل ..... ١٧
أبو اليقظان ..... ٣٨٨
أبو برزة الأسلميّ ..... ٦٠٩
أبو بشر ..... ٣٠٥
أبو بكر (القارئ) ..... ٥١٤
أبو بكر الأَنْبَارِيّ ..... ٤٨١
أبو بكر الإيادي ..... ١٣٧
أبو بكر البيهقي ..... ١٦
أبو بكر الصديق ﷺ ..... ٢٥٢، ٣٦٢
أبو بكر الكرابيسي ..... ١١
أبو بكر النقور ..... ١١
أبو تمام ..... ٧٠٠، ٧٦٧
أبو جعفر (القارئ) ..... ٢٦٨، ٢٧٠، ٣٥٩، ٤٦٦، ٤٩٦، ٥١٤
أبو جعفر الدينوري ..... ٥١٧
أبو جعفر الغرناطي ..... ٤٤٣
أبو جعفر يزيد بن القعقاع ..... ٧٤٨
أبو جهم ..... ٧٥٦
أبو حاتم السجستاني ..... ٢٠، ١٦٢، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٢٧، ٢٥٢، ٢٩٢، ٣٨١، ٤٤٥، ٤٥٩، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٦٦، ٦٨٧، ٧١٨، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٥٦، ٧٧١
أبو حامد الغزالي ..... ١٦
أبو حنيفة (الإمام) ..... ٦٦٩
أبو حنيفة (الدينوري) ..... ٢٠، ٣٣، ٦٩، ٧٢، ٩٦، ٣٠٩

أبو حيان (الأندلسي) ..... ٥٣، ١٨٤، ٢٠٦، ٢٣١، ٢٣٤، ٣١٦، ٣٣٤، ٣٥٤، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٩٢، ٣٩٦، ٤١٩، ٤٢١، ٤٤٥، ٤٥١، ٤٧٨، ٥١١، ٥١٤، ٥٢٠، ٥٧٣، ٦١٩، ٦٣٨، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٥٩

أبو حيوة ..... ١٦٣

أبو حَيَّان التوحيدي ..... ٦٥٨

أبو داود ..... ٩٢، ٢٢٧، ٥٦٤

أبو دهبل الجُمَحيّ ..... ٣٤٦، ٤٧٠

أبو دُؤاد ..... ٤٢٦

أبو ذؤيب ..... ٧٥، ٤٠٢، ٤٩٦، ٥٠٥، ٥٠٦، ٦٢٥

أبو ذر ..... ٦٣٢، ٧٥٧

أبو زكريا يحيى بن علي التبريزي ..... ١٦

أبو زيد ..... ١٤٣، ٢٢٠، ٢٤٢، ٢٨١، ٢٨٦، ٣١٥، ٤٨٦، ٥٣٥، ٦٨٣، ٦٩٣، ٧٤٦

أبو زُبيدْ ..... ٤٩، ١٠٠

أبو سعد السمعاني ..... ١٧

أبو سعيد الخدري ..... ٢١٠، ٣٩٣

أبو سفيان بن الحارث رضي الله عنه ..... ٦٤٨

أبو طالب ..... ٦٨٧

أبو عبد الرحمن العتبي ..... ٣٨٢

أبو عبيد ..... ٢٠، ٧٦، ٣٤٩، ٤٢١، ٧٠٠، ٧٠٩، ٧١٠، ٧٣٢

أبو عبيدة ..... ٢٠، ٣٩، ١٣٧، ١٩٥، ١٩٦، ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٨٢، ٤٤٥، ٥٥٨، ٥٩٠، ٦٠٣، ٦٩٣، ٧٣٤

أبو عثمان ..... ١٤١، ١٥٦

أبو علي (الفارسي) ..... ١٥٥، ١٩٧، ٢٠٤، ٢٣٤، ٣٤٠، ٣٥٦، ٣٦٨، ٤٨٥، ٥٩٦، ٦٠٠، ٦٢٣، ٧١٨، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٤، ٧٣٧

أبو علي الخيالي ..... ١٦
أبو علي القالي ..... ٥٧٢
أبو علي بن المتوكل ..... ١١
أبو عمر ..... ٧٤٨
أبو عمرو (ابن العلاء) ..... ٣٣، ٨٧، ١٧٠، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٦٨، ٣١٦، ٣٣٥، ٣٥٩، ٤٤٥، ٤٦٦، ٤٨٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥١٤، ٥٥٣، ٥٩٩، ٦٣٢، ٦٩٢، ٧٠٤، ٧١٧، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٩
أبو عمرو الزاهد ..... ٩٤، ٥١٤، ٥١٧
أبو قلابة ..... ١٥٩، ١٦٣، ١٦٤، ٧٤٦
أبو محمد بن السّيد ..... ٣٤٧
أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي ..... ٢٠
أبو نصر الهوريني ..... ٩٠
أبو نواس ..... ٧٦٦، ٧٦٧
أبو هريرة ..... ١٦٢، ٢٨٢، ٦٢٩، ٦٥١، ٧٥٦
أبو وائل ..... ٦٢٩
أبو واقد الليثي ..... ٧١٩
أبو وجزة ..... ٧٠٤
أحمد (الإمام) ..... ١٧، ٣٨، ١١٢، ٢٣٥، ٢٨٢، ٦٦٩
أحمد أبو الخضر ..... ٢٩٠
أحمد بن الناعم ..... ١١
أحمد بن جعفر الدينوري ..... ٢٠
أحمد بن محمد الإسكندري ..... ٣٧٠
أحمد بن يحيى (ثعلب) ..... ٢١، ٧٥، ٣٥٤، ٦٤٠
أحمد شاكر ..... ٢٨، ٣٢، ٢١٧، ٣٠٥
أحمد مختار عمر ..... ١٥٣، ٢١٨، ٢٥٨، ٢٩٠، ٣٤٧، ٤٢٤، ٤٤٨

الأحوص ..... ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٠، ٦٢٥
أحيحة بن الجُلاح ..... ٥٠٤
الأخفش ..... ١٥٢، ١٥٥، ١٦٢، ١٦٩، ١٧٨، ١٧٩، ٢٥٣، ٣٣٤، ٣٣٩، ٣٧٤، ٣٧٥، ٤١٦، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٥٠، ٥١١، ٦٦٢، ٧١٨، ٧٦٦
أدّي شير ..... ٤٣، ٣٠٥
أرسلان التركي ..... ١٤
الأزهري ..... ٥٠، ٥٣، ١١٩، ١٣٧، ١٩٠، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠٥، ٢٩٩، ٣٩٢، ٤٧٩، ٥٠١، ٥٠٤، ٥٣٨، ٥٧٠، ٥٩٠، ٦٢٦، ٦٣٢، ٦٥٨، ٦٦٢، ٦٨٦، ٦٩١، ٧٢٧، ٧٤٠
الأسدي ..... ٥٠٤
أسعد داغر ..... ٣٥٢، ٥٤٨
الأشجعي ..... ٧١، ٧٢
الأشموني ..... ١٦٩، ٢٠٦، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٤٨، ٣٦٩، ٣٧٣، ٤٥٦، ٤٧٨
الأصبهاني ..... ٢٦٨
الأصفهاني ..... ٦١٩، ٦٨٣، ٦٨٧
الأصمعي ..... ٢٠، ٣٨، ٧٠، ٧٢، ٧٦، ٨٧، ١١٨، ١٩٣، ١٩٧، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٨٥، ٢٨٦، ٣٥٠، ٣٨١، ٤٠٥، ٤٢٩، ٤٥٩، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٣٩، ٥٨٧، ٥٩٩، ٦٣٢، ٦٤٦، ٧٢٨، ٧٣٤، ٧٥٢، ٧٥٦، ٧٦٦، ٧٧١
الأعرج ..... ٣٥٩
الأعشى ..... ٢٧، ٧١، ٢١٩، ٤٥٥، ٤٦٣، ٥٠١، ٦٧٧، ٦٨٦، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠١، ٧٠٢
أعشى همدان ..... ٤٢٥

الأعمش ..... ٧٤٦، ٧٤٨
أم حبيبة ..... ٥٨٤
أم سلمة رضي الله عنها ..... ٥٨٤
أمية بن أبي الصلت الثقفي ..... ٤٩٧
أمين آل ناصر الدين ..... ٢٩٠، ٣٨١، ٣٩٦، ٤٠٣، ٤٢٤، ٥٠٠، ٥٤٨، ٥٦٨، ٥٩٦، ٦٢٣، ٧٣٢
أنس بن مالك رضي الله عنه ..... ١٦٢، ٢٨٢، ٤٢٠، ٥٢٥، ٥٥٥
الأوزاعيّ ..... ٧٥
إبراهيم الجنيدي ..... ٤٩٠
إبراهيم الكوراني ..... ٢٩٥
إبراهيم اليازجي ..... ٧٧١
إمام الحرمين ..... ١٦، ٤٦١
إميل يعقوب ..... ١٦٠، ٢١٩، ٢٥٦، ٣٥٣
إياس بن الأرتّ ..... ١٨٧
ابن أبي الربيع ..... ٢٣٢، ٢٣٤
ابن الأثير ..... ٥٨، ٣٠٠، ٥١٢، ٥٢٥، ٥٧٤، ٥٧٧، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢٦، ٦٦١
ابن الأعرابي ..... ٣٤، ٨٤، ٨٦، ٩٥، ٩٦، ١٠١، ١١٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٠، ٢٠١، ٢٢٠، ٢٦٩، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٨٩، ٥١٣، ٥١٤، ٦٥٨، ٦٦٢، ٦٧٠، ٧٠٧، ٧١٣، ٧١٥، ٧٣٠، ٧٣٤
ابن الأنباري ..... ٥٣، ٨١، ٨٤، ٨٩، ١٨٣، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٩، ٢٤٤، ٣٥٣، ٣٥٦، ٤٥٥، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٧٧، ٤٨٣، ٥٤٦، ٥٤٧، ٦٨٥، ٦٨٧، ٧٢٥، ٧٢٧، ٧٤٠
ابن الجوزي ..... ١١، ٢٩، ٤٠، ٥٢، ٥٦، ٦١، ٧٧، ٨٥، ٨٩، ١٠٠، ١٠٣، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٩، ١٦٦، ١٨١، ١٨٣، ١٨٦، ١٩٨، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٨،

٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٧٢، ٢٨٩، ٣٠٢، ٣١٥، ٣٤٦، ٣٩٥، ٤٠٣، ٤١٧، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٨٩، ٥٠٣، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٣١، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٦٠، ٥٦٣، ٥٦٨، ٥٨٤، ٥٨٦، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٨، ٦٢٣، ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٤٣، ٦٥١، ٦٦٤، ٦٨١، ٦٨٥، ٦٩٠، ٧٠٩، ٧٢٠، ٧٢٥، ٧٢٨، ٧٣١

ابن الجوَّانيّ ..... ٨٦

ابن الحاجب ..... ٩، ٣٠، ٩٢، ٢٣٧، ٢٧٣

ابن الحداد ..... ١٧

ابن الحنبلي ..... ٥، ٢٦، ٣٠، ٣٦، ٤٠، ٦١، ٦٩، ٧٧، ٨١، ٨٥، ٨٩، ٩٧، ١٠٣، ١١٤، ١٣٠، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٥، ١٥٣، ١٧٧، ١٨٣، ١٩٤، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٧٥، ٢٨٠، ٢٨٩، ٢٩٠، ٣٠٢، ٣٣٢، ٣٤٦، ٣٦٣، ٣٨٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٣، ٤٦٩، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥٠٩، ٥٢٤، ٥٤٣، ٥٤٨، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦٣، ٥٦٨، ٥٧٢، ٥٧٨، ٥٨٢، ٥٨٩، ٥٩٣، ٥٩٩، ٦٠٨، ٦١٠، ٦١٨، ٦٢٣، ٦٣٤، ٦٤٤، ٦٤٨، ٦٦٨، ٦٧٣، ٦٧٧، ٦٨١، ٦٨٥، ٦٩٩، ٧٠٦، ٧٠٩، ٧١٦، ٧٢٠، ٧٢٥، ٧٣٢، ٧٤٠، ٧٧١، ٧٧٢

ابن الخشاب ..... ٢٧٦

ابن الدُّمينة ..... ٤٩

ابن الرومي ..... ٤٢٦

ابن الرِّقاع ..... ٥٣٢، ٦٢٥

ابن الزَّبير الأسدي ..... ٤٢٦

ابن السراج ..... ٤١، ٤٤، ١٦٨، ١٧٩، ٢٩٣، ٢٩٤، ٣٠٩، ٣٣٨، ٣٧٣، ٤٧٤، ٤٧٧، ٤٨٢

ابن السكيت ..... ٢٠، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٥٠، ٥٧، ٦١، ٦٨، ٨٢، ١٠٠، ١٠١، ١١٥، ١١٨، ١٣٤، ١٥٠، ١٦١، ١٩٩، ٢٠٤، ٢٢١، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٧٢، ٢٨٤، ٤٠٢، ٤١٦، ٤٤٥، ٤٤٩، ٤٦٩، ٥٠٦، ٥٢٤، ٥٤٤، ٥٥٢، ٥٦٤، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٩٠، ٥٩٣، ٥٩٦، ٥٩٧، ٦١٣، ٦١٦، ٦١٨، ٦٤٣، ٦٥١، ٦٥٥، ٦٦٤، ٦٦٦، ٦٧٣، ٦٧٦، ٦٩١، ٧٠٩، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٥٢، ٧٥٦

ابن السيد البطليوسي ..... ٧٠٠، ٧٤٧

ابن السيرافي ..... ٧١

ابن الشجري ..... ٤٨، ١٥٤، ٢٣٥، ٢٤١، ٣٣٥، ٤٠٤، ٥٧٣، ٦٨٧

ابن الصباغ ..... ١١

ابن الصلاح ..... ١٤٣، ٦٢٦

ابن القطاع ..... ١٧، ١٨، ٧٤، ٢٦٦، ٦١٤

ابن القعطل ..... ٥٩

ابن القوطية ..... ٤٨، ١٠٥، ١٠٦، ١١٠، ١٤٠، ٢٨٥، ٥٥٥، ٥٦١، ٥٦٧، ٦٠٤، ٦١٤، ٧٣٠، ٧٣٧

ابن الكلبي ..... ٦٨، ٧١

ابن الناظم ..... ٣٦٧، ٤٧٤

ابن النبيه ..... ٥٦١

ابن النجار ..... ٦٢٦

ابن الوزير المغربي ..... ٢٧

ابن بابشاذ ..... ١٦، ١٧
ابن بالي ..... ٢٦، ٤٠، ٨٥، ١٤٢، ١٥٣، ١٧٧، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٦٠، ٢٧٥، ٢٨٩، ٣٠٢، ٣١٥، ٣٩٥، ٤٦٩، ٦٢٣، ٦٧٧، ٦٨١، ٦٨٥، ٧١٦، ٧٢٥
ابن بري ..... ٥، ٢٦، ٣٠، ٣٢، ٣٦، ٤٠، ٤١، ٤٧، ٥٦، ٥٩، ٦٩، ٩٠، ٩٥، ٩٦، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٩، ١١٠، ١٣٠، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٣، ١٦٠، ١٧٧، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٠، ٢٠٤، ٢١٠، ٢١٢، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٥، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٩٢، ٢٩٧، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٧، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٣٧، ٣٤٦، ٣٧٧، ٣٨١، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٧، ٤١٣، ٤١٧، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٥٤، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٨٩، ٤٩٤، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٩، ٥١٦، ٥٢٤، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٤٣، ٥٤٨، ٥٥٧، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٦، ٥٧٢، ٥٧٦، ٥٧٨، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٩٨، ٦٠٢، ٦١٠، ٦١٦، ٦٢٣، ٦٢٨، ٦٣١، ٦٣٦، ٦٣٩، ٦٤٤، ٦٤٨، ٦٥٢، ٦٦٢، ٦٦٨، ٦٧٣، ٦٧٧، ٦٧٩، ٦٨٥، ٦٩٣، ٦٩٩، ٧٠٩، ٧١٢، ٧٢٠، ٧٣٢، ٧٣٦، ٧٤٠
ابن بُزْرُج ..... ٨٦
ابن تومرت ..... ١٤

ابن جرير الطبري..... ٤٢٠، ٥٥٨، ٦٠٥، ٦٥٣، ٧١٣
ابن جني..... ٢٨، ٤٨، ٥٨، ٦٧، ٧١، ٧٢، ٩٠، ٩٢، ١١٥، ١٢٥، ١٤٤، ١٦٣، ١٧٤، ٢٢٠، ٢٣٣، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣٣٤، ٣٥٥، ٣٨٣، ٤٠٥، ٤٧٢، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٦٤٠، ٧٣٣، ٧٤٧، ٧٥٢، ٧٦٤، ٧٦٨
ابن حبيب (الشاعر)..... ١٩٧
ابن حجر..... ٣٨، ١٠٢، ٢٨٧، ٣٠٠، ٥٦٤
ابن حزم الظاهري..... ١٦، ١٧
ابن خالويه..... ٢٠١، ٢٢٦، ٣١٩، ٣٧٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٥١٤، ٥١٥، ٦٣٥، ٦٨١، ٦٨٢، ٧٦٨
ابن خروف..... ٣٦٨
ابن دحية..... ٣٠٤، ٤٧٥
ابن دريد..... ٢١، ٢٧، ٢٨، ٣٢، ٤٧، ٦٦، ٦٩، ٧١، ٧٢، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ١١٩، ٢١٩، ٢٧٢، ٣٨١، ٤٢٩، ٥٢٥، ٦٢٣، ٦٢٧
ابن دُؤاد..... ٦٧
ابن رميض..... ٥٥٤
ابن زيدون..... ١٦
ابن سيد الناس..... ١٤٣
ابن سيده..... ١٦، ١٧، ٢٨، ٥٠، ١٠٥، ١٠٨، ١١٠، ١٢٠، ٢٠٢، ٢٣٤، ٢٤٠، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٨٥، ٣٤٧، ٣٤٩، ٤٦٥، ٥٣٦، ٥٤٥، ٥٥٥، ٥٨٧، ٥٩٤، ٦٦٢، ٦٦٧، ٦٧٩، ٧٠١
ابن شبة..... ٢٠
ابن شميل..... ٨٦، ٥٥٨، ٦١٩، ٦٧٨
ابن طاهر..... ٣٦٨

ابن ظفر ..... ٥، ٢٦، ٣٦، ٤٧، ٥٦، ٨٥، ٨٩، ٩٤، ١١١، ١٢٤، ١٣٠، ١٤٥، ١٦٦، ١٩٢، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٤٨، ٢٧٢، ٣١١، ٣١٨، ٣٢١، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٦٣، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩، ٤٠٣، ٤٤٣، ٥٠٥، ٥٣٤، ٥٤٨، ٥٥٧، ٥٨٤، ٥٨٩، ٥٩٩، ٦٠٢، ٦١٠، ٦٤٨، ٦٨١، ٦٨٥، ٦٩٥، ٦٩٩، ٧١٦، ٧٣٢، ٧٤٠

ابن عامر ..... ٤٩٦، ٥١٤، ٧٤٨

ابن عامر (القارئ) ..... ٣٥٩

ابن عباد (الصاحب) ..... ١٨٤، ١٨٥، ٥٠١، ٧٢٧

ابن عباس ..... ١١١، ١٧٠، ٥١٩، ٥٢١، ٥٥٥، ٥٦٦، ٦٠٤، ٦٨٤، ٧٤٥

ابن عبد البر ..... ١٦، ١٧

ابن عساكر ..... ٢٢٥

ابن عصفور ..... ١٧٨، ١٧٩، ٢٢١، ٢٧٦، ٣٢٨، ٣٤٩، ٣٦٤، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٦، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٨٧، ٧١٨، ٧٢١

ابن عطية ..... ٣٣٥، ٤١٨، ٧٢٩

ابن عقيل ..... ١٧، ١٨، ٥٢، ٢٤٢، ٣٣٠، ٣٥٤، ٣٥٩، ٣٨٧، ٤٢١، ٤٣٧، ٤٧١، ٤٧٨، ٥٦٥، ٧٣٨

ابن عمر ..... ٦٨٧

ابن غالب ..... ٧١٠

ابن فارس ..... ٤، ٢١، ٥٨، ٧٩، ١٠٦، ١٢٠، ١٤٢، ٢٠٦، ٢٥٦، ٢٨٢، ٣٠٣، ٥٢٠، ٥٣٢، ٥٣٦، ٥٣٩، ٥٦٤، ٦٠٠، ٦٤٠، ٧١٣، ٧١٥، ٧٥٤

ابن قتيبة ..... ٢٠، ٣٦، ٣٧، ٤٦، ٦٨، ٨٤، ٨٧، ١٠٠، ١٥٩، ٢٠٤، ٢١١، ٢٦٥، ٢٨٩، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٨٨، ٤٠٢، ٤٤٧، ٤٦٩، ٥٠٣، ٥٠٧، ٥٢٤،

٥٤٠، ٥٤٣، ٥٧٢، ٥٧٨، ٥٨٤، ٥٨٦، ٥٩٣، ٦٥١، ٦٦٤، ٦٧٣، ٦٧٦، ٦٨٥، ٦٨٦، ٧٤٠، ٧٥٢، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٦٦

ابن قيم الجوزية ..... ٣٧٠

ابن كثير ..... ١٣، ١٣٣، ١٣٦، ٣١٦، ٣٥٩، ٤٦٦، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥١٤، ٥٦٩، ٦٠٣، ٦٨٣، ٧٤٧، ٧٤٨

ابن كمال باشا ..... ٥٤٣

ابن ماجه ..... ٢٢٦

ابن ماكولا ..... ١٦، ١٧

ابن مالك ..... ١٦١، ١٦٩، ١٧٨، ١٧٩، ١٩٠، ١٩٥، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٧، ٣٠٧، ٣١٢، ٣١٦، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٣، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٩، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٧٣، ٣٨٧، ٤٢٠، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٥٠، ٤٥٦، ٤٦٠، ٤٧٨، ٤٨٦، ٦٥٨، ٦٥٩، ٧١٨، ٧٢١، ٧٣٢، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩

ابن محيصن ..... ٣٥٩، ٤٦٦، ٤٩٦، ٥١٤

ابن مسعود ..... ٢٢٤، ٢٢٦، ٥٣٥

ابن مسلمة ..... ١٤

ابن مقسم ..... ٥٣

ابن مكي الصقلي ..... ٣٦، ٤٦، ٦١، ٦٨، ٧١، ٨١، ٩٥، ١٠٠، ١١٤، ١٣٤، ١٤٢، ١٤٩، ١٥٣، ١٩٢، ١٩٨، ٢٠٤، ٢٨٠، ٣١١، ٣٨٦، ٤٥٤، ٤٧٢، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥١٩، ٥٧٢، ٦١٠، ٦٣٩، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٥٣

ابن منصور اللغوي ..... ٢٢٦
ابن منظور ..... ٣٢، ٣٦، ٤٢، ٤٥، ٥٦، ٥٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ٩١، ٩٤، ٩٦، ١٠١، ١٠٣، ١٠٨، ١١٥، ١١٨، ١٢٠، ١٤٥، ١٦٦، ١٩٢، ١٩٤، ٢٠٤، ٢١٢، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٦٠، ٣٠٩، ٣١٦، ٣١٨، ٣٤٩، ٣٨١، ٣٩٧، ٤١٣، ٤٢٧، ٤٣٦، ٤٦٩، ٤٧٩، ٤٩٦، ٥٠٠، ٥٤٣، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٦٢، ٥٨٧، ٦١٠، ٦٢٣، ٦٥٥، ٦٧٧، ٦٨٥، ٧٠٩، ٧١٢، ٧٢٠، ٧٢٥
ابن منقذ الهلالي ..... ٤٢٥
ابن ميادة ..... ٤٦٥، ٦٧٨
ابن مَحْكان ..... ١٩٧
ابن مُفَرِّغ الحميري ..... ١٣٥
ابن هرمة ..... ٢٧٠، ٦٤٠، ٧٦٦
ابن هشام الأنصاري ..... ٣٤٢، ٣٧٠، ٣٧٣، ٤٧٨، ٤٩٥، ٥٠٩، ٥٢٦
ابن هشام الخضراوي ..... ١٨٣
ابن هشام اللخمي ..... ٢٦، ٢٩، ٤٠، ٤٧، ٦٩، ٧٣، ٧٧، ٨٩، ١٣٠، ١٤٥، ١٤٩، ١٨٣، ١٩٤، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢٤٨، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٨٩، ٣١١، ٣٤٦، ٣٦٣، ٣٨٦، ٣٩١، ٣٩٥، ٤٥٤، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٣، ٥٠٥، ٥٠٩، ٥٢٤، ٥٤٨، ٦٢٣، ٦٣٩، ٦٦٦، ٦٧٧، ٧٤٧، ٧٥٣، ٧٦٨، ٧٧١، ٧٧٢
ابن ولاّد ..... ٤٥٧

ابن يعيش..... ٢٧، ١٦٩، ١٨١، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٧٦، ٣٠٨، ٣١٦، ٣٣٤، ٣٥٤، ٣٦٤، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٤٠٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٧٩، ٦٣٧

امرؤ القيس..... ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٩٧، ٥٠١، ٥١٠، ٥٤١، ٦٧٣، ٦٨٨، ٧١٦

الباهلي..... ٤٩

البحتريّ..... ٧٦٧

البخاري..... ١٠٦، ١١٢، ١١٩، ١٢١، ١٦٠، ١٦٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٦١، ٣٨٠، ٤٠٦، ٤٠٩، ٤٢٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٧٢، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١٢، ٥٢٠، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٩٤، ٧١٩، ٧٥٩

بركيارق..... ١٤

البزدوي..... ٢٦٦

البساسيري..... ١٤

بشر بن أبي المهلب..... ٣٠٨

بشّار بن برد..... ٢٦٠، ٢٦٣، ٧٦٦

البغدادي..... ١٦، ٢٩، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٢٢٤، ٢٣٦، ٢٦٠، ٢٨٩، ٢٩٣، ٣١٥، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٩٥، ٤٠٣، ٤٢٩، ٤٦٣، ٤٨٦، ٥٣٤، ٦٠٢، ٦٦٨، ٦٧٧، ٦٩٠، ٧٠١، ٧٠٩، ٧٢٧، ٧٣١، ٧٤٠

البكري..... ٧١، ٩٦، ٤٩٠

البيهقي..... ١٦، ١٧

تاج الدين السبكي..... ٤٦١

الترمذي..... ١١٢، ٤٠٨، ٤٠٩، ٥٠٧

التيميّ..... ٥٤٤

ثعلب ..... ٢١، ٣٦، ٩٤، ١٠٠، ١١١، ١١٣، ١٣٥، ١٩٢، ٢٠٥، ٢٣٩، ٣٠٣، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٧٠، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٦٤، ٤٨٩، ٥١٧، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٧٢، ٥٧٨، ٥٨٦، ٦١٣، ٦١٦، ٦٢٢، ٦٢٨، ٦٣٠، ٦٣٢، ٦٣٤، ٦٥١، ٦٥٧، ٦٦٤، ٦٩٣، ٦٩٤، ٧٣٤، ٧٦٦

الثَّعَالِبِيّ ..... ٣٥، ٣٦، ٨٤، ١٠٠، ١٠٢، ٣١٣، ٥٣١، ٥٥٢، ٥٦٣، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠٨، ٧٠٤

جابر بن عبد الله ..... ٥١٢

الجاربردي ..... ٣٠

جبير بن مطعم ..... ٦٨٦

جحدر ..... ٥٢٠

جران العود ..... ٣١٢، ٥٢٥

الجرفي ..... ١٧

الجرمي ..... ١٧٩، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٧

جرير ..... ٥٠٦

الجعبري ..... ١٠٥

الجعديّ ..... ٥٤٩، ٥٥١، ٦٥٢

جميل ابن مُرْثد ..... ١١٦

جميل بن معمر ..... ١٥٢

الجواليقي ..... ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٤٠، ٥٢، ٥٦، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٧، ٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٧، ١٠٣، ١١٤، ١٤٥، ١٨١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٧، ٢٢٤، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٥، ٥٣١، ٦٢٤، ٦٢٦، ٧٢٥، ٧٣١

الجوهري..... ٣٠، ٣٣، ٣٧، ٥٠، ٦٦، ٧٠، ٧٢، ٨٢، ٨٧، ٩٦، ١٠٤، ١٠٥، ١١٥، ١٣٥، ١٤٦، ١٦٠، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٥، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٦١، ٢٦٩، ٢٨٢، ٢٨٥، ٣٠٣، ٣٢٠، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٤٧، ٣٤٨، ٤٦٤، ٤٧٠، ٤٩٥، ٥٠٤، ٥١١، ٥٣٨، ٥٤٠، ٥٦٤، ٥٧٦، ٥٩٤، ٥٩٧، ٦٠٨، ٦١١، ٦١٤، ٦١٧، ٦٢٤، ٦٢٦، ٦٥٧، ٦٦٩، ٧٠١، ٧١٠، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٣٨

الحارث بن تميم بن مَرَة..... ٢٤٦

الحافظ بن ناصر..... ١١

الحجاج..... ١٦٢، ٦٢٧

الحديثي..... ٣٦٣، ٤٤٣، ٤٤٤، ٥٥٦

الحربي..... ٢٠٤، ٥٦٥

الحَرِيرِيّ..... ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ١١، ١٢، ١٣، ٢٠، ٢١، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٤، ٤٦، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠، ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ٩٧، ٩٨، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٩، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١١٨، ١٢١، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٨، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦، ١٧٧، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٨، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢١٠، ٢١١، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٣،

٢٦٥، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٣، ٢٨٤،
٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣١٠،
٣١١، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٣٧،
٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٦١،
٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩١،
٣٩٤، ٣٩٥، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٩، ٤٢٢، ٤٢٣،
٤٢٤، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٦،
٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٠،
٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٧،
٤٨٨، ٤٩١، ٤٩٣، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦،
٥٠٧، ٥٠٩، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٦،
٥٢٧، ٥٢٨، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٤٦،
٥٤٧، ٥٤٨، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٣،
٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٨١،
٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٣، ٥٩٥، ٥٩٦،
٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٥،
٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٥، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٣،
٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥٠،
٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦،
٦٦٧، ٦٦٨، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٦، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠،
٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨،
٧٠٩، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٨، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦،
٧٢٨، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٣، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٤٠، ٧٤٢، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٥٢، ٧٥٧،
٧٥٨، ٧٦٣، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٧١

حسان بن ثابت..... ١٧٧، ١٧٨

الحسن (البصري)..... ٤٦٦، ٥١٤

الحسن بن علي ..... ١٥
الحسن بن يعقوب الهمداني اليمني ..... ٧١
الحسين بن علي ..... ١٥
الحسين بن مطير ..... ٦٧٤
الحصين ..... ٤١٧
حفص ..... ٢٦٩، ٥١٤، ٧٤٧
حمزة ..... ٥٣، ٥٤، ٦٣، ٢٢٢، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٣٥٩، ٤٩٦، ٥١٤، ٥٣٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨
حمزة بن الحسن الأصبهاني ..... ٢١
حمزة بن علي البصري ..... ٢١
حميد بن ثور ..... ٦٥٣، ٧٣٣
خارجة ابن ضرار ..... ٨٤
الخارزنجي ..... ٩٥
خالد الأَزْهَرِيّ ..... ٤٥٦
الخبري ..... ١١
خبَّاب رضي الله عنه ..... ٦٩١
الخطيب البغدادي ..... ١٦، ١٧
الخفاجي ..... ٥، ٧، ٢٦، ٣٠، ٣٦، ٤٠، ٤٧، ٥٢، ٥٦، ٦١، ٦٩، ٧٣، ٧٧، ٨١، ٨٥، ٨٩، ٩٠، ٩٤، ٩٧، ١٠١، ١٠٣، ١١١، ١١٤، ١١٨، ١١٩، ١٢٤، ١٣٠، ١٣٤، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٣، ١٦٠، ١٦٦، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٨١، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٨، ٢٢٥، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٧، ٣١١، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٧٢، ٣٧٧، ٣٨١، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٩١، ٣٩٦، ٤٠٣، ٤١٣، ٤١٧، ٤٢٥، ٤٣٦، ٤٤٣، ٤٤٨، ٤٥٤، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٨١، ٤٨٣، ٤٨٩، ٤٩٤، ٤٩٨، ٥٠٠،

٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٩، ٥١٣، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٤١، ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦٣، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٧٢، ٥٧٨، ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٨٦، ٥٨٩، ٥٩٣، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٢، ٦٠٦، ٦٠٨، ٦١٠، ٦١٣، ٦١٦، ٦١٨، ٦٢١، ٦٢٣، ٦٢٨، ٦٣١، ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٣٩، ٦٤٤، ٦٤٨، ٦٥٠، ٦٥٢، ٦٥٥، ٦٥٧، ٦٦١، ٦٦٤، ٦٦٦، ٦٦٨، ٦٧٣، ٦٧٧، ٦٨١، ٦٨٥، ٦٩٠، ٦٩٩، ٧٠٦، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٢، ٧١٦، ٧٢٥، ٧٢٨، ٧٣٢، ٧٣٦، ٧٤٠، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٨، ٧٦٩

خلف بن هشام البزار ..... ٢٦٩، ٤٩٦، ٧٤٨

الخليل ..... ١٥٥، ١٥٦، ١٦٧، ١٦٨، ٢١٠، ٢٣٠، ٢٥٨، ٣٠٠، ٣٦٥، ٣٧٣، ٣٩٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٥٦٨، ٥٧٠، ٦١٨، ٦٣٩، ٦٤٦، ٦٨١، ٦٨٤، ٦٩٣، ٧٦٠

الخنساء ..... ٧٤، ٣٣٤

الخيالي ..... ١٨

الخَطَّابِيّ ..... ٣٠٠، ٤٨٤، ٥٨٩، ٧٢٩

خَوَّان بن جبير ..... ٢٦٨

دعبل ..... ٤٨٨

الدماميني ..... ٤٧٤

الدنوشري ..... ٤٢٧

الذهبي ..... ١٢

ذو الرمة ..... ٤٢٥، ٤٢٧، ٤٤٧، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٧، ٥٣٦، ٦٢٤، ٦٧٣

رؤبة ..... ١٠٤، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٨، ٢٨٦، ٣١٢، ٥٦٥، ٦٥٣

الرازي ..... ٥٨، ٥٩، ١٤٧، ٣٧٠، ٤٦١، ٥٤٦، ٧٣٨

الراعي ..... ٤٩٧

الراغب ..... ٧٤، ٢٠٧، ٢٣٢، ٢٦١، ٤٣٨، ٥٣٢، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٩، ٥٧٣، ٥٩٠، ٦٠٠، ٦١٢، ٦١٤، ٦٥٢، ٧١٢، ٧١٣

الروباني ..... ١٨
روح بن عبد المؤمن ..... ٤٩٦
رويس ..... ٤٩٦
الرياضي ..... ٢٢٢
الرَّبعي ..... ٥١٧
الرَّضِيّ ..... ٦٢، ١٤٧، ١٨٢، ١٨٧، ٢٠٠، ٢١٤، ٢٤١، ٢٨١، ٣٠٨، ٣١٢، ٣٤٣، ٣٥٠، ٣٦٨، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٩٩، ٤٠٣، ٤١٢، ٤١٩، ٤٤٤، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٤، ٤٥٦، ٤٥٩، ٤٧٤، ٤٧٨، ٤٨٤، ٤٨٦، ٦٤١، ٦٩٦
الزبيدي ..... ٢١، ٣٢، ٣٣، ٤٤، ٥٨، ٥٩، ٧٩، ١٠٢، ١١٥، ١٢٠، ١٢٦، ١٣٢، ٢٣٢، ٢٥٠، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٩٦، ٣١١، ٣١٥، ٣٧٨، ٣٩٢، ٤٧٥، ٤٨١، ٥٤٩، ٥٦٢، ٦١٣، ٦٢٢، ٦٧٦، ٧٠٩، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٦٦، ٧٦٧
الزبير بن عديّ ..... ١٦٢
الزجاج ..... ٧٤، ١٠٤، ١٣٥، ١٧٨، ٢٠١، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٤١، ٣٠٧، ٣٤١، ٣٨١، ٤٢٠، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٧٩، ٥٥٥، ٥٧٥، ٦٨٧، ٧١٨، ٧٤١، ٧٤٥، ٧٤٦
زرّ بن حبيش ..... ٤٩٨
زنباع بن روح ..... ١٧٩
زهدي جار الله ..... ١١٨، ١٥٩، ٢٩٠، ٣٤٧، ٣٦٣، ٤٢٤، ٥٢٤، ٥٩٣، ٦٢٣
زهير ..... ٢٩٨، ٣٧٧، ٣٧٩، ٤١٦، ٤٢١، ٤٩٣، ٤٩٥، ٦٠٤، ٦٣٢، ٦٩٠
زيد الخيل ..... ٥٤٤
زيد بن ضبة ..... ٦٤٥

زيد بن عدي ..... ٣٠٢
زُمَيْل بن أُبَيرْ ..... ٨٤
الزَّمَخْشَرِيّ ..... ٣٨، ٥٨، ٦٦، ٧٣، ٩٦، ١٠٢، ١٠٦، ١١٣، ١١٦، ١٣١، ١٧٠، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٦١، ٢٧٠، ٢٨٧، ٢٩٠، ٣٢٧، ٣٣٣، ٣٥٩، ٣٦٥، ٣٧٣، ٤٥٤، ٤٨٦، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥٦٢، ٦٠١، ٦٠٤، ٦٠٦، ٦١٤، ٧٦٨
سالم بن وابصة ..... ٦٧٨
سالم مولى أبي حُذيفة ..... ٦٩٩
السرقسطي ..... ١٣٥، ٤٩٥، ٥٦١
السعد التَّفْتَازَانِيّ ..... ٤٣٧
سلامة بن جندل ..... ٢٨٤
سلمان رضي الله عنه ..... ٣٦٥
سليمان التيميّ ..... ٦٠٩
السمعاني ..... ١٦، ١٧، ١٨
السمين الحلبي ..... ٢٥٨، ٣٢٩، ٣٥٩، ٥٦٩
سهل بن شعيب النهميّ ..... ٤٨
سهلة بنت سُهيل ..... ٦٩٩
سيبويه ..... ٢٨، ٤١، ٤٣، ٥٣، ٦٢، ٧١، ٩٦، ١٠٧، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٥٨، ٢٧٠، ٢٩٣، ٢٩٩، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٣، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٤، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٩٨، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤١٨، ٤١٩، ٤٣٨، ٤٤٩، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٤، ٤٦٧، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٩، ٤٨٠، ٥٧٤، ٦٢٢، ٦٣٧، ٦٣٩، ٦٤٩، ٦٧٨، ٧٧١، ٧٧٣
السيد المرتضى الزبيدي ..... ٤١، ٦٦، ٩٠، ٩٧، ٧٣٧

سيف الدولة بن حمدان ..... ٦٨١
السيوطي ..... ٤٦، ٧٧، ٨٥، ١٦٩، ١٩٥، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٧٦، ٣٢٠،
٣٥٠، ٤٧٨، ٥٢٤، ٥٧٨، ٦١٣، ٦٧٧، ٧٢٥، ٧٢٧، ٧٤٩، ٧٥١، ٧٥٤
السُهيلي ..... ٤١٨، ٧٥٧، ٧٥٨
سُويد بن كراع ..... ٦٤٤
السُّدي ..... ٧١٤
السِّيرَافِيّ ..... ٣٢، ٣٤، ٢٠٩، ٢٩٧، ٣٢٧، ٤٥٤، ٦٣٦، ٦٣٧، ٧١٨
الشاطبي ..... ١٣٢، ٢١٢
الشافعي ..... ٥١٧، ٦٦١، ٦٦٩
شعبة (القارئ) ..... ٥١٤
شعبة بن الحجاج ..... ٧٦١
الشعبي ..... ٧١٧
الشماخ ..... ٧١، ٢٠٣، ٢١٩
شمر ..... ١٣٧، ٥٠١، ٦٣٢
شمر بن حمدويه ..... ١٣٨
الشنبوذي ..... ٢٦٩، ٥١٤
الشنقيطي ..... ١٧٠، ٤٩٧
الشهاب ..... ١٠٥
الشَّنفرى ..... ٦٢٢
الصاحب (ابن عباد) ..... ٧٨، ٧٩، ٩٦
صاحب الصِّحَاح ..... ٣٠٣
صاحب القاموس ..... ٢٧، ٣٧، ٤٧، ٧٨، ٨٥، ١١٥، ١٩٥، ٢٣٠، ٣٠٣،
٥٢٥، ٥٤٤، ٥٦٩، ٦٦٩
الصاغاني ..... ٤٥، ٧٨، ٨٦، ٩٠، ١٠٤، ١١٠، ٢٧٣، ٥٠١، ٦٨٦
الصبان ..... ٢٩٣، ٣٤٨

الصغاني ..... ٤٢، ٤٤، ٧٩، ٢٣٩، ٢٤١، ٦٢٦
الصفدي ..... ٢٦، ٢٩، ٣٦، ٤٠، ٤٦، ٥٢، ٥٦، ٦١، ٦٩، ٧٧، ٨١، ٨٥،
٨٩، ٩٤، ٩٧، ١٠٠، ١٠٣، ١١١، ١١٤، ١١٨، ١٢٤، ١٣٠، ١٣٤، ١٣٧،
١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٩، ١٦٦، ١٧٣، ١٧٧، ١٨١، ١٨٣، ١٨٦،
١٩٢، ١٩٤، ١٩٨، ٢٠٤، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٨، ٢٢٤، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٣،
٢٤٨، ٢٥٥، ٢٦٠، ٢٦٥، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٨٩، ٣٠٢، ٣١١،
٣١٥، ٣١٨، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٤٦، ٣٥٢، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٧٧، ٣٩١، ٣٩٥،
٤٠٣، ٤١٧، ٤٢٤، ٤٣٦، ٤٤٣، ٤٥٤، ٤٦٣، ٤٦٩، ٤٧٢، ٤٧٦، ٤٨٩، ٤٩٤،
٥٠٠، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥١٣، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٣١، ٥٣٤، ٥٤١، ٥٤٣، ٥٤٨،
٥٥٢، ٥٥٤، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦٣، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٧٢، ٥٧٨، ٥٨٢، ٥٨٤، ٥٨٦،
٥٨٩، ٥٩٦، ٥٩٩، ٦٠٢، ٦٠٨، ٦١٠، ٦١٣، ٦١٦، ٦١٨، ٦٢١، ٦٢٣، ٦٣٤،
٦٣٦، ٦٣٩، ٦٤٣، ٦٤٨، ٦٥١، ٦٥٧، ٦٦٤، ٦٦٦، ٦٦٨، ٦٧٣، ٦٧٧، ٦٨١،
٦٨٥، ٦٩٠، ٧٠٦، ٧٠٩، ٧١٢، ٧١٦، ٧٢٠، ٧٢٥، ٧٢٨، ٧٣١، ٧٣٦، ٧٤٠
صلاح الدين الزعبلاوي ..... ٤٤٨
الصلفان ..... ٥٠٦

صنعاء ..... ٢٥٧
الضحاك بن مزاحم ..... ٧١٤
طرفة بن العبد ..... ١٦٦
الطغرائي ..... ١٧، ١٨
طغرلبك ..... ١٣، ١٤
الطيب الفاسي ..... ٣٢
طَيِّئ ..... ٢٠٠، ٣٢٧، ٣٣١
الطِّرماح بن حكيم ..... ٧٦٦
عائشة بنت عبد المدان ..... ٩١
عائشة رضي الله عنها ..... ٤٢٠، ٦٣١، ٦٩٢
عاصم ..... ٣١٦، ٥١٤، ٧٤٥، ٧٤٧، ٧٤٨
عباس أبو السعود ..... ٢١٩، ٢٩٠، ٤٢٥، ٥٨٩
العباس بن الأحنف ..... ٦١
عبد الحميد عنتر ..... ٢٤١، ٢٧٦، ٧٣٨
عبد الخالق عضيمة ..... ٣٠٩، ٣١٠، ٤٩٨
عبد الرحمن بن دارة ..... ٦٦٥
عبد الشارق الجهني ..... ٧٧، ٧٩
عبد الله بن عمرو ..... ٢٢٧
عبد الله بن مسعود ..... ٢٢٦، ٣٥٩، ٦٢٩
عبد الواحد بن إسماعيل الروباني ..... ١٦
عبيد الله بن طاهر ..... ٤٨٨
عثمان رضي الله عنه ..... ١١٨، ١٥٠
العجاج ..... ٢٩، ٤٩، ٢٢٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٤٧٦، ٤٧٩
العدناني ..... ٣٧، ٤٠، ٤٧، ٦٦، ٧٣، ٨٩، ١٠١، ١٣٧، ١٦٠، ١٦٦، ١٩٥،
١٩٨، ٢٠٥، ٢١٨، ٢٣٠، ٢٤٠، ٢٤٨، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٩٠، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٣٢،

٣٤٧، ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٩٦، ٤٢٤، ٤٣٧، ٤٤٨، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٧، ٥٠٩،
٥٢٤، ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٦٣، ٥٧٨، ٥٨٤، ٥٩٩، ٦٢٣، ٦٧٧، ٦٨٥
عدي بن زيد ..... ٢٧، ٤٢٥، ٥٠٦، ٥٧٣
العراقي ..... ١٤٣
العرجي ..... ٣٦، ٣٩
عرقوب ..... ٢٩، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٧٢
عروة بن أُذَينة ..... ٣٤٦
عروة بن الزبير ..... ٦٩٢
العسكري ..... ٢١، ٤٢٩، ٦٠١، ٦٥٣، ٧٥٢
العكبري ..... ٣٧٠، ٤١٥
العلائي ..... ٤٦١
علقمة الفحل ..... ١٥٤، ٦٦٤
علقمة بن عُلاثة ..... ٨٢
علي بن أبي طالب ..... ٦٢، ٢٩٠، ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٤٣، ٤٠٣، ٤٢٧، ٥٢٥، ٧٣١
علي بن المظفر الظهيري ..... ١١
علي بن حمزة (الكسائي) ..... ٢٠، ٢١٣، ٢٢٢، ٥٣٥
علي بن سَهْل ..... ٣٨٢
علي بن طراد ..... ١١
عليٍّ بن فضال المجاشعي ..... ١١
عمر بن الخطاب ..... ١٧٩، ٢٩٠، ٢٩٥، ٢٩٦، ٣٥٠، ٣٥١، ٥٥٧
عمر بن خلف الصقلي ..... ٢١
عمرو بن حُميل ..... ٩١
عمرو بن قميئة ..... ٤٩
عمرو بن معدي كرب ..... ٣٥٢
عنترة ..... ١٧٤، ١٧٦، ٥٠٠، ٥٠٢، ٥٢٣
عيلان بن حُرَيْث ..... ٣١١

عُذافر (الشاعر ..... ٧٦٧
عُروة بن حزام ..... ٣١١
الغزالي ..... ١٦، ١٨، ٤٦١، ٧٦٥
غلام ثعلب ..... ٢١
غيلان ..... ٦٢٢
الفارابي ..... ٣٧، ١٤١، ١٥٠، ٦٨٦، ٧٢٦، ٧٤١، ٧٥١، ٧٥٣
الفارسي (أبو علي) ..... ٧٥، ١٧٩
الفراء ..... ١٦، ١٧، ٢٠، ٣٤، ٥٩، ٦٨، ٧٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٧٠، ١٨٩، ١٩١، ٢٢٠، ٢٦١، ٢٩٤، ٢٩٦، ٣٠٣، ٣٢٨، ٣٣٥، ٣٥٩، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٩٢، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٧٣، ٤٧٧، ٤٨٠، ٤٨٣، ٤٨٧، ٥٠٠، ٥١٧، ٥٢٦، ٥٦٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٦٣٤، ٧٠٠، ٧١٣، ٧٣٠، ٧٤٥، ٧٥٢
الفردوسي ..... ٩٦
الفرزدق ..... ٥٧، ١٠١، ٢١٩، ٢٣٠، ٢٧٦، ٣٢٧، ٣٨١، ٥١٠
الفضل القرشي ..... ٣٦٤
الفيروزابادي ..... ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٥٨، ٧٢، ٩٣، ٩٦، ١٠٥، ١١٠، ١٢٦، ١٤١، ١٤٦، ١٩٦، ٦١٢، ٧٢٧
الفيومي ..... ٤٢، ٤٥، ١٤٧، ١٦٣، ٢١٠، ٢٨٦، ٣٠٤، ٣٩٧، ٥٠٤، ٥٠٧، ٥٣٩، ٥٤٩، ٥٥٥، ٥٦٢، ٥٦٤، ٥٩٨، ٦١٢، ٦٥٨، ٦٨٣، ٦٨٦، ٧٣٤
القاسم بن سلام ..... ٢٠، ٩٦
القاسم بن محمد الديمرتي ..... ٢١
القاضي أبو يعلى الفراء ..... ١٦
القاضي الماوردي ..... ١٦
القاضي عياض ..... ٣٦٥، ٧٦٠

قالون ..... ٥٧٩
قتادة ..... ١٦٣، ٥٤٠، ٦٠٥، ٦٨٤
القزاز ..... ٢٧٠
قطرب ..... ٥١٧
القنوجي ..... ٨، ٢٦، ٣٠، ٣٧، ٤٠، ٤٧، ٥٢، ٥٦، ٦١، ٦٦، ٦٩، ٧٣، ٨١، ٨٥، ٨٩، ٩٤، ٩٧، ١٠١، ١٠٤، ١١١، ١١٤، ١١٨، ١٢٤، ١٣١، ١٣٤، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٣، ١٦٠، ١٦٦، ١٧٤، ١٧٧، ١٨١، ١٨٣، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٨، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٨، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٣٩، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥٢، ٢٥٦، ٢٦١، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٩٠، ٢٩٧، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣١١، ٣١٥، ٣١٨، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٣٧، ٣٤٧، ٣٥٣، ٣٥٧، ٣٦٣، ٣٧٢، ٣٧٧، ٣٨١، ٣٨٦، ٣٩١، ٣٩٦، ٤١٣، ٤١٧، ٤٢٥، ٤٣٧، ٤٤٣، ٤٤٨، ٤٥٤، ٤٦٤، ٤٦٩، ٤٧٦، ٤٨٣، ٤٨٩، ٤٩٤، ٥٠٠، ٥٠٣، ٥٠٥، ٥٠٩، ٥١٣، ٥١٦، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٤١، ٥٤٤، ٥٤٨، ٥٥٢، ٥٥٤، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦٣، ٥٦٦، ٥٦٨، ٥٧٢، ٥٧٨، ٥٨٢، ٥٨٦، ٥٨٩، ٥٩٣، ٥٩٦، ٦٠٢، ٦٠٨، ٦١٠، ٦١٣، ٦١٦، ٦١٨، ٦٢١، ٦٢٣، ٦٢٨، ٦٣١، ٦٣٤، ٦٣٦، ٦٣٩، ٦٤٤، ٦٤٨، ٦٥٢، ٦٥٥، ٦٥٧، ٦٦١، ٦٦٤، ٦٦٦، ٦٦٨، ٦٧٣، ٦٧٧، ٦٨١، ٦٨٥، ٦٩٠، ٦٩٩، ٧٠٦، ٧٠٩، ٧١٢، ٧١٦، ٧٢٠، ٧٢٥، ٧٢٨، ٧٣٢، ٧٣٦، ٧٤٠
قيس بن الملوح ..... ٥٦
قيس بن عاصم ..... ٧٢٦
القُحيف العامري ..... ٧٦٦
القِفْطِيّ ..... ١٢
قِوام الدين علي بن صدقة ..... ١١
كراع ..... ٢١، ٤٦، ٨٦، ٨٧، ٢٧٣، ٢٩٢، ٥٢٧، ٦١٧، ٦٥٥، ٦٥٧
الكرماني ..... ١٤٩، ١٦٠، ٥٢٠، ٦٨٢، ٧١٧، ٧١٩
الكرمي ..... ٩٥

الكسائي..... ٢٠، ٥٣، ٥٤، ٦٨، ١٠٠، ١٨٢، ٢٩٩، ٣٧٨، ٤٣٧، ٤٤٠، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٩٦، ٥٠٠، ٥٠١، ٥١١، ٥١٤، ٥٤٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٦٤٦، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٧٤٥، ٧٤٨، ٧٥٢

الكشميهني..... ٤٧٥

كعب الأحبار..... ٧٦

كعب بن زهير..... ٣٧٧، ٣٧٩

كمال إبراهيم..... ٥٢٤

الكميت..... ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٩٩، ٤٤٢، ٤٤٤، ٦٩٩

كنانة..... ٧٥١

كندة..... ٧١

لبيد..... ٣٨٦، ٣٨٨، ٥٧٢

اللحياني..... ١١٣، ١١٩، ١٢٠، ١٤٧، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٥٩٧، ٦٢٥، ٦٣٤، ٦٧٠، ٧٠١، ٧٣٤

الليث..... ٦٦، ٩٢، ١٠١، ٢٦٢، ٣٠٩، ٥٥٥، ٥٨٨، ٦٠٠، ٦١٤، ٦٢٥، ٦٩١، ٦٩٤، ٧٠٥، ٧٠٧، ٧١٧، ٧٢٦، ٧٢٧

المازني..... ٢٠، ١٧٩، ٣٤٩، ٧٤٥

المالقي..... ٣٧٠، ٤٩٥، ٤٩٨

مالك (الإمام)..... ٦٦٩

الماوردي..... ١٦، ١٧

المبارك بن أحمد الأزجي..... ١١

المبرد..... ٧٢، ١٠٧، ١٥٤، ١٦٩، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٣، ١٩٧، ٢٢٢، ٣٣٤، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٥٤، ٣٦٦، ٣٦٩، ٣٧٨، ٤١٩، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٣، ٧١٨، ٧٤٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٧٢

المتلمّس..... ٧٥٧

متمم بن نويرة ..... ٦١١
المتنبي ..... ١٧، ٣٢٨، ٤١٤، ٤١٥، ٧٦٧، ٧٦٨
مجاهد ..... ٣٨، ٦٨٧، ٧١٨
مجد الدين (الفيروزابادي) ..... ٩٧، ٩٨
مجمِّع بن هلال ..... ١٣٧
المحبي ..... ٣٢، ٣٥، ٧٠، ٧٢، ٧٨، ٧٩، ٩٤، ٣٢٠، ٦٠١
محمد بن أحمد البشّاري ..... ٤٩٠
محمد بن أسعد العراقي ..... ١١
محمد بن السري ..... ٤٤
محمد بن القاسم الأَنْبَارِيّ ..... ٢٢٦
محمد بن عبد الملك الزيات ..... ٤٠٢
محمد بن علي الغزنوي ..... ٢١
محمد بن يزيد ..... ٢٠٢
محمد سليم الجندي ..... ٢٩٠
محمد علي النجار ..... ٤٦٧، ٧٦٨
محمد محيي الدين عبد الحميد ..... ٣٥٥
المرادي ..... ٣٥٣، ٣٦٤
المرزوقي ..... ٨٢، ٣٩٦، ٥٠٦، ٥٠٧، ٧٢٨
مروان بن أبي حفصة ..... ٧٦٦
مروان بن هماس ..... ٦٧٤
المستنصر ..... ١٤
مسلم (الإمام) ..... ٩٢، ١١٢، ٤٠٧، ٤٠٩، ٤١١، ٤٣١، ٥٥٨، ٥٦٣
مضرِّس ..... ٦٢٤
المطرزي ..... ٢١٢، ٢٤٨، ٣٠٠، ٤٣٧
المطوعي ..... ٥١٤
مطيع بن إياس ..... ٥١٣

معاوية بن عمرو ..... ٣٨
المعتصم ..... ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١
المعتمر ..... ٦٠٩
المعرِّي ..... ٧٣، ٧٦٨
معن بن أوس ..... ٣٨، ٣٩٥، ٣٩٩
المغيرة بن جبناء التميمي ..... ٥٧١
مفروق بن عمر الشيباني ..... ٧٣٦
المفضّل ..... ٦٧٠
المقنّع الكندي ..... ٥٠٥، ٥٨٣
مكي بن أبي طالب ..... ٥٣، ٥٤، ٦٢، ٤٩٦
المنقري ..... ٤٢٦
مهلهل ..... ١٩٩
موفق الدين (ابن يعيش) ..... ٣٥٤، ٥٣٨
الميداني ..... ٩٦
ميمونة زوج النبي ﷺ ..... ٥٥٥
مَثلّم بن رياح المرّي ..... ٤٧٥
مَرّةَ بن محكان ..... ٢٠٢
مَنُوجهر بن تركانشاه ..... ١١
مَيَّة بنت ضرار ..... ١٩٥
المُثَقِّب العبديّ ..... ٣٩١
مُلاّ زاده الخطّائي ..... ٤٣٧
النابغة ..... ٥٦، ٤١٩، ٤٧٨، ٥٣١، ٥٥١، ٦٥٥، ٧٠٩، ٧٣٧
النابغة الجعدي ..... ١٣٥، ٤٩٩
نافع ..... ٤٦٦، ٤٩٦، ٥١٤، ٥٧٩، ٧٤٨
النسفي ..... ٣١
نصيب ..... ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٤

النضر بن شميل ..... ٣٦، ٣٩، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٩، ٧٦١
النمر بن تولب ..... ٥٠٤
النوويُّ ..... ٢٩٣، ٣٠٠، ٣٩٧، ٦٢٤، ٦٥٨
النَّمِر بن قاسط ..... ٢٤٦
الهذلي ..... ٦٤٠
الهروي ..... ٢٠، ٣٢، ١٠٤، ١١٠، ٦٣١، ٧٠٩
هشام ..... ٥١٧
هميان ..... ٢٢٠
الهنائي ..... ٢١، ٦٨، ٧٠، ٩٥، ٩٦، ١٠٨، ١٢٤، ٥٦١، ٧٢٨
هِشَام بن عروة ..... ٦٨١
الواحدي ..... ١٦
ورش ..... ٦٣، ٢٦٨، ٥٧٩، ٧٤٨
ياقوت ..... ٥٨، ٥٩، ٧١، ٣٨٣، ٤٩١
يحيى بن وثاب ..... ٧٤٨
يزيد بن الحكم الثقفي ..... ٧٢٩
اليزيدي ..... ٢٦٨، ٤٦٦، ٤٩٦، ٥١٤
يعقوب الحضرميّ ..... ٣٥٩، ٥١٤، ٦٩٩، ٧٤٨
يعلى الأحول اليشكري ..... ٤٩٧
يوسف بن تاشفين ..... ١٤
يونس ..... ٥١٤

## فهرس القبائل والأمم والجماعات


الأتراك ..... ١٣

الأرمن ..... ١٥

أزْد عمان ..... ٧٥١

أسد ..... ٧٥١

الأعراب ..... ٧٥، ٢٤٨، ٣٣١، ٥٣٨، ٧٠٥

الأكراد ..... ١٥

الأنصار ..... ٥١٩

أهل الحجاز ..... ٦٢، ٦٣، ١٥٤، ٧٥٢

أهل الحديث ..... ١٦٦

أهل الذمة ..... ١٥

أهل السنة ..... ١٤

أهل العربية ..... ٦٢، ١٤٣، ٢٦٦، ٤٤٢، ٤٤٦، ٥٤٤

أهل الكوفة ..... ٤٩، ٥٠، ٤١٧، ٤٦٧، ٥٢٨

أهل اللغة ..... ٤٧، ١٣٤، ١٧٦، ١٨٣، ٢٨٠، ٣١٨، ٤٨٩، ٥٠٣، ٥٤٤، ٥٦٠، ٥٦٤، ٥٦٦، ٥٨٦، ٦٠٣، ٦١١، ٦٢٢، ٦٢٦، ٦٤٤، ٦٦١، ٦٧٩، ٦٨٠، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧١٠، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٦٥، ٧٧٢

أهل اليمن ..... ٥٣، ٥٤، ٧٤٧، ٧٥١، ٧٥٢

أهل نجد ..... ٥٣، ٥٤

الأوس ..... ٦٩، ٧١

الباطنية ..... ١٤

البربر ..... ١٥

البصريون ..... ٧١، ١٢٦، ١٦٨، ١٦٩، ١٧١، ١٩٠، ٢١٢، ٢٣٢، ٢٣٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٨١، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٣٧، ٤٤٤، ٤٤٩، ٤٥١، ٥٢٧، ٥٢٨، ٦٠٦، ٦٢٧، ٦٣٩، ٧٤٧

بنو أباض ..... ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩

بنو أسد ..... ٤٧٣، ٥٣٨، ٧٥٢، ٧٥٣
بنو بكر ..... ٧٥١
بنو العباس ..... ١٥
بنو العنبر ..... ١٠٧، ١١٠
بنو حرام ..... ١١، ١٣
بنو حنيفة ..... ٧٥١
بنو عامر ..... ٥٦، ١٦٠، ١٦٣، ٧٥٣
بنو عقيل ..... ٤٨
بنو كاكلة ..... ٢٩٠
بهراء ..... ٢٥٧
الترك ..... ١٥
تميم ..... ١٥٤، ١٥٦، ١٥٨، ١٨٤، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٥
ثقيف ..... ٧٥١، ٧٥٣
الجركس ..... ١٥
الحُبِطات ..... ٢٤٦
الحريم ..... ١٥
الحنابلة ..... ١٦، ١٧
الحواريين ..... ٥٩٩
الخصيان ..... ١٥
الخلفاء ..... ١٥
الرافضة ..... ١٤
الرقيق ..... ١٥
السلاجقة ..... ١٣
الشافعية ..... ١٦
شَقِرة ..... ٢٤٦
العباسيون ..... ١٤

عبد قيس ..... ٧٥١
العبيديون ..... ١٥
العجم ..... ٦٣٣
العرب ..... ٦، ٧، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٨، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٦٢، ٦٤، ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٨١، ٨٥، ٨٨، ٩٥، ١٠٨، ١١٤، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٤، ١٣١، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٤، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٥، ١٦٧، ١٧٣، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٩، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٧، ٢١٠، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٦، ٢١٧، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٧١، ٢٧٥، ٢٨٣، ٢٨٩، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٠٢، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٦١، ٣٧٥، ٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٥، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤١٢، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢٧، ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٩، ٤٥٧، ٤٦١، ٤٦٧، ٤٧٢، ٤٧٥، ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٨٢، ٤٨٩، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٦، ٥١٢، ٥١٤، ٥١٦، ٥٣٧، ٥٤١، ٥٤٧، ٥٤٩، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٦٦، ٥٧٥، ٥٧٧، ٥٨٥، ٥٨٨، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٩، ٦١٦، ٦٢٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٥، ٦٤٠، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٧، ٦٥٥، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٦، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨٢، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٧٠٠، ٧٠٤، ٧٠٧، ٧١٢، ٧١٤، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٤، ٧٢٧، ٧٣٠، ٧٤٢، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٥، ٧٥٩، ٧٦٢، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢
العمالقة ..... ٦٨، ٦٩، ٧١
الفرس ..... ١٥، ٦٩، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣٢٠، ٤٩٠، ٦٣٢، ٧٥١
الفرنج ..... ١٤
القراء السبعة ..... ١٦٣
قريش ..... ٦٢، ٦٣، ١٠٥، ١٠٨، ١١٠، ٣٨٤، ٧٥١
الكرج ..... ١٥

المسلمون ..... ١٤، ١٥، ١٩، ٢٩٠، ٤٦١
النبط ..... ١٥
النحاة .....
٢٠، ٤١، ١٤٤، ١٥٤، ١٦٨، ١٧٦، ١٩٣، ٢١٢، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٤٤، ٢٤٨،
٢٥٢، ٢٥٤، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٣٢٧، ٣٣٨، ٣٥٤، ٣٧٥،
٣٧٧، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٧، ٤٠٤، ٤١١، ٤٢٤، ٤٣٦، ٤٤٤، ٤٤٩، ٤٥٤، ٤٥٩،
٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٧٠، ٤٩٣، ٤٩٥، ٦٤٤، ٦٧٨، ٦٨٢، ٦٨٧، ٧٢١، ٧٤٦،
٧٤٧، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥٨، ٧٥٩
النصارى ..... ١٥
هذيل ..... ٢٦٩، ٢٧١، ٧٥١، ٧٥٣
هوازن ..... ٢٤٨، ٧٠٦
الوزراء ..... ١٥
يأجوج ومأجوج ..... ١١٢
يهود ..... ١٥، ٧١، ٧٢، ٤٢٠، ٧٥٩

## فهرس المواضع

الأنبار ..... ٢٤٨، ٢٤٩
البصرة ..... ١١، ١٣، ٢٤٠، ٤١٧، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٥١
بعلبك ..... ٢٥٣، ٤٥٠
بغداد ..... ١١، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ٤٩٠
بيت المقدس ..... ١٤
حضرموت ..... ٧١
دجلة ..... ٤٩٠
دَستواء ..... ٢٥٧
رامتين ..... ٩٥
رامهرمز ..... ٢٥٢، ٢٥٣
سامراء ..... ٤٨٨، ٤٩٠، ٤٩١، ٧٦٧
سر من رأى ..... ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٧٦٧
الشام ..... ١٤، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٥٢
المدرسة النظامية ..... ١٥
المدينة ..... ٦٨، ٧١، ٤٩٠، ٤٩١، ٥٥٥
منازل العمالقة ..... ٦٨
واسط ..... ١٤
يترب ..... ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١
يثرب ..... ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٢٢٨، ٦٠٥
اليمامة ..... ٢٩، ٣١، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٧٥١

## فهرس الموضوعات


المقدمة ٣

تمهيد ١٠

المطلب الأول: أبو القاسم الحريري ١١

المطلب الثاني: العناية بالعربية ومقاومة تحريفها ووسائل ذلك: ١٩

**الفصل الأول: ما اختلف فيه من الأصوات ٢٣**

تمهيد ٢٤

**المبحث الأول: الحركات ٢٥**

سَوْسَن، سُوْسن ٢٦

دُستور، لَعوق ٢٩

سِداد، وسَداد ٣٦

الشِّطرنج، والشَّطرنج ٤٠

شَغْبٌ، وشَغَب ٤٦

**المبحث الثاني: الإمالة ٥١**

إمالة حتى ٥٢

**المبحث الثالث: الهمز والتخفيف ٥٥**

الشأم، والشآم ٥٦

مشؤوم، ومشوم ٦١

**المبحث الرابع: الإبدال ٦٥**

خربش، خرمش ٦٦

تفل، وثفل ٦٨

يجدِّف، ويُكدِّف ٧٣

أح، وأخ ٧٧

احتلط، واختلط ٨١

داعر، ذاعر ٨٤

شحّاذ، وشحات ٨٩

سلجم، وثلجم، وشلجم ٩٤
سَبَطانة، زربطانة ٩٧
قريس، وقريص ١٠٠
مصح، ومسح ١٠٣
تمعّر، وتمغّر ١١١
ركّ، ورقّ ١١٤
نَشَّم، نشَّب ١١٨
**المبحث الخامس: القلب المكاني ١٢٣**
تغشمر، وتغشرم ١٢٤
**الفصل الثاني: ما اختلف فيه من الأبنية ١٢٧**
تمهيد ١٢٨
**المبحث الأول: الأسماء ١٢٩**
سائِلٌ، وسأّالٌ ١٣٠
مُعْي، وعيَّان ١٣٤
تاعس، ومتعوس ١٣٧
مُقطِعٌ، ومُقطَعٌ ١٤٠
مُعَلّ، ومعلول ١٤٢
مَثْلُوثٌ، ومُثَلَّثٌ، ومجدور، ومُجَدَّر ١٤٥
مُدَوِّد، ومُدَوَّد ١٤٩
مصون، ومصان ١٥٢
فلانٌ شَرٌّ من فلان، وأشر ١٥٩
ما أبيض كذا، وما أعور كذا ١٦٥
آخر، أُخرى ١٧٣
فلان أحسن إنصافًا ١٧٧
المأصِر، والمأصَر ١٨١
الضبُع، والضبعة ١٨٣

عقيرب، وعقيربة ١٨٦
جبة خلقة، خَلَق ١٨٩
رخل، ورخلة ١٩٢
البطن ١٩٤
أرحاء، أقفاء، أنداء ١٩٧
مَرَاءٍ، ومرايا ٢٠٤
أرضون، وأراضٍ ٢٠٨
جواليق وجوالقات ٢١١
حاجات، وحاج، وحوائج ٢١٨
آل حم، والحواميم ٢٢٤
أفواه، وأفمام ٢٢٩
شُيَيْ، وعيينة، وضييعة، وبُييت ٢٣٦
اللَّتيا، واللُّتيا ٢٣٩
دوويّ، ودواتيّ ٢٤٣
مَلَكِيَّة، ومَلِكِيَّة ٢٤٦
صَحَفِيّ، وصُحُفِيّ ٢٤٨
راميّ، ورامهرمزيّ ٢٥٢
فاكهيّ، وفاكهانيّ ٢٥٥
مَشُورَة، ومَشْوُرَة ٢٦٠
**المبحث الثاني: الأفعال** ..... **٢٦٤**
قمؤ، وقمئ، ودفؤ، ودفئ ٢٦٥
ساغ، وانساغ ٢٧٢
أُضيف، وانضاف ٢٧٥
يَذْخَر، ويَذْخُر ٢٧٨
بَرَّ وشَمَّ، وبِرَّ وشُمّ ٢٨٠
رُكِض، ورَكَضَ ٢٨٤

**المبحث الثالث: مسائل متفرقة** ..... **٢٨٨**
غير، والغير؛ وكافة، والكافة؛ ورأس، والرأس ٢٨٩
ها، وهاء ٢٩٧
هاوون ٣٠٢
تاء بنت ٣٠٧
سُلالٌ، سِلٌّ ٣١١
نَيِّف، ونَيْف ٣١٥
طرماذ، ومطرمذ، وطِرْمذار ٣١٨
**الفصل الثالث: ما اختلف فيه من التراكيب** ..... **٣٢٢**
تمهيد ٣٢٣
**المبحث الأول: الجملة الاسمية** ..... **٣٢٤**
**المطلب الأول المرفوعات** ..... **٣٢٥**
قام الرجلان، وقاما الرجلان ٣٢٦
ذو قرابتي، وهو قرابتي ٣٣٢
نعم الرجل من مدحت، ونعم من مدحت ٣٣٧
**المطلب الثاني: المنصوبات** ..... **٣٤٥**
هبني فعلت، وهب أني ٣٤٦
إلا إياه، وإلاك ٣٥٢
يا أبت، ويا أمت ٣٥٧
إياك والأسد ٣٦١
كم عبدًا لك، وكم عبيدًا لك ٣٧٢
**المطلب الثالث: المجرورات** ..... **٣٧٦**
ذو مال، وذويه ٣٧٧
زيد أفضل الإخوة، أفضل إخوته ٣٨١
الحمد لله الذي كان كذا وكذا منه ٣٨٦

**المطلب الرابع: المبنيات** ..... **٣٩٠**
أوه ٣٩١
أولُ، وأولاً ٣٩٥
**المطلب الخامس: الظروف** ..... **٤٠١**
بينا زيد قام جاء عمرو، وبينا زيدٌ قام إذ جاء عمرو ٤٠٢
عندٌ ٤١٣
منذ أمس، ومن أمس ٤١٦
المال بين زيد وعمرو ٤٢٣
اجتمع فلان وفلان، فلان مع فلان ٤٣٦
**المطلب السادس: العدد** ..... **٤٤١**
مَوْحد، ومثنى، ومثلث، ومربع ٤٤٢
ثلاثة الأثواب، الثلاثة الأثواب ٤٤٧
ثلاثة أشهر، وثلاثة شهور ٤٥٣
ثماني نسوة، وثماني عشرة ٤٦٣
**المطلب السابع: مسائل متفرقة** ..... **٤٦٨**
أجمُعهم، أجمَعهم ٤٦٩
دنيًا، ودنيا ٤٧٢
ها هو ذا، وهو ذا ٤٧٦
ضيعتَ، وضيعتِ ٤٨٣
سُرَّ من رأى، وسامرّاء ٤٨٨
**المبحث الثاني: الجملة الفعلية** ..... **٤٩٢**
أدخل اللص السجن، وأدخل به ٤٩٣
أزمعت المسير، أزمعت على المسير ٥٠٠
أَشَلْتُ الشيءَ، وشلتُ به ٥٠٣
عيرته الكذب، وعيرته بالكذب ٥٠٥

**المبحث الثالث: الحروف** ..... **٥٠٨**
لعله يفعل، ولعله ندم ٥٠٩
الحوامل يطلقن ٥١٣
الوارد والصادر ٥١٦
نعم وبلى ٥١٩
بنى على أهله، وبنى بأهله ٥٢٣
**الفصل الرابع: ما اختلف فيه من الدلالة** ..... **٥٢٩**
تمهيد ٥٣٠
أزف وقت الصلاة ٥٣١
تأنّق، وتنوَّق ٥٣٤
أَهْلٌ للمكرمة ومسْتَأهِل لها ٥٣٧
أولاك الله، وبلّغك ٥٤١
البُشارة، والبِشارة ٥٤٣
بعثته، وأرسلته ٥٤٨
البهيم ٥٥٢
بات ٥٥٤
تتايعت النوائب، وتتابعت ٥٥٧
ثمين، ومثمِن ٥٦٠
الثندؤة، والثدي ٥٦٣
أُجْنِبَ، وجُنِب ٥٦٦
الحثّ، والحضّ ٥٦٨
حَسَب، وحَسْب ٥٧١
حسباني، وحسابي ٥٧٨
حَسَد، وحُسِد ٥٨٢
أحكني جسدي، وحكّني ٥٨٤
حلا، وحلي ٥٨٦

| | |
|---|---|
| خَطِئ، وأخطأ | ٥٨٩ |
| خلف، وأخلف | ٥٩٣ |
| مخوف، ومخيف | ٥٩٦ |
| خِوان، ومائدة | ٥٩٩ |
| رؤيتك، ورؤياك | ٦٠٢ |
| الفرق بين الترجي والتمني | ٦٠٦ |
| الراحلة | ٦٠٨ |
| الرحل | ٦١٠ |
| لا تُرادف، ولا تردف | ٦١٣ |
| رفاهة، ورفهة | ٦١٦ |
| الركاب | ٦١٨ |
| سُئل عنك الخير، وسأل عنك الخير | ٦٢١ |
| سائر | ٦٢٢ |
| سرينا الليلة، وسهرنا البارحة | ٦٢٨ |
| الأسود، والأحمر | ٦٣١ |
| شَعَرتُ بالخبر وشَعُرْت به | ٦٣٤ |
| صباحَ مساءٍ، وصباحَ مساءَ | ٦٣٦ |
| اصفارّ، واصفرّ | ٦٣٩ |
| يصبي عنه، ويصبو | ٦٤٣ |
| أطرده، وطرده | ٦٤٨ |
| الظل | ٦٥١ |
| العَرّ، والعُرّ | ٦٥٥ |
| به عُنَّة، أو تعنين | ٦٥٧ |
| عِيال، وعيلة | ٦٦٠ |
| الغِسلة، والغَسلة | ٦٦٤ |
| الفرث | ٦٦٦ |

افترقت الأهواء، وتَفرَّقت ٦٦٨
اقتتله الحب، وقتله ٦٧٣
مِقراضان، ومقصّان، وجَلَمان ٦٧٦
اقعد، واجلس ٦٨١
قافلة الحاج ٦٨٥
القينة ٦٩٠
كيت وكيت، وذيت وذيت ٦٩٣
لا رجُلَ، ولا رجلٌ ٦٩٥
لبان ولبن ٦٩٨
لسع، ولدغ ٧٠٣
الملح ٧٠٦
نَجِزَ، ونَجَزَ ٧٠٩
النعم، والأنعام ٧١٢
عشرون نفرًا ٧١٦
مستهل ٧٢٠
هَوَّشت الأمر ٧٢٥
هوى ٧٢٨
التواتر ٧٣١
اليأس، والإياس ٧٣٦
يامَنَ، وشاءم ٧٤٠
**الفصل الخامس: أسس التقويم والترجيح بين الآراء عند الاختلاف ٧٤٣**
تمهيد ٧٤٤
المعيار الأول: القراءات القرآنية ٧٤٥
المعيار الثاني: اللهجات العربية ٧٥١
المعيار الثالث: الحديث النبوي ٧٥٦
المعيار الرابع: التطوّر الدلالي ٧٦٣

المعيار الخامس: لغة المولّدين ٧٦٦
المعيار السادس: لغة المصنّفين ٧٧١
**الخاتمة** ..... **٧٧٤**
**الفهارس الفنية** ..... **٧٧٨**
فهرس المصادر والمراجع ٧٧٩
فهرس الشواهد القرآنية ٨٠٧
فهرس الأحاديث والآثار ٨١٨
فهرس الأمثال ٨٢٤
فهرس الشواهد من الشعر والرجز ٨٢٥
فهرس الأعلام ٨٤١
فهرس القبائل والأمم والجماعات ٨٧٦
فهرس المواضع ٨٨٠
فهرس الموضوعات ٨٨١